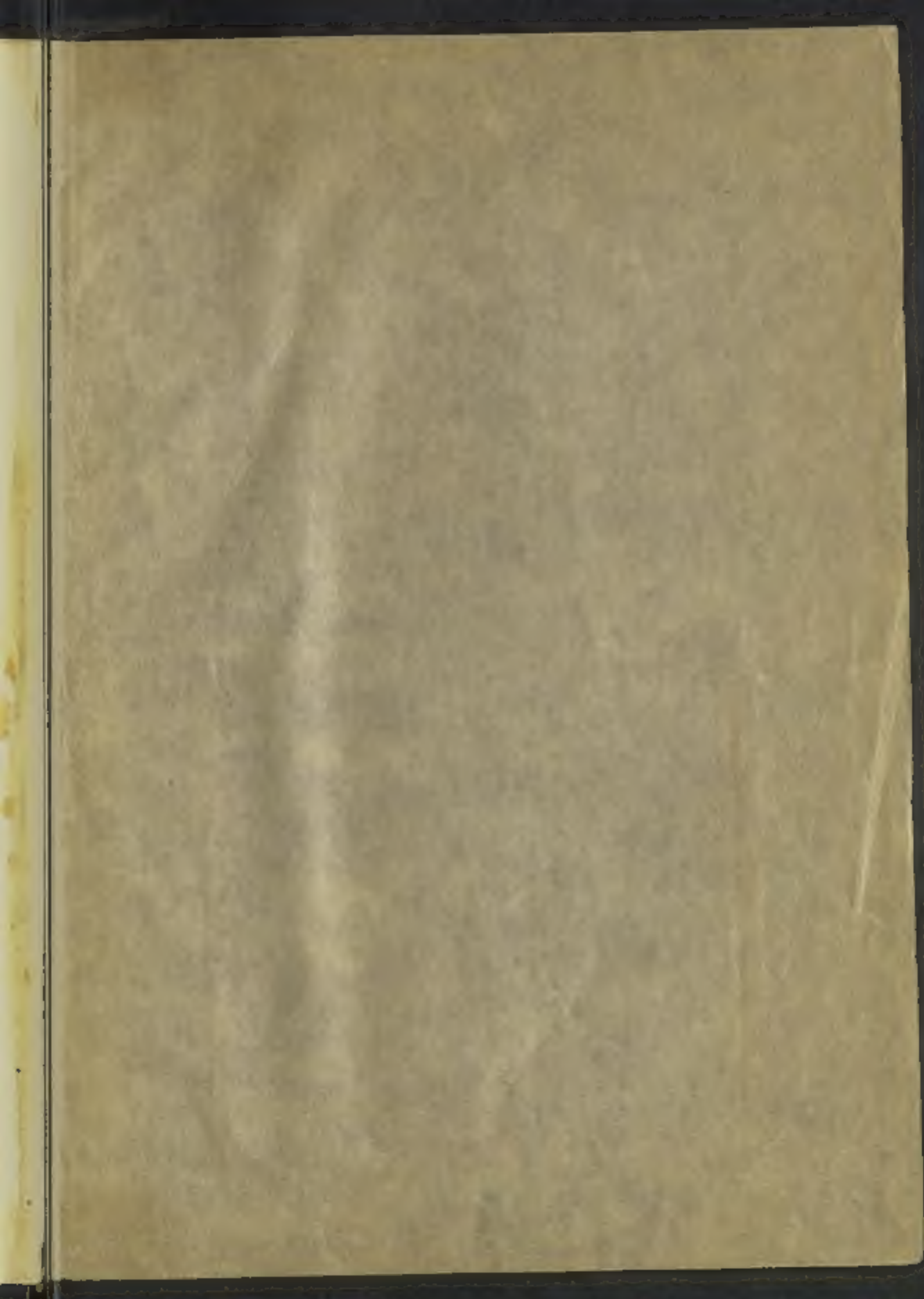


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT







297.8
A131 & A
C.1

حركات الشيعة المنطريين وأثرهم في الحياة الاجتماعية والأدبية لمدينة العراق إبان العصر المماليكي الأول

تأليف

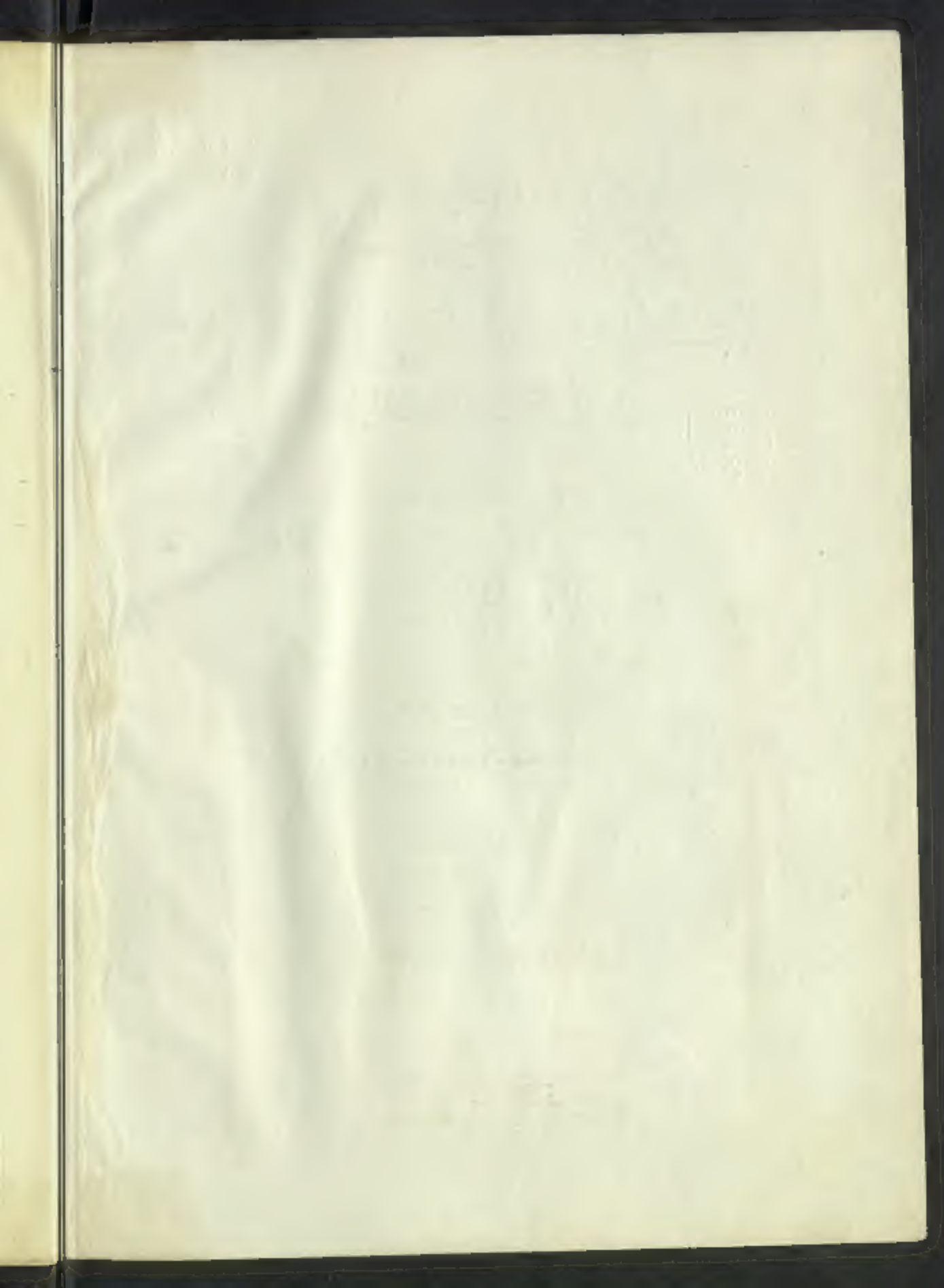
دكتور محمد جابر عبد العال
مدرس العلوم الاجتماعية - جامعة القاهرة

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

دار الفكر

١٧ شارع شريف باشا الكويت

٧٩٠١٧



موضوعات البحث

الصفحة

٣

القدمة

الباب الأول

الفصل الأول - بدء التطرف الشيعي وتطوره في الكوفة ٢٥-٨
 منزلة الإسلام عند بعض أهل الكوفة ٨-١٠ تطور مجتمع
 الكوفة ١٠-١١ تأييد النبية والرعية لقضية علي ١١ النصارى
 يقاتلون مع علي ١٢ انقسام المجتمع ١٢ تحاذل الشيعة عن نصرة
 الحسين ١٣ المختار بن أبي عبيد ١٤ أنصار ومعارضو المختار
 ١٤-١٥ ظهور الفرق أيام المختار ١٥ حكم الحجاج ١٦ قيام
 الكوفة بين عقائد مختلفة ١٦-١٧ مؤامرة عبد الله بن سبأ
 ١٩-٢١ السبئية أيام علي ٢٢ عقيدة المهدي والرجعة ٢٣-٢٤
 بؤادر الغلاة ٢٤-٢٥

٩٠-٢٦

الفصل الثاني - حركة الغلاة والتطرفين

العامل الاقتصادي بشجع الغلاة ٢٦-٣٠ حركة الجعد بن درهم
 ٣٠ الفرق بين السبئية والغلاة ٣١-٣٢ بيان بن عثمان ٣٣ زمن
 ظهوره ٣٤ بيان وعقيدة التأليه ٣٥ أثر بيان في الغلو ٣٦ المغيرة
 ابن سعيد المعجلي ٣٦ عقيدته ٣٧-٣٩ أهميتها ٣٩ انقسام التطرفين
 في الإمامة ٣٩ تنظيم المغيرة لدعوته ٤٠-٤١ أبو منصور المعجلي
 ٤١-٤٣ عقيدته ٤٣-٤٥ الخنق والخناقون ٤٥-٤٩ القبائل التي
 أيدت الخناقين ٤٩-٥٠ ظهور زبدين علي ٥٠-٥١ فرق الشيعة
 في أيامه ٥١-٥٢ تأييد الأزدي ٥٢-٥٣ الجارودية ٥٣-٥٤

(ب)

الصفحة

موضوعات البحث

- الرافضة ٥٥ الرجة ٥٥-٥٧ الدين طاعة رجل ٥٨-٥٩ مميزات
الرافضة ٥٩-٦١ الرافضة في المجتمع ٦٢-٦٥ ظهور الغلاة الأباكين
٦٥ عبد الله بن معاوية ٦٦-٦٧ الجناحية ٦٨ عقيدتهم ٦٩ نظرية
معارضة القرآن ٦٩-٧٢ أبو الخطاب الأسدي ٧٢-٧٣ عقيدته
٧٣-٧٧ جعفر الصادق والخطاية ٧٧-٧٨ نظرية البدء ٧٩ فرق
الخطاية ٧٩ العميرية ٨٠ البريفية ٨٠-٨١ المفضلية ٨١ العميرية
٨١-٨٢ تبرؤ آل البيت من الغلاة ٨٣ تمايز الشيعة المحافظين عن
المتطرفين ٨٥ البشيرية ٨٦ تأثير الخطاية في الفكر ٨٧ الدولة والغلاة
٨٧ المتطرفون يستترون بالزهد ٨٧-٩٠
- الفصل الثالث - أثر حركات المتطرفين في الحياة الأدبية في السكوفة
٩١-٩٣ مقدمة الأدباء والشعراء المحبان وتأثرهم بالأباكية ٩٣-١٠٠
الفرق بين شعراء القرنين الأول والثاني ١٠٠-١١٠ مكانة المحبان
في المجتمع ١١٠-١١٢ المجاهد وتأثره بمذهب الروافض ١١٢-١٢١
دعبل الخواص ١٢١-١٢٥ الأدب أيام المهدي والمهدي ١٢٦-١٢٩
أبو العتاهية وتأثره بالمذاهب المتطرفة ١٢٩-١٣٢ رأى إبراهيم
المهدي وابن المعتز فيه ١٣٢-١٣٤ أبو العتاهية والولا ١٣٤-١٣٥
نقد رأى أويسترب ١٣٥-١٣٨ اتفاق أبي العتاهية ١٤٠-١٤٣
الزهد ومسلك أبي العتاهية (الحالة الاجتماعية ١٤٣-١٤٥)
أصناف المتزهدين ١٤٥-١٤٦ الدولة والزنادقة ١٤٦-١٤٨ حقيقة
زهد أبي العتاهية ١٤٨-١٥١ وصفه للعالم ١٥١-١٥٦ دعوته
لاحتقار الجاه ولذا نذ الحياة ١٥٦-١٥٩ دعوته للتصدق ١٥٩-١٦٢
إشارة المسكنة ١٦٢-١٦٣ تكملة البحث في زهد أبي العتاهية

(ج)

الصفحة

موضوعات البحث

١٦٣-١٦٤ رأى القدماء في ذكره الموت ١٦٥-١٦٦ رأيه في فناء
الإنسان ١٦٦-١٦٧ هدفه في ذكر الموت ١٦٨-١٧٠ الدعوة
للاصلاح ١٧٠-١٧١

الباب الثاني

البصرة ومذاهب الشيعة المتطرفين

١٧٢-١٩٠

الفصل الأول - بيئة البصرة

تطور مجتمع البصرة ١٧٢-١٧٣ أثر التجارة في حياتها ١٧٣-١٧٦
موقف البصرة السياسي ١٧٦-١٧٨ القرف وأثره ١٧٨-١٨٠
التطور الفكري والثقافي ١٨٠-١٨٢ أثر الاختلاط بالأجانب
١٨٢-١٨٥ مقاومة الأثر الفارسي والهندي ١٨٥-١٨٦ الاتجاه
العقل ١٨٦-١٩٠

١٩١-٢٥٤

الفصل الثاني - أثر المذاهب الكوفية المتطرفة في البصرة

الصلة بين البصرة والكوفة ١٩١-١٩٢ المعتزلة بيئة أدبية
١٩٢-١٩٣ مناقشة أخذ المعتزلة من الرافضة ١٩٣-١٩٥ المعتزلة
والمذاهب الكوفية المتطرفة ١٩٦-١٩٧ الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ١٩٧-٢٠٠ السيد الحميري ومذاهب الرافضة ٢٠٠-٢٠٥
السيد وخصومة السياسيين ٢٠٥-٢٠٦ السيد ومذاهب الغلاة
٢٠٦-٢٠٨

(ابن المقفع ومذاهب الكوفيين المتطرفين) لمحة عن حياة ابن المقفع
٢٠٨-٢١٣ كتابه الدرة البهية ٢١٤-٢١٥ أسلوب ابن المقفع
في تحدى القرآن ٢١٥-٢١٧ كتاب الرد على ابن المقفع ونسبته
٢١٨-٢٢٤ فشل حركة ابن المقفع ٢٢٤-٢٢٦

(بشار بن برد ومذاهب الكوفيين المتطرفين) لحقة عن حياة
بشار ٢٢٦-٢٣١ بشار ومذاهب ارافضة ٢٣١-٢٣٣ تأثر بشار
بمذاهب المتطرفين في الهجاء ٢٣٣-٢٤٠ بشار ومذاهب القلاء
الأباحين ٢٤٠-٢٤٢ مذهب بشار في الدعوة إلى الله ٢٤٢-٢٥٠
محاربة بشار ٢٥٠-٢٥٤

٢٦٥-٢٥٥

الفصل الثالث - تلاميذ بشار ومدرسته

أثر بشار في البصرة ٢٥٥-٢٥٦ أثر تلاميذ بشار ٢٥٦-٢٥٩
سلم الخاسر ٢٦٠-٢٦٢ ابن مناذر ٢٦٣-٢٦٥

الباب الثالث

آيات التطرف الكوفي في المحيط البغدادي

٣٢٣-٣٦٦

الفصل الأول - الدعوة إلى الله وإلى الله

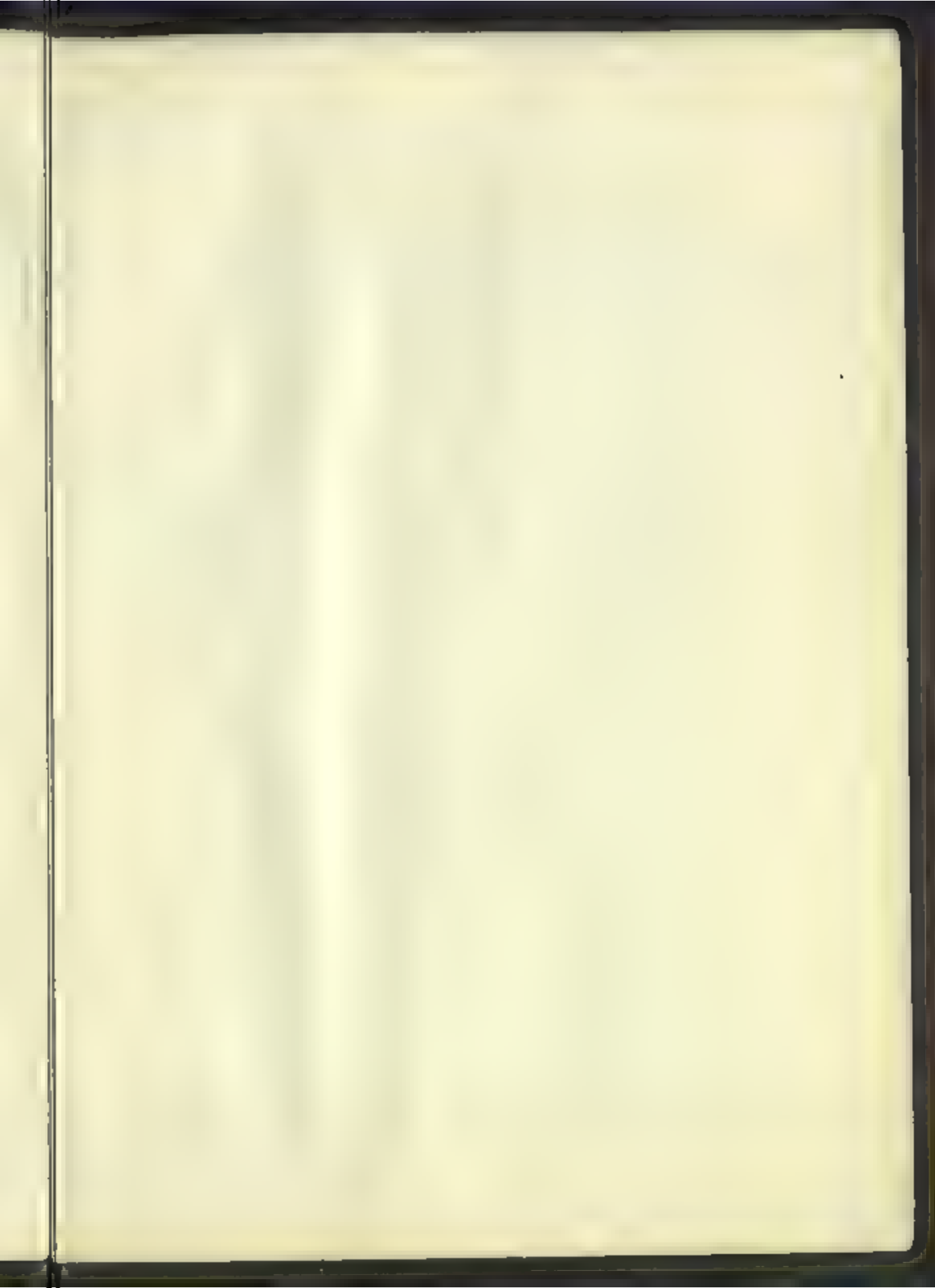
بيئة بغداد ٣٦٦-٣٦٨ انتقال المجان إلى بغداد ٣٦٨ - ٣٧١ تأثر
أبي نواس بحياته في الكوفة ٣٧١ - ٣٧٤ دفاعه عن الله
٣٧٥ - ٣٨٠ تحريضه على الذات ٣٨٠ - ٣٨٨ حديثه عن الخمر
٣٨٨ - ٣٩٤ حديثه عن العلم ٣٩٤ - ٣٩٩ دور مطيع بن إلياس
٣٩٩ - ٣٠١ دور الحسين الطليع ٣٠١ - ٣٠٣ نشاط المجان في بغداد
٣٠٣ - ٣٠٥ المجان والخمر ٣٠٥ - ٣٠٧ شيوع الله مع العلمان
٣٠٨ - ٣٠٩ المجان يعلون الجوارى المجون ٣٠٩ - ٣١٢ الهجاء
وتأثره بالمفانئ الشطرفة ٣١٢ - ٣١٥ دلالات أخرى من تأثر المجان
بالتطرف ٣١٥ - ٣٢١ العلامة ٣٢٢ - ٣٢٣

الصفحة	موضوعات البحث
٣٤٠-٣٣٤	المصل الثاني - رد فعل مدعوه إلى الدعة
	حركة النقومة بالأحداث ٣٣٤ - ٣٣٦ المعوصى في تعداد
	٣٣٦ - ٣٣٧ في حركة الأمر معروف واليهى عن منكر
	٣٣٨ حركة خالد الدرويش وسهل من سلامة ٣٣٨ - ٣٣٦ حركة
	أحمد من نصر الخراعى ٣٣٦ - ٣٤٠
٣٤١-٣٤٠	وسعد واند هب الكوفية اسطرفة
٣٤٣-٣٤٣	حاتمة

تصويب

الخط	رقمه	المقرر	المقترح	الخط	الصفحة	الخط	الخط
أحمد	٣	١١	أحمد	أحمد	١١١	٨	أحمد
وعدا	٥	١٥	وعدا	وعدا	١١٢	٢	وعدا
لأشبه	١٠	٢	لأشبه	لأشبه	١١٢	١١	لأشبه
أحمد	١٠	٣	أحمد	أحمد	١٣٢	١٦	أحمد
أحمد	١٦	٢٠	أحمد	أحمد	١٣٩	٢١	أحمد
أحمد	٢٧	٧	أحمد	أحمد	١٥١	٢٠	أحمد
وعدا	٢٨	٩	وعدا	وعدا	١٥٩	١٨	وعدا
الإشبه	٢٨	١٠	الإشبه	الإشبه	١٦٩	٥	الإشبه
مقرر	٣٠	١١	مقرر	مقرر	١٧٠	١٧	مقرر
مقرر	٣١	٨	مقرر	مقرر	١٧٣	٩	مقرر
مقرر	٢٧	٢٠	مقرر	مقرر	١٧٥	٢	مقرر
مقرر	٥٥	٧	مقرر	مقرر	١٨٠	٨	مقرر
مقرر	٥٥	٩	مقرر	مقرر	١٨٠	١٥	مقرر
النص	٦٣	٢	النص	النص	١٩٣	٥	Miscellany
علي	٦٣	٤	علي	علي	٢٠٠	١٢	علي
علي	٦٨	١٠	علي	علي	٢٠١	٨	علي
(٢) (٣)	٧٥	(١) (٢)	(١) (٢)	(١) (٢)	٢٠٢	١٣	علي
مقرر	٧٧	٩	مقرر	مقرر	٢٠٥	٩	مقرر
مقرر	٨١	١٦	مقرر	مقرر	٢١١	٩	مقرر
مقرر	١٠١	١٠	مقرر	مقرر	٢١٤	١	مقرر

الخط	الصفحة	الحص	النصوص	الخط	الصفحة	السطر	النصوص
الساحت	٢١٩	١٤	الساحت	في	٢٨٠	٢	يا
لقيم	٢٢٠	١٢	من لقيم	الكوج	٢٨٠	١٥	الكوج
عور	٢٢٣	٣	عور	دعوة	٢٨٣	٣	دعوة
صفر	٢٤٩	١٢	حفر	الحدر	٢٩٤	١٠	الحدر
عن	٢٦٤	١٤	على	يعرب	٣٠٠	١٥	عرب
الشورة	٢٦٧	٢١	الشورة	مرب	٣٠٤	١٥	أرب
حد ردة	٢٦٨	١٨	حد الراوية	مدب	٣١١	٢	مدب
اعبرة	٢٧٤	١٠	نمبر ٤	حمد	٣١٦	٣	حمد



المقدمة

خرج العرب من محرابهم غداة فاتهم باسم دين الإسلام ، يثقلون العروش
ويحصون أمتاً قدبته خد تريح وماض عريق في الحضارة والتقاليد والسودد ،
ومحجوا في ذلك تحدياً رائداً ، جعل منهم سادة هذه الأمة التي عشت على أثرها ،
أجمعوا تحت راية الإسلام ، واعتصموا بجمع سيوفهم باسمه ، فوهم في البدء مكانة
رفعة ، ونفهم من دل الفقر وهو إلى عز الجاه واستغن ، وأخرجهم من قبلى
الصحراء وشيخهم ، وفيصومهم ، إلى أرض غدا تحرى فيها الأشهر ، وتزدهى بأنواع
من البرودعات والتمج ، فكان هذا التصور في حياة العرب الذي جاء بفعل الإسلام
أثر حقيقى في نفوسهم ، حسب ما يظنون إلى هذا الدين على أنه منبى هذه الدولة ،
التي قامت باسمه ، ونمرة من ثمره الشبه العاجلة ، وعذب على مصعب - وهو
الشيعة - العاصلة الدينية ، فقد تبهم إلى أن يظرو إلى حيدر رأس هذه الدولة
أو احتد الإمام كما يعبر القدماء - على أنها مصادرة نس بين من قرب ، وأن
أحق الناس بها هو على كبره لله وحده ، من عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروح الله التي أحب على منها من بين ما جعل شعرة سوة حية صميه ،
وحدود الشيعة أن يحققوا كما هو إليه ضنحون . وسكن مدخل لأهواء
ولغو طلف ندى بالمسلمين عن حدة الحروب ، ووفيقه شيعاً وأحراراً ، ثم دعى
الشعر إلى الميدان فرح يرصى أنحب مذهب الحسنة ، وسنوى تنوخر ورعاتهم
المدهية : اتصل الشعر من ذلك حين ما حياه المدينة ، بظن أنها ويسقى من
مساها ، وصلت هذه العلاقة بين الشعر وبين المذهب الإسلامية قائمة ، حتى قام
الشيعة المنطرون بحركتهم السرية خطيرة في قلب شامى المعجى ، التي
يريدون بها أن يوحوا الحياة الإسلامية في الصربى إلى يدى يسعون إليه ، ومن هنا

مدى أهمية دراسة الشيعى متصرف و متصرف حديد ، فهنا للحد الإسلاميه العامة
ثم الأدسه بحصة

ودراسة تاريخ الشيعة متصرفين جزء من تاريخ ، حيث أن لأختر قدم
أنه عظمى في سبب ، ونسب أن تعنى في كشف ما كشف تاريخ الساسى
أو الأذن أو الاختصاص من عظمى ، حتى يسقى ، حاسر ما حدث في الماضي ،
والمستشرقين في ميدان دراسة الشيعة وعرضه لعلامة منهم جهد مشكور ، وهو
جهد قدس في دراسة مذهبهم ، وأثر حركاتهم التي قاموا بها في السياسة ،
وساير ثلثهم وخدمهم اعلم في شرب مقدم ، وان كانت ثنائهم تشهد لهم
بالحق وسعة الأفق ، إلا أن كثير من النشء ساوفا دراسهم ، ولا يرون عظمة
في حجة في مراد من عظمة ، وفي جهد من للكشف منها ، حتى أن سبحث
في موضوع الشيعة متصرفين شرب مفسر ، وخرج في صير تحديد كل عظمى
النشء ، لأن البحث أمة حركة سرية سببه ثلث التي طهرى بحسب
العلماء ، ودرى في احد ، ولا يدري علماء الافلا ، وهذا القليل منى حطه
بشيعة ، وأمرى لا بد من جمع شتته ، من بحسب المصدر لبرعة والأداة
ونفسه وخرافية تصافى من ما كنهه مصنفو كتب التري ، إلى ضوء يهدى
إلى من الأمور ، وتعطى صورة من كتاب رحمه ، إلا أن يمكن سبحث
من أن يسسقى الحوادث ، فبهم الأهدى والأرض ، وهذا سبحث إلى
أقدمه ، إنما هو مساهمة في هذا ميدان ، وفي لأرجو أن يكون بحوة مثيرة
في ما بعده .

نصور عمائد الشيعة متصرفين من فكره تصور الدهج عن حق أن الساسى
احاطة ، إلى اتخاذ هذا البيت الكبريم وسببه بشر مذهب دسة حصة ، تهدف
في أغراض سياسيه بحر مذهب سيم ، كل ذلك من الأمور التي حول الكتب
المحدثون دراسهم ، وبكتب بحثهم في يهودية أو سببه التي اقتضت

مشرح حياة الإسلامية نادى دى به ، وقدمت الشيعة منظره لعداء الذى جعلهم يفتون من الإسلام ضد يوسف ، هذا قال موسى وجهه من الساحين العربيين والشرقيين ، يرون فى اليهودية مورد امد هؤلاء المنطرفين فى أول الامر بالطريقات والعقائد ، بينما فريدلندر وكسانى يحاولان اثبات أن الدور المنسوب إلى عبد الله بن سنان - على تردده ثمة انطراف فى الشيع - إنما هو من احتلالى ساحرين ، وهذا يدل على خطأ قول محبيهم ، الذين يذهبون إلى أن حركة اشيع النوبة فتنها اليهودية حرب على الإسلام ، وأن اليهودية ريشة من حرب إيه . فإذا انتقلنا من هذا انطلاف ونظرنا إلى عقائد الشيعة المنطرفين أنفسهم ، وما تعصى به ضاع لأشياء من مدرج وتطور ، والأدوار التى مر بها هذا التطور حتى بدت له مذاهب دينية لها جانب ، نرى لأشياء منها مبع حياتهم ، وطريقة عيشهم ، وانفسهم تحتج اشيعهم إلى صوائف ، تنطق هذه العقيدة أو تلك ، رغم مشابهة بعضها بعضاً ، أو عتقاد واحدة منها على أخرى ، ربما أنفسهم أمد مشكلاتهم ببحث ، وربما يصرون إلى السهولة فى دراستهم ، لأنهم هم الذى منهدت هذه العقائد المنطرفة أن تعالج فى حياة الإسلامية عصرها المتخلفة ، وهذا ما نرى فى الحياة الأدبية . إذ تقسم - مصدر الدولة لاهلية - من مو ، إلى طور فلاح حصوة هامة فى تاريخ الأدب العربى .

ظهر الشيعة المنطرفون فى سكوفه ولائهم ، إذ أنهم كانت مقر المنعصة الساسة أمد بنى ثمة ، ويضع أهدى بنى بصرة من عاهر عند كرم الله وجهه ؛ سئل هذه الطهرة النؤمن فى بغداد ثورم ، والضعفون فى العينة . فقام فيها دعاء من مؤلفى باسم لاشيع ، يشرعون مذاهب يدويهم احدى للدهات فديته ، عشت على أمها ، وصدات مستقرة فى أرض سواد من العراق ، بعد أن استغضب أن يقسم على يهودية والعبرانية فى أرض العراق ، من سعيهم ما خصصهم شاعرهم . لأنهم وسعد على ذلك أن كتب لسكوفه جور هذه

الأرض التي يصفها الحثوث في الدفات السابعة ذهب كانت مقرراً لبيانات
محللة ، منها ما هو سمي وصف ما هو عريق في القدم قبل ظهور هذه الدفات
السبعة . كانت الكوفة مسرح الثورة على الدين الحنيف ، وعلى رأسها تمت
وترعت عقائد ، شرها دعاء سم السبع ، وتطير شرها حمية إلى بعض نفع
العدو الإسلامي . هذا ما سمعته إحدى أحدثه انطوف من انوال في مدسة الكوفة ،
وما اشرفه من آراء أو عقائد ، يصفها هدف الحادث يفتع إليها تسكون شدة
الدرس في موضوع الشيع ، حتى ترى ما أمدت به غيرها ، من مدن العراق
في العصر العباسي الأول . وثرت ذلك في أعيان الأدبية

هوذا ليس أن نتحدث عن مصادر التي اعتمدها في ختمهم ، وربما
لا تكون مصدرى في حاجة إلى تقديم خاص ، وعلى الرغم من ذلك أمدت
أشهر إلى أني سمعت في ذلك ، بين ما كتب شيعة وما كتب أهل السنة ، التمس
الحقيقة جهدي ، وأن خرج من في لسون حين أمدت في هذين يسوعين ، لأن
هم أن من بين أهل السنة من يصف على الشيعة ، وأن من في ذلك أمدت جهده
يرميهم دون شدة سمات حتى في العين البصيرة أنها باطلة ، أملاها التعصب
والشحن مذهبي ، الذي يصف به طبيعة خلاف الذي ، كما علم أن من أهل
الشيعة من علا في هواه وحور احد ، وجمع دون شدة مثلاً كنهه تسخير نصيها
مطرة الصادقة ، وأن هذا هو الذي حدث من حدوث في دراسة لحدث به . أن
منه إلى عدم الثقة في كتب الكشي في كنهه أحبار زحاح ، وعن ذكر
مصدرى أوجه البصر في في اسمت تحصنة في اسحق جرحاني (رقم
A.11.22376) منسوبة إلى هاشم بن محمد بن - لب سلكي اسبق سنة ٢٠٤ هـ
معروفة باسم الأسباب ، ويعتقد بعض الأحنيف أنها البسعة لاصه ، أي أبي
وصت ياب سبعة ، وهذه المخطوطة مسوخة في عصر متأخر ، وهي تحوي أحبار
دات فائدة محققه مؤرخي الأدب والسياسة والأخلاق ، ورحم الله أن يعسى على

شرها ، لأنى لأشك فى سبب إلى صاحب . وفى سبيل ادراسة قرأت كثيراً
من المخطوطات ، استعنت بواحدة منها هى « كذب خراج وصناعة الكتاب »
مسومة إلى قدامة بن حنبل انتهى سنة ٣٣٧ هـ . محفوظة فى المكتبة الأهلية
ساريس (رقم ٩٩٠٧ Arabic) ، وذلك بحساب الكتب العديدة المطبوعة .

ولأنى أستطيع أن أفرح من هدايتك ، دون أن أوجه شكر جازياً
للقائمين على الأمور فى المكتبة التى هى ، وانتم بها أحسن الجمع ، خص
بالذكر مكتبة مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية - جامعة لندن ، المتحف
البريطانى ، مكتبة الهندور . معمرات الرياضيه ، مكتبة المركز الإسلامى
الشامى ، كل ذلك لى ، ومكتبة بوندس ريكستاد ، ومكتبة الأهمية
ساريس ، ومكتبة مدرسه لأهمية تحت اشرافه الحية ساريس أبت .

ويصعب أن أحمده مقدمة ، لعدم اشكر الصادق لأستاذى الكبير
أمير الحق ، الذى أنشرف على هذا البحث ، وكان سقده وتوجيهه أعظم الأثر
فى نفسى ، وزوجه لجمعية ومطبعة لقوى التقدم ما تبارك الله منى ، وهدى
فى سبيل طريقي لاسوء ، وبعث فى نفسى ارساة فى استرقداً إلى هدف
المنشود ، والله أسأل أن يعزبه عنى حذر حر .

محمد عامر عبد العال

١٥ مدونة ١٩٥٤

(من لأف .)

الباب الأول

الفصل الأول

بدء التطرف الشيعي وصوره في الكوفة

تردنا في حديثنا في بيان بدء التطرف في عقيدة الشيعة ، وما بدأ
من عراف قبل أن يصب عندنا سطوع دمه على مسرح الكوفة في الغرب
لذي الحزري ، ثم يدور حول بعض أفكار عامة نفس عشق في هذا العصر .

مزية الإسلام عند بعض أهل الكوفة

إنك إذا كنت تدين في محمد صلى الله عليه وسلم يستقر حتى حين
مستقر في حبه ، هفت فتنة في جنوب من بلاد العرب ، يدعى أسوة بالخير
الأسود اعلمني ، وادعه قومه مؤمنين بذايبيهم مؤثر في علي رسالة محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، واشدد عند هذا الدعي ، وعمر حرس وذات له كذا دلت له
مدحج ، ولكن مخلص دين له في هذه الحقبة من الحزيرة العربية استقاموا
فيه عنه ، وبذلك تنهى فخره ، كما بدأ مسجعه كذاب بالعبادة ، واضممت إليه
بعض قضاة ، وه كد هذه القضاة حتى ثارت سبع بوقاه ابرسون . حتى علا
هيب الدعوة واشدد سعيه ، وثبت كثير من القضاة ، وبشكل مما عذر مداه ،
فهذه سبع الزكاة وثلث سبع دة فدني هم من الناس القرآن ، الذي أمره الله
على النبي القرضا ، وأخبري ترفيع لإسلام حمدة وعصيانا ، وعمر جمع من مؤمن
على أن يصوبوا استقلالهم الذي تمجده في احدىة . سبب ظهور مستنور وامن

هم قومهم لأعلى من ما جاوروا به الحق منى . . . إنا على سبيل الحصنة ^(١) ومن
تد هذه القنائل وثبتهم أمام حيوش مسمين ، فمما دعا في نفوسهم من مبرر
بلى السجل من الإسلام ، وما في قه سبهم من حوى خوئان فحماهم ، بل على
رسم واحشائهم بلى هائمهم حتى بدت في سبهم دماء

حلت أو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه العجائب قد ساءت صوب
هو وحدة الحرية العربية والدين الجديد ، ولكنها لم تجد فيه حوراً يخون به
و بين توطيد سبيل الإسلام ، فتعبدوا وأتبعوا على أن حرب المذنب بلى رشدها ،
وعود إلى الإسلام راحة أورثيه ، فان توقف قلب مؤمن مات الحق ،
وطهر تصير المولى قتلة لآلته بحوث وبن كات حسام ، فسير العبود
في كل نعمة ظهر لهم السجل من الإسلام ومن نص دوحه ، ثم من الموح
ان أن أية حيوش سزود صعدا ، وشرب رعماء لينة . ثم ذهب إلى كنده
تخسر موت نسيم إلى حش سكرية من في حبل ، فخرىوا كنده حتى عسوم
وأسروا لأشعث من فليس سيد كيلة ^(٢) . و عارى . ح كة ردة بدونه نزل
١ - ب أعند شترين كيو . قيامه وفي حبوب حش ليل وحصر موت .

٢ - ب شترين رعمو دعوه على حصون الهدية والإسلام .

هنا المخلص ضرور من حش هدى سبيل له ، وفي حصره اعظم
في درسه الكوفة ، ريث لا من هذه القنائل حتى ثابت من ليل وفي بكر
وعرفت بعدده الإسلام ، من استقر في الكوفة و حدوده موحا ، بعد أن فرسوا
من عد الذي وحبيهم ربه عمر من احصاء حتى الله به . بقي مع كنده وعلى
رأسه الأشعث من فليس وهي القيلة لى - ست على مره . وحصفت للإسلام
حد حسا ، وتر مع كثره يسه بمصر حطب سؤد كير كنده . استقر الكوفة

(١) الطبرى سنة ١١ من ١٨٩٣ د من ١٩٣٧ طعة أوروبا .

(٢) الطبرى سنة ١١ من ٢٠٠٠ - ٢٠١٠ ط . أوروبا

من النجاسة والمضرة ما كان سبباً على أهلها من هذه النجاسة التي لم يرص بالإسلام
دنياً ، بل على ذلك تردده وميابه للمحرمة وتغيرها للشهوة ، وحفظها لأشعث من
قيل لدى قد العارضة بالإسلام رعيه مصر ، فإن أصعب إلى هذا ، ما روى أن ابن
مسيود أمر قيس عرقى ، لأنه يؤمن بتسمية الكذاب^(١) ، فويت الشهة لديها في
أن بعض أتباع هذا المذعى سكن الكوفة ، وبذلك كله تمكن أن يرجع أن
الإسلام ، إذ كان قوماً في قوت بعض أهل الكوفة ، وأن ذلك من الأسباب
التي جعلت بعض الكوفيين يهفون لبيع بعض شعاب اللباسات الأخرى .

تطور اجتماع الكوفة

اجتمعت النجاسة في الكوفة ، وأعدت كل من موضعاً ، وأحدثت الكوفة
تزيد سكانها على حساب من المحوفة ، وخاصة من اجتره مصرانية التي كثر
حوادث البيع والشراء ، وسكنها قومه بما عرّب وألموا العرب^(٢) ، تصحبت
الندبة على حساب من والى المحوفة ، وه مصر الفجرة على أهل السقنة
المحورة ، بل وقد على سكنها^(٣) رجة آلاف من رعايا لدن عرفوا بين
أهلها عبر ، الذي^(٤) . هذه الفجرة قد حلت في مدينة ذات محض في عقائدهم
وفي مدينتهم ، وحللت مثل هؤلاء قوم . سكن الإسلام في قديمها ، أمر له
حضوره ، انتهى إلى ما شكاه سعد بن معاذ ، إلى في كدته في عثمان رضي الله
عنه قال « إن أهل الكوفة قد اضطرب أمرهم وعذب أهل شرف معهم
واحيوت والفساد والندمة والعار على ثلاث بلاد روافد ردت وأعرب
حققت حتى ما عثر إلى سوى شرف ولا نداء من ربح ولا يسهل^(٥) » كل هذا

(١) الخراج - مخطوطة لمصر من فداية ورفعة ١٣٠ .

(٢) راجع ما ذكره اليهودي في مروج الذهب ج ١ ص ٢١٨ - ط . باريس

(٣) البلادوي - فتوح البلدان ص ٢٨٩ القاهرة سنة ١٩٠١

(٤) الطبري سنة ٣٠ ص ٢٨٥٢ . ط . أوروبا

الاحتلال ثمه اوضح في اخلاق أهل الكوفة لخطه خدمة بن الحسن أيضاً فيته
في خطاب له قال: «بمشرق أهل الكوفة إني أنتم منكم - كثر خير
الذين فيكم منكم من عمر وعثمان ثم غيرتم وفشت فيكم حلال أربع من
وحنو وعسر وصيق - تكن فيكم واحدة منهن فطرت في ذلك فبدأت في مولاكم
فعمت من أين في هذا أحب من قل البط والحن من قل فارس والعلم من
قل حرس - واصيق من قل الأهو» (١) «هذا الخو - اسرع يد على أن
الحياة في الكوفة تأثر به لى تعوضه ، وبقوم من حرسهم ، وتأثر
الكوفة لموا من قومه لأخلاق حتى يرضوا صفتهم في هؤلاء الصالحين ، من
هم إلى الاستجابة لم أقرب من كراهيتهم لأخلاقهم ، وهذه مسألة لها أثر كبير في
دريج الكوفة ، ولعل أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت أهلها يسمعون في
مدينتي عنهم من هؤلاء الذين أعزوا عن الإسلام مؤمنون به .

الكوفة والسياسة

حين يذهب في أوق السياسة مسألة أخفة على كره الله وحيه بعلاقة ، وقف أهل
الكوفة بن حبيب على رضى الله عنه . ويرى أن السبب السككي أن عمرو
من راية من قس (من بن قس من سعد من جمع) كان أول جنس لله على
في جمع عثمان بالكوفة ، ومدة على من في حبيب عليه السلام (٢) واسع
هذه الفترة من درج الإسلامى ترى أن نسب أهل الكوفة أظهرهم رجاء عن
خلافة على ، وهذا ما حدا به رضى الله عنه أن يعلن رجاء بعد مقتل عثمان .
وأن يحكم سيفه وبن معاوية من في سبب في مصير مصر خلافة أحمد
الكوفيين حصوة إيديه في سبب عصرة قضية على صندقت القيمة برعية (٣) حتى

(١) ابن مسكويه - بحار الأمم - ص ٤٣٥ - لندن سنة ١٩١٣ .

(٢) ابن السككي - الأسباب ورقة ٤٤ .

(٣) المصدر السابق ورقة ٢٥

على عوينا كما هو معمول في حقيقتهم ، وإن كانا منهم وبين حراسهم من أهل
 أسود سلاطات حذرتهم على طيهم . ذهب أهل الكوفة إلى صحتهم ، إلا أن
 جندة الحكيم . هي حسب فيها الأنثى من قبل دوراً حقيقياً ، حقيقياً يكون
 وحدهم عند رضى الله عنه على قبول الحكيم . من الكوفيين حصوة على ،
 كما ذهبوا معه فقد انحواج إلا أن . نلاحظ في هذه الحروب هي دعا فيها على
 الكوفيين إلى القتال ، أن الكوفيين شعور حرباً حين ذهبهم إلى ميدان
 نوعي . وقد مضى الفناء . أو . دد . نلاحظ فيه وتر غريهم (١) ، وذهبهم
 لأهواء ، عن الغنى في مدى وجوب .

في هذه الحروب التي حرص فيها على سبي القدر . اعتبر إلى حديثه قوم من
 أهل الكرب . كما يذكر يعقوب في وثيقة الخيل من . انصرفت دعو مع على .
 وثمة . تغير بينهم وبين النصارى في أعضاء . وسئل عن ذلك فقال « فرأت
 ما بين يديهم (يعني القرآن) ثم أخذوا به . مما قيل على . وداستحق قصداً (٢) » .
 هذه الزمارة في القتال جعلتهم أسود أهل الكرب . وخاصة أنهم من حشهم
 أو مانعون لهم ، ولهذا أتره في عو القعدة هي سندون . فما فيها سعد .
 ولا يخبر عن المال أن لعقيدته نصرانية أو يهودية قد صنعت ، لأدبائل الشوطة
 في الدار . فقلت نوناً سراً من لدى أنت به لغيري .

فصل الساسة أهل الكوفة فبين . فيه صاهر قصبه على وهو أسب
 سكا . اندر . وقسم فيه وقسم به على حد . . . مع هي أمية . وضم الجميع
 حربين شعبة . شعبة . دخل هذا لافقه . وروى . صاحب لاداعي في وصف
 سبائهم بحرمة لأسدى ومسجده « وكان شعبة وأهل بيت الحجة إلى اليوم كذلك
 فيروى أهل الكوفة » . على من في صاحب سمعت الله عنه . من فيه وأهل

(١) المصنوعى - روح الذهب - ٤٠ ص ٤١٨ ط باريس

(٢) تاريخ يعقوبى - ٢ ص ٢١٣ ط بيروت

حتى لا يكون هناك سبيل إلى السلام بينهم ويعبر مقتل الحسين رحمه الله
حادثة حسيبر لا في المسألة وحدها بل في طور عقيدة الشيعة أنفسهم ، إذ اتحدوا
٣٣٠ و انغمسوا في الكوفة وسلة لأفكار عقولهم وفؤادهم ولا يوم تمادتهم ،
وكان الدعامة الكبرى التي جعلت المحدث من أبي عبد الله بن مطهر ويوجد سطوة
تعموية القند الشهير برهيم بن الأشتر ، إذ أثارت الدعوة إلى الانشقاق بين
أحسين لحظة استيعاب أجمعين . وأمام الغضب وحب الانشقاق من محققوا
من أحلام الدعوة ، وجاهلوا أن المختار دعى بتعزير عهده بكرسيه ، الذي
وسعه لهم فماتوا من حوله . ومع ذلك لم يحد أن كان أول من سار هذا الكرسي
ذلك الفقيه المعروف موسى بن أبي موسى الأشعري ، وبم عوف في ذلك تنبه
لما أقدم عليه فانسحب ، وفي ذلك ذكر نصري أنه « ما جرى » بكرسي كان
أول من سار به موسى بن أبي موسى الأشعري . وكان في المختار أول من جاء
ويخف به لأن فيه أنه كانوا من فصل من الحسن بن عبد الله بن عبد الله
ذلك عتب عنه فانسحب منه فدفعه إلى حوشب حتى فكل صاحبه حتى
هلك المختار ^(١) . فبدأ كان هذا الموضع قد اختلف فكيف يكون إذن حال
الواقين من بعدهم .

بعد ما حدث بسور من أهل كوفة وموقفهم من المحدث ، لأن هذه
القدرة عود وخو لم يدي . التي نعت في ربه كان عملاً حضاراً في كيف
حيه جميع لشيعة وعتاة الكوفيين ، كان كثرة جوانب المحدث في الأحكام
وعلى رأسها كبر ، منهم في ذلك مثل حمله وهدم الكوفة ، أما سيرهم من
العرب فقد آرد منهم من آرد ، ولكن في كوفوا في مثل حماس هذه القسائل ،
وتشتر به عن ساعد الخصومة العرب الذين كان معصوم مطلق معروفة حدة
السيح . والذين كانوا معصوم منصفة الكوفة وتب هؤلاء معصرون أو غيرهم ،

وتوعدهم المختار قائلاً : « لا تخفن أورد عمان وحل قبس غلال وتمي أوبيا الشيطان
حاشا لمحب^(١) حبيب » . وشمل في ربيع هذه الفدال التي عادت الحجر
يراهن قد رجعت المعو وانظرف ، بد آخر الأرد وهم يمتة أن معروا إلى . بدس
علي فكاهوا المنسدين من الشيعة ، وطن أهل السنة وسبهم من مصر محتطين
بمدهم فروا .

كان سلطان المختار في الكوفة رهيباً ، اصغر عامر من شراحيل الشعي
الغلبة لشهر أن يحو عقيدته ، هرب إلى المدائن ، أما غيره هدد فروا إلى البصرة
مضيين إلى مصعب بن الزبير ، وقانونا في صفوف جندة حين تجردت لقتل المختار ،
وكان حثهم على مواضيتهم من أهل الكوفة أنصار الخليفة عيسى بن علي كل حد
كان ينيره المختار في عروس ، ثم أنصار المختار أنفسهم فقد كانوا حريصين في واقع
لأمرهم ، كانوا وحده في مصر . حرب العرب بين أموي أن مدعو مع ثوب
وذكر وصفهم الطبري قائلاً : « ولم يكن فيما أحدث المختار عليهم شيء . هو نعم
من أن حسن للمواي من أبي^(٢) عبيد » مسجون حبيبتهم المدونة في
في أن تخرج إلى مسوى لسطح ، حرب الأحرار وكان أمته من أموي تحت
رعاية أبي عميرة كسر موى حبه . أمي كل رئيس شرم مختار وعرفوا
« كسب به كاعرف الأحرار في يده المختار »^(٣)

قوى مصحح إبراهيم واسطخ تمثون من شرم وجره من مصعب على

(١) الكامل للمبرد ٣٠ ص ١٥٨ القاهرة سنة ١٣٣٩ هـ

(٢) الطبري سنة ٦٦ ص ٦٥٠ - ط . أوروبا

(٣) تافى الدكتور حسن إبراهيم حسن في كتابه تاريخ الإسلام السياسي
هــ ١٠ ص ٣٥ : إلى ص ٤٣٧ المخط الذي وقع فيه القدماء والمحدثون في
المختار والكيسانية وأورد النصوص التي تثبت أن الكيسانية والمختارية فرقتان
متميزتان وهو بحث قيم . وتناول هذا الموضوع أيضاً في كتابه « العاطميون
في مصر » ص ٣٤ - ٣٥

معدته ، فحسنت أعضائها ، ونجد في سلسل صفا الأمور من لشدة ولقوة
ما أثير الميوس ، وما كاد عند الرحمن من لأشعث سحره وسعدى الخصال
حتى رأوا صفاء صوره ، لأن الخراج استغنى عن سبب على التأثير ،
ويثبت منظر الأمور بعد حروب شاقه طويله ، انتصر في مهاتها وعاقب
التأثير والخراجين منه تقاً صاماً ، في مهب من قل ، وعدت مهم
من عدت ، خوف من بعضه كثير من كوفيين ، الذين يقصون حكايته ثمة ،
وفروا من الكوفة ، وها منبه في احد ، وعاقب خراج موالي ندن
انصوا إلى خارجي عنه ، من أمر يردده ، تشبهه في فري السواد ، وحزم
عنيبه مودة ، فطرح عديد من الكوفة حتى موت الخراج ، وسبح لهم
بالمودة في الكوفة ، فعدوا بها في خلافه سبيل ن عند ذلك ، وكان لهودته
تروا في طور العقيدة كما ترى .

صهور المذهب متطرفة في الكوفة

استقرت الكوفة في أيام جعفت عنه مدسات وعقد مسمة^(١) ،
مع عقدايه التي كان لها تأثير قوي في حدة بعد لاقية عضو صولة ، واوى
اليهود فيها دهوراً ، كل ما كرهه يوحى من أن يعظم شعبي ، وعلى أخص
ما اليهود ونظور حتى أخذت كفة الميثاق وأصبح يراى حياة اليهود^(٢) ،
وفي هذه الأيام اشهر سعد ويشه إلى ذلك تحريم الكرم^(٣) ، وسمو ما
الشياطين على ملك سبيل وما كرم سبيل وسكن شياطين كغروا بعض من
السحر وما أزل على السككن سبيل هرووت ومدروب...^(٤) وكان منشراً

(١) راجع Lectures on the Religion of the Semites by W.

Robertson Smith : P. 14

(٢) راجع The journal of the American Oriental Society

vol. 82 A , pp. 4.

(٣) سورة القرة - آية ١٠١

في المنطقة ، يدل على ذلك قول لحيط « أن مسمة طوف قد انتفى في الأسواق
بقي كانت بين دور اعجم والعرب يتقون للتسوق وليست كبحر سوق الأتلة
وسوق حكمة^(١) وسوق الأسر وسوق الحيرة فممن خلل والبرحان واحتير
سحيم والتسعين^(٢) » ثبت الكوفة عور اديني اليهوديه والصربية
التي حوت عقائد السكان لأصن من مسمة^(٣) ورر دسية ومردكية ثم
مأوفة . وقد أضاف هذا أن أصحاب هذه العقائد حاصوا أهل الكوفة .

(١) في الأصل لفه ورجح انما أثر أنها محريف ولقد حوت أن أحد هذه
المكلمة في السكت التي تذكر الأماكي والسندان فلم أوفق وليس جدياً أن تكون
هذه تحريفاً لاسم السوق القريب من الكوفة المعروفة بحكمة (معجم اللدان -
يعقوب ٣ - ليبرج سنة ١٨٩٨)

(٢) الحيوان ٤ - ص ٣٩٩ . ص ٣٧٠ نشر هارون . وقد ورد في الأصل
واحد - راجعهم وطه حقا كما

(٣) ما كان العقائد البرادسية والمردكية والمأوفة ذكرت كثيراً في كتابات
المحدثين لشرقيين فهدا أن يلخص عقيدة المدينية بدمره ذكرها . وهي كما يقول
برانت على الوجه الآتي :

في أعلى عليين - فيها وراء ملكوت الكواكب - يوجد عند كلة نور وروعة
تسفر فيه الحجة : الإله الأعظم - كما يسميه بعضهم - والكائنات القدسية ،
أو حنقر ملك النور لمجد - إله الأعظم كما يسميه بعضهم الآخر - تحيط به
املائكة حارس موحين - من هذه الملائكة اشتقت روح الإنسان - روح آدم
وأرواح أسائه من المائدين - ويماثل ملكة النور هذه دسا الظلام في أسفل
سافس عياها السوداء التي تحمده حره منها وأصبح في حالة الصلاة فكأن
الأرض التي يعمرها الإنسان والأرض في وضعها الحالي حوت المياه السوداء
في حرثها الخوف أما في الشمال فهي تمتد إلى حيث الخيال الشاهقة إلى عالم النور
الذي منه يبدأ حرمان الأنهار مخترقة الحسان إلى الأرض وتلك هم يسرون
استحمامهم في مياه الأنهار غشاة اتصال بالعام العلوى

وهم يعتقدون أن أرواح الصالحين منهم تعيش في هذه الدنيا في موطن عرب
(أي أنهم عرباء على الأرض) لأنه تتحكم فيها الأرواح الشريرة التي تلتزم مع قوى =
شعبة ٢

ومعهم من كان من مرتدين أو من لا يرون على نفسه في سيرة مسيعة الكذاب كما عجب من قول قدامة بن جعد وكذب (أي مسيعة) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عديد من الخرافة أحد بني عمر بن حبيشة وهو من النواحة الذي قتله عبد الله بن مسعود في الكوفة لما بلغه أنه وجماعة يؤمنون بكذب مسيعة^(١) .
 نين لنا مقدار الخطر على عقيدة هؤلاء ليس ، الذين يتمكنون للإسلام من قلوبهم ، وخاصة أنه يمكن هائلا حرج على معسقي هذه الدساتير غير الإسلامية أن يظهروا في الكوفة أو منشوا في . وفي قصة ذكرها البصري وسعودي أن - حر - يهودي ، بعض الكوفة كان من الأعاجيب من خلافة عثمان ، وأن الدس كانت جميع عليه تسمى أروع البحر والخيالات^(٢) . فبدأ يصر ، إلى حدة أمثال هذه الساحر في الكوفة ، وبني إسرائيل من القرى اليهودية ، وإلى اشتراك المصري في حبس على نفس أصدانه وأعداء أهل الكوفة ، ثم أن فرصة لأصحاب هذه الدساتير غير الإسلامية كانت مهيأة ، ولتجد قصصها وتخدم اليهودية أول الأمر بآراء في هذا المقصود بعدة من سائر ، بلعب دوره الخضر في المارقة بين مدين ، و . دمدف غير مؤلف ، و . من لطائف تنقد عدة عن الشيخ ، فبشرت بآراءه . البحر ، ومضت بعدة نحن مكاتب في عقيدة السيرة والروافض ،

= الظلام المحسوسة على الأرض التي هي آلهة الأقوام الآخرين ودياناتهم وهذه الآلهة ومحفوظات أو عبيدها ، لما جعل حياة السدين على الأرض حجة ، ولهذا يسيطر المادي في ضعف ساعة خلاصه من حياته على الأرض . ويعتقدون أنه في ساعة الموت يرون إنهم كانوا من عالم النور يسعون في النور من الدن بعملها صاعداً في السماوات حتى عالم النور وعدم الحياة العظمى (راجع دائرة معارف الأديان والأخلاق مادة Mandians)

(١) كتاب الجراح - مخطوطة قديمة المحفوظة في مكتبة الأهلية بباريس ورقه ١٣٠

(٢) للسعودي - مروج الذهب - ٤ من ٢٦٦ - ٢٦٨ ط . باريس البصري

٢ - من ١٩٠ - ط . أوروبا .

وقد تمت غيرها في القرن الثاني الهجري تحت مسميها كما سبى عبد العلاء .
 رفض المشركون في يد المذبح وكابى ما سب إلى ابن - ورد مذهبها بررد
 بريس قائلا « و سب كثير من المؤرخين المسلمين مداءات تشيع الثورى إلى
 رحل اسمه عبد الله من ساء وهو يهودى يبنى عصره وكان يدعو إلى نبيه
 فامر على عرفه لى دعا إليه ومن هه فى فى أصل التشيع مأخوذ من اليهودية
 وسكن البحث الحدث قد أصبح هنا استيقاق للحوادث وأنه صورة مثل سب
 مسمى ونحيد الرواة في القرن الثاني الهجري من أحواله وأفكاره استند منه
 وأظهر فله ورن وعرفه بدر بعد دراسة المصدر دراسة نقدية أن المؤامرة والادعوى
 المسوسين إلى ابن سب من خلاف المذبحين وكابى في فصل حسن الحجة
 أن مؤامرة مثل هذه ضد المذبح وهذا التصريح لا يمكن أن يتصوره لعلة العربى
 عام ٥٣٥ سطره التلى الفصح على سطر الأوبة وأنها مكس أحوال العصر العباسى
 الأول خلاصه (١) ما ما ذهب إليه المشركون من أن وجود فكرة تشيع على
 في أمه فاني أميل إلى أنهم ، لأن لا أحد ديبلا فاصفا على دحس هذا الرأى ،
 ولأن سبب حركة شوات الشيعة في - على في القبرى ، برام فوما لا يكون إلا
 دمر واحد ، وهو حسن العداوة بين المسلمين فصارعين وانفسهم ، وه يسر
 على منه من سبهم ، سب على ذلك ما ذكره القبرى (سنة ٢٩ ص ٣٢٢٧
 صفة أروا) وب فوج على من سب أهل البصرة ، سب في بيت ابن فاداه
 سبائة ف وردة ، فصح على من شهد معه ، فصحاب كل رحل منهم حمائة
 حمائة وقال « سبم إلى افطرك الله عز وجل » ثم مشب إلى أعصبكم و خاص
 في ذلك السنة وطمعوا على عني من وراء وراء « ونحن لا نجد في أخبار هؤلاء

(١) أصول الاسماعيلية - الترجمة من ٨٦ ، من ٨٧ طبع القاهرة سنة ١٩٤٧

والأصل The Origin of Ismailism, P. 25.

سنيته في الصري نيت من من قرب أو بعد على أنهم ألهوا عليا ، وإذا كان
المعصرون أنفسهم - سواء أكانوا من الشيعة أو من أهل السنة - الذين نقلوا
عن أئمة الأئمة وسوء أهل الشيعة - يقولون - أن أحد من أهل الشيعة
أو منصفين بينهم قد أتاه عبد ربه الله ، فمن بعد أن خلق هذا النوع من
المشاعرين في عمر أربع أو خمس دورات - ثم خلقه عليه - ثم مؤامرة التي
دبرها من أن فاجع من من أقوى وتصور حاجة السنية ، وتقدير المؤرخ
للمقصومة حتى كات من اليهود والمسلمين أيام الرسول ، تلك المقصومة هي
جعلت المسلمين قد عجزوا على إحلال اليهود من خيرة العربية ، إحلال أحدهم
منها صديدين ، عند كل منهم من قبل وصورة من تماثيلهم ما صور ، تقدير
مؤرخ هذه المقصومة من المسلمين ويهود ، جعله راجح أن اليهودية لمؤامرة
هي لا تصحح الأسماء عند حدوده ، بعد من حيث هو مؤامرة لأجدد لفظة أو أن
روح مؤامرة من سمع يشرى في عقبه بعض ، بين من أن - كت
اليهودية مؤامرة لأصواء صوره على الخندق ورسمه في الأسماء ، على أن أمة
فانقول أنها - سكن مؤامرة على نحو الذي ذكر في زمان ، وهذا كات مث
دور نفسه ، بعد عند الله من من ثوب مشفق على حيده لإسلامه
ويعيد لإسلامه وسفر نفوس ، وفي هذا نحو عمل لأجله ، تريد وسعى ،
مثل دور في غيره كرامة ، بهدف إلى أمة نفوس ويحد لفظة بين المسلمين ،
وهذا ما يش من قول روضة ، وسحق دور الذي على أنه استطاع أن
يحدث به الدين روي في مشروعات عميل حروب مع من مبيع سبعة ، وأن صوره
في حكم أخذت صرنا عبر نصير في مرسوم من تصاحبه من قبل ، وهذا
ما دعا لأن يعيشه ، وكان دور عند الله من من أن بشر هذه الأمور ، في شكل
يلفت النظر ويثير نفوسهم على مشا رحمة الله ، وساقته الأسس ومن مبادئ
على النبوة ، وهذا خير من صيف ما صيف ، وفي هذا نحو تمكين هذا

اليهودى الذى ذكر بالاسلام^١ موسى^٢ منهم مؤاحدة عثمان ، أو كما روى القصة
إلى انتدبه ، وتؤيد هذا قول من حرم « ٥٥ » عنه الله^٣ خير الاسلام سكيد
أهله فهو كل أصل إثارة الناس على عثمان رضى الله عنه^(١) وهذا تصوير
لا يهدى إليه أقوال الرواة فحسب وإنما تلحظه من رواية أحدثت نفسها ، ذكر
الحطيب السعدي (١٣ ص ٧) « كان أهل مصر يتقصون عثمان حتى شئ
فيهم الليث بن سعد فحدثهم فضائل عثمان فكفوا عن ذلك » . كان دور ابن
سعد شرمع عثمان ، ومن هذا مرأى بصرًا ، لأن عثمان دالورين فصلا عن
مصاهرته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرايته^٤ به ذو حظ في الاسلام طويلا
عبر عن ، ودو مكانة كسبها في قلوب المسلمين ، سبغ ابن سعد مظهرته أن
يحطم هذه الحالة التي أحاطت بحقيقة المسلمين . وأن حرمهم عنه ، ومن ثم ثلثت
الاستهانة بالصحبة ، التي ترى صداه تردد عند الرواة في سببه وتسميه ،
مكرر تنقص عثمان رحمه الله على هذا الوجه بالأمر الذي تمهده تراجم الأحداث ،
إد عصب أسلاف رضى الله عنه ، مدحهم فتراهم يرجعون بكين هذه الآراء ، حين
تمتدح في فؤاده ، قال ابن الكلى « ما قبل من الأربعة من كسبه^٥ نعيم في
الكوفة حيث يشتم عثمان فرحلت إلى الحريرة وحجبت معهم سوأحر من عمرو
(من كسبه^٦ نص) وبعض من حارث بن عدي وسو الأخرى من بني حجر
من وهب فقدموا إلى معاوية بن^٧ ، أهل الشام هذا حتى من كسبه عصب فقدموا
على^٨ ، فكل ما قدمه عنه من أهل الحريرة (عصب أهل الكوفة) ثم لم
الحريرة بحافة أن يمدوا أهل الشام فترحم بعضهم ثم رزقهم^٩ وشهدوا صديق
مع معاوية^(٢) .

(١) ابن حزم ٢٢ ص ١١٥ القاهرة سنة ١٣١٧ هـ

(٢) الاساب - ابن الكلى - ورقة ٢٥٠ و٢١ حوقل لقم الأول من ٢١٥ ،
ص ٢١٦ ، يقول وأهل الموصل عرت ولحم بها حطط وأكثهم بقة الكوفة
ولصرة ط لين ، سنة ١٩٣٨ .

لا شك أن هذا الذي لقته من سوء أو أوحى به ، كان صورياً خطيراً في المطر
إلى البغين الأوبى وهم الصحابة حلة المسلمين ، وأن تحريمهم ، كما كان تشجيعاً
وحصاً على تمرق من الهبة والحلال التي أضاعها عليهم ، ربحهم في الإسلام ،
كان حصاً للطريق وتمهيداً من . شمس الإسلام في قلبه يبرق منه ، وذلك
مما سمعته في هذه الخاتمة التي ألفتها وسميت به وسميت لشيء ،
وكأن كوفيين من حشد من أئمة على كرم الله وجهه على إدارة لفرقة بين
المسلمين ، حتى لا يكون هناك من سقى فيه لعوس أو تهدأ ترجع إلى حادثة
انصواب ، وذلك أن عموماً كان أرمه من . شار للسلام والصبح ، ويشير
إلى ذلك لظري (سنة ٣٦ ص ٣١٩١ طعة ١٠٠) ذا كرم أنهم أفسدوا
لأن على الصبح بين على وصحة والوزير أن أثروا الحاد بعد أن كان قد
انفق على حسمه « وقت يوم وأمامهم لشيء يحرقون أن يجرى الصبح »
وتنم هم ما أن دور أن تحارب لفرقة في موضعه حين ، التي انصرفت إلى على
كرم الله وجهه . هذا وأنه من حفظ الحسم أن عند أن كل لمين أبدو عيباً
أو نقوا في الكوفة من منتهى حقور في عوسهم لاسبابة بالصدقة ، لأن
مهم من أي فيهم آتاه ما كان أراد أهل سنة .

انقضى أمر على كرم الله وجهه وحضعت الكوفة لصلح بني أمية ، وكان
معدوية حكيم يد أناس يبيع ذهبه غريب ، معونة من شعبة وبن ، يسوسهم
رفعة . واستضاف بدهانة أن عجب هذه حادثة التي يفرح عوس لشيء
طلت لكوفة هدنة حتى مثل الحسن رحمه الله وظهر الحار مصداً لله وودعاً
إلى آثار من سنة ، وهذا رأى مشجوعون لمرسته مائة للكثير من ماسيهم ،
فاجتمعوا على محار وكرو حبيب من « أسيد » على حد كبير عند لظفر
العددي^(١) - وعنه أهل الكوفة أي موى . ويشير للتصريح سنة إلى أنهم

(١) البعادي - الفرق بين الفرق ص ٣٥ طعة بدر

عرب جرحوا عن الذنوب في تشيعهم ، وسدوا أذهانهم أكثر من الاستنباط
 معنوا ولتجاوز عبء رحمة الله ، وهو وصف فردهم عن بقية الشعة ، ونظر إليه
 على أنه طرف مهمه من جرحون على أنه نعو ، لأنه كان شاملاً أو مدره
 ويظهر لخص صيرت صانع الخبيره وأغلب لص ش كثرهم عرب .
 وأخذت محمد من حقيقه مائة دكان ماضهم ، والكيفية وسدوا كثرهم
 من امواي ، لأن رئيسهم كيان مولى بحيلة وفاله شاملاً مائة محمد من الحقة .
 ظهرت في هذه الحقة من **||** من كقول الله سعد بن عقيدة مهدي ^(١)
 والرحمة ^(٢) التي يدواها كات صير من عقيدة المهدي في حيد كوفيين ،
 من على ذلك مازاد من قصة عن شاملاً من ماض حدث مصري مدي
 رار الكوفة د قال « كنت بالكوفة وقد قومه من حيد كثرهم مدحوب على
 رجل . فقلت من هذا الذي مدحوب فيه **||** فمدحوب من شاملاً فقلت
 أذعنوني معكم فقصت معهم وحداث معي سوطاً فخب نبي مدحوب فبدأ شيخ
 أصغر حين فقلت له شاملاً من شاملاً فومأ برأسه أي نعم فخرجه
 سوطاً فمأرت فعه وهو عول - وي سوي ^(٣) فقلت هم يفسد - عني من
 في طاب سعي ثم قرب فهو لك ما قصت ^(٤) فقلت فمدحوب من رجل من
 أهل السواد أحدى هؤلاء فمأرت سعي من شاملاً ^(٥) . وفسد الشعة

(١) تنسب عقيدة « المهدي المنتظر » بعد اهتمام الشيعة إلى عرق الروافض
 والسنية والمهدي منتظر عدم هو محمد بن الطيبة الملقب سنة ٥٨١ هـ .
 (٢) يحس أن يرق بين عقيدتي الترجمة والتاسع لأن ترجمة هي عودة لشخص
 نفسه مرة أخرى إلى الحياة الدنيا بعد موته أما التاسع فهو عودة الروح فقط أو
 تقمصها في جسد آخر بعد موت صاحبها
 (٣) هذا اللفظ لم أحده نصيراً حتى عند أستاذ اللغة الباطنية في مدرسة
 اللغات الشرقية بلسن وربما كان أثراً بقي من لغة فدعة .
 (٤) عيون الأخبار ٢ ص ١٤ ط دار الكتب اسماعيل بن مسلم محدث
 مصري عرف بلسكي وكان معاصراً للحن المصري المتوفى سنة ١١٠ هـ

يصنعون في المختار عقيدتي الداء ومعارضة القرآن . وهم العبدون الذين ظهرت
في عصر متأخر ومن ثورة العلاء كما سذكر ذلك في موضعه . ولا عيب على
الذين أن اليهودية صلت من حتى لقيت من عقائدهم الرجعة والمهدوية ، وذلك
انصرفت في المبدأ الذي أفضعته . إذ ربطت حائله من المشيعين عقائدهم
بحدود ما يروقه .

بعد موت المختار يتحدث المؤرخون عن طائفة كانت تعمل في طلاء ، و
كنها آتت أثر منقوط في الحياة لاحتاجة ، وسكنهم في مدون في الواسع
الحقنسون ليعو ، الذي صاف إلى من ساء وهو عبد الأوهية ، تلك العقيدة التي
صحت دوراً هاماً في تقرر ثنائي المحررى على مسرح الكوفة ، والتي أريد بها أن
تعمل محل العقيدة التي أتت بها القرآن الكريم . وأن عيش المجتمع عليها وعلى
انظم التي صحت معها هذا الذي رآه في شدة بعد لمعه من يورده الطبرى ،
أن امرأين جداه نسي همد سب شككه الزرية والأحرى إلى ست قامة
استغنية ، كان يجمع بينهما كل غير من الشبهة بعد حرب المختار^(١) وانتهت
أمره ، ولولا أن المحتاج صعد العراق ، وعلى الكوفة شدة خاصة وأقام فيها
رحلاً شديداً ، بعدون أحكامه ولا انتهت من في أية صغيرة ، أدت هذه العقيدة
الغريبة ، ولكن . يكن في الكوفة من عهد سبب المنظرين والمعتدين في
سواء رادعاً ما عشته سبب ، أو صبراً ما عذب من القرآن والصحة ، فاحتفت
من عصر الآراء الدينية المنظرية^(٢) . هذا الحزم الذي ظهره المحتاج أضيق من

(١) الطبرى سنة ٦٧ هـ من ٧٣١ ط . أوروبا

(٢) وفي المحتاج عند الرحمن في عيد التيمم الشرطة قال عنه الشعبي : فلا
وفه ما رأيت صاحب شرطة قط مثله ، كان لا يحبس إلا في الدين وكان إذا أتى رجل
قائل بحديدة وشهر سلاحاً قطع يده وإذا أتى بشئ حمر له فراً ودفقه به وإذا أتى
رجل قد أحرق على قوم مارلهم أحرقه ، وإذا أتى رجل يشك فيه وفد وبلى به =

أعشى همدان «المدح» ، فقال له في قصيدة ندرحه ويشير فيها إلى هذه العقائد
لعرنة^(١) .

وما أخذتوا من بدعة وعصبيته من أقوالكم تصفدني الله منصفدا
وفيها صفت تطهيره المزمع فيه فأنكر

فكيف رأيت لله فرقاً بينهم وسرقبهم غرض السلاط وشرد
احقت هذه الآراء لعرنة تحت لسان القوى ، ووارث هذه العقائد التي
يشير بها أعشى همدان ، والتي كانت عقلاً عند همدان من أمر من الكوفة ،
وسرى في عهد أبيه في كني عمرو د. عند البلاد التي مسحت عنها في الفصل
لندوه ؛ وتطهر هذه العقائد العارية ترى لعائد لموسوية وغيرها من العقائد
تقديمية تنحصر اميدان حوار اليهودية ، تنس ثوب الشيع ويعرف تحسب في
المرجع «حالة» ، وهم طائفة من شذاذ شيعه فطرية الشيع ، ولكن كان لهم أثر
محسوس في حياة الأدب خاصة .

== لن ولم يكن منه شيء ضربه ثلاثمائة صوط فرما أقام أربعين ليلة لا يؤن أحد
فهم إليه المحتاج شرعة النصره مع شرطة الكوفة و محمد بن الحسن السعدي
تذكرة ابن حمدون من ٧٠ طبعة القاهرة سنة ١٩٢٧ .

(١) الأعاني ج ٥ من ١٥٢ - ط . الساسي سنة ١٣٢٣ هـ . وأعشى همدان
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن عطاء وبكى أبو المصعب وكان روح
أحد الشعن اعقبه الشهير والشعبي روح أحد وكان أحد الفقهاء القراء ثم رش
ذلك وقال الشعر وكان شاعر أهل اليمن بالكوفة . ولقد سجل في شعره كثيراً من
أحداث الكوفة ويظهر أنه مات بعد الثورة الثانية من القرن الثاني الهجري لأنه
يسجل في شعره أحداثاً وقعت أيام خالد القسري وهذه قليلة وليس صحيحاً ، ذكره
صاحب الأعاني أن المحتاج قتله لخروجه مع ابن الأئمة (الأعاني ج ٥ من ١٣٩
طبعة الساسي سنة ١٣٢٣ هـ)

الباب الأول

التصنيف الثاني

حركة الغلة والتطرفين

العمل الاقتصادي شجع الغلة :

كانت الكوفة مركزاً حراً وصناعياً منحوتاً في حياة المجتمع الإسلامي في القرون الأولى الهجرية ، وذهب فيها صناعة نسوجات الحريرية ، وهي ما سموها بمن الأوشى والخر ، وكانت هذه مصنوعات من روج في لاقعة الإسلامية ^(١) ، وه تسكن راعيتها صناعية غفيرة سد حدة هذه مصنوعات ، من استطاعوا أن يسخرحوا من أذهار التي غوها أنواع من حب ، طفت شهرتها لافاق ^(٢) وكان إلى حد هذه الشهرة الصناعية ، التي تميزت بها ككوفة ودرت على عهد الأمويين والعبد الكثير ، مجهود في زراعة صور شاطئها ورعتها في انتعاش في ميدان الاقتصاد الإسلامي ، إذ شجروا صناعات أنواع صناعات شجروا غيرهم حوده ما شجروا ، وحدثوا زهاء من الأمور والنفوا كه واحصر ورؤا فيها مثلاً بحسب ، كل ذلك جعل الكوفة مركزاً صناعياً ورعاً بشارة بالناس ، وجعل أهلها في رعد العيش وسعة من .

تولى أحمد بن محمد بن أحمد واحدة لأقتصادية في زدها ، وسطيع أن يدرش

(١) الخاط - المحاسن والأصداق من ٣٤٢ ط - ليدن الأعالي - ٢ من ١٧٣
الساس ، المقدس أحسن التقاسيم من ١٢٨ ط - ليدن سنة ١٩٠٦ .

(٢) الثعالي لطائف المعارف من ١٠٤ ط ١٨٦٧ ابن حنبل كان - ١ من ٢٧٠
ط بولاق

ذلك من قول عبد الملك بن عمر اللخمي « بينا نحن مسجدين الجامع ونحن الكوفة يومئذ ذو حار حصة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من موابله أنه أت فقال هذا لحجاج قد قدم أميراً على أهل العراق^(١) » وكه بدلا من أن يسعد في رقبته كان بلاء عليها . واندفع إلى ذلك سبب نبرد أهل الكوفة وبعاقهم وحروجه على السعديين . تقع في عهد أنصوانيهم « غزوة فتندم يستلخص البشر من حدوده . وذلك بعد أن أهدم في حصنه المعروف ، أنه حصر عقداً لكثيرين وخرجين على الدولة . ثم بعد من قبل ، ونكسهم مدعوهم يصحوا إلى دقونه . فحرد عقابهم واتخذ في مبدل ذلك إجراءات قاسية ، كانت هي التي قلبت الحياة الاقتصادية في مصر ، وسبب الحروب الذي كوه . ومن أجل أن يذكر أنه يقصد حروب مصر سنة إلى آخر واحد ، وإنا كمر شوكة الكوفيين وقيل الشرقي فوسمهم . فتح نوب كوفيين حكم شديد فاس ، سكل من نعدته معه ، فخرج على أوامرهم و عدم إطاعته ، ثم نظر فرى موانئ الشبحة أعوانهم في نورتهم مع ابن الأشعث ، فأمر بطردهم كما طرد الموالي الذين شتركوا في هذه الثورة ، وحرق عليهم أموالهم ، وقد كانوا يسلمون بضرب واحد في عهد عبد الصمد والبرقي . ففقدت الصناعة وورعه لأمدى لعامة شعبة فقيرة على شفتهم . وعاقب المؤمنين على سفن أموالهم من العرب فبثروا وخرقوا في الأوق . واد الأمر سوء تافروا على المؤمنين بمصر من صرانب شهنتهم وقبض شفتهم . فكان من أثردنت كه أن تخضت حياة الاقتصادية ، وأن الكوفة . من بالأمس ولم تكن . تلك نهضة اقتصادية وإغية رائعة ؛ وبصور سوء الحالة الاقتصادية تضرر الحجاج مد كبر من حرداده (من ١٥ ضعة ليدن سنة ١٨٩٨) أن أخرج خط في عصر حجاج حصصاً لا يظلمه لعمقه وخرقه وظلمه ، وبصور

(١) المراد : الكامل ١٠ من ٢٧١ القاهرة سنة ١٢٣٩ هـ . تذكره ابن خلدون

مدار أهل النضر من أدنى في حياتهم الاقتصادية أن يريد من انهب أن يقل ولاية العراق بعد الخرج ، ويدكر النضري في ذلك أنه قال (سنة ٩٧ ص ١٣٠٦ طبعه نور) « أن لعراق قد أخرجها الخرج وأن لواء رعاء أهل العراق وسنى قدمها وأحدث الناس ما أخرج وعرضه عليه عند حرب مثل الخرج » هذه الحالة الاقتصادية سنة كان فاصدى في نفوس أهل الشيعة ، جعلتهم يصورونها على أن الله سخط عليهم أخرجهم من بلادهم ، لأنهم أحسوا فيها بسهم ، ولأنهم ، يعو لآل البيت ، حين سعو إليهم طسب منهم أن يتقوا معهم ، يدورون سلاحهم من حق أن است في خلافة ، ووصعوا على لسان علي كرم الله وجهه أنه قال لأهل الكوفة « اللهم كما صحتهم فعضوني ، ونمتهم فحرقوني فسط عليهم فتي تقم (الإرشاد بن الخرج كما هو واضح) الديال ايل كل حصرها ويعلم فيها حكم خاضية (١) » .

اتبعى أو كاد من سجال الاقتصاد الإسلامي ما تدرت به الكوفة من توفى صدعى وثراء ، وتوفى سمن من عد املك الخلافة ولأمر على هذا السوء ، وأراد أن يحل المشكلة فأن رفع حصص لدى فرصة الخرج ، يعود انوالى وتسعيد هذه الاقتصادية سيرتها الأولى ، عاد انوالى ، لأنهم أنو ، بن النضر ، خلاق معيرة ، وصدور قد شوب على كثير من اشتر ، فم معوا على افرح الأبد ، ولم يتحجم هذا التدبير في رد الأمور ، بن صدى ، ووفى سمن من عند ايرير الخلافة من بعد فم غير شأ عند ، بن و به ، أن عدل سمن ، رفق وأن يحكم سكتاب واسعة فسعى منه فولا ، ككت بن وانه فقول « سلام عندك ، ما بعد بن أهل الكوفة قد أصدبه بلاء شدد وشدة ، وحو في أحكام الله وسنة حشة استهم سمن سوء » وفي كنهه يرسم ميراد الإسلام في حكم

الناس وفي فرص الضرائب^(١) : لم تنجح وسائل الخليفة سليمان وعمر ، لأن
لتدهور الاقتصادى كان أعمق مما يظن ، وسار الأمر من سيء إلى شوأ ،
وظل أهل الكوفة يشكون البلاء ، ويجرى على سنته شبيه أنه يحتاج إليه
يوسف بن عمر^(٢) (تولى من ١٢٠ إلى ١٢٦ هـ) .

كانت هذه الحالة الاقتصادية السيئة عاملاً هاماً في نفوس ، ويستمر حتى
وسقط الكوفيين على قنن ، الأمر . ويصفى لعمل الاقتصادى إلى العمل
السيئ عليه ، وتدهور . . . دفع الناس إلى الحلاص من هذه الحالة القاسية ،
يرى في كل دعة ضيق من نور . . . يهبط إلى السجدة من هذه الضربات التي
أضيق مصيب على بعض . ذلك لأن الناس لا يقدرون على تحمل هذه الضربة
المقولة ، وتجعلها فريسة للمذاهب الهدامة . التي هي الناس مرة بعد مرة
رجع الموالى في هذا الجو الخافق ، واختلط السكون ككوفة . وتروى فيها ثمرة
الذهب بشرى مدهية ، ووجوههم مضطربة من عذابهم في هذه المصيبة من سدة
سياسي واقتصادي ، وفقدوا بهمة . وهو حدث في نفس . . . من مبادئه
عد موسى بن كوفة في هذه المصيبة لأفقد دة . . . وقد أقر من قري
معدده ، وكل منبه منع عقائد لهم من عشرين . وجعل في حذر من
المرحس والأمن في سكن في نفوسهم وعشيرته . . . صلبه عذر فقل
« وسير حجاج نهر من حرج مع عبد الرحمن (بن الأشعث) من لفتة .
وعنه من نوى وأحسن . . . به عن موضع اقتصادية وأدب وعقيدة أهل
قري والأمن من . . . موالى عديج ويندأ أي بهم من القري هم نوى به
فإن منهم من لا يصدق ويرى العرب . . . وأمر بن نفس على ذلك إلى
منبه اسم فرقة وضمت ولديه فمؤلفه فمؤلفه هك شيب عات ولادهم ومعدت

(١) راجع لطبري سنة ١٠١ من ١٣٦٦ ، ص ١٣٦٧ . ط أوربا .

(٢) الجرحط - أسباط والتبيين ٣ ص ١٤٦ - ط القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ

صانعهم ، فامسليان من عند ملك أخرج من كل في سجن الخفاف من مظلومين
 فيقال : أنه أخرج في يوم واحد ثمانين ألفاً ورد المموشين (النواقي) فرجوا في
 صورة لأساطير حنظله هؤلاء ، من أهل الكوفة ، فمضوا إلى أن الكوفيين
 قد أسوأهم . وكان بعضهم من الذكاء ، وقوة الشخصية بحيث استطاع أن يحدث
 إليه القوس ، أخذوا يشرون عقائدهم في ثوب النسخ لأن الحب ، يساعدهم بغير
 والمهل والزعة في غير الحالة لفظة ، وصيرت عقائدهم يدي بها هؤلاء اللذات
 الأدبية ، هي في حبيب محمد للإسلام ، الذي يسود له بصاعة راعين ،
 سعادون سطحي في هذا الفصل من هذا البحث ، لأن كانت لمورد الذي استقى
 منه الشعراء وغيرهم مداهمهم ، التي بلغت في الشعر والتي قتلت الحياة الأدبية من
 طور ، في صور في صدر الدولة العباسية .

المتطرفين وعقائدهم

صير الحلاء والمنطرون وكان هو في آله جدد من عند الله القسري ، وكانت
 الحركة ذات مظهرين ، مظهر ، سكاريا ، في قرآن الكريم حول صفات
 الله ، ومظهر غير ، بعض في الله كرا الحكيم ، أما مظهر الإسكار فهو من
 ضارب به في الكوفة جدد من درهم ، وقد بسد على هذا الآخذ من حسب
 خاند القسري وأن الكوفة به البحر فان من كل منكم تردد في نصحي فيبصق
 فيبصق فداء الله به في تحبه في نصيح الجعد من درهم عزم أن الله ، يكلم موسى
 فكيفاً ومحمد ، راهم حسداً ، سبحان الله عما يقول الجعد وهما عنوا كثيراً
 ثم نزل به فدمجه (٢) « على أن هذه المكرة التي فان من الجعد لم يكن في كثير

(١) الرد - الكامل ج ٣ ص ٨١ القاهرة سنة ١٣٣٩ هـ .

(٢) الخطيب الصدائي - ج ١ ص ١٢٥ آثار مذهب الجعد من درهم
 في نفوس الناس تقوراً ، وكان الجعد أستاذ لروان من محمد آخر خلفاء بني أمية .

أثر في الحياة الاجتماعية والأدبية ، وإن كانت ذات أثر حطير في التطور الفكري .
أما المظهر الآخر فقد بدا في تفسير آيات من القرآن الكريم ، مثيراً يجرحها عن
مدلولها العلوي إلى تأييد لعقيدة هي لإحياء النعائم أديان قديمة عاشت على أرض
العراق ، وقد صعدوه صيغة حاسمة ، فكانت من حصر حركات التي شاهدتها
انفردت في ، تحارب الإسلام سافرة وتتحدى أمه ولاوصع الاجتماعية
الإسلامية ، وهذه الحركة قد وضعت سرتها كما قلت في الفصل السابق بعد حركة
المحار ، عند هذين امرأتين الساعطة وخرية ، وأعشى همدان والحاصر سعدان
ما مهم من ذلك ، من الأعشى من قصيده يذكر فيها لعلاء

وكلمهم شر على أن رُسهم الخبيثة وشاله حبيسة الكسيف
ويحق الماحط وثلا ، وأما حبيدة فكانت من نعت إلى العنصة وهـ
ريسة في نعاله ، ميلاء حبيسة في مصور صاحب مصور ، وهو ككب^(١)
فاصلة بين هؤلاء ، لعلاء الميس طهرو في القرن شى و من هؤلاء اندس ششو
في القرن الأول واحدة من هذا الشعر ، وصور أنهم خلعناؤهم ، وقبل أن يدنى
تفصيل عقائدهم نودن شعري أنهم طائفة عفيف من السشة في عقيدة ، وعلى
ذلك يجب أن يقرى بين طائفة هؤلاء ، وثلاث الذين جعلوا تحت الأذهان
عقائدهم وبين السشة الذين وصفهم أعشى همدان^(٢) .

شهدت غنبيكم لكم منيئة وأى كى شريعة ككبر عارف
وقسم ما كزيبتيكم نكيئة و كى قد نعت عليه اللدثف

== فاستغل خصوم مروان هذا الثغور من مذهب أستاذهم وصحبه الجعدي ليحطوه
إلى الناس .

- (١) الجاحظ - الحيوان ٦ ص ٤٣٩ - ٤ ص ٢٦٨ . طعة هارون .
(٢) الطبري سنة ٦٦ ص ٧٠٤ . ص ٧٠٥ طعة أوروبا - الجاحظ - الحيوان
٢ ص ٢٧١ و ص ٢٧٢ . طعة هارون .

والسالكين فتاً^(١) والسمت حمد حوليه وفكم حروف
 وبني أمرؤ أحتل آل محمد وآثرن وخب صممه الفصاح
 وأن شاكراً طافت به وتمسحت بأعواد دو دبرت لا تسعف
 ودانت به لاس الزهر رفات ولا عين فيها أو حر السومف
 وأحبب صفاء لال محمد فيعصر مصوره وأنمن حواف
 وينجع ري ثمة قد شئت وهدحت حروب سيم وحساب
 صور أعشى همدان احشيه من ثياب الخمار حين وضع فم الكرسى في
 مبدل اتس وقد لب بالخرز ، وفوق عية السدة ، وأرس حوليه احره صبر ،
 عداها بالانكة صغر حوده ، وأن كل حد السكرسى قتل قوما ، حتى ضما
 أن تسحب به صبي عسبه صوب الأتس بشيع ، وقيل الدس على احلاميه
 اعي ، وأن من ربه (مصفا) سبغ أن تحطه هذا نام بجرده على مخ
 وحوده ، وفوق دس على كذب محذر وحرافه كرسى وحمد فاشيه على
 حد ، صفت هم ككسبه ، الذين يدسوا العتده ميسر اسفر ولا وهوا
 عيا ، ويخرجون أسد ش صممه لشرة ، وهي عتده على يارها عاتة ،
 إن فاعدي من صانفس كبير ، وفاعلة على شرف ، سئة من سعين بالحرف
 ولا وله أهدا ، على عكس اعلاه من خم عدا أهدا ، سانة ، بحس عقائد
 قديكه ما صله العتدة العور عتدته على صوم الحففة ، على عتدتي رص
 لعرف في عتور ، عة في القدم ، وقي هي لاس من صممه عتدته^(٢)

(١) فقه بعنه فتاً - أوقعه في الصفة - باح العروس - عتائف اسرها

أو عبدة بالصعبة

(٢) لما انصفه الشية من تطرف كثيراً ما عت المتأخرون هؤلاء الصلة

نأهم مشية كما يصهم صاحب العتد نفريد و كان لعرة من سيمد من المشية الذين
 أحرقهم على رضى الله تعالى عنه ٥ ٢ ص ٥٠٦ طعة لجة التآجب والترجمة والشر
 وهو خطأ يلقانا في كثير من الكتب المتأخرة والشيء وحده قد يطلق أيضاً على

الروافس

ومحب أن يفت النظر إلى أن بعض النحريين أمثال من عبد ربه . حضروا
بين السنية ومن الغلاة الذين جاء عند الأئمة تسامحهم بها ، ويجب أن
يؤخذ من ذلك حتى يتمكن فيه كل طائفة على حدة .

الآن وقد فصلت بين الحسنيين ، طائفة الغلاة وطائفة السنة فمضت إلى
الغلاة ، ذاكرين مذهبهم بخيرين أن ترهبهم ريب .

بيان من سمعان التميمي

بأننا نشاهد سيرة في هذه حكمة أي أحدثها محمد بن وهب في
الكوفة . وكاتب سيرة محمد بن وهب في حلة مصرية : شارح فيها وفي هذه
أحوال من أن الغلاة يحدون ، « يؤخذ من قول ابن قتيبة » وهو أن من قال
بخلق القرآن ^(١) ، « على أن هذه النظرية - حدثت لدى بني كنانة - فها
ولدى قوم الغلاة الإسلامي وأبعد في الغرب حيث صرحوا بأن من
أحدث حول صلات الله إلى الله مذهب سببه . ذكر كشي ^(٢) أن بين
كان عند أن إلى أبي سريته ، وأما محمد بن الحسن ، وأن إلى أسماء بن
جميعه بلا وجه . ذهب إلى أن « إن الله في قوله » « وسبق وجه
ربك دو خلال » ^(٣) . « تصوف » في ذلك أن هذا الإله
من نور ^(٤)

حول بين أن عدم مذهب سببه من ذكر حكمه ، مفسرًا بها ثم لا يد
مذهبهم أمثال أن كل شيء على . وأن لا إلى الله تعالى عدا وجهه .

(١) ابن قتيبة - غيور الأخبار - ٢ ص ١٤٨ - طبعة دار الكتب

(٢) الكشي - أخبار الرجال ص ١٩٦ - طبعة بومباي .

(٣) سورة الرحمن - آية ٢٧

(٤) البعدادي - الفرق بين الفرق ص ٢١٤ - طبعة بدم .

مسته لا على ذلك تقول الله تعالى « كل شيء هالك إلا وجهه »^(١) ، ودعته هذه
الخرقة في صدر القرآن إلى القول أنه مرس إلى البشر ، وأن الكتاب الكريم
يعبه في محكم التبر إلى بقوله « هذا من لدن » ، وبقول الأشعري « وحكى عنهم
(عن أبيه) أن كثيراً منهم شبه أئمة من سمع السورة »^(٢) . وعصر
أن ادعاء بين السورة جاء بعد ادعاء أنه وصي أبي هاشم عبد الله بن محمد بن حنيفة ،
المتوفى سنة ٩٧ هـ ، والذي اتخذ إماماً ، ويشير لأشعري إلى دعوى بين في ذلك
أن السيرة « يدعى أن هاشم عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي إمامة بين
من سمع وصيه إماماً » ، وأن من حسن أن موسى بن أبي عمير^(٣) .

يشير الأشعري والعمادى إلى أن « قد نوس لإظهار شخصه بالقدرة
أنه أسس دسحر ، وهو أمر شاع بين هؤلاء الأدعياء في الربع الأول من القرن
الثاني الهجري . قال الأشعري وادعى بيان أنه يدعو الزهرة فتجيبه ، وأنه يفعل
ذلك بالاسم الأعظم ، ويرد بعد دى أنه سم أنه يهزم بالاسم الأعظم العساكر »^(٤) ،
وعقيدة من كما يدوم ترويه يهوديه والعقائد القوسطية .

ومدى « دسحر » من سمع لا يستطيع أن يدرى بهوة . من ظهوره
دعوه . ذلك لأن « دسحر » من يحمله مع القصيدة بن سعيد الصعلى المتوفى
سنة ١١٩ هـ ، ومنهم من نوحى ظهوره وخلفه بعد المعركة ، واشعري في أحار
سنة ١١٩ هـ ذكر أنه كان في من ظهوره بن سعيد ، ولكن صحيح أن يعرف
الرمز الذى ظهر فيه من سمع ، سمع بقول الشاعر تحدث عن المعركة :

(١) سورة القصص - آية ٨٩

(٢) الأشعري - مقالات الإسلاميين ج ١ ص ٥٠ - ٦ ط اسانول سنة ١٩٢٩

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٥٠ و ٦ و ٢٣

(٤) مقالات إسلاميين ج ١ ص ٥ ط اسانول سنة ١٩٢٩ الفرق بين

الفرق ص ٢٢٧ طعة مدر

فلان النخاور من يان واقفاً ومن المعيرة عند جدع القاشير
يأليته قد شال جدعاً فخلجاً نبي حسنة وان قس النصر

راه يشير إلى أن معيرة قد قتل وصيد نخوار سان ، وأنه قد مضى عنه كذلك
وقت طوبى ، وهذا لاحظ أن الزواة لا يخلصون في أن الذي قتل سان والمعيرة
هو حباله القسرى ، تين ل أنهم صهرا أيام هذا إلى مدى قلبها ، بعد أن أعياها
مذهبيها ، ويدكر القسرى أن المعيرة من سعد قبل سنة ١١٩ هـ ، وقول هتم
من القاسم « أحد حبال من سدا الله (القسرى) معيرة نفسه وصحة بواسطة عند
مصرة القاشير » (١) ومن هذه لصوص سموا أن سان قتل قبل المعيرة .
على أن تستطيع أنصا أن يدرش أن سان كان أسقى في ظهور من المعيرة من سعيد ،
إذا عرف من ربح ثلاثة شعبة أن الأعداء الذين صهروا في اقرب الثاني ، كانوا
يرحمون أن الإمام عوى لدى عاصر أحدهم كان يوصى به أن يكون قائد الشعبة ،
ونما كان يان من سعد قد ربحه وصى في هدم عند الله من محمد من المعيرة
لموى سنة ٩٧ هـ ، وبه يكون أسقى في ظهور من المعيرة من سعيد . الله الذى ادعى أن
محمد انفر ، وفى سنة ١١٧ هـ قد وصى له ، ومن هذا كله يمكن القول أن سان
ان سمى به حركته بعد موت جرح وحش شهيدى حده ، حتى صهره .
حاله قسرى فقهه ، وبلاد المعيرة من محمد لعل قس وصيد حواره .

سب بعض الرواة ضرباً عند الأوبهية بن سان من سمى . داهين إلى
أنه كان زهية على واحسن واحسن ومحمدن احسبه من هدم سوع من اسامح ،
ويدون أن فر يان هذا احسبه ثلثه معيرة من هداة . لأن سبع حركه يان
ان سمى والمعيرة من سعد في اسكان لان الأثير ، لاحظ أن بعض الرواة
حصى من سان هـ ، وبين رجل آخر كانوا يعرفونه سان سان واسمه غير

(١) عيون الأحياء لان قيمة ج ٢ من ١٤٨ - طعة دار الكتب

من بين الصلح ، انتهى صهر ثمة يزيد بن عمر بن هبيرة ، في عقد صم سموات
 من قبل بين من سمع التبعي ، وكان هذا رجل من احطية الذين اعتنوا مذهب
 محمد لأهوية في عبي وثباته ، وظهرت ثمة الاتمين على هؤلاء ، الرواة كان
 يجمعهم عطفون بين الرحيم ، فسمعوا في بين من سمع مذهب عمر بن بين
 في حشد الأهوية في أراء ، على ، والذي رجح لهذا شخصاً في سنة بصرية محمد
 الأهوية في بين من سمع ، أن هذه البصرة لا تدكر في الكوفة إلا مقرونة
 برفق احطية لاقب ، ومن حاش أن تكون البصرة بعد ما شطب قد ثروا
 بخصدية فعوا بهذا في بين من سمع ، ولا حظ في يد سر حطاً
 آخر ، يد دكر أن بعض عنه أخذوا وضموا بين من سمع نفس بصفحات
 التي تدعى بها معتزة من سعيد ، الذي ادوه هو حص وفعوا فيه ، لأن الرحيم كان
 متعصبين ، وكان بعضاً في سنة وجمه ، وكان ثم من سمع حين

انهم دعوه من بقصد سبب . و لكن ذلت حصر في احدى الاختصاصه
للكفاية . لانهم . تعاضل بعد من . سبب . حلف وراة فكره . فان
له اثر حصر في . ربح فهو . وهي . عمن لانها . عمن قد رضى به . وانه سببه
او صبه قد أصبح . و كذا . مكاة حبه . لانهم . تمت بعلة من
بعدد امسية التي يحدون بها . و يحدون سبب في سبب أنفسهم دعاة
وقادة وحسن حاسبهم

انگریزوں میں سمد عجبی

المنعرة من سيد الحب ، لا ، و غير معيرة من كبر الشخصيت
اي ضمت في عام واحد وسبق من بين مشغول ، وانه كثر علق عنهم ، وكان
لعمريه كثر قلوب من عدهم ، حسب جيش قرو ، و كان طروحه مبادي
عقده في دوى ، في حبه ، مسرى و زهد ، و قد سمع به وهو على منبر قاضي ،

« أطمعوني ماء » يريد أن يشرب فيجدها حصومه ، قال يحيى بن زبيل .
 تقول من استواك أطمعوني شراً ثم كنت على السرير
 لأصلاح ندميه وتنجح كلبا الحديدي نصر صرير
 وكان المعبرة أعمى إلا أن شخصيته كانت قوية ، وبعد حروجه بقيته
 حذراً فاصلاً بين الأرحح بإظهار العز وحقه ، كما كان يربط المعبرة وقوة
 بقدره ، وخرج « بصرف في الشيع إلى علي رضي الله عنه وأسمائه من الشريعة
 إلى مرة فوى الشر ، قال الأعشى « دحيت على المعبرة من سعيد فأنته عن
 قصائل علي فقال : بك لا تحملي ، قلت بلى ، فدكر آده صوت الله عليه من
 على حرمه ، ثم دكر من دونه من الأبد ، فقال على خير مني حتى أبعي
 إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، قال علي منه ، فكتب كدت عبيت لعة الله ،
 قال قد تمت بك لا تحملي » (١)

عقيدته :

روى القصة أنه قال « بن الله على صورة رجل على رأسه حج ، وأن أعصاه
 على عدد حروف المعجم ، وأنه إذا أن تخلق لكم باسمه الأعظم فطار فوق
 على راحه ، ثم كتب ما نفعه على كفه أعمال عدده من المعاني والمضارب ، وما
 رأى من المعاني أرفص عرقاً ، وجميع من عرقه بحرا ، أحدهم مسح منه والآحر
 عذب منبر ، ثم أطلع في البحر فزنى طله ، فذهب إلى أحد فطار فذكره ، فسمع
 عبي ذلك أهل وجمعه فخلق من سببه شمس والقمر وسماء أخرى ، وخلق من
 البحر مروج السكفار (وأعداء لشعة كما يقول العدادي) ومن البحر العذب
 المؤمن (والشعة كما يدكر العدادي) « ووصف العدادي في هذه العقيدة
 أنه كان يقول رؤيته على وكعب في بكر وعمر وسائر الصفة إلا من نت مع

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ٤٠٥ - حة التأليف والترجمة والنشر .

على^(١) ؛ وهذه الإضافة يبدو أنها من أقوال المعيرة من بعده ، ذلك لأن
 ابن الأثير وهو يحدث عن مذهب المعيرة بأسباب ، والمتقدمين من النقلة ،
 لا يذكر أن المعيرة لغة عربية ، ويتصور أنه قال : إن عندنا بحقوق ، وما أورده
 البغدادى منه على لسان المعيرة مسجداً عن مذهبه ، لا يختلف عن قول ابن الأثير
 وغيره في شيء ، ولا يفسر فيه شيء ، وسواء المعيرة أم لا شيء متأخر
 بالخصائية ، للذين قاموا بسجدها لغة في علي وأبيه ، وجميع الذين كروا مذهب
 المعيرة أنه كان يقول : إن ما خلق الله طين محمد ، مدسّس أن الله أن الكريم
 في ذلك يؤمنه ، راعياً أن ما رواه هو عن قوله تعالى (إن كان للرحمن ولد فأنا
 أول العابدين^(٢)) ثم أرسل حتى محمد إلى حاله ليس ، ثم عرّض على السموات
 وعلل أن يسمع على من أتى صلب من صلبه فبين ذلك ، فعرض ذلك على
 الناس ، فمر عمر ، كبر أن يحمل عصاة على وسعه من أعدائه ، وأن يحضره
 في الدار . وصح أنه من صلبه على أحسنه ، على شرط أن جعل له أخلاقه من
 بعده ، فعلى أنكر ذلك ، مدسّس ذلك أن (إن عرّض الأمانة على
 السموات والأرض وعلل وأن من حمسها وشقق منها وحسب الإنسان به
 كان صديراً جهولاً^(٣))

ولذلك كان عبوره عن عقده هذا الرجل ، نحتها بما يذكره عنه الرواة ، أنه
 ذهب إلى أن ما لم يرد بحرم ، وأن كل شيء نوعين أو ثلث وقعت فيه حصة
 فهو أيضاً محرم ، وبذلك بقيت - المصدر في أغلبها - حصة . وحسب

(١) البغدادى الفرق بين الفرق ص ٢٢٨ - طبعه مطر .

(٢) الزحرف آية ٨١

(٣) ابن الأثير - الكامل - ص ٥٥ - الأشعرى مقالات الإسلاميين - ١

ص ٧ طبعه اسكندر . والشهرستاني على هامش ابن حزم الفصل في الملل - ٢
 ص ١٣ - ١٤ طبعه القاهرة ص ١٣١٧ والآية القرآنية ٧٢ من الأحزاب

فرس سر عن البحث عن أصوله في قوله « إن مذهبه - إن حار أن يسمى مذهبا - مصورا مريحا محمد للديانات الشرقية القديمة ، ومن في حلاء أنه ياتر بالوسطية وخاصة الهندية والابوية ، وقد كان مسدودا كثيرين في العراق ، وقال إن كان لهم من المذاهب أربعة مذهب ، وكان رأسه نفس مذهب ، ثم انسخ المأوية فيسبغون « مستقرهم في العراق »^(١) .

قد إن عقده مغيرة غير جدا ، لأب أمريت فكرين مهمين ، كان لها أحط الأثر لا في حياة الكوفة عظمى من في العالم الإسلامي كله ؛ ثم بعداهم ، وهي تفسيره كملت في القرآن على أنها تشير إلى رجل عظيم ، كأي بكر وعمر رسول الله عيسى . تلك الفكرة التي استقلت استقلالاً خطيراً من بعده ، لتتحل من احترام وإعطاء لمرئس كما سبى عند الحضاسة .
وإن الأخرى فهي ، حين ، عقده القديمة ، التي شاع فيها ما سكره الدين الإسلامي والأدب السماوية كارت وشرب الخمر وتمتع بالزنا ، ثم وجدت وكبر كات

وبالاحاطة في غير هؤلاء المذهبين بعض هذا المذهب من بيت علي . أما ، فاصمة ، وهم الذين بعدهم هؤلاء الملة دجمة عقدهم . وقرع من احمية حيث عيش بين الذين بعدهم إنما ومهد ، مستقراً ، يعود إلى الله فمؤله مدلاً وور كما منبت ضة وصلاً ، تحد مغيرة باسمه محمد - وق ، ككيد يعلم تنويه حتى صعب كما صعب من قبل ، من مصعب عنه ، وما ، وفي ذلك بنفوس اشهرستان إن مغيرة « ادعى نفسه الامامة بعد محمد (المعروف بالناظر) من شبي من الحسن وبعد ذلك ادعى «سوة» عنه وعلا في حق علي»^(٢) .

The Journal of the American Oriental Society, vol 29 p 80 (١)

(٢) المل والنحل للشهرستاني على هامش من حرم ٢٠ ص ٤١٣ ص ١٤

القاهرة سنة ١٣١٧ هـ الأشعري - مقالات الإسلاميين ١ ص ٧ طعة استاذول سنة ١٩٢٩ .

تلا سبط هذا المعيرة . ما بدأ من تمكّن «سبح مجدع الناس ، ذكر
الصبرى « كان المعيرة تخرج إلى المعيرة فيتكلم فيرى مثل الخراف على القصور »^(١) ،
و يقول الأشعري انه رتب « انه يحيى موتى الناس الأتية و أراه أتيه من البركات
والمحبة بق^(٢) » ، هذا لدى كان معه رفع شأنه في أعين مواطنيه ، فقل اسمه
مكسباً عندهم مدة طويلة ، ورتب شأنه بالاحترام ، وهو صديق الأئمة على
حالته من مذهب به كادف ، و قد ذكر انه سمعه يقول « لو أردت أن أحيى عاد
أو ثمود أو قرون بين ذلك كثيراً لأحييه »^(٣) ، ومن ذلك سدوا أن شأن المعيرة
عند الشيعة دفع الأئمة أن يعرف حقد .

خرج المعيرة دائماً إلى عقده في سعة نفوسه . وكان يدعو الوصدة ، وكان
حروجه طهر الكوفة ، وخرج منهم حاكم القسري فخدمهم وفتحهم سنة ١١٩ هـ ،
وعند الذين رفقوا المعيرة موضع اختلاف عند المؤرخين . وليس بعيداً أن يكون
العالمون من عددهم سعة والمعيرة منهم قريب من القلوب من غيرهم ، لأن المعيرة
كان منظرها عند القديسة ، ورفق سعة له أهمية خاصة في هذه القديسة^(٤) و يؤيد
ذلك يحيى من قول السابق ذكره .

الأعلام - ثمانية وشرح كل واحد من مضمون

ومن بعيد عدد هؤلاء القديسة ، و قد وصف لدى أئمة عندهم وهو
« الوصدة » ، وهو وصف مدونه بشير إلى نبيه الخاصة ، الذين صعدهم بمبره

(١) الطبري سنة ١١٩ من ١٦١٩ - طعة أوروبا .

(٢) الأشعري - مقالات الإسلاميين - ١ من ٧ و ٨ - طعة استاسول .

(٣) الطبري سنة ١١٩ من ١٦١٩ - طعة أوروبا .

(٤) للعديد سعة أهمية عند السامعين القدماء وخاصة في الأمور التي لها علاقة

بالعقائد والتقاليد راجع من ١٦٦

W. Robertson Smith · Lectures on the Religion of the
Semites p. 166

جدد الله بين يديهم عنه وبشروا حاشته ، بين صد كات حركة سرية قد
 يدير خاص مشرعه وحاشته من اصياع ، هذا الضاء السرى لدعوة كان مثلاً لعمل
 على تطله خلف من العلاء ، وكات الحركات السرى في هددت كات الجميع .
 قتل المعيرة وحسب عو بيان عرسه . كما قتل نضده ، ولكن حركته !
 محمد بن ترغيب من هذه حار حفي^(١) ، وأثره نضاب المعيرة تيرة المعيرة نفسه ،
 ومات حار وادى وصيه كذا لغور انضات التجري فصيود إمام من عدا حار ،
 وطلوبت مقدماتهم في مذهب هذا ففادوا به لأموت .

هو منصور المعلى

يعتبر المنشرقون معتد بن سعيد أسد العلاء ومعه ، وأن حركته
 كات من أخطر الحركات التي وجهت هذه الدعوة للإسلام ، ذلك لأنه عم
 أسعه كيف بشروا مذهبهم ، وبشروا مذهبهم ، وكنس في فديهم الشجاعة
 ليدود عنه ، ثم تمنح فيه حملات الجميع التي قد لا . كذا المعيرة قتل
 ويصلب حتى علاش أحد الامدد ، وهو أبو منصور المعلى ، وهو تاري من
 عبد القيس ، ولأول مرة في ربيع العلاء - تمدها لأصفا حتى - تصاد وجه عري ،
 يقوم نفسه هذه حركته ، التي كان تولاه اموان ، يذكروا في الخفاء مع من
 ينفون به . وعن أبا منصور قد وصل إلى هذه الدرجة ، وعلى رغم من أنه صار
 رعيما ، وأنه يكون نفسه عقيدة ، كما كان فعل غيره من هؤلاء القادة العلاء ،
 يصغون بهم ويصغون عقيدة تتألف مع مذهبهم ، فبشروا عاصرها من المديرة
 أو المعاند التي يعرفونها ، وإن كان قد ثنى شيء فهو إضافة لأتمس جوهر
 الأصل ؛ فزيد هذا الذي ذهب به فون خير دين رارى عن المنصورة .

(١) كان حار الحفيق من كبار رواة الحديث عند الشيعة مثلما كان المعيرة

وهو أن يأتى مصور هذا، أنهم كانوا على مقفه المنيرة، وراودوا عنها أشاء^(١)،
وهذه الزيادة مسعرص في حد، إلا أن أن مصور كان رعي حصرًا، وتعتبر
حركته حركة انقار راحة من ناحية الاعتقاد، أي من ناحية النظرية العقلية،
إلى الدحة لعملية، لأنه استحدث لأصنافه طريقة الحق، يحددوا حصومهم على
تسليم أو حصولهم، ويكنش نسي حركة أي مصور ثورة على الأوضاع
المتألمة لإقامه عقيدة اهلافة مكاب.

بدأ هذا الرجل احصر حته، في وصف نفسه أنه من أشاء أي جعفر محمد
ابن علي المعروف بالسافر، إلا أن الأقرب ما عرف طوبه، وتنفق من سوء بعض،
حصل منه وطوبه، فاصغر إلى أن يرعى أنه هو الآدم، ودعا أسس إلى نفسه،
وأسمعه حظه من ماب السافر، ونشئ أن لأمه قد عفت إليه بأهصة، مترسداً
حتى يبين من سمع، وأنه إمامه اشترعى بعد أن كان من قبل وكلاً^(٢)، ورغم
أنه سولى سعة نساء من فرش وسعة من بني علي^(٣)، ثم دعى السوة راعه
أنه أشاء إلى حته، فصح معبوده رأسه بيده ثم قال به أي بي أذهب فمع
على ثم من في الأرض فكاتب معجبه من أحمده، وأخبره بتسأ للحنف،
فموس لا و ككلمه (أني هي . أي بي أذهب فمع على) : ولا لاحظ أن
بالمصور، بعد على سحر كرك كان من سافره، وهذا العهد من دعواه هذه
جده بسلف سليل سافر إلى أن كع عيبه في غزل حبه، ثم يسمى نفسه
« الكسف » ثم أنه معي موس أنه معي « و نرو كسف من أسيا، فصا
ثم نوا سحر بر كوف »

(١) الفجر الزاوى اعتقادات فرق المسلمين والمشركيين من ٥٨ - طبعة القاهرة

سنة ١٩٣٨

(٢) الشهرستاني - الملل والنحل على هامش أي حرم، الفصل ٢ من ١٤

طبعة القاهرة سنة ١٣١٧ هـ . انو محق - فرق الشيعة من ٣٤ . ط . اسانول

(٣) أي لعقيه الحمداى - اسلداى من ١٨٥ . طعة ليدن سنة ١٨٨٥

وهو يجب أن ينفذ بالنصر إلى التراجع حسب موقف في مصور من الزمن ،
حتى يتمكن أن يعرف حركة لعلاء في تطورها ، يدون هذا الرجل الأفاء
طبع في الرعدة والمعيرة لا يزال حياً حيث سمومه ، أراد أن يقيم هذه الرعدة ،
وإن طل مختلف عقيدة هذه المعيرة ، من أنس اتصافه بالقوة ، الذي انتقل إلى
رحمة ربه سنة ١١٧ هـ ، وقد قتل المعيرة سنة ١١٩ هـ خلافة الخو ، وأعلن أنه
نوصي ونصحى الزعيم المراد ، ويدنا على أن رعدته كانت حد المعيرة ، أن أنسعه
وأسع المعيرة اشتركوا في حركته الثورية ، كما سقم لدليل على ذلك ، ولو كان
المعيرة حياً لم حار لأنسعه أن اشتركوا في ثورة في مصور ، إلا بيت منه ، وإذا
لاحظنا المؤرخين إيوة لا يدركون شيئاً عن ثورة كات حتى خرج معيرة
وأصحابه ، ونالوا جزاءهم الحق وهو القتل والحبس ، من أن رعدة أي مصور
احتمية كانت في سنة ١١٩ هـ بعد قتل المعيرة ، وقد ضلله حد لقصرى شد
الصلب فغيبه ، إذا حتى أهرب حتى غرر حد^(١) وتابع شذحه في الحسن
بعد هذا المر أن خرج مع جماعة من أسسه في بني كعدة ، ووقف على فرم
يوسف بن عمر الثقفي ، الذي تولى أمر العراق من سنة ١٢٠ إلى سنة ١٢٦ هـ ،
فتمكن من القبض عليه وحسبته وقته وصسه ، يدون ذلك كان قبل ظهور
من على مسرح كعدة ، لأن أهل الكوفة انضموا إلى هذه المعيرة ،
ولو كان أبو مصور حياً لا سم به ، وهذا ما قد في أحد^(٢) .

سنة أبو مصور :

قد سبق أن قدمنا في بعض عقيدة المعيرة من بعده وقت يهيب لا يحدث في
الخو ، كما سبق من قلوب المعيرة ، من حاتمها فكان يستأجر ، إذ عم أبو مصور

(١) النوبختي - فرق الشيعة من ٣٥ طبعة استنبول سنة ١٩٣١

(٢) في مقاتل الطالبين (ص ١٠٦ طبعة الحف سنة ١٣٥٣ هـ) أن قتل زيد

ابن علي كان يوم الجمعة في صفر سنة ١٢١ هـ .

أن أول من خلق الله هو عيسى عليه السلام ، محمد في ذلك قول سيده سميره ، انتهى
يرى أن خلق محمد صلى الله عليه وسلم هو أول احسن ، وسبب ذلك اختلاف فيه
بدو ، أن منصور كان متأثراً بمصرقة ، فحصل له على ما وهو عيسى عليه السلام
مكان محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم الردة التي أحدثت فهي قوله أن الرسالة
لا تخلق نداء ، تعني أن الأسس ، بصورتي في جميع العصور والأوقات ، وهي فكرة
حظيرة وذات أهمية خاصة ، لأنها برادع وادع ، مثابة السوة ، ولهم دواء
على نفس السوء ، وعهد للحنف أن يروا إلى الحس أنباء ، بشرى فيهم
ترهتهم وادعائهم الحسنة ، التي فوق أنها غير معقولة عند كل ذي عقل سليم ،
بعض على فساد اجتماع ؛ ومعظم القبة وعلى رأسهم العبدى ولشهر سدى صيغون
في أن منصور أنه قال بإساحة محرمان ، وأنه حينئذ لم يمسر والدم
وحم الحريز ، اعتقاداً على أن التحريم المذكور في هذا لا يشير إلى هذه الأشياء
لغيرها ، وإنما يشير إلى رحا ، أي أن للكلمات معنى خاص هو المقصود ، والنصون
أن أن منصوره يذهب إلى هذا كله ، لأنه - كمن معباً يشاء عقيدة مستغنة
عن سلفه الخيرة من بعد ، لأن همه كان في أن بشر الله رسولته التي أشار بها
على أنبائه ، وهي الحس ، وإن أراح شيئاً فقد تباحه دون أن يحال على ذلك بتفسير
عقل ، أو تخريج الأعط على وجه يمين عليه دعوى في التحسين ، والتيسير على ذلك
أن أشهر سدى حين يذكر عقيدته يقول : أن منصوراً يسجد في العقيدة ،
أي في العقيدة معبرية ، سوى قوله أن عيسى عليه السلام هو أول خلق (١) ،
وإذ عرف أن أشهر سدى - يشير إلى عقيدة سابقة قسمت هذه الإباحة للمحرمان ،
حال في يقول أن ما كان من هذه الإباحة إنما هو تصدق في غير موضعها ، هذا
والمرعى وهو شعبي كثيراً ما سدد حيزاً رحوماً هؤلاء النفاة ، لا ذكر شيئاً من

ذلك حين يحدث عن نفسه أني منصور^(١) . وهذه الفكرة التي تقول أن
 للكلمات العربية معنى واحد هو مقصود ، حدثت لي من خطبة الدين ضوا
 على مسرح سكوفة بعد أن منصور ، وها أنا أحوالها التي هي عند شرع
 الحنف ، ومحب أن يدق بين هذه الفكرة وبين فكرة المعتزلة ، التي تقول أن
 بعض كلمات القرآن تشير إلى واحد ، فبعضها يشير إلى كثير وعبروني ، والتي هي
 وتحتها تصف المؤمنين والكافرين . كما يصح ذلك من قوله تعالى :
 « يا عيسى إني أريد أن أبعثك وألأ من واحد فبين أن يحسنه وشققت به
 وحسب أن يكون به كل صوماً حيولاً » ، الذي سبق أن شرحت به ، وهذا هو
 من كل من الله وحده في الكلمات العربية ولا لآخر ، كما يحسنه
 المعيرة اللغوية التي تدل على المؤمنين والكافرين ، مع أن ذلك بعيد أو
 منصور ، وفيه شيء أحسنه وحده أو دسسته . ثم خصايه فقد يصرح في
 الألفاظ التي تدل على أن ما هو لا بد . وهذا هو مقصود ، فهو منصور ذلك
 في وجه سبب ، فحين يحدث في كتاب الله من حريم ، وعن أسس الذي
 دعا كثره منه على هذا المذهب ، وهو في حجة بحسب ما تدل على أن منصور ،
 هو أن هؤلاء المستورة تشترك في حركات خصايه ، فليسوا منهم هذه
 لإحالة المعجمات

وأي شيء . راجع أن منصور المعنى الذي في هذا الرجل كان مقصدي
 بخصيص مجتمع سببها ، بقدر ما هي حسنات على ما تدل ، وهي حق
 تخمين في عقيدة وفلسفة غنية ، مما أحدث أحواف وشرع في حيزه سكوفة لإحتماله

الحق

أصعب أن منصور هذه مسألة لإحالة المجتمع ، وأريد أن تدل على حق في معناه

(١) راجع فرق الشيعة ص ٣٤ ، ص ٣٥ ، طبعه استاذنا سنة ١٩٣١

وقتلهم حية ، مسبباً لهم أن القصة على المحمين في العقيدة إنما هو من شعار دسهم ،
قال النونحي : « وكان يأسر أصحابه بختق من خالفهم وقتلهم بالاعتقال ويقول
من حلفكم فهو كافر مشرك فاقبلوه فإن هذا جهاد حتى ^(١) » ، ومن هذا تنبأ
أن الحق عندهم جهاد ديني ، مفروض عليه انقضاء به صد الكفار المخالفين وهم
الاسمون . هذه الفكرة الصغيرة التي مرستها المصورة بثرت الرعب والفرع في
قلوب الناس ، وكان أصحاب أي منصور يؤمنون بهذه العقيدة ابتداءً فو ، حصمهم
سقطوا للفصل على الكفار أو المحمين ، وبصور أعشى همدان فعليه قاتلاً :

وكانت في عين فير في حبه	وكذا فاختارها حذاراً للشعير
وفي شعر لأمي . بار وسنة	وقضب وشحن الحدة القذف
وكلهم شر على أن رأسها	حبة وإسلام حصة الكعب
متى كنت في حبي حنة فاستغف	فإن هم قفتم بدن على خف
د اعزموا يوم على حق رتر	داعوا عنه شح وبعرف

وبعد حفظ - حفظ صورة من شاطئه ، في شيرينها هذا الشعر :
« أن المحامين صهر بعضهم بعضاً فلا يكون في بلاد لا مع ولا يفرور . لا
معدو ولا سولو على درب نمره وعلى صرب نمره ولا نمره . لا في صرق
بالدوكون حلف دوزم . إن صحارى ورم - بين دوزم مران وشهد ذلك وفي
كل دار كلاب مر وصة ودعوى وضوى ولا يزدح جمعوا على نوبهم مع
كتاب منه فداحق أهل در . صرب لسه بدعوى وصرب بعضهم
الكلاب سمع انعم فداح حبيب (صبحو) وأخبرهم أهل كرك دار لدعوى

(١) الصدر السابق ص ٣٥ . وهذه الطريقة نفسها يستعملها جماعة في الهند
تسمى (Thugs) وترجع نشأتها إلى أوائل الخلفاء الراشدين . راجع فريد اندر

واصبر كما فعل ب. هل ترى هيجوا الكلاب فوكل المحرق حراً لما
شمر تمكاته أحد^(١) .

لم يكن يوسف من عمره من ومن هذه من عبد الملك ففعل على أمرهم .
ويراهم يخرجون مع أبي منصور في كنفه ، حتى تصدق لم وقبض عليهم ،
وقتل أن منصور وصيه ، ولكن هداه يكن لقب في عهده ، بدست عليم
أبي منصور خنق سببها في عهدهم ، وقاموا من الزعيم وهو احسن من أبي
منصور ، ما بدلا من أنه ، قال الموعظي « وقد سئ ودعى مرة أنه وحيت
به الأموال^(٢) » (إلى كان سبب عليم احسن من معناه) وتعد على ربه
ومعه خير كثير وقد سببه فبث مبدى صدي حلافه وصيه بعد أن قر
بذلك وأحد منه مالا عظيم وضرب ففعله ضد أعداءه وحدهم ففعلهم
وصيهم^(٣) « وهذا بعد أن هؤلاء الأسرى بعد يقتل في لأجل عدو ، يقتل
الذين إما بحق إذا تمكروا من ذلك ، وبما سبهم وهو السج ثم القيل ،
وبما يارصح بالحجارة ، وأحد من مؤلفه ، وعقولهم سبهم الذي ترى
فاحش ما حتى إنه . هذا ما سئل أبي رحمه الله ففعل سبهم ذكره
أبو معدن الأعشى شيعين وهو شعبي فأنلا

حشى وكافس سبى كرى وسبح ففعل^(٤)

-
- (١) الحيوان ج ٢ ص ٢٦٤ و ص ٢٦٥ و ج ٦ ص ٣٩ طبعة هارون
(٢) المظنون أنه كان يأخذ الخس من أموال الناس كما هو الحال عند القرامطة
الذين ياتون إليهم اسبب ، يعطون رعيهم خمس المال الذي يجيونه بهذه الطريقة
(٣) فوق الأشبة ص ٣٥ ط ساسون
(٤) في الأصل حشى وصحته حشى و الخشبة طائفة من الغلاء يقتلون لحشى وط
وهي تقع المصورة ، وفي الأصل أيضا : حرق وصحته كرى نسبة إلى الكرية
الذين كان منهم حمزة بن عمار البري الذي ادعى أنه بن واثق محمد بن الحنفية
إله والكربية طائفة من الشيعة ، وسبى نسبة إلى الشبة ، كما قوله ملك بجمية
في البيت الثاني فهو إشارة إلى قول القلاء في أبي بكر الصديق رحمه الله

تلك نية وهايت صلت ثم من عبدة مع

حق مرة وشي عاب ثم رشح محمد موالى

ويسمى الذي يخذل الحق والشمع جمعاً ، أى جامعاً للقس بالحق
والشمع وهو السج ، وتعصن ثوب حاحط فيقول « . . لأن من احداث من
يكون جمعاً ، وملك يسموه به جمع حق وشمع واحد معه في سفره حزين
مستمكن ومعتصم وقد حلا رحى من أهل بقة سدره وحي تحدهم فحدوه
وكذلك من كان ساجداً في دمه لا من سبه ويز شريف رأسه صق بالآخر وجهه
وكذلك من شدة ناله وصاله » ويقول « قد صحت منهم من حلا من
أى وثى جنودهم فكأن لا يعرف معتصم من ، وقد قد وثب من مدنى
قد عين ورؤا حمرته وهم زواى بى ، وإما فى بعض مطروح الخانات
والناس يسمون زمرهم فى سفر صاحب القصر ، وأما من حوته إلا وحق
فى عتبه وطرحه الآخر من شدة فى شقه ووثب بيه وحسن على صدره ومد لآخر
بحسه ، أى سبه ثوب وثب فى ثوبه ، بيه بعض أهل الرقة كعصم وسدج
قد له مكات في به من آه حيل واسحق فمسلت انمود عنهم ورعى القوم
وأنحدر صاحبهم قد حو به خدوا ، نحو وزركو ما نحو ثم حده على يديهم
حتى قد روا ، مودى بعض لأدبة » « وحيل حيل فى من ليس عليه كنه »
فمنهم من كان من الطحارة ، ومنهم خاتمة من ، وحش وحده ، ومنهم من من
بهماء حيل بسلت بعض الصحية وسد وحق به على لأمن ثم نفس ، ومنهم من
فعل بشم ثم نفس ، أى سر ذلك من فـ من حتى عيبه على فنل بحدهم
فى العقدة .

سعد على خورهم وسده التمكن منهم والاعتكاف فى مفرهم ، أن كان

الأمر مضطرباً وأحر الدولة الأموية والحكومة المركزية مشغولة بالقضاء على
التحريين بسبب السطوات منها ، ومن الاضطراب يسود ثغور الدولة حتى قامت
الدولة العباسية ، وأخذت هي بدورها تتجاهد مكافحة في هذا البيل ، حتى استمر
لها الأمر بعد لأى شديد وحيد حيد ، وبذلك كان حثافون في هذه الفترة من
الزمن عديدين عن صفات ثقبون ، مع من عثت اسف ، عثون في لوائش
اتى برونها قصبه على محبيهم ، حتى تمكوا أن يعمو زرع في لغوب ، على
شكل ، نفع احبة الإسلامية من فن ، وصور ، هذا الارهاب وفتح أهل
الكوفة نو لرى معدن الأنهى السبى^(١) قائلا :

بند كعبه آت كين وكين ردى من لأرد
تركا بهراق د ، دو ، صا وه بطف عث

نهبت الدولة بعد أن هذا الأمر في حصر هذه الجموع ، فوجه مهدى عنه
بالقضاء عليهم ، فسد شخص منهم من الكوفة ، فتم قوا في الآفاق ومحض فتح
لعه الإسلامي ، حين من اسف انفست على رفاهم ، ردى هؤلاء ندى
رصدتهم الدولة حصرهم ، فعمو وقسمهم ، على أن عني حكومتهم القاهرة على
القضاء عليهم ، لكن سدهم ، تفرقهم وجرمهم الشديد على حصرهم ، فوهم ،
وحدهم في عياد حكومتهم .

ويعذرنا من أن ندع هؤلاء العديدين ، أن يشير في القضا العربية الكوفة
لنى صاهرتهم ، وعملت تأسيسهم أو أمم بقدمهم ، حد كده في المقدمة
ويقول في ذلك سبيل من عينة^(٢) مشيراً إلى هذه القصة .

إذا ما سرش العيش فلا نمر على كده

(١) الحيوان ج ٢ ص ٢٦٨ إلى ص ٢٧١

(٢) الجاحظ - الحيوان ج ٦ ص ٣٨٩ . طبعة هارون

و يؤيد ذلك من قنينة في قنينة : «لأن أكثر الحافين بالكوفة من كسدة^(١)» .
ولقد رآهم وأيدم قبيلك محل و عبة أصلاً ، ومن الملاحظ أن هذه القنينة الثلاث
هي التي استحدثت بمعيرة بن سعيد ، وبذلك يرى اسم المعيرة مقترناً مع الحافين ،
لأن المعيرة أسسته عملت تعاليم حقه أني منصور في الحق والإرهاب .

وحده القول في هؤلاء الحافين . أن مطلع الدعوة العباسية شهد كسدهم في
الكوفة ، حتى إذا عرفوا كسهم ذلك خطر . الذي كان لهم وهم محتسبون في
الكوفة ، ثم احتسبوا بعيرهم واستلموا شصهم في غير العفر الذي سجدت عنه ،
بعد أن تشعوا بمقائد غيرهم .

ظهور زيد بن علي

بينما كان العلاء مقيم بمقائدهم يدعون إليها أهل الكوفة باسم آل البيت ،
إذا زيد بن علي بن الحسين صهر في الكوفة بشر بيمامسه . وهو رجل من
صميم آل البيت ، جده الحسن الذي ظهر الكوفيين شوقهم في الأجداد ،
فهيح إليه كنز الكوفيين محبين ، وسمع بحره يوسف بن عمر الوالي من سنة ١٢٠ هـ
إلى سنة ١٢٦ هـ ، فأسس إليه حيزاً للقصد على حركته ، وتحدد زيد فقال
لأمويين ، وفي هذا الوقت الذي يطلب لأحمد ، وبحسبة أعدوا لثرتهم
نابت وتعمده واحدة ، من خلاف بين صفوف الشيعة وبشر الحسن ، يريدون
أن يعرفوا ريداً وآراءه ونظرة في التشيع ، وإثارة الحذر من خط شاهده في حش
الكوفيين ضد فاجاع على في صميم ، ثرت ضائفة كبيرة زيد تسحوه «آية
نصرته على أعدائهم بعد أن تحرك رأيت في أي نكر وعمره الذين ولد حدث
على بن أبي طالب» ، فقد زيد «بن لا قول فيه إلا حيزاً وما سمعت أي قول
فيهم إلا حيز» ، وإنما خرجت على بني منه لأسبغ قدراً حتى الحسين وأعدوا على

(١) ابن قنينة - عيون الأحرار - ٣ من ١٤٧ ، طبعة دار الكتب

المدسة يوم الخربة ثم رموا بيت الله بحجر المنحنيق والنار» ويذكر الاسفرايين
أن هذا الجدل قد حدث بعد أن اشتدت الحركة بينهم وبين الأمويين^(١) ،
وذلك هو المؤلف من هؤلاء الشيعة الكوفيين في دريهم من قل : اتعي
هذا الجدل وهذا الاستجواب الذي يرويه المؤرخون ، بل رقص الأثرية
الوقوف إلى جانبه ، وذلك لأنه لم يشايهم في منضمهم وعداوتهم لأنى نكر وعمر
رضى الله عنهما ، إذ كان معتدلاً مقسطاً ، ويقول السعوى في سنة ١٢٢ هـ كان
ظهور ريد من على بن الحسين بن على بن أبي طالب بالكوفة في نغريبير وعيها
يوسف بن عمر الثقفي ، وقد كان يابيه حتى كثير ثم قصوا عنه ولم يوانه ، وأنه
قل وصلب بالكوفة^(٢) ، وبلاحظ أن مثل التي أنبرت وموقف ريد من ،
من على أن دعوة ريد كانت محاولة لإرجاع الشيع إلى عصره الأول ، حين كان
دفاعاً عن الحق والنفس ، ولم يكن فيه تكفير واتهم للمير ، أو صفي في إحلاصهم
فكلهم خير إلا أن عبد أفصيه دعواه وفراسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كان ظهور ريد من على بن على مبرح احداث في الكوفة السب المبشر في
تدبر هؤلاء المنطوقين ، ادس رفضوا أن يتصوا في نفس معه إلى سببه وعرفوا
بالروافض^(٣) ، فأصبح المجتمع الشيعي أربع فرق (١) مائنة لعلاء وهم الذين
يعبر في حق على وأسائه ، يخيمون في الشيع بها وعبد قديته لاصلة هـ
بالإسلام (٢) وفرنق الرديه وهم الذين تدعوا ريد في دعوته وهم الشيعة
المعتدلون ، وإن كان فرنق منهم أسرف حتى بعد حرج عنهم . (٣) وجماعة

(١) الإسفراييني الصغير في الدين وتغير الفرقة السابية عن فرق المالكيين
ورقة ١١٥ مخطوط بالمكتبة الأهلية ساريس

(٢) السعوى - التنبيه والاشراف من ٣٢٣ ، طبعة ليدن

(٣) هذه التسمية تطلق أيضاً على المخالفين عدا أهل السنة والأمامية وقد كان
ذلك هو السب في الخطب التي وقع فيه بعض المتأخرين في عدم التميز بين العلالة
والروافض .

ارافعة أو ابروافص وهم هؤلاء الذين حددوا ما أوحدوا أن يشهد عن الله
فيجعله متصرفاً في عقده ، على نحو ما كانوا يعتقدون ، كما ستحدث عن ذلك في
بعد (٤) والفرق الرابع وهم هؤلاء الذين لم يقتصروا إلى طائفة من هذه الطوائف
الثلاث وهؤلاء عرفوا في بعد الإمامة والذي تتر هذه الفرق الأربع بعضها عن
بعض العقيدة في الإمامة ، فالعلاء إمامهم جعفر الصادق وأبو محمد ابق ، والأئمة
عدم آفة كما غنى نظرية الخو ، التي هي ما والي نين في أقوال الحصرية
كما سبق ذلك ، ويريدون يقتضون أن عن فصل من صحبه أني نكر وعمر ،
وأنه الحق ، خلافة منها ، ولا كثيرا أحد في سبيل هذه الأفعية . أما رافعة
فتحتل بمذهب محمد بن احنة وهو مبدى مسطر عنده ، ونكر اوصية كما نكرها
الريضية ، وأما الأمية فيفسر الإمامة في ث . فاصه ، ويعتبر عن مسحق
الإمامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه مكنونه أحييت ، وبعد من
هؤلاء جميعاً معتبرون وخاصة العلاء ورافعة .

يعد ب . فل أن تحدث عن الرافعة والمعتبرين ، أن بني حرة سرية
على الجميع سبق هو وأخوه . قد سبق أن قد أن كعدة ومخلا وحيلة آتت
العد ومضت فيه ، أو على وجه أدق كان كثرة منهم قد استحووا بالعد ، كما استحو
كثرة الأزد لزيد وأصحاب الريضية ، وسب ذلك بسبب أن متواضع عليه الأزد
بصور حرم أناساً معددين في تبعهم ، رفضوا أن يعصوا ، إلى بخار وهدمهم
بالقيل كما سبق أن شره ، ويروي ب . أن السككي أنهم بطروا في حده حجر
ان عمران على أنه بي^(١) ، وهذا يهيب إلى أنهم رأوا في ذلك على عن نسبة
السوء إلى غير أحداهم ، وب . كان ولابد من سوء جديدة في أنفسهم ، وظهر
أنهم طوا بحفظين نأجيش به صلورهم حتى ظهر ريد بدعوته المصدة واصموا .

إليها : أما مسئلة هذه الطوائف ، فالعلاة والرافضة كما يحسن انفرص للتعدد
والثورة كما تصح ذلك من رايهم ، وأما الإمامية والزيدية فكان بينهما شقاق
وعدا يصوره الاسعرايين فيقولون « و غير أن الزيدية والإمامية منهم من يكفر
بعضهم بعضاً والمداداة قاعة داعة^(١) » ، كانت الروح العامة في مجمع الكوفة هي
الشرط ، وأن هذه الفرقة كانت مدعوا إلى الثورة ، ولذلك صممهم الرواة ، بأنهم
قوة لا يستقروا على حال وتتمحور للثورة ، هذه الفرقة ربما كانت هي الدافع الذي
حطتهم بسمون الزيدية المعتلة بالصعفاء ، أياً ما كان الأمر فثبته ردنا إلى
دات سبيل في الكوفة ، وأن أصحاب هذه العترة اضطروا إلى اسبحث عن
أضرب لها خارج الكوفة في حال اسل والذين بعد رد : هذا مثل أهل الشيعة
أما أهل السنة فمنهم من تبع لأموين كعثات لأسدى وأنس به ، ومرت هذه
من بين لقاش جميعاً ، سبب إلى رأى جمعة السمين^(٢) قال شاعر .

و جميعاً رؤا على - أخذ في جميعهم -

متصرفو الزيدية

خلف من الزيدية قوم عديم بعض المؤرخين من الرافضة ، وهم في ذلك
يحتقون ، لأن عقيدتهم تخرجهم من دائرة زيدية ، هؤلاء المتطرفون عرفوا
بالخروذية ، وهم أصحاب أن جدد من عند القصد ، وعند ذم حريقهم
وإسرافهم إلى أن دعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم من على يمة على من أنى
حاش بالوصف دون نسبة ، فكان هو الإمام من بعده ، وأن ليس صوا
وكفروا تركهم إقامته يمة من بعده ، والاقصداء به بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ،

(١) الإسعرايين - التصرف في الدين وتغير العرف الحاجة عن فرق المالكيين
ورقة ١٧ مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس

(٢) - المحاظ - السال والسين - ٢ ص ١٧٧ طبع لقاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

ويتبو علي الحسن فالحسين ، واعتست هذه الخارودية إلى طوائف اقتست
مذاهب أرافضة ، إذ رعت إحداه أن محمد بن عبد الله بن الحسن المعروف بالحسن
الركية ، لم يمت وأنه يخرج ويصب ، وفرقة رعت أن محمد بن لقسم صاحب
الطائف حتى لم يمت وأنه يخرج ويصب ، وأخرى شاملت هذا الزعم في يحيى بن
عمر^(١) ، انتهى فاه بحركه في الكوفة سنة ٢٥٠ هـ . وهذا بخلاف ما أن يشير إلى
حط وقع فيه فريد بدر ، إذ ذهب إلى أن أبا الخارود أسرف في عقيدته حتى
أسكر إمامه زيد عنه ، وهو حط وقع فيه سب حط في طعة لندن للتل والنحل
للشهرستاني ، إذ أصيبت بفتن فوق صميم الغائب فقرأ (إمامه) (إمامه^(٢)) زيد
في النص الآتي : « وقد حنف أبو الخارود إمامه (في الأصل إمامه) زيد بن علي
فيهم لم يعتقد بهذا الاعتقاد » ، لم يسكر أبو الخارود إمامه زيد ، وإنما حالقه في
كثير محادثة معه هذا عن مذاهب الزيدية : ويصف الوائعي الخارودية فيقول
« فسموا كلهم في الجملة زيدية إلا أنهم يسمون فيما بينهم في القرآن والسنة
والشرائع والامرائس والأحكام » هذا والمذاهب الزيدية الأخرى - حتى المنصاة
منها - لم تخل من إسراف ، إذ أنهم ينقصون عثمان وصحة وإبراهيم ، ويرون
الخروج مع من خرج من ولد علي رضوان الله عنه ، يذهبون في ذلك إلى الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر^(٣) . فقد أنه لم يكن للزيدية شأن يذكر في الكوفة
والدا كفيد منقد ذكره من أمره .

(١) - الأشعري - مقالات الإسلاميين ص ٦٧ - ٦٨ . طبعة استانبول
والعنادي - الفرق بين الفرق ص ٢٢ و ٢٣ طبعة بدر ، الشهرستاني على
هامش ابن حزم - ١ ص ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ طعة القاهرة سنة ١٣١٧ هـ
وللعنودي - مروج الذهب ج ٢ ص ١٤٤ طبعة بولاق .

(٢) التل والنحل ص ١١٨ ط لندن .

(٣) الوائعي - فرق الشيعة ص ٥٠ ، ص ٥١ طعة استانبول ، وراجع فريد
بدر . J. A. O. S. vol (29), p. 22 . ولقد لعب هذا المذهب دوراً خطيراً =

الرافضة

سبق أن ذكرنا أن أغلب من بايع زيدا قد عتبه ، وأنهم منذ ذلك الوقت عرفوا بالرافضة ، ولقد حصل تقدماء والتحدثون في سب هذه السمية ، تحدث عن ذلك الشهرستاني في الملل والنحل حين تكلم عن الرافضة ، كما تناول الأمر الأساد الكسور حسن إبراهيم حسن في تاريخ الإسلام السياسي ص ٥٠٢ و ص ٥٠٣ ، وهذا يقتربنا عن الخوض في هذه المسألة ، وخاصة أنها تخرج عن الدائرة التي رسمناها لأنفسنا .

كان هؤلاء الرافض يعملون على مسرح الخيبة ، وعلى أرض الكوفة في جلاء ، وليس هذا هو لدى حمل الناس يخطون سبهم وبين العلاء ، تدب كانوا يدرون أموريهم في حدة ، كانت آراء الرافضة معروفة ، وقد لاحظت وغيره من الكتاب بالنقد ، وهاجها المقابلة وكان يسبب صريح حتى . كان شري الخائن الخاصة ، حتى إذا لقوا العامة أغنى روافض حقيقة أمرهم حشنة منهم ، وقد حفظ صاحب الانتصار طرفاً لا بأس به من هذا الجدل ، الذي أثيره ابن الرومي حول ما كتب الجاحظ المتزلي ، كما حفظ ابن السكيت في مروج الذهب طرفاً مما كان يجري في مجلس البرمكة ، من مسائل كانت تدور حولها روافض بآرائهم ، إذن فنحن في أمن من الشك وربنا في قرأ عن هؤلاء الرافض ، إذ نستطيع أن نجد السبيل إلى مذاهبهم أو عقائدهم عن وجه أصبح

الأصل الأول للعقيدة هو الرجعة

قال صاحب العقد الفرید : « وروافض كلها تؤمن بالرجعة وتقول لا تقوم

= في بغداد في فترة الراعي بين الأميين والمؤمنين وهذا رواه الحكم الماسي ، وكراراً أنشأه من الشيعة كانوا من رجال الفقه والحديث منهم سليمان بن سعيد التوري وإبي أيوب البجلي والفصل بين دكيين (ص ٧ مرق الشيعة للوعيث طبعة استاسول) .

اسمعه حتى يخرج إلهي وهو محمد بن علي (ابن الحنفية) فيملأه عدلاً كما كانت
حوزاً ويحیی لهم موانعهم فيرجعون إلى الدين ويكون الناس ثم واحدة^(١) وظهر
أن هذا قول الأكرية ، لأن الأشعري نفسه إلى رأي في الترجمة^(٢) الأول
وهو السند ، وهو أن الأموات يرجعون إلى الله قبل يوم الحساب ، وهذا قول
الأكرية منهم ، ونحوه أنه لا يكن في بني إسرائيل شيء ، إلا ويكون في هذه
الأمم مثله ، ونرى الآخر ، وهو أن الله الذين يكون القيامة والآخرة ،
فيقولون بين هذه قامة ولا آخره ، وإنما هي الروح تنسحق في الصور ، فمن كل
محسوس حوري من من روحه بن حسد لا يحفظ فيه سر ولا تد ، ومن كل مستأ
حوري من من روحه بن أحساد محقق ، روح فيه السر والآلة ، ومن شيء
غير ذلك ، وأن الله لا يزال هكذا أبداً ، ولو حتى في يد الأشعري في ذلك ،
و صور تفيدهم في ساسح لأرواح العاصية الكافرة في أحساد ، هي بين دمع
أو حدة وكس أو سير ذلك من حساب مدمومة قدره ، على قدر معصية
تسمى^(٣) ، وسئل في هذين رأيين يرى الأول من شعر يهودية ، والآخرة
أنه كل ثمرة حالمة خضيه أو عصبه إلى كآب ، قرب منهم .

ومن الذين يعتقدون في رجوع قس يوم الحساب قومه ، وهو قول أبي علي
بن أبي طالب يرجع إلى الله ، فيمن معونة من في سفاس وآب أبي سفاس
ويجده دمشق و حرق مصرة^(٤) ، ولهم في علي كرم الله وجهه معتقدات يرجعون
أنه في حساب ، فإذا أصلت عليه سجدة أو سلام غيبت يا أبا الحسن ،

(١) اسعد اعراب ٢ ص ٤٠٦ - ط الحية التأليف و ترجمة و بشر

(٢) مقالات الإسلاميين ج ١ ص ٤٦ طعة استاسول .

(٣) فرق الشيعة ص ٣٦ ، ص ٢٧

(٤) المصدر السابق ص ٣٧

معتقد من أنه لا يقتل ، وأنه حي . يجب . وأنه في السموات ، وأن يرفع صوته ،
والبرق سوطه ، وأنه من إلى الأرض^(١) بعد حين ، قال انه مددا بهذه العقيدة

ترثت من الخوارج السبعة من اعراس منهم وان باب
ومن قوه إذ ذكروا على يردون السلام على السحب
وكي أحب لكل قبي وأمر أن ذلك من الصواب
رسول الله واصديق حد به أرجو نداء حسن الثواب

و لاحظ أن الترجمة مقرونة بالكيسانية ، فاعتقاد الزعماء بها مني . أنهم
حذوهم . أنهم اكتسبوا به سبب اني بدت في ذلك مع الخدم من أي عهد . قد
سكنوا عديدهم في ارض اني اخرى . ولاحظ في . من أن الترجمة ملامة
حتى كره الله وجهه ولانه محمد بن حنيفة^(٢) . على أن تعدادي يذكر حنيفة
سبون اعمدة . يعتقدون في رجعة وصدقون محمد بن عبد الله من حسن من
خمين من على من أنى طاب . الذي قبله حسن من سنة ١٩٥٥ في السنة ،
وهو معروف باسم الزكاة . زوجه مبدى . مستقر ولا صدقون نوته . و زعمون
أنه في حال حاجر من راحة حد . وأنه سيقب فيه من أن يؤمر روح^(٣) ؛
ومن الذين يعتقدون في تسريح الأرواح قوه . تحدثوا انهم وانهم صرروها
وحدوها . تحدثوا من اشرب وعده . معتدين بها حسن روح في كبر
أو غير رضى لله عنهم ، وقد غلب الامر عند هذين سجين حنين . من حاورهم
في أم مؤمن رضى لله عنهم . وذلك أن كانوا تحدثوا عن تصرف وعباد
لأن روح عائده أم مؤمن قد حبس في هذا حيوان ممكن^(٤) .

(١) لعقد الفريد ٢ ص ٤٠٥ طبعه الشريف والترجمة وابشر والمخطوط

للمعبري ٢ ص ٣٥٢ طبعه بولاق

(٢) فريد لندر J.A.O.S. vol(29), p. 25

(٣) البغدادي - الفرق بين الفرق ص ٤٢ . طبعه بيدر

(٤) J.A.O.S. (28A.), P. 58.

الأصل الثاني للعقيدة - الدين طاعة رجل

كما كانت الرافضة أمة واحدة في الرحمة في صورها المجددة ، كان يجمعهم القول أن الدين طاعة رجل ، وهذا الرجل هو الإمام كما هو واضح من عقيدتهم ، وكان لهم في أنفسهم مذاهب انقسموا فيها إلى ثلاثة مذاهب :

١ - من يرى أن الأئمة لا يكونون أفضل من الأنبياء ، وهؤلاء حوروا أن يكونوا أفضل من الملائكة ،

٢ - من يراهم أفضل من الملائكة دون أحوال

٣ - من يرى أن الأنبياء والملائكة أفضل من الأئمة ، وهؤلاء هم الذين عاشروا المعصرة وأحدوا معهم .

ونقسمون إلى فرقتين في شأن الإمام :-

(١) فريق يرى أنه هو كل ما كان وكل ما يكون ، ولا يخرج شيء من صفه من أمر الدين ولا أمر الدنيا ، فكأنه إله الأرض الذي راعه باب من سمعان النبي ، وهؤلاء رجعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف السكينة وسائر الصفات ، وسبقوا إلى ذلك تطبيقاً لهم إلى الإمام .

(٢) وفريق يرى أن الإمام هو كل الأمور بشرعة والأحكام ، ولكنه لا يحيط سيرهم عما^(١)

والإشارة إلى الإمام وعقيدتهم هي تنوفاً إلى عقيدتهم في الإله ، والرافضة وإن كانوا قد عترفوا بالسورة ، إلا أن معبودهم يحتاج ما يعرفه أهل السنة ، وهم لا يجتمعون على وصف واحد لهذا الإله الذي يرويه من نور ، وأشهر أقوالهم عنه^(٢) .

١ - من قال إله جسم وله ثبوت واحد ، طويل عريض عظيم ، ورجعوا أنه من نور ساطع .

(١) راجع ذلك كله في مقالات الإسلاميين للأشعري - ١ من ص ٢٧ إلى ص ٥٠ طبعة اسانول (٢) المصدر السابق من ص ٣١ إلى ص ٣٥ .

٢ - من قال إنه على صورة الإنسان ، وبكروا أن يكون محاً ودماً ، وهو نور ساطع .

٣ - من قال أن ربهم صياء خاص ، وأنكروا أن يكون على صورة الإنسان وهم بعد ذلك يجمعون بين مذاهب كثيرة من حيث صفات الله وإرادته . وصفه ، واحتط عقيدتهم في الإله فقال : وتكلمت هذه الرافضة فقالت جسيا وحملت له (للإله) صورة وحداً ، وأكثرت من قال بأروية على غير التجسيم والتصوير^(١)

مميزات الرافضة

ولاً - من الصحابة

ومن أظهر أصحاب هذا الرافضة معهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين دعوا عياً أو حاربوه ، ودعاهم هذا ضد إلى أن سب بعضهم الصحابة على نحو آباء الذوق السليم ، وكره من أوفى حقاً من احترام خصمه ، أو تقديراً لطبيعة العقل الإنساني ، سبوا عليهم سبهم لئلا يعرف الخبيث ولا الفقة ولا الإبقاء على الحرمات وعرفوا الخبيث بالفساد^(٢) ، لا سب إلا لأهم حالقوا علياً كرم الله وجهه ، أو وقوا في صف أعدائه ، وتلك كانت جريمتهم عند الرافضة ، وكل الحلاف ليس في خلاف في العقيدة ، سبوا الصحابة سباً يحمل في صياحه المقد والارعة في ثبته ، وخاصة الشيعة والخبيثين بأنكر وعمر^(٣) : هو مذهب : فساد ورجس قرأ حوادث التاريخ ، رأيت صور نفس المعركة لى ولدت مع حركة عند الله من سب اليهودي ، انى أثرها صد عثمان

(١) الجاحظ - رسالة بنى أمية ص ٢٣ - القاهرة سنة ١٩٤٦

(٢) يرجع بعض الباحثين التسمية إلى رجل اسمه عبد الله بن سافيل إن عياً ساء إلى الحارث ولكن هذا الاحتمال بعيد لأن هذه الفرقة لم تعرف إلا في عصر متأخر ويبدو أن التسمية جاءت من تسليط لاسم نحو الصحابة رسول الله عليهم

(٣) فريد لندر 70 (28A), p. 148, (29), J. A. O. S.

رضي الله عنه ، والتي كانت تنصص الفصح والنعى على أفعاله ، صورت هذه
الفكرة إلى هذا النحو العجيب ، الذي صور إسرائي هؤلاء ، ارافضة ، كما هو
شارح لطرفين في الكوفة في هذا العصر الذي تحدث عنه .

ولئن كان السب قد سب إلى عصبه ، فجميعهم يرون الصلحة قد كبروا
مخضعهم عنه ، وهذا ما نفهم مما يورده الخياط المعتزلي « وأما ما رماهم به من
الكفر فصدقتهم عنهم (قال) في لأشعر بين أشعة اختلاف في كفر من كفر
من الصلابة وسأصف لكم جملة من قدم سبهم على أن الحافظ لا يجوز من
أن يكون بهب لقوله أو حين قولهم يقال له قد علم الحافظ أن ارافضة من
تكفر على من أتى ضارب ولا الخس ولا حصص ولا سب ولا اعتقاد مع ثلاثة
أو أربعة من الصلحة ولكن حذر عنهم بهب ككثروا الموحدين والافض جمعاً
إلا ما حذرهم أو سنة هدم فوهم معروف المشهور فأما اكفار الجماعة حتى لا يبقى
مسيب أحد في جرح ذلك أحفظ عنهم (١) وهذا التفسير الذي عنه ارافضة على
أحفظ ، يدونه تفسير حذرة عنه يورده أحفظ ، أن ارافضة ككفر
الصلحانة ، فأخذ على هذا التفسير ، ولعل الذي دعا الحافظ إلى هذا التفسير ، هو
أن طائفة من هؤلاء ، وافقوا من من صدقة أحد على الإسلام ، وهي
الكلمة التي أحدث اسمها من مشتقها في كفر ، الذي قال ككفر جمع
الصلحة مركب لغة على سؤال من عنه ، ثم طعن في سب عنه بتركه حقه
لأن كبر وجر وشتم ، ويزي أن من له سب في معمود عن بصدقة له ، وكان
عب عنه أن يخرج ، طلب الحق ، وهذا يعني سبهم وسلاحة سبهم ،
وفين شارح رد كان من إلى هذا مذهب (٢) شرف ارافضة في وصف

(١) الانتصار من ١٣٧ ، من ١٣٨ - القاهرة سنة ١٩٢٥

(٢) الأعرى - مقالات الإسلاميين - ١٧ طبعة اسكندر والعدد ١٧ -

الفرق بين الفرق من من ٣٩ إلى من ٤٢ طبعة بدر - والشهرستاني المال والنحل
من ١٣٣ طبعة لندن .

الصحة إسرائاً جعلهم يروهم منافقين في أيام الرسول ، وهذا يتضح مما ذكره
الخطيب البغدادي « والرافضة شربوا نزعاً من ثيابهم وعمر وعثمان وأبا عبيدة من
المخارج وحلة أسارى وجبر الأعداء رزقوا منافقين في حجة رسول الله وأنه قد
رأى في منافقهم وعداوتهم لله ورسوله آي كثيرة منه (و هو حسن الخط على يديه
يقول يا أيها المحدث مع الرسول مسلماً) - ومنه - (فمن يشي مكراً على وجه
أهدى أم يشي سواً على صراط مستقيم) في آي كثيرة نزع الرافضة أمها رت
في أي مكر وعمر وأشبههم من أهل السنة والمصلح (١) . وهذا مذهب
في تفسير القرآن وفق هواهم يدعونهم بالتسوية من الغلاة ، لأنه لما ظهر قبحه ،
وهذا يؤيد القول في صواب هؤلاء السنة في عصره من حر

ثانياً - قولهم في القرآن وهم في زمان مشهور من الصحابة وما يلي :

١ - القرآن قد حرمهم ، وقولهم به قد ذهب عنه كثير ، على أن
الإمام يخط عنه به .

٢ - أن القرآن قد دبر فيه (ولسعه منورة الأسعري لا يعرض بذكر
هذا الرأي ومن ذلك رجع إلى أن هذا رأي كان مذهب قلة أو سقط من
المحفوظة بنى شئت) .

فمن محبها إذن أن يكون الآية قرآن خمسين ، ولا ترضى شعورهم
بغيره من جماعه ، وهذا ما لاحظته أحد من عتري في « في صارت رقيقة
بعض إذا نلى عليها القرآن حتى صارت تفرع لقراءته وتفتاظ لتلاوته . » (٢)
هذا التساؤل لا يحل له ، إذا عرف رأيهم أن القرآن الذي يسمونه من القرآن
الذي يراخون إليه ، لأنه في رأيهم بما قد ناله من فصل أو زيادة .

(١) الانتصار - ص ٢٤١ - القاهرة سنة ١٩٢٥

(٢) للصدر السابق ص ١٥٠ ، ١٥١

الرافضة في المجتمع

هذه المعتقدات التي دأبها الرافضة جعلتهم يفتشون لأنفسهم بخاصة لا يتعمقوا ما عندهم من معتزلة وشيعية وخوارج ومرتنة ، دأبهم وصلاتهم غير صلاة المسلمين . وكذلك عتقهم وطلاقهم وحجهم ، لم يفتأواهم وأنتمهم وطريقتهم في قراءة القرآن وتفسيره ، ويحمل الجاحظ وصف الرافضي في قوله « وحلاله غير حلال وحرامه غير حرامنا فلا نحن منه ولا هو منا »^(١) ويصفهم صاحب الانصار قائلا « وكيف لا يخرج أهل الإمامة أنفسهم من الإجماع وقد خافوا الأئمة في أكثر مسائلهم وقرض عبيهم ؛ تعرف ذلك من قولهم في الطهور والصلاة والأذان وفي عدد الصلاة وفي الشهادتين وفي الأمر بالصالحات والنهي عن المنكر وغير ذلك من أمور دينهم فخرجوا من الإجماع »^(٢) ولم ينف الأمر على بعض عقيدتهم وإدعاء الرافضي فيها ، ويتبعون قولهم بوضع الأحاديث على سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم صور من الرافضة ، يؤكد خروجهم عن الإسلام ، فهي حديث يرويه عمرو بن سلمة الحميري « أن قوماً قرأوا القرآن لا يدورون رافضيه يرفقون من الإسلام كما يرفق السهم من الرمية ويؤمن بالله ما أدري هل أكثرهم مسلم » وآخر يرويه بعض من عام بقول « دخل علي وفاضلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدثت في أمة ، إلا أن من يهلك قوماً يصغرون »^(٣) الإسلام أنفسهم قرأوا القرآن لا يدورون رافضيه فم يسمون الرافضة^(٤) فإذا تمتمت هذه فيهم مشركون ، قال قلت يا رسول الله : ما علامة

(١) الجاحظ - صحيح السنة - رسالة من ١٢٢ ومن ١٢٣ . القاهرة ١٩٣٣ .

(٢) الحياط البصري - الانصار من ١٦٤ القاهرة ١٩٢٥ .

(٣) يصغرون الإسلام : يلقونه ثم يتركونه ولا يتناولونه (لسان الأثير) .

(٤) نيز لقب (اللسان ، والنهاية) .

ذلك فيهم ! قال يتركوا الجمعة والجماعة ومطعمون في السبت ^(١) هـ ويحلقون الشعي
يصف عقيدتهم و يقرن بينها وبين معتقد اليهود والنصارى ، قال مالك بن معاوية
قال لي الشعبي ودكر الرافضة هـ يمالك لم أردت أن يحصى رفاهم عبيداً وأن
يملاؤا بيتي ذهب على علي بن ا كذب لهم على علي (بنى الله عه) كدنة واحدة
لصبره ، ولكن الله لا أكذب عليه أبداً ، يمالك بن درست الأهواء كلها
فلم أرفقوا أحق من الرافضة ، هو كافر من الدواب سكاوا حيراً وكافوا من
الظفر لكانوا رحمة . ثم قال : أحدثت الأهواء أصعد شرها الرافضة فيها يهود
هذه الأمة يعصون الإسلام كما يعص اليهود العبرانية ولم يدعوا في الإسلام رعه
ولا رعة من الله ولكن معاً لأهل الإسلام وسياً عليهم ، وقد أحرقهم على بن
أبي طالب رضي الله عنه بسار ودمهم في اللد ، منهم : عبد الله بن سائب بن
سباط وعبد الله بن سائب بن الحارث ونو الكروم ، وذلك أن محبة الرافضة
محبة اليهود ، قامت اليهود : لا تكون لك إلا في آل دود ، وقامت الرافضة :
لا تكون لك إلا في آل علي ، وقامت اليهود : لا تكون حدي في سين الله حتى
يخرج المسيح المنتظر وينادي مناد من السماء ، وقامت الرافضة : لأحادي في سين الله
حتى يخرج المهدي وينزل سب من السماء ، واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى
تثبت المجوم وكذلك الرافضة ، واليهود لا ترى على السب عدة وكذلك
الرافضة ، واليهود تسجل دم كل مسلم وكذلك الرافضة ، واليهود حرموا لنوراه
وكذلك الرافضة حرقت القرآن ، واليهود تعص حرم بن وعون هو علوها من
الملائكة ، وكذلك الرافضة تقول : عصى حرم بن في الوحي إلى محمد ترك علي
بن أبي طالب ، واليهود لا تأكل لحم الخمر وكذلك الرافضة ، واليهود
والنصارى فضيلة على الرافضة في حصص ، مثل اليهود من حير أهل مسك :

فقالوا أصحاب موسى ، وسئلت المصري ، ففعلوا . أصحاب عيسى ، وسئلت
الرافضة من شر أهل منكم ، ففعلوا أصحاب محمد ، أمرهم الله بالاستعداد لهم فاستمروا
وسيف مسلح عليهم من يوم القيامة ، لا تثبت لهم قدم ، ولا تقوم لهم راية
ولا تجمع لهم كلمة دنونهم مدحورهم وكلمتهم محتسنة وجمعهم معرق كذا وقدوا سر
للحرب أضفها الله » و تقول أيضاً الشيخ عبد سماعة الرافضة « لقد بنضوا إليسا
حدث على من أنى طاب ^(١) » .

أما وصف أخلافهم بعد ولاد العددي ^(٢) قال « روافض الكوفة
موصوفون بغير والنحن ، وقد سار الشئ منهم حتى قيل : أنحن من كوفي وأسر
من كوفي ، وشهور من عدري ثلاثة أشبه أحدهم . منهم بعد قتل علي رضي الله
عنه ، ديعوا إليه الحسن ، فله نوحه عن معوية عدري به في مائة مدائن
فصممه من حمى في حبه فصرعه من فرسه ، وكان ذلك أحد أسباب مصلحة
معوية ، والثاني : منهم كانوا حسين بن علي رضي الله عنه ودعوه إلى الكوفة
لينصروه على يزيد بن معاوية ، فاعتز به وخرج إليهم فلما بلغ كربلاء غدروا به
وصاروا مع عبيد الله بن زياد بدأ واحدة عليه حتى قتل الحسين وأكثر عذبه
كربلاء ، والثالث : عدري يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بعد
أن جرحوا معه على يوسف بن عمر ثم سكتوا يبعه وأسفوه عند أشد القتال
حتى قتل ، وكان أمره ما كان » وظهر أن عند فخر عدري يرجع أصل
الرافضة إلى بناء على كرم الله وجهه . ويراهم عند شعبة الحارث بن أسد وهو
من الرئي الذي ذهب إليه حين تحدث عن الشيعة .

على أن لا يصح أن نختتم القول في هؤلاء الرافضة ، دون أن نشير إلى أن

(١) المقدم الفريد ٢ ص ٤٥٩ ومن ٤١٠ - لجنة التأليف والترجمة والنشر .

(٢) الفرق بين الفرق ص ٢٦ طعة بيروت .

هؤلاء الناس لم يكونوا فرقاً بالحق المضمون ، وإنما كانت لهم آراء ، سمع هذا الرأي ،
وذاك آخر ، دون أن يطمعوا أنفسهم في جدات مستقلة في الرأي عدا القليل منهم
كالكاملية ، منهم في ذلك مثل أهل السنة الآن ، يسمون هذا المذهب «وذاك» ،
دون أن يسكنوا ، وسكنهم بعبور بحضرة هي التعصب الشديد ما يحقون من
آراء ، وهذا وإن عقيدتهم خليط من اللبائكين اليهودية والمصرية ، والعقيدة
القدسية في العراق وهي النور وهي عقيدة ماندية ^(١) .

ظهور الإباحيين الغلاة

لم تكن تعنى صمم سوابق في ظهور معيرة من سعاد المعنى عقيدته ،
حتى أحدث المذاهب العربية عن الإسلام تفرق صورته بشكل ذاتي ، يبعد
على قلوب ذلك الأمر الذي سببه الكوفة ، والذي نشره إليه في مصمم هذا
المنطق ، ويتهبط سببه في نفوس الحقائق التي تدم حكمة قدامهم ، ما كان
يجري عليه حال الدولة من عدا لأهل الشيعة ، وإعلاء نصيبهم في الأمن ، وحرمان
صناعة مؤلفي ، ذلك ما كان في نفوسهم في عومسهم وبه وهم حقا وبصا ^(٢) ،
والذي حذر عصبه أن عدا على هذه هذا المنصاع لدمهم ، سيقع عقائد حليده ،
استمدوا أصولهم من اللبائات المندية التي كانت قد ووطب في العراق ، ثم

(١) سبق أن نشره إلى عقيدة ماندية ويريد هذا أن يذكر ما استخلصه برات
من وصفهم لآله من كتابات لم يرجح أهم كتبها إما في القرن الرابع أو الخامس
اليلادي ، أي قبل دخول الإسلام بعشرين ، يصور فيها إلههم بأنه « الواحد هو ملك
النور المتصالي في مملكته هو رب السموات العلوية ، مصدر كل خير حائق كل
الأشكال ذو عظمة وحبر غير متناهين موجد من الملائكة الذي يقوم بحضرته ،
ويستكون فردوسه » ومن عقيدة اللاندية التي استخلصها أجماعاً كاتب البحث « أن
الأرض والسموات كل ما نحوى من كواكب وبحوم ورياح ومار وروع وحجوان
وكائنات شرعية مخلوقة بأمر ملك النور بواسطة عتر (ملك) يسمى حبريد الصير »

Wellhausen The Arab Kingdom, 278, 279

(٢)

اندفعوا بجاهروا صدائهم ومهم المحض أمثالهم ، يقتولون ويشيعون الذعر في
الجنم ، ثم طورت هذه الثورة بظهور العلاء الإباحيين ، الذين اقتسوا من
امردكية ماتيمت به من ناحية وتحلل من القيود الحسية ، ونوا بعقائد جديدة عارض
الإسلام والنظام الذي قامه على أساس مدنى مسند من أقوم الأسس والمدى ،
الكريمة ، هي عقائد تدت لتحرير صاحب من قيود الأخلاق ونحطم نظم
الأسرة القديم على حصة الخمرات : عن العلاء مذهبهم وشطوا في إعلان
الإباحية في سبيل انقضاء على الإسلام ، وسعدهم على ذلك اتفاق طهورهم ، من
اصحاب الأمر وأحرار الدولة الأموية ، وشاعل أوى الأمر بقمع الثورات الثولية ،
وساد دور العلاء الإباحيين في حقيقة الأمر بظهور عبد الله بن معاوية ، الذى
نه مصره نحو الكوفة ، حتى لآل به أصدراً ، وكان أهل الكوفة قد أستقو
آل بيته من حساسهم ، أو تفوق عنهم ، وبمكر فيهم المشيعيون ، سعى إلى الكوفة
بقدم معه إلى أهله ، يركه أنه من معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ،
من درنة ذلك الضل الذى شهد له العرب الأورى بالحرارة والشجاعة والمركز
الوطيد ، ه كد خط أقدامه أخص المصر حتى رأى ما حدث معه به سدد مع
الريح ويذهب مع الأحلام ، حاب طه لأن أهل الكوفة لم يستحيوا له ،
واصطر أن يهجر الكوفة مع قس من أهله ، مصر على الإبقاء على أمه ، وسكن
في موضع آخر ، قال صاحب الأعاني : « فاجتمع إليه و معه حص أهل الكوفة
وم معه كلهم وفام : مديف فية : فقد قتل جمهور مع أهل هذا البيت وشردوا
عليه بقصد فارس وبلاد المشرق ^(١) » وما بعد ثمنون إلى طهور عبد الله
بن معاوية في الكوفة بالنسب الأصبر ولا يبعد لا مرةً قليلاً بؤارده ،
ولا يستصحبون أن يؤلموا حره يؤبد ، ويواجه به النصب إذا أعس عن معه

وقاوم السلطان أو تصدى له ، بصور أن كثرة الكوفيين المتشيعين لم يكونوا يرون في إمامته أو في بيته ما يصعب عليه صفة الإمامة ، أو يعطيه حقاً فيها ، وهم في ذلك إنما يستحيون ، وقرئ في موسمهم نحو آل البيت ، فيها قد أعموا الإمامة في علي وأئمة رسول الله عليهم : وإنما أصبحت فيهم تقدماً ، ولم تكن من المير هدم ما ساء الزمن ، بكن العلاء في الكوفة على استعداد لقوله أئمة ، لأن أئمة هم استقرى أئمةهم أن حق الإمامة إنما هو لعلي وأئمة ، وعنت ائمة ائمة ائمة التي جعلت من علي ودرته مثلاً عبيد ، من اتقى الإمام الحق والمهادي المثالي وأما كم العدد ، في نسبت هذه الفكرة في قلوبهم ، فليس عجباً أن يرجع عبد الله ابن معاوية حاشاً ، ويسمى منه أئمة في غير الكوفة ، حيث لا سبيل إلى بعد عقدة قوم علي غير علي وأهل بيته ، وما هذا التطليل الذي قيل - أن ليس فيهم ممة - إلا عذر صرّفونه به ، لأنه في هذه الفترة كان مشهور ما صير في ثوبهم لا ككوف ولا يهدأون ، وما تحت قدمه الخبيث من أي مسطور المحل . الذي حلف والله في رئاسة الخبيث ، وما تحت يده أي الحصب الأسمى ، الذي سجدت عنه فيما بعد ، وقاموا بمظاهرة حظيرة أفرغت الزاوي .

نفسك الأوس من عبد الله بن معاوية ، وهذه حصة أن يسبح إلى الشرق ، سعي في ذلك رأى من بين له لعراض مستقيم ، وإشارة من محبة النصيح حالها ، انهم نحو فارس واستقر به سوى في أئمة ، وهذا وحده صانته في رجل يدعي عبد الله بن الحارث^(١) ، استعجب أن يذهب إليه الأئمة ، ويكون له فرقة تسمع

(١) عبد الله بن الحارث هو رجل من المدائن من شذوذ الشيعة . بعد موت عبد الله ابن معاوية أصبح هذا الرجل زعم الطائفة ومن ثم عرفت بالحارثية التي جعلها الشهرستاني (الملل والنحل ص ١١٣ طبعه لندن) أنهم يعيشون عيشة الرجل الذي يرى أن ليس شيئاً محرماً ، على أن هذا الرجل أفاق ونام بعد ذلك وأعلن توبته صراحة لأنماعة وأظهر لهم فساد عقيدتهم إلا أنهم لم يصدفوه وظلوا على عقيدتهم

للعامة ودين له عقيلتها ، و وصف له الوحي هؤلاء الأناس . منهم كانوا من
شداد صوف الشيعة ^(١) . ثم كان عبد الله بن معاوية ينشر سحر في الناس وحسن
في تصرف قلوب القوم ، كان فيهم مصرب ش .

ثم كان عبد الله بن معاوية يرسل دعوته إلى هذا الإقليم ، الذي استقر فيه حتى
كثرت السحبيون له ، وتمكن أن يوطد سلطانه وسيطرته ، وأن يصر
السكة باسمه ، وعرف باسمه الحاجة منه إلى حده جعفر الطيار ذي الصاحبين ،
الذين صيرهما في الحقة . على أن هذا بعض ريد أن عيبه ، وهي أن هؤلاء
الحاجة كان أكثرهم من درس وفهم كانوا من السكوفة ، وليس من اليسير
أن يعرف هوية هؤلاء السكوفين من انضمامهم إلى عبد الله بن معاوية ، لأن
المصدر التي بنى هذا لا تحدث شي ، من سيرته ، ولا عن القائل التي كانوا
منها ، ولا عن الصائفة والصفوة الشيعة التي كانوا صاهروها قبل انضمامهم
إلى هذا المعوى ، على أنه من مفسون أنهم كانوا من شروفيين ، الذين تشبهوا بهم
أداهب السرفة . ونسب شيء ما قوله العدادي . أن المعيرة من نرد من
المعيرة من سعيد بعد قبل محمد بن عبد الله بن الحسن المعروف باسم ركة ،
خرجوا من سكوفة إلى عدة عظامون إماماً ، ففيهم عبد الله بن معاوية فدعاهم
إلى نفسه ، راعاه أنه الإمام بعد علي وأولاده من صلبه ، فدعوه على الإمامة
ورحموا من السكوفة ^(٢) . ذلك لأن هذا القوم تعارض مع التاريخ وبن على
خطأ شديد ، يتعارض مع التاريخ لأن عبد الله بن معاوية ظهر في سكوفة أيام
يريد أن يفس ، وطن رصيه بعد معادته السكوفة حتى قتل سنة ١٢٩ هـ ، أي قبل
ظهور محمد بن علي الذي قتله جيش منصور سنة ١٤٥ هـ ستة عشر عاماً ، وبد
على الخط لأن حاج عبد الله بن معاوية كإمام كان في درس ، وهو يكن في شريعة ،
وأن المعيرة حين ظهرت النفس الزكية في الدنيا ، يكن عبد الله بن معاوية حياً ،

(١) فرق الشيعة ص ٣١ ط . استانول

(٢) العدادي - الفرق بين الفرق ص ٢٣٥ طبعة بدر

وأهم رجحوا ينصوا إلى إحوائهم لعلة الإحسين من احصية في الكوفة .
ألهمت الشبهة عند الله من معاوية وستطع أن تكون عقيدة ، لميت رحا
وهوى وإخلاصاً من معصية ، هي إنسان لتسمع ثوب الإباحة السافرة ، المشتقة
من عقائد الفرس القديمة ، التي نشرها أمثال مردت . هذه الثوب صرر عقيدة
أليه الإمام وإنكار ما بعد الموت ، ليهنا التبع بلدة لا يحصى حيث وحجاب
وعقاب ، وحاد حاله سدعة أصغت على آ- يته نرد بين لاس أحسن . إذ جمع
عليهم كسوة العلم الإلهي ، يعيش في مسدوره دون حاجة إلى معلم أو مرشد ،
ويصور - لمريزي ذلك كله في قوله « ورغم أنه إنه وأن العلم يست في نفسه كما
تنت الكفاة وأن روح الإله دارت في الأنبياء كما كانت في علي وأولاده صدرت
فيه » ، ويقول عن احصية « ومدهم ستحلل الحر وينة وسكاج المحرم
وأسكروا القيامة ^(١) » ، هذا الوصف الذي تصور به لمريزي جمع عنه واصمو
المفائد ، ويصيف البعداى أنهم « سقطوا وجوب العباد ^(٢) » ، وسدو في أنها
إصافة استسحب من عقيدتهم ، لأنها فكرة احطية سدوون بها كما سبب ذلك
عند الحديث في عقيدتهم .

يلتص بعض مؤرخين في عند الله من معاوية أنه عارض القرآن في بيانه
وطنه ^(٣) ، وهي الفكرة التي أصيغت إلى المحرر بن أبي عبد ، وسدو في أن لستها

(١) للمريزي - الخطط ج ٢ ص ٣٥٣ . بولاق

(٢) الأشعري - مقالات الإسلاميين ج ١ ص ٦ طعة اسنابول ومختصر
الفرق بين المرق من ١٥٤ والشهرستاني - انبل والجل طعة لندن ص ١١٣
والعصر الرازي اعتقادات فرق المسلمين ص ٥٨

(٣) فريد لندر 40 (29) p. J.A.O.S. ، عن بلاغة عند الله من معاوية ومثله
إلى التعبير المسجوع ، راجع اليان والتبين للمحافظ ج ٢ ص ٤١ و ص ٤٢ طعة
القاهرة سنة ١٣٣٢ .

إلى عبد الله من معونة أحد وأنب ، لأنه بعد أن تكون هذه الحركة قد ظهرت أمام المختار لأسباب الآية .

أولاً — لم يكن الناس مهتمين أو مستعدين لقبول هذه الفكرة أيام المختار ، لأن عقيدة الشيعة لم تكن قد تطورت بعد ، التطور الذي نأش مثله هذه الفكرة أن تداع بين الشيعة .

ثانياً — كان أهل الكوفة في أيام المختار وبعده لا يزالون يشركون في الفتح ، بشيرون الياف باسم الإسلام والقرآن ، وهم في ذلك بلاد مشهور ، فلا عقل أن تكون هذه حالتهم ونظير فيها حركة تحدى القرآن ، ثم يحاربون الناس في سبيل شره مثل الشيعة التي يعظمون .

ثالثاً — انصرف إلى حركة المختار بعض الفقهاء أمثال موسى بن أبي موسى الأشعري ، ويستعد جداً أن يصير مثل هذا الفقيه إلى حركة تحدى قناتها القرآن ، أو يهرسه أو يأتى بمثله .

رابعاً — كان لبعض الفقهاء عصر المختار قوياً ، وكان فيه في موسى الناس فيه اكتسوها شعبيتهم في إعلامهم عن آرائهم ، وهم قوم لا يصرون على ما ليس كتاب الله ، إلا تراهم عارصوا الحجاج وهم يعلمون أن الخراء هو النفس أو العبد ، لأنهم رأوا في حكمه حروجا على تعاليم الدين ، فكيف يصنعون ؟ أو بعض التاريخ عن عصمتهم أن كانت هذه الفكرة — فكرة مصادرة القرآن — أعتت ، وهي أخطر بكثير مما عصبوا من أحده أنه الحجاج .

خامساً — إذا استأجرت حد ذلك باشر ، انتهى حفظه له الفقه تصورياً فخر بن المختار ، رأسه لا يشير إلى هذه العقيدة ، وإنما يشير إلى هذا الخفاء الذي كان يطلقه أثناء المعارك ، يوم يحبه أنها الملائكة شد بهم ، وأنه مؤيد من الله ، وهذا الشعر مملوء لسرافة من مرداس النازق قال :

ألا أبلغ أنا إسحاق أرى رأيت النبق دهما مصمتات
أرى عيني ماء نظرا كلال عاء مسترهات
كبرت بوجيكم وجعلت بدرا على قنالك حتى التفت

وهذه اشعر قصة مدكرها صبرى والعداوى ، وسبب تبيين مراد الشعر ،
فقى الطبرى أنه لما انتهى سراقه بن مرداس البارقى إلى المختار ، وكان قد أخذ
أسيرا ، فإن سراقه للمختار : « أصلحك الله أيها الأمير ، سرقة من مدس بحف
بالله الذى لا إله إلا هو قد رأى الملائكة قد عل على أبواب سقى بين السماء
والأرض فقال له المختار فصعد سراجا وبعث ذلك اسمين . فصعد فحبرهم بذلك
ثم من خلال به مخبر فقال بن قد عرفت ذلك . ثم سلاشكة وبنم أردت ما قد
عرفت أن لا تثبت وذهب على حيث أحسنت لا تند على » ، والعدوى
مدكر هذه القصة فى شئ . من النصيب والدقة ، فيقول إنه كان فى الأسراء رجل
يقال سرقة من مرداس اسرقى ، صده إلى المختار وحاف اسرقى أن يضره ،
فقال للذين أسروه وقدموه إلى المختار : ما أنتم أسرىتموه ، ولا أنتم هربتموه .
لعدتكم ، وإنما هربتمنا الملائكة الذين رأيناهم على الخيل اللق فوق عسكركم ،
فأنجب المختار قوله هذا فأطلقه ، فحق نصيب من الزبير بسيرة ، وكسب إلى
المختار ^(١) هذه الأبيات : وصهرش كذا لغتين تحدث عن الشعر يعنى الجماء ،
الذى دعم مختار أنه ملاشكة ، وسدى اعتره أنه ، وهو كان لمختار آية أخرى لما
تردد اشعرش يسحر بها كاسحر من احمه ، وهذا بعض شكك شكك قوي في
سنة فكرة معارضة اشعرش أو عده لمختار ، ويحيل إلى أن هذه بدعوى
سبب إنه ، لأن المختار كان يمين إلى العبير السحوى فى بيده ، كما يتضح ذلك
من بورده الصبرى على صاه . وقد سبق أن ذكرنا منه شبة ذلك كله يدو أنه

(١) الطبرى ص ٦٦ ص ٦٦٤ وص ٦٦٥ طعة أوروبا العدادى - العربى بين

الفرق ص ٣٥ طمة بدر .

من الأحدث إحصاه فكرة معارضة القرآن إلى عبد الله بن معاوية ، لما تنصف به عقيدته من تحذد للإسلام ، وما عرف به الرجل من راعه في التعبير وقوة اليد : أن كان الأمر قد أصيب في عبد الله بن معاوية معارضة القرآن ، التي تناسب مع ما سب إليه من القول باسم الإخني ، انتهى بصورة صاحب الأعدى في قوله « وكان عبد الله بن حمير لا يؤدب ولده ، ويقول إن يرد الله جل وعز بهم خيراً تدبوا فيهم سبب فيهم غير معاوية » ^(١) . وهذه النجدة التي استقرت في فؤاد معاوية ، حصلت أياه عبد الله بن حمير وهو على فراش الموت بدعوه فيوصي إليه . وورث عبد الله ياه : هذه الطريقة في منهج ربه ضرورة لوضع إمامة عبد الله ابن معاوية في قالب التشيع ، لأن الإمامة عند الشيعة تقوم على الوصية .

في الوقت الذي كانت فيه دعوة عبد الله بن معاوية بعد مفرقة مشرقه في أصهان ، ظهر في اسكوفة شععن بدعي أو الحصاب ، لعنه أخطر وأقوى شخصية عرصه لعوى في القرن الثاني الهجري ، فقد شر هذا الرجل سفر العقائد التي دعا إليها عبد الله بن معاوية ، وكانت حركته منظمة تحسب فرب آمنت بها ، وكان لها تأثير جليل في كثير من نواحي الحدا المجددة ، وشمت طر نفها في مختلف الصور إلى كثير من الجماعات التي لا بد من وجودها ، فأحدث أو صعدت في فاهم هي كثيراً مما لاحظته بعداً عما دعا إليه الإسلام في مائه ومظهره ، وكان ذلك من تأثير البيئة بهذه التعديرات عليه ، ولقد أعدده عن مطعة شمس ثوباً أعدده عن الشئ

بـ الخطاب الأسدي

دعا هذا الرجل إلى عقيدة عرف اتاعها ، حظية سة إليه ، وقد كان رجلاً من الموالى اشتهر بكينته دون اسمه ، فأشهرتاني يدكره على أنه محمد بن ريب الأسدي الأحديج ، والمتر بزي بقتة محمد بن أبي ثور . ويدكر أنه فين في اسمه

(١) الألفاني ج ١١ ص ٦٧ الساسي ط القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ

محمد بن يزيد الأجدع ، ويرى مرجحيوث أن اختلاف اسم الأثر إنما نتج عن تحريف في كمية لولده وهو « ريب » ؛ طهر هذا الرجل وكان الاضطراب السبب في أوجه ، والدعوة لعاسية تشق طريقها في ثبات وفي نجاح ، وساعدته الظروف المواتية أن يجمع حوله من أساء الكوفة تلاميذ لمقتبهم تلاميذه ، ويرسم لهم حطط الدعوة ولتجمع والظهور . ولقد تبع من أحكام طامه أن عند المقرئى حسين فرقة كلها تنسب إلى الخطاية^(١) ، وكانت حركتهم مبررة بحكمة إلى حد أن انقضية - وليس يمه بين أنى احضاب من طوبى - لا يعرف عنه أوعى جماعته كثيراً ، إلا ما اشتهر بين الناس أنهم يتدبون شهادة مرور على خصومهم ، وأنهم يحتفون حق محبيهم ، ويخللون الزم ، دون أن يذكر شيئاً عن فرقهم^(٢) ، ودون أن يميز بينهم وبين الخافين ، الذين يخصصون تعظيم كبيرهم الحسين بن أنى منصور المعلى .

عقيدة أنى الخطاب .

قل أن تمضى إلى عقيدة أنى احضاب وحب أن شير إلى ما يراه مرجحيوث ، أن تحقيق مذهب خطاية تنطو ما دراسته من كتاب قد سطرته أقلام الخطاية أنفسهم^(٣) ، ذلك مذهب سيئ . ولكن الأخذ به يجعلنا حيارى هل نقف وراءهم مكتوى الأيدي وهو قوة له نعتز لهم على شيء مكتوب ؟ الحق أن مذاهب البحث العلمى لا تنطبق ما حتى تلقى القلم ، إذ أن في إجماع الكتاب من أهل السنة وأهل الشيعة على أساس مذاهبهم حتى السلس أمام البحث ، فيتخرى الأمر ويستطيع أن يضع منه مقياساً عرس عليه قواى الفقه . وإذا أضفنا إلى هذا أن للخطاية عقائد عرفوها في المجمع ، ونقدها رواة من أهل الشيعة

(١) الخطط - ٢ من ٣٥٢ . طبعة بولاق

(٢) المعارف من ٣٠٠ . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٥

(٣) راجع دائرة المعارف الإسلامية . مادة الخطاية

وأهل السنة ولا سبيل إلى تكذيبهم لإجماعهم عليه ، وجدنا الميل إليهم وأقسامهم محض أحوافهم ، ونحن في ذلك اسلك طريقاً عدلاً لا عدراً عنه ، ومرحيوث عنه ، متفق مذهبه الذي دعا إليه ، حتى كتب عن الخطائية في دائرة المعارف الإسلامية ، وهو بذلك يؤيده في التصديق الذي سلكه .

يس من المسير الوصول إلى العميدة التي دعا إليها أبو الخطاب ، لأنها وصلت إليه بعد صوره . على أن جمع الخصاية على اختلاف فرقهم على أن جعفر بن محمد المعروف بصديق هو إله ، يعتقد نذهب إلى أنه دعا إلى مذهب الحلول ، وتقديم جعفر الصادق على روح الإله قد حنت فيه ، نصف إلى هذان من الأصول عند الخطاية جميعاً شبهة لزور موفقه وإباحة احرمات ، ومن ذلك يتكس أن يقول إن ذلك من تعذيب شيوخه في الحجاب ، وبصوره أمر أي الخطاب القاصي أبو حنيفة السمرقاني في كتابه مدون تكذيب دعائم الإسلام (ص ٦٢ و ص ٦٣) بقوله « ثم كان أبو الخطاب في عصر جعفر بن محمد من أحد دعاة فاضله ما أصاب الغيرة فكفر ودعى بفساد السوء ورمى أن جعفر بن محمد إله - تعالى الله عن قوله - واستحل الحرام كله ورخص فيه وكان أصحابه كل ثقل عليهم ، داء في حقه ، وقاتل بالأيام الخطاب خفف عليها فيأمرهم بتركها حتى تركوا جميع لغرائص واستحووا جميع غمره وارتكبوا المعصيات وفتح لهم أن يشهد بعضهم بعض بالزور وقال من عرف الإمام فقد حلق له كل شيء كان حرام عليه فبلغ أمره جعفر بن محمد فمقدّر عليه ، كثر من أن لسه وبراؤه وجمع أصحابه يعرفهم ذلك وكتب في كتابه بالزور منه و«سنة عليه» ، هذا ويمتد لغير ترى تريد فيقول « ورعت الخصاية تجمعها أن جعفر بن محمد لصديق أو دعاهم حلداً يقبل له حرم فيه كل ما يحسون به من غير الحجب وبصر القرآن » (١) ، وهذا ذهب إلى أن هذه الأصول ، التي يشترط فيها خصاية جميعاً ،

هي من تعاليم شيخهم أبي الخطاب وقف على عقيدته ، التي شرعها ، وهي مذهب
الحنبل ، وجعله حجة الصادق عليه السلام ، والندس شهادة الزور لمصلحة إخوانهم ،
وتفسير القرآن وفق طريقة خاصة ، وهو أن للكلمات دسما هو المقصود .

ظهرت هذه العقيدة ، التي لقبها أبو الخطاب ، على مسرح الكوفة بعد ريد
اسم علي ، وأول مانعها هذه عقيدة علي بن إدرى الفرق خاصة وهي العميرية ،
ويتكفى أن يدرى تاريخ ظهورها مما ورد في الكافي في كتاب الحجة ،
أن جعفرا الصادق قال إن الفرقة ظهرت سنة ١٢٨ هـ ، والإشارة بصيغتها كما هو
واضح . حررت العقيدة من خلاصة أبي النور ، فمؤاد أسعيا عمير بن سب المعلى ،
الذي يقال إنه نصب حبيبه في كسوة الكوفة لأبيه ، ثم اجتمعوا على عبادة
جعفر مهملين مكبرين « ليك جعفر ليث » ، فحدث أبو زيد بن عمر بن هيرة
زعيمهم عمير بن بيان وقته في الكوفة ، وحسب بعضهم^(١) جعل الموعد^(٢)
قيادة هذه الفرقة إلى رجل اسمه السري ، وبدوا أنه خطا ، لأن الفرقة التي نسب
إلى السري قامت بدونه ، فالفكرة الخطأ ، كما أصبح من مذهب وقف ، جعل
هذه السوء في المذهب أو رعيه عدم موت أبي الخطاب . ونشأ أن الخطاب كان
لا يزال يحب حين ظهور هذه الفرقة وبغده ، فحين قيل إلى قوم جمهور الكتاب
سنة العميرية - كما يشرأحنا لاسم - إلى عمير بن سب المعلى - وجمهر
خروج هذه الفرقة قصد به الإعلان عن العقيدة ، وأنها كانت مصاهرة دونه
أبو الخطاب نفسه ، لأنه تبع هذا الإعلان بقية تعاليم العقيدة ، إذ دعم أبو الخطاب

(٢) الأشعري - مقالات الإسلاميين - ١ ص ١٣ طعة استانبول والشهرستاني
على هامش ابن حزم - ٢ ص ١٧ - المقرري - الخطط - ٢ ص ٣٥٢ ومريد لندر
A.O.S. (28A.) p 65 المكتبي أخبار الرجال ص ١٩٢ . من طبع ١٩٣ بومباي
(٣) فرق الشيعة ص ٩٤

أن الأفعال الواردة في القرآن للتحليل والتحريم وإقامة الفرائض دالة على ربح
 سماعهم ، وإن لبس لأفهام مدلولها اللغوي ، إذ هي إشارات ربحاً عرفوا في الترميم
 الإسلامي كأي نكر وعمر رسول الله عليهم ، ولم يكذب يشع هذا المذهب ويعمل
 إلى أدنى حصر الصادق حتى نراهم ، وكتب إلى أبي الخطاب كما يقول الكشي
 « كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي حمزة : سمى أنك ترمي أن الزمان
 وأن الخمر رجل وأن الصلاة رجل والصيام رجل والمواش رجل وليس هو كما
 تقول ^(١) » ، ويؤيد هذا التوجيه في قوله « وحملوا الفرائض رجالاً سموهم
 والمواش والمعاشي رجالاً ^(٢) » وكذلك انقضى أبو حنيفة لعن التمس المربي
 في كتاب دعائم الإسلام (ص ٦٤ و ٦٥) يؤيد هذا القول أيضاً مطلقاً ،
 لا يبيح محالاً لأي شك ، قال « وروى عن أبي عبد الله حمزة بن محمد أنه كتب إلى
 بعض أولاديه من الدعوة وقد كتب إليه يحرم قوم قتل من اتحل الدعوة وتعدوا
 الحدود واستنحوا الخمر وخرجوا الظاهر فكذب إليه أبو عبد الله حمزة بن
 محمد سعد بن وصف حال القوم ، وذكر أن الله سمع أنهم يرمعون أن الصلاة
 والركعة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام وأبى الحرام وأشعر
 العطاء والشهر الحرام بما هو من الأفعال من الحادثة رجل ، وكل فريضة
 فرضها الله عليه وعلى عباده فهي رجل وأبهم ذكره من عرف ذلك
 الرجل فقد اكتفى بعباده عن ذلك من غير علم وقد صلى وأدى تركاة وصام وحج
 وعمر وعمل من الحادثة ونظر وعظم حرمات الله وأشهر الحرام والمسجد الحرام
 وأبهم رعموا أنه من عرف ذلك الرجل وثبت في قلبه جازله أن يتهاون وليس
 عليه أن يحسد به وإن من عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها

(١) أخبار الرجال ص ١٨٨ و ص ١٩٥

(٢) فرق الشبهة ص ٢٨

وإن هو لم يعملها وأنه بلغك أنهم يرعون أن الفواحش التي هي الله عز وجل
عنها الحرام والبسر والربا والزنا وبينة والدهم ولحمه أخيراً أشخاصاً ، وقد كروا أن الله
عز وجل لم يحرم سكاح الأمهات والبنات والأخوات ولعنات والخالات وإنما حرم
المؤمنين من النساء على ذلك سكاح بـ ، انتهى وما سوى ذلك مدح ، وبلغت
أنهم يتراشقون المرأة أو أحدهم يشهدون بعضهم لبعض بـ زور ويرعون أن لهذا
ظهوراً وعلماً يعرفونه وأن النكاح هو الذي يصلون به ومن كان به فهو عديم
مشرطاً لله بين الشر فلا يصح أحداً أن يشك فيه ، وهذا التفسير العجيب
استطاع أن يحجب عن بعض على ما مرصه كتب الله ، من حصر ومن فرائض
تؤدي لله من صيام وصلاة ، وكاه وتبر ذلك ، وأن يسبح لأفعاله بوعظت والبدات
دون قيد ، سوى قدرة الحق على استيعابه وتبع تزيده ، وفي ذلك قول
الموحى « وأخبر عني من الرضا والميراث وشرب الخمر وتركوا الصلاة والصيام
والحج وأبجوا الشهور بعضهم لبعض »^(١)

تبرأ جعفر الصادق من أبي الخطاب وما يدعونه به ، وه كمد يس على ملا
رأته منه حتى أحدث ذلك في صفوف الخطية صدى ، يد غشت صدته منهم
عرفت بـ برعية ربيب من أبي الخطاب ، وفامت ربيب ربيب من أبي الخطاب ،
على أن هذه البراءة لا تكن تبرأ من ، وهو متعكر من كثرة أفعاله ، فراح
يس أن الله يري رسول ، وإن كلمة رسول وحده بصاعته ، ويذهب بعض نقلة
العائد واعرف إلى أنه أعز عن عمة به . ولكن هذا الزعم من السير
التسليم به ، لأنه لا يقل به قده الشبهة ، تدعى عاشوا في عصر منكر ، ومن هؤلاء
المفتة أو حبيبه البعض تسمى سوى سنة ٣٦٣ هـ ، انتهى كل قاضي الدولة
الصادقية ذات الصلات معروفة مع علاه الشبهة . وفيه عن أبي الخطاب أنه
أله حصاراً وأدعى بعه السوء ، ولم يذكر عنه أنه ادعى الألوهية عنه ، ولو كان

ادعاهما صلت أبو حبيبة فاحيي الفاطميين عن ذلك ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن القاطنين بالنسبة لا تنفق قوتهم والعقيدة الخطائية تصيب ، لأن عقيدته الخول التي دلت إياها أبو الخطاب ، يقول : إن روح الإله ينزل إلى فرد واحد وهو جعفر الصادق ، وهو إمام الحنابلة وتوحيده تنزل إلى غيره ، وما كان أبو الخطاب مات أو في فل موت جعفر الصادق ، فلا تنفق والعقيدة تنزل روح الإله من جعفر وهو لا يزال حياً ، وهذا يبرأ أبو الخطاب من جعفر الصادق أو سقى عنه صفة الألوهية ، حتى يتمكن منه قول هؤلاء ، الكتاب أنه قال تنبيه نفسه ، ويصف إلى هذا أن أربعة بعد ترويض جعفر من أبي الخطاب ، دأبت أن ترأى رئيس رسول مثل أبي الخطاب ، وهذا يؤيد القول أن أبا الخطاب عمر نفسه الرسالة وهذا سحورها إلى الرواية . تنفق أبو الخطاب يدعو لحدده ، لا من جعفر الصادق ودعوه إلى الس إلى التراء من تعذيبه ، وكان شخصيته لقوية أثره من ، وخرج غيره من أتباعه يدين بهم الدعوة العنصرية ، في وقت قد رهنف المجهود الذي الذي بدنه في سبيل إقرار الأمر واستتباب النظام ، على النحو الذي رآه أبو جعفر المنصور ، خرج بهم إلى مسجد الكوفة ، وكان إلى آشد على الكوفة عيسى بن موسى فند المنصور المشهور ، وبه يكذب يسمع منهم ، وكان قد عرف أنهم يبيعون الخمر ، حتى أربس بهم قوه من حبشه العنصرية القصب غيبهم ، وبدع النون حتى صعب من معركة ، فقول : « لا تخربوا عيسى بحرية شديدة ، بحرية والقصب والسكاكين وكان أبو الخطاب قد فهم . فابوهم فإن قصكم بعض فيهم عن الرماح والسيوف ورمحهم وسيفهم وسلاحهم لا تنفركم ولا تعمل فيكم قد تمهم عشرة عشرة نصدقة فف من منهم نحو ثلاثين رجلاً قواله ما يرى . يحل ما من القوم . . . قال لهم إن كان قد بداهه فكيف قد دى ؟ » وأمر أبو الخطاب « فأتي به عيسى بن موسى فقتله في دار الرق وحسبه مع جماعة ^(١) » وبذلك انتهت حياة هذا

(١) فرق الشيعة ص ٥٩ و ص ٦٠ - طبعة استانبول

الرجل المحترمة ١٣٨ هـ . وهو الذي عاشت ذكراه بين أسنانه دهوراً طويلاً ،
وبلاحظ أن في هذه الحركة تدويرية لأني خطاب ، وهي طريقة البناء ، ومعها
تعبير الإرادة الإلهية لقرار مدقور فلا ، وهي الطريقة التي أصابها البعد إلى
المحدر من أي عيب حصاً ، لاحتلاف الأخبار الواردة عن هؤلاء المتطرفين ، ويشير
مهور إلى هذه الطريقة ، ولاحظ أنه يرى أن أصابها في المحر حصاً فراح بحث
فراهاً فوجد أن تكون تهيئة حورب بها المحدر ، وأن مدى اندمجه هو عند الله من
نوف بمحمد في ذلك على ما جرى (ج ٢ من ٧٣٢ و ص ٧٠٦ صفة نور)
من أن « عند الله من نوف خرج من بيت هند بنت أسكلمة حين خرج الناس في
حرواء ، وهو يقول يوم الأعداء ترفعت السماء وترى أعضاء بهيمة الأعداء ،
فأخرجوا على اسم الله في حرواء فخرج فها التي الناس للقتال ضرب على وجهه
صربة ورجع الناس مهززين وبه عند الله من ثمرات النهل وكان قد سمع مقاتله
فقد أنه نزع من يان نوف في سهرمه من أو صفر في كتاب الله (يوحى الله
مباشرة) وبسبب وعنده أم سكب) هـ كان المحدر هو صاحب المعركة ، وبما
كان صاحباً هو عند الله من نوف ، وأجده عنه العلاء من الخطاية ، وهي
نصرية بنت وعاشت بين سلافة الشيعة صرغون الناس من عن كسبه .

ورق الخطاية

بعد انكسار الحضارة زماً أو حين فري ، ومنهم من يحمل القرامطة
ورعاً عنهم ، ومنهم من لا يذهب هذا المذهب ، على أن عنهم بعدوهم دون
ذكر قرامطة ، وهي حاشية استغفرت مذهب هؤلاء العلاء الذين تحدث عنهم ،
وسكن من شأن أن تعرض لهم ، ظهورها في عصر متأخر عن العصر
الذي تحدث عنه

ظهرت في حياة أبي الخطاب حاشيتان من الخطاية هما العميرة والبربعة ،

أما ظهور الأولى بعد ذلك أو مظهرية الدعوة إلى العقيدة الخطيئة ، حرمهم إلى ذلك استعمال للطروف المتوالية حرمهم «العقيدة الخطيئة» والإعلان عنها لا اكتساب الأنصار ، إذ كانت حتى ذلك الوقت تدبر في الحياء وتعلم في الظلام ، قاموا بمظهرتهم الدينية يهللون ويكبرون ، داعين رحمة أو محبين لإلهم جعفر الصادق ، حتى قبض عليهم وقتل من قتل وأتى من أتى في عذهب السجون ، وذا من قندهم غير الس ، الذي كان يرغم لهم أنه لو أراد أن يموت النين دهما لفعلا ، طئت طائفة منهم بمخصص لأى به من سيده أى الخطاب ، وتسكروا على إخوانهم من الفرق الخطيئة الأخرى دعمهم الحدود وعدم الموت ، وبذلك أثبتت ازواجه منهم فرقة ذهبت إلى كذب من في منهم أنهم لا يموتون لأنهم سيموتون ولكن سبق حلف منهم في الأمان أنهم لن يموتوا^(١) ، ثم الفرقة الأخرى هي التي برأت من أى خطب ، لأن جعفر الإله قد تراءى له ، وتسمى الربيعية نسبة إلى مشنبر ربح من موسى ، وحدثوا لأنفسهم مذهبا وإن كان يتفق مع الخطيئة في الأصول ، وهي عبادة جعفر ، فقد جاءوا بملاحم في غير ذلك ، فبدأ ربح في رسول مش أى حجاب أرحله جعفر من محمد ، وهذه العقيدة التي ربح ربح عنه ، فكان يسمونه يشهد لله أنه الأعلى أى الحجاب أنه رسول هو أيضا ، ومعنى هذا أن كلا منهم رسول من عبد جعفر الإله ، وأن أحدهما استل عن الآخر ، ولكن هذا الاعتراف من ربح - برص أنه الخطاب ، فأنس أنه ربح - من ربح ومن الربيعية فأصبحت الربيعية مستقلة^(٢) ، وهذا الاستقلال جعلهم أحرار في أن يصنعوا إلى العقيدة ما يشؤون ، قالوا :

١ - إن جعفر من محمد هو الإله ، وليس هو المحسوس الذي يروونه ، ولكن ما نزل إلى هذا العالم ، من تلك الصورة فرد ليس فيها .

(١) الشهرستاني - لليل والنحل على هامش ابن حزم - ٢ من ١٦ ومن ١٧ .

القاهرة سنة ١٣١٧ هـ

(٢) التوحيق - فرق الشيعة من ٣٨ طعة استانبول

٢ - راعوا أن كل ما يحدث في قلوبهم وحى ، وأن كل مؤمن (يفتقدون
 طعناً شديداً) يوحى إليه .
 ٣ - وادعوا أن منهم من هو خير من حنبل وميكائيل وعبد (صلى الله
 عليه وسلم) .

٤ - وقالوا إنه لا يموت منهم أحد ، وهو ما أنكره العميرية ، وأضفوا إلى
 ذلك أن أحدهم إذا تمت عذبه ، فعلى من مكوث ، ودعاهم رعيهم أن لا يموت
 منهم أحد ، إلى أنقول أنهم روى معصية موتهم ونهيم رويهم بكرة وعشبة^(١) .
 هذه الفرقة قبل منشورها ربع أية في حصر استور .

بعد موت أبي الحصاب وسبع عيسى بن موسى وإلى الكوفة لاسعة ، فر
 بعضهم إلى اسود وبقى بعضهم الآخر في الكوفة ، وكان بين فردي وفرقة عرفت
 بمفصلة ، وأعد بين فرقة دعت بعميرية ، أما لصحة الأولى وهي مفصلة
 فبعضها أوحيدة منها عرفت باسم منشأ مفصل محلي ، الذي كان صيرف ، وأما
 أنكرت السنة والرسالة ، ومعنى هذا أنها أنكرت أن حصر الذي أقروا
 برونه يرسل أبيه رسلاً ، ودمت منهم أمر مفهوه ، لأنها في نقوا الرسالة
 لأن الحصاب وقد نزل منه حصر بدهم الشيعة من صفوف ، كما نقوا العميرية على
 نحو ما سبقين بعد ، أما العميرية فقد نقوا لم خبذة مسند على نحو ما فعل ربع
 من قبل ، ودمت أنهم طهروا بعد موت حصر بدهم سنة ١٤٨ هـ ، لأنهم حصر
 أبي الحصاب إذاً كما جعلوا معصرا رئيسهم به ، وفق نظرهم التي نقوا في الإلهوية
 نور نفل من فرد إلى فرد ، وعقدتهم كما صورها رواية سحس في يلي :

(١) أن الأئمة أساءوا نصيرون آخه بالنفس انور الإلهي إليهم ، ينقصون

(١) الشهرستاني - المن والسل على هامش من حرم ٢٠ ص ١٦ وص ١٧
 القاهرة سنة ١٣١٧ هـ . والأشعري - مقالات الإسلاميين ١٠ ص ١١ وص ١٢ .
 ط اساسون .

صفت أن موت جعفر الإله حصل اليوم ينتقل منه إلى أبي الخطاب ، ومنه إلى معمر فهو الإله عديم ، وذلك قوّم « الإلهية نور في السوء والسوء نور في الإمامة ولا يخلو العالم من هذه الآثار والأنوار » ، واتصال النور من الإمام أو الإله يجعله من ملائكة أي عد ملاكا بعد موته ، وعسر الخوف ^(١) قوّم هذا ، فهم لا يقصدون أنهم ضيرون ملائكة ، معنى لمفهوم في اللغات الثلاث العالمية - الإسلام والمسيحية واليهودية ، وإنما معنى لمفهوم في العقائد الموسوية أي أساء الآلهة (٢) ورغموا أن لديهم لا معنى . وأن الله ما نصب الله من الخير والنعمة والعافية ، وأن الله ما نصب الله من خلاف ذلك .

(٣) وقالوا لا تسبح . ونسب لا تموتون ولكن رفعون أقداسهم في السكوت ، وتوصيه الله أحد شيء أحدهم .

(٤) واسحبوا حرورهم وبناز الحمرات كعمرهم من فرق الحضرية . وردوا أن جعلوا ركبة الصلاة وعرض دعا ^(٥) وعمد المعصية في حلال الخمرات ، على القول أن الله خلق هذه الأثب ، التي نهى الله بها موت وهدى إلا حقة فكيف تكون محرومة ، ومنعت أرواحاً لأسمهم كل شيء ، كالحق والصرفه وشرب الخمر وإبادة وهدى وحرم حرير وسكاك الأمهات والأخوات وسكاك الرجال ، وباحصر يس هذا - فقه حرم بينهم وبين دعاتهم حسية أو مدبة . أن كان يعجب هذه الحرية في دابة لادت كات من دابة البيت ، تحجب عنهم لأن أراد الله كات حمل عنصر هذه الحرية . يدتهم تحت الروح بالاحت والامانة وحتى هاهنا

(١) راجع إيتانوف في كتابه .

The Alleged Founder of Ismailitism, P. 130

(٢) الشهرستاني - أصل والحد على هامش من حرم ٢ ص ١٦ ومن ١٧

القاهرة سنة ١٣١٧ هـ . والأشعري - مقالات الإسلاميين ١ ص ١١ ط .

استامول .

هذه هي الفرق الخطائية في العصر الذي نتحدث عنه وهو القرن الثاني
المجهرى ، ورايحها التي يتبين منها أنها خليط عجيب من العقائد المريقة في القدم
لأهل السواد ، ممروحة بعدد فارسية كازرادشنة وانردكية ، ويعتمد بعض هذه
الفرق في تمثيل مذهبهم على قصص غائت حواراتهم .

وهو يتخذ من أن يصف وقعه قصيره ، انما من صله الأئمة من آل البيت هؤلاء
القادة العلاء ، ويظهر أهل الشيعة (مختصين) من أسماء الكوفة إليهم ، التمكن
البحث ، أم صلة الأئمة من آل البيت فملاحظ أن أول من يقع صوته باستنكار
مذاهب العلاء هو جعفر الصادق ، وقد أوردنا الكشي في هذه الدعوات هؤلاء
القادة العلاء ، فقال : إن من كان يكذب على علي بن حسين (اسوقه)
٥٩٤ هـ) وأن الميزة كان يكذب على أبي جعفر محمد الباقر (اسوقه سنة ١١٧ هـ) ،
وأننا لخطاب كان يكذب على أبي عبد الله جعفر (اسوقه سنة ١٤٨ هـ) ، وأن
محمد بن ابراهيم كان يكذب وقد ذكر الكشور فيه . وهل المقصود هو موسى
الكاظم (اسوقه سنة ١٨٣ هـ) ، وأن ابراهيم بن شكلة معروف . ابراهيم المهدي
فتنه ، ولما ظهر أن عدم عتبة أحد ، حتى بعد مبدأ الأمر أن يسوا معظمتهم على
هذه الحركات الكوفية المنطرفة ، شجع هؤلاء القلاء أن يسموا بنورهم القصيرة ،
وأن يسوا إليهم أشياء هم أقرب منها ، ويدوا أن هذه طرفة التي معها شيعون
العلاء واحد جعفر الصادق ، وخرج أخرج أنما ينظر آل الكريم عن مدوه
اللعوى إلى أنها بشارت . حسن . استغرب من السب العلوي جعفر ، أن يخرج
عن التمدد إلى هذه الأئمة . حسن . فمعنى مدوه من أبي الحصاب (١) ، وكان
هذا الصنيع من جعفر الصادق خدمة للعو ، أراد معصيته أن يتحلل في أن يحجب
وطنيته ، حتى لا تصاب المعيدة الحصابة بالوهس ، فأنشأ من موسى الساج
صاحب البرحة مدوه من أبي الخطاب ، إلا أن جعفر الصادق قضى على هذه

المحولة وبأمره أيضاً^(١) . لم يحج إليه محاولة شجيب الأنز الذي أحسنه بإعلان
 جعفر الصادق تروؤد من هؤلاء العالة ، وانتهى الأمر بشقاق بعضهم على
 بعض ، قال النوبختي « . . . وكلهم متفقون على نفي الرواية عن الجليل الخالق
 سرك وتعالى عن ذلك عوياً كبيراً . . . » في بدن محقق مثوف على أن البدن
 ممكن لله وأن الله تعالى هو وروح منتقل في هذه الأبدان - تعالى الله عن ذلك -
 إلا أنهم يختلفون في رؤسائهم الذين ينولهم برأ العين من بعض وبلغن
 بعضهم بعضاً^(٢) ، ومن يحب أن تروؤ جعفر لما يحدث بينهم إلا اشتقاق بعضهم
 على بعض ، ولم يحفظهم ينكرون في مذهب التي في رؤسائهم ، ونقوا على
 صلاحهم أوسد الشيطان ، وفاد أخفئتهم ، بعدون جعفر وبعون لمذهب
 الإباضية ، وبؤد مذهب به قول هرون بن سعيد العملي وكان رأس الرواية^(٣)

أه تر أن رافعين عرقوا	فكلمهم في جعفر قبل مسكر
فطائفة قوا به ومهم	ضوائف سمته - التي انصرا
فإن كان يرصى مذهبهم جعفر	فإن إن ربي أوفى جعفرا
ومن يحب أن أقصه جلد جعفر	تراب إلى أرجس من جعفرا
ترئت إن أرجس من كل رافض	صبر ساد الكفر في الدين أغورا
بذا كف أهل حق عن دعة معي	نفس وأن يصوا على الحق قصير
ولو في إن لعل ص عدوا	ولو قبل رعي نخول جعفرا
وأحلف من بول العير فإيه	إد هو لافض وجه ذرا
صح أقصوا رمود مرة	كقالب في عيسى المري من نصرا

(١) الشهرستاني - الملل والنحل على هامش من حرم ٢٠ من ١٦ ومن ١٧

القاهرة سنة ١٣١٧ هـ

(٢) النوبختي - فرق الشيعة من ص ٣٩ إلى ص ٤١ طبعة استانبول أو طبعة

النجف سنة ١٩٣٦ من ص ٤٤ إلى ص ٤٦ .

(٣) ابن قتيبة - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٤٥ - دار الكتب

أما طرأ أهل الشيعة (الخاططين) في الكوفة إلى العلاء، فقد بدت رعتهم في هذا العلو القبيح عن التشيع، وهدوا في تماؤظهم عن صلة العميرية بالتشيع، أحذوا يحدلون وناقشوا محووين نعيه مدحهم أو يكبره، ويمدوا الوعنى «بديل فيقول» «خاصته (معمر) فوه من الشيعة (الخاططين) وقالوا هم: إن الذين رعتهم أنهم صاروا من الملائكة (يقصدون جمعاً وأب) خطباء) قد رثنا من معمر وربع وشهدا عنهما أنهما كافران شيعيان وقد لسانهما فقالوا: من الذين تروهما جمعاً وثنا احصا شيعيان تتلأ في صورة جمع وأب الخطاب يصدر الناس عن الحق، وجمع وأب الخطاب مذكور (أي بعد موت) عند الإله لأعظم إله لسان. ومعمر إله الأرض وهو مطيع لإله السماء يعرف قصائله وقدره فقالوا لهم: كيف يكون هذا ومحمد صلى الله عليه وسلم ما برز مقرأته عند الله وإن إلهه وإله الحق تجمعين إله واحد وهو الله وهو رب السماء والأرض وإلهما لا إله غيره: فقالوا: إن محمداً صلى الله عليه وعلى آله كان حراً من هذا عدداً رسولاً أرسله أبو طالب وكان النور الذي هو الله في عبد لم يزل ثم صار في أبي طالب ثم صار في محمد ثم صار في عيسى ثم صار في طاب عليه السلام فهم آلهة كلهم...^(١)، نظر الشيعة إلى هؤلاء العلاء على أنهم حرجوا من امتداد الحق بعقوبتهم، وأروهم حرجاً قائماً به، على أن هذا الحديث من الخاططين بإخراج العلاء من مشيعين. بدأ واضحاً بعد أبي الخطاب، حين أخذوا ينقون صلة مذهب الإصحاحيين بالتشيع ويعدوهم حرجين عنهم، إلا أنه لا يمكن بالوصوح الذي يحسبهما متقلبين تده الاستقلال، لتمسك العلاء بعدر أنفسهم من صميم الشيعة، ولا يجدون من مدحهم هذه لفيرة، أو حتى في وصوح استقلال إحداهما عن الأخرى، وملاحظ أن هذا المصنف، الذي حش في صدور الشيعة

الخائفين^(١)، يمكن لجمع طائفة منهم أن نأخذوا من هذا النوع ما يروونه، وهي
 ذي الشيرة تؤيد ما ذهب إليه، وهي طائفة كور محمد بن شير مولى بني أسد
 من أهل الكوفة، تقول: إن موسى بن جعفر المعروف^(٢) بالكاظم استوفى سنة
 ١٨٣ هـ، لم يمت ولم يحس وأنه حي عندنا وأنه القائم مهدي على نحو ما تذهب
 الكيسانية. ونرى أنه استحب محمد بن شير عليهم وقوس إليه أموره، وصفت
 هذه الشيرة تدبر يده للعبادة في ولده من بعده بالوصية، ذهبت إلى أن محمد بن
 شير أوصى بني أمه سمع وسمع هذا إلى أمه، وهو حرا في أمه هذا الذي
 فالإمامة في ولد سمع إلى ظهور القائم وهو مهدي المنتظر وهو موسى الكاظم.
 ودعهم عندئذ هذه أن يقولوا: إن علي بن موسى المعروف بالرضا، ومن ادعى
 الإمامة من ولده غير صبي ولادة. أي موم من أسبهم، وأسرفوا في ذلك
 إسرافاً حقيقياً. صبرهم كدراً في دعواهم الإمامة، وكبروا الفانيين بهماتهم
 واستحووا دماءهم وموالمهم على عو ميري مقصورة، هذا ومن حيث الفرائض
 الدينية فقد رغبوا أن عليهم هذه الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان فقط،
 وشكروا زكاة وحج وفاقوا الفرائض، وقاموا بهجة محرم من الروح وأعلنوا
 على نحو ما ذهبت الممارة، واعتقدوا عقيدة مسيح، ولأنهم عديم واحد في أمهم
 تنقل من بلد إلى بلد كما ترى عديم في بلدهم، وكان من أسبهم هذه الفرقة
 من ولاح فرضها عليهم عقبتهم. لأنهم كانوا يرون مؤسدة من أسبهم حقة
 واحدة في كل مملكتهم من مملكتهم، وكان كل من أوصى به رجل منهم يصير
 إلى سمع بن محمد وأبهم من بعده^(٣). وسمع من عديم الشيرة لها فرقة

(١) فصل هذا التعبير عن التعبير بالامامية لفظه ولأن هذه الفئة انحوت أوصافاً
 مختلفة في تاريخها.

(٢) حسب الرشد موسى الكاظم ومات في سجنه

(٣) النوعى - فرق الشيعة من ٧٠ ومن ٧١ طمة استانبول

جمعت في مدهمها خليطاً عجيباً من عقائد مختلفة فأثمة ، محض بالله كرمها عقائد
العلاة

أما غير الحطاسة في غيرهم من العلاة فستطيع أن تصرب لذلك مثالا بأسياسة ،
ثلاث الدين تغورث عقيدتهم ، قد جد على العدو . فيعدون مدهمهم و يرون في بيان
ان سمعان نبياً ، قد مسح بعض شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، ومهم من رعم
أنه إله ، وفاتوا إن بياناً ذكر لهم أن روح إلهه ساحت في الأديان والأثمة ، حتى
صارت في أنى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم انقلت روح الإله إليه ^(١) .
كل هذا الصار الذي أناره بون فدى في أعين بعض ، في رمن كل
الشرع على اسلص قد حى وعيه . ثم كد ينشر الأمر وسجن القوة في يدي
الصابين ، ونقصون على حصومهم ، حتى آت اخلافة إلى نهدى ، فظهر إلى
هذه الحركة خطيره التي غاد الإسلام حدة في شكل العهد ، صر إيه في حرم
حشية على سنده ، وحقوق على دينه الذي رفضه على أويكة لمدش ، وأحد صدمها
تداسجته من قوة ، عاين أن يجمعها ترو بعد عين ، جرد عنهم أصناف عمل فيهم
قبلا ، وأقام حكام لأقوياء واحاس واحيون يمدونه بالأخبار ، ثم بعد محقرة
الردة بدأ من امرت ، أو الأحكام أو ظهور في شكل لأرب السعد
و تصور الخطرى عزم انهدي وحده في قوة « ثم والله تن عشت لأفمن هذه العرفة
ككها حتى لأترش عند صدف « و عيون تقريري « وأمن في قل ما حدين
لظهورهم في أيامه و نشر كسب وهو أول من أمر بتصفيف كتب حدس في الرد
على ردة و مسحين عصف في أيامه ^(٢) ، واحص من بني « كوفه » من غير
غيره بعض ، وأن يخص بعض القادون ، قال ابن الأثير « فله ثمن أعدا
الإسلام من اسنص « « قوة حدس في وجمع الأحداث الكاديه وسكيك صمعه

(١) البعداوى - الفرق بين الفرق من ٢٢٧ طعة سد

(٢) للقريري السالك لمعرفة دولة الملوك ١٠ ص ١٥

العقول في دهم نامور قد صطلم الخدثون وأفسدوا الصريح شئون والطعن عليه
فكان أول من فعل ذلك أبو الخطاب محمد بن أبي رجب مولى بني أسدوا بنو شكر
ميمون بن دهم صاحب كتاب الأثر في بصره الرندة وسيرها فأنقوا من
وتفوا به أن لكل شيء من العادات حسنة وأن الله تعالى ما يوحى على أولائه
ومن عرف الأئمة والأبواب صلاة ولا زكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً
وأنحو لهم مكاح الأمهات والاحوات وإتته في قبود العامة ساقطة عن الخاصة
وكانوا يهتروا الشيع لأن النبي صلى الله عليه وسلم ستروا أمرهم ويستميوا العامة
وتعرف أنفسهم في البلاد وأطهروا الزهد والعادة يقرون الناس بذلك وهم على
حلاله فقتل أبو الخطاب وجماعة من شيعته بالكوفة وكان أشبهه قالوا له : إن خوف
أحد منكم : أسخطه لأعمال فيكم فما اتدو في صرب أعافهم قد به أشبهه ألم
تقل إن سيوفهم لأعمال فياء من يدك قد بدا الله قد حبس : وعرفت هذه
الصفة في البلاد وعصوا لشدة والمزعت والمجود والكبير فهم يفتنون على
كل قوة تدفق عليهم وعلى العامة بهصار الزهد^(١) . يشير بهذا القول إلى
الخاصة وإلى جمعة عرفت في مد بالاسمائية ، في أنهم حذعوا للناس
تدبثهم ، ولا تكشفون حقيقة دعوى التي بقي إليهم ، على أن من الأثر
لم يكن دقيقاً حين بدأ هذه الحركة في أخصاب ، لأنها من وضع جبل سفة .
وكان لأبي الخطاب فضل تصويرها في شكل يوفق العزير الإبانة . مؤيد
ذلك قول أبي هريرة أملي محمد الباقر^(٢) .

أبى جعفر يعصون عليكم أحاديث قد صافت من لأصابع
أحدث أفتد الميرة فيهم وشر الأمور الخدثات البدع
ثم صهور هؤلاء المسترقين في ثياب الزهد فمركب لأصابع منه . لأنهم

(١) في الأثر - الكامل ج ٨ ص ٢٩

(٢) ابن قتيبة - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٥٩ ط دار الكتب

يرون السيف يعرق بالموت ؛ أظهر هؤلاء الناس الذين عرفتهم الحياه الإسلاميه
بالزادقة الزهد ليجمعوا حقيقته ، و دعوى قول ابن الأثير قول الخياط « وه ترون
الزادقة بين مقبول وهدرب ومساكن^(١) » تلك حال من بقى منهم في الكوفة
و حال غيرهم من هرب إلى السود وإلى عمان والبحرين ، حصصوا أسطى الدولة
وأمنهم راعم . واحتناوا في رضاه الحكام ما استطاعوا إلى ذلك من سبيل .

لم يكد تعذر هذه الطائفة الخطية مسرح الحوادث في اسكوفة حتى بدت
عداثة أخرى كانت معها غير واحدة من قبل ، وكانوا لا يعون حصراً عن غيرهم .
حقاً بهم لم يهدوا الأمن وه سكروا صلو السلام . وه تجاوزوا أن يعرضوا بمحوة
عقائدهم ، وسكن كان هم زبیر اسم في الحسد . وهدد الضائفة هي من أو شئت
الدين دحوا لإسلام ، وكانوا يعتمون الصرامة أو اليهودية . لاحقاً وه وإلى
تلق للحياه وسلاً لإفساد هذ الدين الحبيب ، لم يجب أمرهم على حياء . هي
العاس . وه يدين حواء حلال تحذب المعتقد الخليفة وه يدعون لدوائهم .
ويجدون في سبل إفساد ، وسطاعوا أن يبيحوا إلى صمومهم ، لم يجدع خلفاء
لعماسين مصهر هؤلاء الناس ، وتسوا حفيظة أمرهم وأسمه فبهم الصنف . وه
الخياط « أكثر من قتل في الزادقة من كان منحل الإسلام ويطهدهم الذين
آباؤهم وأمهاتهم نصارى على ثبث . عددت ايوم أن نصرة ومواضع لثمة لم
أحد أكثرهم ، لا كذلك^(٢) » ، وكانت هذه الصائفة صهر ارهد على طرفة
الرهة ويحرمون الصيد والدمج . يقول الخياط « ورحل من منحل الإسلام
صمرون لشفر من تصد ويرون أن ثبث من تصوة » ، ويومون أحسن « وأكثر
ما سمعت في هذا الباب (تحريم الصيد والدمج) من ناس من الصوفة ومن

(١) الحيوان ٤٠٠ من ٤٣٢ طعة هارون

(٢) الرد على النصارى من ١٧ ثلاث رسائل ط القاهرة سنة ١٩٣٦

النصارى لمصاحبات النصارى سبيل الرادقة في رفض الديانة والمعص لإرافة الدماء
والزهد في أكل اللحان^(١) .

كان الزهد ونفث إلى شعبة رعة الشخص في إطفاء حقيقته حشبة نطش
السلطان ، وإم صويراً حوس أهل الكتاب ، الذين دحووا في الإسلام رعة
في إفساده ، وعلى أية حال كان زهداً ونفثاً يحمل في طينه السر للعقيدة
الإسلامية ، وبعثتها وهذه كينها وتحويلها إلى وجهة أخرى غير تلك التي
رسمها كتب الله ، هو زهد ونفث وإن تلازم مع مصدر انتهى أوحى به ، إلا أنه
كان وسيلة حذع لعمه ونفث الصور العقيمة .

فما بعد كان هذه الدعوات المختلعة من إباحية وعقائد عريضة عن الإسلام
ومن زهد ونفث صدى وفي صدى في الأدب العربي في الكوفة ، وذلك
موضوع الحديث في الفصل الثاني .

الباب الأول

الفصل الثالث

أثر حركات المتطرفين في الحياة الأدبية في الكوفة

تتبع مؤرخون هذه حركات التي سببها ذلك في الفصل السابق ، والتي قام بها متصرفو الشيعة والذين اتبعوا شيع صدر لأغراض وأهداف سياسية ، تنتمونها في الحلو السياسي بحسب آثارها ، وأثر الأحداث ، وما انصرفت عنه من حقيقة ، وما كانت سعيه من وراء السبب ، وسببها في التصورات السياسية وتكشف مشكلات الحكم التي شجعت فيها ، وهم بعد ذلك يدعون أن محتوا من أثرهم وهذه رواية الأخصر ، وقد حدث في ضلبي الحكم ، يروا التصورات التي كانت نتيجة الجمع والغفل وشريد ، وحده هؤلاء لدرجة في الإبقاء على أنفسهم ومذاهبهم ، وفي الحياة التي عاشوها ، ثم طهروا بعد أن غفل عنهم استغل وهذا الضرب في البحث عنهم ، مشككون في كونهم في صور حقيقه ، وهم لا يفتخرون عن لائقهم لأسماءهم ، حادين في بيان شأن مذاهبهم العدية ومتطرفة : كل ذلك أمور يدسها مؤرخو التاريخ السياسي ، ولا يراون بحسب في سبيل الكشف عن أمور لا تزل دارسو التاريخ يحتملها ، ف مؤرخو الآداب يأتي دورهم بعدهم . ولكن مهمتهم لا تقال حصراً ولا مشقة من حواشيها ساهبين في السياسة ، وهذا البحث يتصاعف فيه مشعب ، ويدل فيه لجهود حقة ، لأن

كثيراً من مسائل التاريخ السياسي التي تعرض لبعضها ، وتصديها للحشاش في الفصل
لبن ، مكنها مؤرخو السياسة ، وهذا الفصل ، على الأساس الذي أتمه
في قل ، ريد أن يدرس في هذا الفصل واعصون القديمة آثار هذه المذهب
العدية في نفوس الأدباء والشعراء ، وسرى أن الفسفة بها قد أحدث منهم كل
ماجد ، وأن أثره قوى واسع ، وسين مدي هذا التأثير ، وطريقة إخراج
الشعراء هذه المذهب ، ويلاحظ أن النص وير حصر القاشين على الدعوة
في هذا العصر الذي يمدى له ، وهوى سيمه على الرقاب لا يبقى ولا يدر من
هؤلاء المعجزة ، الذين تسوا عن أنفسهم وسكف ما يطوى عليه صدورهم ،
بعد بقى الشعراء من تنزوا بمذهب العلاء من عدم ، بدعوى مذهبهم ، سالكن
سلاشي ، حتى لا يثيروا عليهم أولى الأمر ، ويلفتوا النظر إلى حقيقة أمرهم ،
فينتعد اليف عاملاً في تأويلهم وتطهير احياة منه .

بعد البحث في حبة الكوفة في العصف لأول من لقرن الثاني الهجري
موجة التطرف قد شملت محصف مساحي احياة في مصر ، يرى البحث طرقاً
بل وشدوداً في الخس والشعور عند الأدباء والشعراء ، وتطرقاً لا يقل خطراً
ولا اعوجاجاً عند المتكلمين ، وتطرقاً لمنع آثاره في أحدثت الفقه ، وقتواهم ،
أولئك الذين لا يرق الشك إلى عقيدتهم أو إلى ولائهم للإسلام ، يرى العقل
والتيار الفكري في هذه مدي ، مصدر ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية
البيئة ، قد أحدث تلك سبلاً لا عهد بمسبلين به ، وسب من هدف هذا البحث
أن تصدى للكشف عن ذلك كله ، فاحتوى في نفسه الإسلامية يعرفون
رحبين كلاماً عاش «كوفه» ، أحدهم هو هشام الحواشي ، والآخر هو هشام
ابن الحكم الذي اتخذ في المجتمع مكاناً دقيماً ، وعرب إلى أصحاب المعود والسلس ،
حتى جعله يحيى بن خالد البرمكي «القيم نحاس كلامه ونطره»^(١) ويس غير أعلى

هؤلاء الحثيث أن ننسوا، ثم هذين الرجلين الواضح مذهب الرافضة، والذين يدرسون تاريخ الفقه يرون أن حجة رحمة الله، لا محو من لفحة الإسراف، كما يبدو في قوله الذي يذكره، ماوردى في الأحكام السلطانية (٣٨١) وص ٣٨٢ طعة أوروبا) أن المراد بحصص المال دون الدر^(١) و يرون أيضاً إبراهيم الحصى، كما يروي ابن قتيبة (الأثرية من ٩١ صفة دمشق سنة ١٩٤٧) بقى الكوفيين محل لشراب، لأن البحر مسمى بأنه خاص بأسكر دون الشراب، ونسب هذا البحث بقصدى لثقل هذه الدراسة، وإنما مختصر على النشأة الأدبية، يتضح فيها على أن يصل إلى حقيقة الأمر فيها. ودراسى لهذا الموضوع انتهت إلى أن نظير سطوين ولثيمة لعلاء، يبدو في سيرة حياة الشعر، والأدباء، وشعرهم المحدث ووصفهم مدائنهم، وفي العهد، وفي شعر أبي الصنافية الذي قاله في الزهد وفي الدعوة إلى التذكير بنفوت.

١ — الأدباء والشعراء المجاز

لم تسكد هذه الآراء الإيجابية التي شربها سلافة شعبة لإدحيون، والتي تحمس على اقتناص اللذات، وتدعو إلى الإيجابية والتفكير من قيود الأخلاق والإسلام، تتخذ طريقها إلى آداب الشعر، حتى ترتبها أن يستجسو أحداثهم، وما تهتمس به قلوبهم من ميل إلى اللذة ورغبة في متع الحسنة واللذة الحسية، مما يفسد عدائهم وحبهم، وحرمانهم من حبهم مدات لا يحشون عذاباً أسر به الكتب الكريمة لأنهم أهملوه، ولا يقيمون وزناً للأوضاع الاجتماعية التي قامت الحياة الإسلامية، والتي عصب صرح من التقليد والمثل العليا،

(١) كتب المستشرقون في مذهب أبي حنيفة بحثاً شرساً في مجلة مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية عاملة لندن سنة ١٩٥٠ من ص ٣٦٨ وما بعدها وفي يتحدث عن مذهب أبي حنيفة وعدول صاحبه عن بعض آرائه لما فيها من تطرف

وحاناتهم وكان طيب الشعر مطبوعاً ماجناً^(١) .

كان هؤلاء المحاسن الشعرية والأدبية لا يحدّون ولا يحدّون أمرهم ، وصرحون
بما ينطوي عليه صدورهم من حب وإعزاز وسهوة ورغبة في اللذة الحرام ، قال
والله من أحب :

ما يعيش إلا في هذا م وفي اللذات وفي الفس
وإرادة الطي العسر ر نسوة ملا يحل
وقال شرس رد .

من العيب وإن كان في إلا عيب سهل ثم حمد^(٢)
وحل تريح محمد بن ك . عظيم مثلاً عما ينطوي عليه صدورهم من عقيدة
نحو اللذة ، وأنهم كانت استعادة عقيدة من عقيدة الإباحة من غلاة الشيعة ؛
وعمر همد الذي يذمه مثلاً ، هو عمر بن عمرو وقت ذا كبر ، وهو همداني
عري ، وقد كان من أشبه ما كان سكر معارف للشراب وقد حدثه مررت ،
كان يصرّف من أحداث صفاء الشرطه فيصرونه اللحد . وكان لا يسهل
يصرّب وإتاهه أن يسهل الله . حل حياه كلب تركب امكرات وفي
البحشة^(٣) وقال عنه صاحب الأبي : « كان هو وحمد بن ربيعة ومضع بن ياس
يتدلمون ويتنعمون على شئهم لا يعترفون وسكته كان منهما مارة^(٤) » وقصة
عمر همد مع مرأته نعم دليل على أنه هو ومن شاكلة كانوا فيون المباحشة
ويعدلون اللذة ، لأن عبيدهم صبح هم ذلك ، نقل صاحب الأعاني من كتاب

(١) الأعاني ٢٠ ص ٨٧ الساسي القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ .

(٢) الجاحظ البيان والتبيين ج ٣ ص ١١٣ الصادرة سنة ١٣٢٢ هـ الأعاني

١٣ ص ٧٤ الساسي سنة ١٣٢٣ هـ

(٣) الأعاني ج ٢٠ ص ١٧٤ وص ١٨٥ ط . سنة ١٣٢٢ هـ

(٤) المصدر السابق ج ٢٠ ص ١٧٤

الحربيل (محمد بن عبدالله العلوي تعبد من الأعرابي) مشتمل على شعر عمر وأحمره « أن عمراً ذا كبر كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح وكان يكتبها أم عمار وكانت قد تحقت بحقه في شرب الشراب والخبز والسهم حتى صارت تدعى الزحاح عليها وتعمده على العواشش، ثم حجت في إمارة يوسف ابن عمر فقال لها عمار :

أق الله قد حجت وودي لا يكون ما صفت حبلاً
ويلك يا دومة لا تدومي على ... ولا تدخلي عيبك الزحاح
يا مفسر يوسف فاحذري لا تصري للمسيكين سكالاً
فدمعي مامعي وقد كان ما كان وودي انشاب منك وريلاً
فان فصرته دومة وحرقته نارية وسفقت خبثه ، وفاتت جعلى عريضاً شعراً
فطافها^(١) »

وهذه القصة توحى أن امرأة كانت على دين روم ، وكانت حبستها لانتهاز
ببها شدة ولا ومة ، حتى إذا ما حجت من الله رأت الرجل أن روحه قد فطمت
ذلك ، لأنها خرجت عن دينه فهدده ، وضم الناس على ماضيها ، وبذلك سحبة في
هؤلاء ، نحن نحن بعض الواحد من صاحبه ، بهود حداثاً أو هرلاً كما سبب
ذلك فيما بعد ، كان عمر يجير لأمه أن تعطي من اللذة ما تشاء وهي في عصمتها ،
لا خوف من ذلك الرضا الروحي ، الذي أقامه الحياة الاجتماعية لأديان السماوية
على العفة والإخلاص ، وبذلك انعم الإسلام التي نحن ما حصاة وسنة ،
وطبها أن يكون روم دون ليس جميعاً ، لأنه دومة بنت رباح هذا كله ،
واتعت روم في عقيدته ، التي يبيع الإنسان لا جعل شيئاً يعوق أو يقف في
سبيل الله ، فخرجت عن تعبد الإسلام وتقيد الجميع ، وسكتها حين حجت
ارغوت وآتت أن تعود إلى دين الإسلام ، وبذلك حشبت لدى روم ، فصب

عليها من عصمة مشاء ، وسلط عيب سانه . وسكن نراه نبي إلا أن يصع متراً
كثيلاً على ماضيها ، فمعتب وعرب روحها قاتلة « أتعلى عرصاً شعرت » ،
وكان محو عمر وحده سافه إلى العث - هـ ، ويس ما يقول شيئاً له نصب من
الصدى . كان هؤلاء المحن لا يروى في امرأة ذات الروح حديثاً يسع أن يستمتع
باللذة على نحو ما فيه ، ولا إحصاءً يقع لأحبي أن يستمتع بها أو يعرض لها ،
وأن يهدا ما سعه أبو لمرج الأصمعي في الأذى « مرصع من يأس يحيى من
رمد وحد الزوية وهم يتحدثون قدسها في ثوبها ، فالألى قدف المحضات قالوا
أولى الأرض محضه فعددها ^(١) ، وهذا الذي غوه مطيع هو عبيد ما كان
يراه الخطية والخاصية وسعود . فلا غرو إذا ظنوا من صاحبه يحيى من
ريد وحد الزوية وحيد برعبه مودة وأمنة ويسكون في احدة بيتاً وحده
في نهمها كان سيبان عدى العفصات . وقد سقط من حبها ما أوحده
اشترى الحبيب من احتراء حفصة زوحدت ، والذي يرجح تزعم يهدى مدعب
الإحابة ما ذكره السعوى عبه ^(٢) ، أمية كانوا كسبون في رندقة وبشروها
على الملأ .

يحدث أبو لمرج الأصمعي في كتابه نوسوء الأذى عن هؤلاء الأدباء ،
والشعراء المحن ، أن الواحد منهم كان لا يستتر بصديقة وحيلة دون صاحبه ،
ويروى في ذلك قصص كثيرة ، ربما تستغرق الشطر الأكبر مما ذكره عن
الواحد منهم . ومن هذا على أنهم كانوا لا يجدون غصاصة أو غور من أن
تكون الحبيب مشاء بين الأحباب والأصدقاء ، وهم في ذلك يستوحون مخالفتي
الحفوية والحاجية ، اللتين تحضرن معهما على أن يسو وألا يخرموا أحدهما في
العقبة من أن يسمع بالله كما يستمتعون . ومن الخطأ على أن هذا هؤلاء المحن ،

(١) المصدر السابق - ١٢ ص ٨١

(٢) مروج الذهب ج ٨ ص ٢٩٢ و ٢٩٣ طبعة باريس

أنَّ حُدَّه حَوَّلَ شَيْئًا بِسَائِرِ بَصَدَقَتِهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، فَلَقِيَ مِنْ صَدَقَتِهِ وَفَقْدَةِ
الصَّحْبَةِ مَا يَكْرَهُ ، ذَكَرَ صَاحِبُ الْأَعْيُنِ « حَدَّثَ حَمَادٌ عَنْ أَخِيهِ عَنِ الْمَعْرِ
أَنَّ حَمِيدًا قَالَ لِحَدَّثِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُطِيعٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ
بْنُ حَمَادٍ عَمْدُ هَذِهِ لَكَ فِي أَنَّ أَرَبَ حَتَّى صَدَقَنِي وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بَصَّةٌ لَوَادِي ،
فَلَمَّا نَعِمَ ، قَالَ إِنَّكَ إِنِ فَضَلْتَ مَعَهَا وَحَبَبَ عَيْبَتِ فِي الْبَطْرِ بِهَا أَفْضَلُهَا عَلَى ،
فَضَلْتَ لَا وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَ بِكَلِمَةٍ تَسُوُّهُ وَلَا تَسْرِثُ فَعَسَى فِي وَقَالِ وَاللَّهِ لَا تَكْتُمُ ،
وَلَوْ أَنَّ حَامِلَتِ مَا فَطَلْتُ لِأَخِي حَدَّثَ ، قَالَ فَتَمَّ بَنُ حَمِيدَتِ بَنُ مَا سَكَّرَهُ فَاصْبِرْ
فِي مَا أَحْبَبْتَ ، قَالَ أَمْعَسَ بَنُ وَذَرَعَنِي عَلَى أَهْلِ حَلْقِ اللَّهِ وَأَحْسَبُ وَحَقَّ «
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَفْرَجَ مِنْهَا ، رَأَى مُطِيعٌ الْأَسِيلَ مِنْ مَخَالِفَةِ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ إِلَى
صَاحِبَةِ حَمَادٍ وَعَدَّهَا ، وَوَقَعَ بَيْنَ حَمَادٍ وَحَمِيدَةٍ حَتَّى حَدَّثَ بَيْنَهُمَا شَجَرَ « وَثَوْرَتَهُ
وَنَوْرَهُ فَضَلَّتْ قَصَصَهُ وَبَقِيَتْ فِي وَجْهِهِ وَقَالَتْ لَهُ مَا مَصَادِفُكَ وَتَدْرِي مِنْ هَذَا
بَلَا أَيْهِ وَحَرِّ حَادٍ وَفَدَنِي كُلِّ بَلَا ، وَقَالَ لِي أَمْ قُلْتُ لَكَ يَا ابْنَ آرَاءِ أَنْتَ تَسْتَعِزُّ
عَلَيَّ بِمَحَلِّي ، فَمَكَكَ عَنْ حَوَائِجِهِ وَحَصَلَ بِهِ حَوَى وَيَسَى وَبَشَكُونِ إِلَى
أَحَدٍ ، فَتَقَدَّرَ إِلَى أَهْلِهِ وَدَعَا وَبَيَّهَ ، فَضَلَّتْ فِيهِ نَسَا .

لَا بِحَيَّةٍ إِيَّادِي	وَدَبَ أَحْمَدُ إِيَّادِي
وَرَيْنَ الْمَعْرِ وَالْعَدَارِ	وَرَيْنَ أَخِي وَلِيَّادِي
وَدَاتِ الْمَعْرِ لَعْدَدِ	وَدَاتِ لَعْمِ إِيَّادِي
فَمَا اللَّهُ تَسْحِيصِي	بَنُ مِنْ حَلَّةٍ حَمَادِ
لَحْمَادِ فَنِي لَيْسَ	بَنُ بَنِي عَمْرٍو فَسَقْدِي
وَلَا مِنْ وَلَا عَمْرٍو	وَلَا حَمْدُ بَرْدِ
فَنَوَى وَاقِ اللَّحْمِ	بَنُ وَاقِ حَمْدِ حَرْدِي
فَقَدَّ مَبْرَتِ بِالْحَسَنِ	عَنِ الْخَبَرِ نَقْدِ
وَهَذَا إِلَيْنِ قَدْ حَمَّ	خُودِي مَثَلُ بِالرَّادِ

فأخذ أصحاب رفاقه فكتبوا الأبواب فيها وأنموه في الطريق وحرّجهم
أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رأوه وفرّوه ، قال لهم يا أولاد الزنا فعلما من أراية
وساعدتموه عليّ وأخذهم حكم الأذى فعني فيها لم ينن بالكوفة سقاء ولا طلعن
ولا مكار إلا عني فيها » وعصب حماد محرّ صاحبه نبيعة الشخير في فيه من
عيب ، وعني مضياً ورثي ميلا في يدي إرمائه ، فقال له مطيع « قم يا حتى أمعي
بلك فارتك أحتي وكانت مضيع صديقة مضعة بسميها أحتي وتسمي أحتي » ، فدها
معداً إلى صاحبة مطيع حتى إذا ما دخلت بيتها أسرّ مضيع إلى إحدى حوارى الست
أن تنع صاحبه بحضور حماد معه ، وأنه إذا طلب منها لعداء عنه قوله فيه « أم والله
تسحين من حبة حماد » وأن تحضر في صعداً وشراباً ، فحضر لظها والشراب وأنت
صاحبة مطيع وأخذوا جميعاً في الأكل والشرب والحدث ، حتى إذا ما فرغوا
من ذلك طلب حماد لعداء ، فصعد صاحبة مضيع لعداء بموعد إيهام به ، فعصب حماد
« فقال له يا ربة وقيل على فقال لي وأنت يا ربي من أراية وشائمه صاحبتني
ساعة ثم قامت فدخلت » فجلس حماد شخير من لعداء ، فصعد « أنت ربي أحتي
أمرتها أن تعني لعداء عنت » قال أرى ذلك وأضه من لا والله وكفى أيعبه
لجفت له بأصداق على لعداء منه ^(١) ، وهذه القصة تصور لنا حماد بمجرد يدعو
صاحبه مضياً إلى ربة صاحبه ، حتى إذا ما ناس حماد من صاحبه ملاً
في مضيع عصب أو لعداء ، وكفى أراية على أنه حال بدت منه ، لم تكن
بوقوفها صاحبه منه ، فتشاور مضيع وإخوانه الخصال في أمر حماد ، وانفقوا على عقابه
ناب عمل مطيع على تركه القصة بين حماد وصاحبه حراً ، وفاق ، فقال هذا الشعر
وعمن لصاحبه على ديوانه ، حتى كان على الأسماء ، وترداد سكاية مطيع في حماد
أن يدعو إلى صاحبه ليسمع هجاءه بأدبه غناء ، ويستجيب حماد لدعوة مطيع لأنه

إلى الإباحية في القرن الثاني ، ولصرح بها ، ذلك الميل الذي ساد البيئة الأدبية كلها ، تطوراً لمثل هذه المبرعة إلى لذة والشراب ، هذه مسألة حذيرة ناسحت حتماً ، ونسعى على الباحث قبل أن يدلى رأيه في الشراء الخس ، ويزد مخونه إلى هذه الآراء الإباحية ، التي بشرت بها الخطيئة والفساحية ومن بينها من دعاة الشر وأهله وقوم دعاتهم الإسلام ونحدي تعاليمه ، أن يفسر فيها وأن يحقق وينقضي ، متمسكاً الرمس في تصويره والبيئات الأدبية والاجتماعية والسياسية في الكوفة .

لأحد في أن ، ربح الكوفة تكشف عن كثير مما فيه مخافة بشرع الخيف ، ومن ذلك ما راه يشير إلى طرفه يشير ، أن كان له عشاق من الكوفيين ، يعاطونه في سوتها ، أو في سوتهم ^(١) ولا نسي أن يذكر

(١) اختلف على كرم الله وجهه وابن مسعود رضي الله عنه في أمر الببذ ، ففي رضي الله عنه أنه عبر حلال وحالته ابن مسعود رحمه الله ورأى التحليل وكل منهما يعتمد على قول لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه بأذنه . كثرت الروايات وأشهرت عن ابن مسعود أنه كان يشرب بيد الخمر وحمله الكوفيون أعظم حجمهم (ابن قتيبة الأثرية ص ٤٨) وكان معظم فقهاء الكوفة على رأيه وكان حبان الثوري يشرب الببذ الصلب الذي تحمر منه وحناه وكان الأعمش يشربه ولا يحق ذلك (ابن قتيبة الأثرية ص ٨٤) وكان إبراهيم النخعي ينفق عمله وكان يرى حرمة السكر لا يحرم الشراب وروى عن ابن إدريس عن ابن شريفة أنه قال : كيف يترك أهل الكوفة الببذ وقيهم إبراهيم وهو يمتهم بشربه وابن أحر طيبهم وهو يبعه لهم ؟ (الأثرية لأبي قتيبة ص ٩٢) حقاً كان محاب العقلاء المهلبين آخرون لا يرون المد حلالاً منهم ابن شريفة وعدد الله من إدريس كما على مدعب على رضي الله عنه وسكن أهل الكوفة لم يسموا إليهم طيب بل كانوا يبيعونها لأهلها حراً على الأجمع ومن الحق على الباحث أن يذكر محاب الأعداء بالتحليل العامل الاقتصادي إذ أن كثرة الأعشاب وعلى الكوفة وصوحيها بالمستحب دهمهم أن يستعيدوا اقتصاداً من الأعشاب التي سقطت من الأكل وهذا مفهوم من قولهم : و لو لم تنصر الأعشاب لابت على أهلها ، ابن قتيبة الأثرية ص ٩٦ طبع دمشق سنة ١٩٤٧ .

هذه الروايات حات ، نرى هنا كل تشيع السب الذي حرص الآمين على اللدة ؟
 وحدث تشيع في عصره المذكور رثا كل البراة ، لا يرى فيه ما يحسد على أن
 تنبهه ، أنه كان من الأسباب التي حملت الآمين أن يسعوا إلى لدة ، ذلك لأنه
 كان من البقاء والصفاء ما جعله عبداً كل العدو عن الشبهة ، وهذا ما أدى له ذلك
 كله ، حال في موسى أن هذا الإنتماء الذي ارتكبه بعض الكوفيين المتقدمين كان
 نتيجة عوامل أخرى ، لا صفة واحدة ، وهي العوامل السياسية والاجتماعية
 والاقتصادية ؛ يرى الحياة السياسية من العوامل الهامة ، لأن عضدة الكوفيين
 الشيعة جمعهم مع حسين ، وكان الحكم قوياً فلا سبيل إلى بقاءه عن كاهنهم ،
 وراهم عمومون بالصب الأوفى في حروب العرو ، وهم كما نرى قد وضعوا تحت
 إمرة مودبي أمية ، أو تحت الذين مضواهم ضد الحسن ، وتقبل على موسىهم
 أن يكونوا حاصص لأوامرهم ، صديقين لأنسبهم ، حاضرين تقدمهم ، وسكانه
 الجهد وهو من بعض سببهم ولا يخرج منه ، فمن أصبح بعد أصبح وهو كاره ، ومن
 لم يقدّر في صواحى الكوفة ، ينحصر في سوت لدة ، وفي حارة الأفسر
 ما يؤيد ذلك ، رآه في بعض لده في صفوف جيش ، وقد ما اقتيد إلى صفوفه
 حرب وهم خارجون عوناً إلى مدبري القصد ، في صواحى الكوفة حيث أمضى
 وقت احتجانه في قصب ولدة (١) ، كان موقف الكوفيين كمرصين وكارهين
 مني أمية ، ومتمسكين به ومودعين في سبب وحررو قد حقق فيه في حدود غسة ،
 دعت معهم أن يحدث في لارة سداً حسيب ما هم فيه من قس نفسي ، فاضفقوا
 إلى مدات والأذيرة مسور في مدات لدة ما تحقق موسىهم ، وكان من سبب
 أن ينحصر بها مداومت حيوسهم - مرد - وكان لهم من الاقتصادي ثروتي تروى
 يعرف بعض أهل الكوفة ، قد دفع حصصهم في مدات لدة ، وذلك أن هؤلاء
 رأوا أنفسهم قد أصبحوا ثراً بعد حرم من ، ومصلحة في جيش عددهم ، وحده

هشة بعد شقاء في فيق الصحراء ، فأحدث هذا في نفوسهم ميلاً إلى الأحد تمتع
 الحياة ، التي تكشفت لهم وسدت في شواء ، وقفوا على اللذة في بيئة نهيت فيها
 سبب ، ندفعهم إليها نفوس تروى التمتع غلاد الحياة ، وقفوا عبيد في حذر حشية
 أن يسموا به خروج على هذا الدين ، الذي يهبط من فخر إلى عبي ومن دني إلى
 سيده ، وأخذوا من تقدير يرضى نفوسهم لتعصبة في حقد ، وكان إلى حد
 ذلك ، العاصي الاحتمال على شريعتهم وبشعهم على تدفق ملاد الحياة ، ذلك لأنهم
 كانوا يرون الخير بين الذين حطوا بشرى من اجر ، ويرون فيها لذة لا تال إلا
 شرهم ، وغوتهم أنفسهم أن يخطوا ما يخطون ، فدهوا إلى الأديرة بشرى
 أو إلى قرى من تقوى السطاهون وشرى من ، بعيد عن رقابة الحكام وأعين
 السبعين ، هذا السبب من هذه الفترة وسبب انهم في تصوراتهم ، بل في ثورة
 المحرمين في عبيد وشرهم احقر في تطور جديدة اشيع ، تتحد سلا لا عهد
 بها ، وسكون مضى لأفكار عريضة عن الإسلام ، وسكن هذا التصور كس فيه
 مانع على اقرب الآراء ، وقوى ذلك الطوى تحت حكم المحتاج بن يوسف ،
 فدوى ودن تحت عبي الساهرة وقاته الدقية ، وحكمه الذي لا يعرف هواده ولا
 ليناً ، والذي وقع الشعراء أن يعنوا بالياسة ، ويتركوا اللهو الذي حرمه هذا الذي
 وعاقب عليه عقاب شديداً ، خلال عصره في سكونة من مريح الشعراء ولسانهم
 الشعرية ، وسفر إلى احد كل سقل أهل السكونة به ، وصار كذلك حتى مات
 المحتاج ، وأقصى حكمه وظنات صفحة حبه في حكم السكونة ، تلك الصفحة
 الخالدة التي حدث سفلوها فوى سارة عن فسر في وقف تبار اللهو ، وقد كاد
 يكون ما ، ونهل خير من لم يمت هو أعشى محمد بن علي أنه من الإسراف في
 بهي ، عصر المحتاج من شراب اجر ، ذلك لأنه وإن كان قد أسر رواده عقاباً
 شديداً ، وأحكم رقابته على الشيعة والسنيين ، فلم يكن عصره من فوء شرهه ،
 وهم يؤمنون به ، يكون موضع انبه لدى بني أمة ، وكان هوام معبه ، بل بعض

الحجاج إلى هؤلاء ، لأنه يحكم ارفاقه عنهم . بل الله أفرح لهم — أنه في ذلك
شأن رجل السياسة والحكم ، فوجدوا السبل إلى الشراب ، فشرّب منهم من
مال إليه حبة ، مذكر منهم بلال بن أبي ردة ، قال فيه يحيى بن نوح الخيري^(١) .

وأما بلال فذاك الذي تمل الشراب به حيث دلا

نت ينص عبق الشراب كمن لو يندى بواب المصلا

شرب هؤلاء . وسكن في حبة وحدر شديدين . أحوا أمرهم حتى لا تصحوا
فيعاقبهم الحجاج ، وسدوا الأبواب فلم على ذلك أن يؤمنهم شرهت إلى حره
وكاوا في من من رعاة الحجاج . فشرّبهم ذلك شراب الحر . انتهى . لكن عرره
البلال ، أما أهل الشيعة فكانوا بين يدين ، بل الأثرية لا تصدّية التي مكلفها
وبل الحجاج . ثم كثر منهم من سبيل إلى تدوير

انتهى القرن الأول الهجري أو كاد . وقد نهى قوماً شراباً وشملاً العاشة
أو بشرعاً فقط في الحظوظ في حواء ، وهم من نحى صدورهم برون الإسلام
دهم وسمون له السكامة الفس ، ويصرونه دأ مدعو إلى نصره . وهم في ذلك
يخضعون اختلافاً كاملاً عن بعض منبهي القرن الثاني الهجري ، وخاصة
الإمامين والعلاء وروافض . اتخذ أحد . قرب الأول اللذة وسلبه مخرج ورجح
استحقة على النفس ، شأنهم في ذلك شأن بعض المعاصرين في كل العصور والأزمان ،
أما نحن القرن الثاني فقد تنموا لأن الحرام لديهم من حراماً . وإن اللذة تدعى
لذاتها ، وسحبس والمحرّم الذي نص عليه كتب الله من به في قلوبهم مكانة .
انعم هوهم وتبهم الشيطنة فصحوا لا يستقيمون صبر على البدة لأنه
ويعرعون حرّة شديدة حرماً ما به . وقدوه . ويستمتع شرابهم مكرين
حارحة مثلاً . حين رضى الحرام قد كسرت دأب صوتاً لأمره إلى ، حين حرّة
شديداً ، ومدعه صنف نفسه ومشيرة في^(٢) :

(١) ابن قتيبة الأشعرية ص ٣٧ دمشق سنة ١٩٤٧

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ٨٧ و ٨٨ الساسي سنة ١٣٢٣ هـ

يا قومي لما حيى الشيطان لا تكون من هذه الهوان
 قهوة في التراب من حلب الكبر ، غداً كئيب الزعمون
 قهوة في مكان سوء ، لقد صادف سعد السعود ذاك المنكس
 من كبيت تدي ابراج هـ و تو ظم واوصل من حمل
 وبدا ما اضطلع به صبرت في ل بدر تحتل هي الخردال
 كلف صبرى عن بعض نسي وهل يصح سر عن بعض عنه لإسنان
 على هذا النحو كات بدو مشعر بحال القرن اثنى فخرى ، بصورة لك
 عمقا ومرارة فاسية ، ذاماتيه بدو آمنة ، عكس موسى شع ، منهم في
 شعري ، فيبدو ما كانوا قد سوبه من ثم مرقى فذنتهم فعدت اللغات احسة ،
 انى الحروم مدتها في الحيرة ، وهم في ذلك حتمون عن اناء القرن الأول الذين
 كانوا لا يطلبون اللذة لذاتها ، و إنما لشكون وسيد يتفرقه عن أنفسهم ولا سكين
 أسباب الترف

سعى حكا الخوض و حذيفة سببه حتى حبه ، و قد حس على موسى هل
 الشعة كما وصف الخفيف ، و قدما نحن لثاني و سكوفون في شعر من كاستق
 ن قد ، و عصفو حبه ، و أخذ من لعدا انى فامب لإسلام هـ و من جمع
 في اندون ثب فشت ، حتى إذا ما انفضى شغل من من شى بدأ لاهب الخبي
 بدى ، و أخذ الكوفون في سجان من مثبه العب الإسلامية وقبود الأخلاق
 بيبه بالامبر حتى ، و بدو هذا و عى في شعير حدم تقسرى وى مقبر ،
 الذى حدم علاجه وسكه فشا ، لأنه قد إلى شرفه دون أن تعرف سبه ،
 قل اندرد^(١) « إن حدم هدم مار ش ح و حصب عن دور اناس بعد أن سبه
 شعر رحل من موسى لأفسر نقول فيه

(١) لكامل ٣٠ ص ٤٠ القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ

كان الخزان في القرن الثاني الهجري يسعون إلى اللذة يوحى من الآراء
العديدة، التي استحدثها العلالة الأباحيون كما ذكرنا في صدر هذا البحث، ولم يكن
للبيئة فصل إلا في هيئة لسل لأرو، عليهم، وإجاعة ما سموا إليه، وجدت
الكوفة في أواخر أيام بني أمية أنشأ الخواري حين رأوا في عصر مدائن حصاً
للكسب عن ضرب نفوس، فقاموا بوضع سود بالخواري السانبات، فكانت كفة
قصاد الله، وهيكل لا تفتح فيه الفصاة، بقدر الخواري ما جسد من ونبث لئلا
تحت أقدامهم، اتضح هذه البيوت لئلا لأثرية أمثال محمد بن الأشعث
ور عون المدي واس الشفع، يراضهم في ركابهم أصدقاؤهم الشعراء الخن،
الذين انحدوا من شعرهم وسيدتهن هؤلاء عدايت، انحصوا ما يخص به الأثرية،
أقبل محار على هذه البيوت وحين مستشرين، تستثيرهم غرائهم في اقصاء
اللداب^(١)، وكان أشهر هذه البيوت من من ربيع، الذي ورد في الكوفة
مهاجر من الحجاز، قال شراعه من الردود يحدث عن بيت من رامين هذا
وشعره هي عن العتيق قال^(٢) -

فأبى شراعه عيني ففتت ثم الله بعد أني غير عيني

في أنتم وقسم مثل قومهم فاقحموني في درائن رامين

وكان المتاع من بيت شراعه العتيق على رضاء من رامين حدث في نفس
العجب، وكانت المحاولات من في الحسنة شعوب هؤلاء عدايت، شكل
صورت في موشه من شعره في نسخة، وسند على جاء في كتاب الله من من عن
الإثم وحدث، وكانت احواري يحدث من السند يشهد العرائر السيمية
وشعره، والله، في هذا الخن لا يرون حال الحاة إلا في هذا الخو اسموه،

(١) الأعاني ١٠٠ ص ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ ص ١٢٩ الساسي طبعة سنة

(٢) المصدر السابق ج ١٣ ص ١٢٨

ما في نفوسهم من صلا ، وما في قلوبهم من فتنة ، على أن هذا الخو السموه
اردهم فيه من العاء ، ورفع ربه ثلاث حوار حسن من سلامة الرقاء ، وريضة
وسعدة ، أحرص للكوفة ما هو نعمة تراوج الفس السكوى «عن الحيدري»^(١)

وحتم القوب في هؤلاء الخو زبدقة من أساء القرب الثاني احدي ، أن
الدعوة التي أدعاهم العلاء المشيعون محسن اللذة والعلم واقنعهم الحرام ، رعة
في التمتع بها على سبيل أنها من متع الحياة فلا حظ فيهم ، ما دام النفس ترعب
في ذلك ، شعفتهم على أن يظروا إلى مع الحياة اخسة ، وأن يخطو بلدائهم
كل طفتها نفوسهم وقدر عيب ، ودفعهم ذلك أن يظروا إلى هذه السع الحسية
بعين العلاء الإباحين ، يخللون لأنفسهم ما حتره الله ، وعلفون تحفيلهم للحرام
أن فيه منعة النفوس وجمال احدة ، وسدوا من بين هؤلاء الخو الكوفيين
من اقترعوا لأنفسهم هذه العلة العلية ، اتقى في سب الإباحين من الحسية
أو الحسية ، وؤدده وصف أي «ابن حمد محمد في قوله «كنت توهم أن
حمد محمد إنما يرى زبدقة الخو في شعره حتى حسنت في حسن زبدقة هذا

(١) طهر الصاء في الكوفة منذ طر تاريخها واقدا بينها من مدينة الحيرة ،
وأحد يتطور حتى طهر حين الحيرة في أيام خالد القسري ، وقد أراد أن ينافس
معنى المحار فذهب إلى حمص ولكنه فشل ، وقد راء الكوفة أن يهضم ما يقال
أن رامي إلى الكوفة وعت حواريه عباء كوفيا ممروحا عن المحار ، وفي سنة
الدولة العباسية بيعت حوارى ابن رامين واستقلت سلامة الزرقاء إلى محمد بن سليمان
من آل عباس وطلب منها أئوه مرة أن تنبه :

إذا ما أم عبد الله لم تحلل يواديه

ولم تشف سقيا هيبج الحزن دواعيه

قالت مديك قد ترك الناس هذا من رمان ه وراوت أن عيه من فيها الجديد
فأنى بعته ما أراد (راجع الأغاني ١٣٨ ص ١٢٨ الساسي)

مجرد إمام من أئمتهم وبذاته شعر مروج يتبين بغير مرأون به في صلاتهم^(١) و
و قد أيضاً ما ذهب إليه ما ذكره السعدي عن هؤلاء الخصال ، أن الهندى
العبقة الحسنى حارسهم ، لأنهم كانوا يردونه وكانوا يعملون على نشر الزندقة ،
وذلك في قوته في مروج الذهب (ج ٨ ص ٢٩٢ وص ٢٩٣ طبعة باريس) أن
سهي « أمضى في قتل الملحدين والذاهبين عن الدين ظهورهم في أيامه وإعلاهم
باعتقاداتهم في حاليه - اشترى من كتب على رأس دنانير ومرفوق بمائة
من النقع وغيره وترحب من المدرسة وأعطوه في العرة وما صمد في ذلك
لوقت أن أنى الموحدين وحمد عمر ويحيى بن زيد ومطيع بن يوسف أيدوا مذاهب
المذنبية والدينية وأمرهم فكثر بيت يردونه وطهرت آراؤهم في الناس ،
وم له دلالة خاصة أن يحيى بن زيد وهو من حاشى لسان السماع ، أو
حده في الناس ، نكنه مضطرب في ملك ، كما أنه نكنه به وبين السعدي
وأبندى ما يوجب نوره عليهم ، أنه نائب في أواخر حياته ، وفي هذا ما يبي
أن بعض من الكوفة من أسس مذهب عمر بن إسلامي عن يمينه ، وهؤلاء
كأولاء من سولى منصور الإسلام ويحيى بن عمر ، كما هوشن حماد
عمر وغيره ، وقد أبح لهم دسهم أن مضيقوا إلى الشهوات غيرتهم ، ويمكن
أن نصف بعضهم الآخر ، أن مضيق العلاء الأصح قد أتواهم ، فخرجوا عن الدين
الإسلامي وتدينهم وأصنعوا إلى شهواتهم ، وهؤلاء هم أبناء الخليفة لعلي أمير محمد
بن الأشعث ومن بعده ، وهذه الطائفة من الخصال كقولهم أئمة ، في هذه المعرفة
الخاصة أو تلك ، وإت صدق مذهب الله الذي ندى به الإلهيون هوى
في أفتدتهم فاصنعوا إلى مذاهبهم .

عقب الخوارج على رجال السنة الأدمة في الكوفة ، لافرو في ذلك بين
شعر ورواية أو ورائ ، كانوا حمداً بشريون وأتوا العجدة مع النساء

والعلماء ، ويتحدثون عن ذلك دون حيلة أو حذر ، وجعلت منهم حياة انحلاله
والبحر قوماً يائسين ، يسرون عنه أرواح وحلاوة الدعاة ، فشروا في حب
لكوفة عندهم مرجح وحقق روحهم ، ورتب فيهم الكوفيين ذلك فوصفهم
بخطأ ، من الشاعري^(١) ، أنه ذكر أبو عبد الله بربراً يسد له عن بعض
أرواة أنه قال : أدكت صفة الكوفة من غير حيلة إلا أن وقش الرمان
وهم حماد بن محمد ووالدة من حجاب ومضغ من ياس وعبي من ردد وشرعة من
أبراهيم^(٢) وأورد الحطيب السعدي^(٣) في وصف يحيى من ردد « وكان شاعراً أدبياً
محباً لبني برمقة وكان صدوق مصعب بن سفيان وحماد بن محمد ووالدة من حجاب
وغيرهم من طرية الكوفيين » هذا الوصف الذي صور أهل الكوفة به بحسبهم ،
من على أن حياته كان لا تكن فيه عيبه ، وكانت دعائهم بحسبهم ، وكان
هذا السجدة التي حمله على حذره ، فجمع كوفيين عبيهم صفة العرف ،
والنكت كادوا عنه ضعفه ، أو من يستقر بهم على عقولهم ومداركهم .
فذهبوا فذهبوا إلى أن الكوفة قوم مسفوفين للإسلام ، فذهبهم
يعلم عنهم الناس أنهم طرية ، وعدمه . فثبت من سبب مثلاً هؤلاء الضعفاء .
فيقول « كان يحيى من ردد يرى برمقة وكان من طرف الناس وأعطاهم فكان
قد أنصف من برمقة وكان الخاركي محمد من ردد صفة برمقة من فيه
من مائة

بأن ردد ، أن جعفر ، نصرت دة عبد جاحق
مراد في الظاهر ينقط وفي ، من ، سلام في عب
ست برمقة وسكن ، أدت أن ومن ، صرف

هذا الخبر من الكتاب مشهور ، فحذر عنه التوبة بحدة الخلق شعراً ،

(١) غار القلوب ص ٤٠٧

(٢) تاريخ خداد ج ١٤ ص ١٠٤

والأدباء ، ويوقفا على مدى العبد الذي كانت فيه تلعب مذاهب الإباحية ،
ويصورها لأنفسه لشراء المحن من سحر سحر السجون ، فكانوا بذلك دعاة
للإباحية ، واقبحهم لمحرمت لإرصاد الله الحسية . ويلاحظ أن المحسوس وإن
نحوها في القصص على الفرق الشدة من الشيعة ، فقد فشوا في نحو الروح التي
أوحدها المحن في الكوفة . وسنطع أن نقول إن أصحاب المذاهب الدالة
والمنطوقة وإن أخذت ندرتهم ، فقد حلتوا وراءهم الشعراء والأدباء المحن ، يحرصون
على الأقدام على اللذة على نحو ما يحرصون على صحتها الخاصة .

٢ - المحن

كان نحو الكوفة يحدوث في أرحامه دعوات عذراء والمنطوقين عامة ، وكان
المحان وهم طلبة الأدباء والشعراء والرواة والوراقين - فريسة هذه الدعوات
الباطلة ، التي صممت نحو المنصر : استمعوا إلى الحلافة الإباحيين وهم يروقون
الاستمتاع بالذات والدين اعتماد ، فأضيقوا لأبدون على شيء ، يخشعون مدد
إليه الإباحيون في جنس ، وسادوا مديب عامة ندرتهم ، فحين تم يقتربون من
آله ، مصصين ما شئوا من محرمات ، واستمعوا إلى قلوب من رافضة عرفوا
بالسدين بهشون أعراض الصلابة ، أعراض وثق الذين نظر إليهم اسمهم
حقاً على أحلاف الدهور ونقصات الأمانة ، على أنهم مثل عبد في حق الكريم
والضموح الصهر وسيل مقصد والإخلاص للعقيدة ، استمعوا إليهم وهم يستصون
أستهم على هؤلاء السلف الصالح تولى التريخ المجيد ، تسوهم في أمر ميتة
الإنسان في حياته الأخترية من شرف وكرامة ، وفي أمر ما يحرص عليه من حق
وسقمة ، محققين عنهم الأكداب ، صاعين في صبرة قومهم ونداء عقيدتهم ،
نظر المحن إلى هؤلاء السدين المعجزة وإلى عزمهم من الرافضة ، وهم سادس من
أعراض الصلابة رضوان الله عليهم ويرمواهم بالسكفر والبروق من الدين ،

فراقهم مذهبهم ورأوهم مثلاً يحتدى في هجاء الإنسان لخصمه ، فتنهم مسلك
 الروافض فعموا السب والشتم وأبسل من الأعراس هدمهم في الهجاء ، واقادوا
 إلى ذلك وه يروا فيه حرجاً ، لأنهم قد حرروا أنفسهم من تعاليم الإسلام ، وما نص
 عليه الكتاب الكريم من تحريم ، وه كبر هناك قيد حلقى يهديهم سبلاً قد
 أخذوا أنفسهم به ، فيرون ما في ذلك من إنهم وغور ، اعادوا إلى تعاليم هذه البيئة
 اتقى أوحى إليهم الخروج عن الإسلام ، وأخذوا منهم مآلآه بقوسهم الحبيثة
 وحلافهم السخية ، فاطفوا بهشون أعراض معاصريهم ونسبون ويشتمون في
 غير تخرج ، حرقهم الياء الذي أحدثه الروافض فهايت عليهم الأعراس ، ويوق
 الهجاء فصار طعناً وتخريجاً وكذباً على خصومهم ، وثب الحق وبطل في الحش
 سدى له الحش

ورب معتز قور : أبسل الهجاء بحال الطعن والتخريج ؟ وكيف حسب
 منه أن يكون سوى ذلك وهذه شمة ، وفيه نعمه على سب الحش فتر تخرج
 الروافض ، وه هو ذا ، عه شهد أنه قد تطور في العصر الإسلامي فصيح مثابة
 بين شاعرين ، تحول كل مبدئ سب من حصصه ويهرمه ، وردد أن يحميه مقصده
 الأقواء ، وتداول على فيه حصصه محولاً أن يحمي من قدره ويسخر من
 مكاسب ، زيادة في اسكابة من حصصه : وإن ما كان فله يحش من طعن في
 الحلق والنسب ، وه يبرأ من لدغ وتخريج ، ولكن لما قد نصر ما بين المحتشين
 من خلاف حطير ، ويرى في هذا الهجاء الإسلامي في لقل الأول لمعري أنه
 سى على ناس يختلف كل الاختلاف عن الأساس الذي أردد الحش في القور
 الثاني فحشهم . ذلك لأن الأول كان فيه ترعى الحرمات وإحصاء المحصنات
 ولا تلب أعراض الأمهات والآباء ، وبن كان فيه شيء من نسب عراض ، وه
 يبرى سب الآء في عراضها ، ولا يروج في شرفها ، ولا احصى في رجوتها .

كان هجاء عراضها من سب قسمة وعداد معاصيها في هجاء شجعي

بين شاعرين بعدد من معريف كل منهما ، سار الخصم خصمه ليظهر قوته الشعرية
وليظهر نفسه وقومه ، ويحفظ قدر من بهجته ، لا تتحور في ذلك التقاليد
العربية التي يسمونها سحره محضه ، ثم الآخر الذي جاء به محسن فيه قد تحطم
كل قيد ورحله لإسلامه ، ولم يبق أمامه لشعره ما يحسن أية عفة تحول به وبين
الشر واليسب والخص وأحاديث الكاذب ، التي تصور الخصم للمجتمع أنه سبيل
الدعارة ، أو مقصد الأمة الآثمة تسعى فيه أولى منه ، وهو مصر السلك الذي
اتبعه الروافض . فلا بد من إدراكه أنه ثمره من ثمار ربح الرافضة وتأثيرهم ،
مودة إلى ذلك أن الروافض أخذوا هذا اللون من الخص والخصم في أن
ظهر شعراء الحن على مسرح الكوفة ، وأن يرى الحن في حديثهم وروافض
في سبهم يخرون في حصة وحده ، لا عدون بقيود الأخلاق أو بالمقد

أوحى صبيح رافضة في السب إلى الشعراء الحن أن يوروا اصحابه ، فسقوه
من طاعة عري إلى طاعة بنفق وما عنه هؤلاء الحن من استنهار بالأعراس ،
يرى به في حمة ثمنها للنفس ، وكيف سبيل إلى الاستنهاد ، ولعش
طبع هذا الحن ، وحقه يمدح له بالصداد ولكن سعدون أن تطفئ غيب
مداقه ، ويقتله حماد عجرد بشعره فقول^(١) .

سب ابن مرد مثل مرد في لينة والرائة
من كان مثل أبيك في نغمي فهو فلا أب له
ويطعن في عرشه فيقول^(٢) .

قد صار شر نصيرا مدبره وضرره بين الأبناء صير
وها هو ذا دخل الحرائق ، وإن لم يكن قد عاشهم فقد نثر شتمهم ، وجرى
في حلتهم وشرب من مهبهم ، قال يرى أموك لانه .

(١) الأعاني ج ١٣ ص ٧٢ السابق

(٢) الأعاني ج ١٣ ص ٧٥ راجع بقية الشعر فيه نفس شديد

ويستفتان قدي وسكر لأمر ما يحدث العبد^(١)
 وسكنى بهذا السر لأن غش هؤلاء المحن بخرج القدر من تسجيته ،
 ولا يبيحه الآداب الصمة ، وسكنى بما ذكر آملين من أراد المزيد أن يقرأ في
 تراجم هؤلاء المحن وفي شعرهم مدون في كتاب الأتاني لأبي الفرج الأصبهاني ،
 مما لا يدع محالا للشك في خست قلوبهم .

هذه الأعراض على هؤلاء المحن . فأتعدها محالا للشر ومدد سمكنون
 فيه بذكر ما يفيض أو يصحك ، ويؤيد ذلك ما يروى عن الماحض أنه قال عنهم
 بهم « لا يكادون يفرقون ويهجو بعضهم بعضاً هزلاً وعمداً وكلهم منهم في
 دسه^(٢) » ، كان يهجو بعضهم بعضاً لأنه الأسباب ، أو حاشى القدر ، أو راحه
 في الصلح ، كأن تعذر ولب الأعراض شيء مصلح عندهم بحث على الرضا ،
 ويدخل في القس السبعة ، ويثير المرح ، ويعنون أن نفس ذلك عنهم ، ويؤثر
 عن ضيقهم ، وتداوله الألسنة بينهم . توثق توثق محلاً ، حكى عمر بن شبة عن
 أبي أيوب الأنباري أن شرا وحماد عجزا قد اتفقا على رجل يمل من كل منهما
 ما فانه أحدهما في صاحبه من هجاء^(٣) ، ويدعيان لهيباً ما كان بينهما من هجاء
 كان فاحشاً ، تدور الأعراض وكل عزيز عند ذي حق كريم . عرفنا من
 الأعراض عندهذين الشاعرين : ثمة شت يتندبه أو يتحفظ عليه . أو أنها مسألة
 نستحق أن يولياها إكباراً وتحليلاً ، ولا يجب في ذلك لأهم ندرنا مما أم
 الإنسان أن أحد منه في حياته ، وبك صورة عقيمة ما كان قوله أحدهم
 في صاحبه ، قصصون به اللهو ، فال شرا وحماد عجزا ما هجأ في به اليوم
 حماد ، فاشده^(٤) .

(١) الأعاني ج ١٨ ص ٤١

(٢) الأعاني ج ١٦ ص ١٤٣

(٣) الأعاني ج ١٣ ص ٧٢

(٤) الأعاني ج ١٣ ص ٧٤ ، القلائد فارسي معناه المديوث أو المرواد (معجم

حوسون) .

ألا من مبلغ عني الذي والده برد

قال بشو صدق ابن الفاعلة فيما يقول ، فقال .

إذا ما صب الماء من فلا قبل ولا بعد

قال كذب ابن الدغلة ، وثمن هذه العرصات من غفيل ، فاق يقول ، فقال .

وأعني قطبان ما على فادفه حد

قال كذب ابن الدغلة ، بل عنه ثمانون حلقة هيه ، فقال .

وأعني يشه القرد إذا ما عني القرد

على هذا اسحو كل يخزي الفجاء وكس في خش ، وقبلا ما كان يبيع
ذكره كما في هذه القصة ، ترى أشراً يسبح إلى هجائه ويطلق على كل بيت تحته
المعروف ، كأن الذي كان له يس هجاء له ، لا يجد عذرة أن يستع إليه ، وفي
أن يرد عنه ، وفي أن يفل وتقدر به الدس عنه وعن صاحبه ، ويروون ما يقوله
كل واحد منهما في الآخر ، انقلبت لديهم الأوضاع ، فبدلاً من أن نصبراً
للمجتمع ما فيها من محاسن وصدف فمرهم إلى الدس ، يضلن لس على
عورهم ، وهم مصداق ذلك عن عمد ، لينهكا ما تواضع عليه لس من حرمات ،
سحريين بالأوضاع الاحتجعة ، عاشق ما أصب عليه الإسلام قدسة ، تنهجين
ولا تعصب أحدهم في حقبة الأمر من صاحبه ، إلا حين يراه قد استع على عليه في
الفجاء ، وقال فيه ما عثر عنه بطوره ، عند ذلك ثور عسره اشعره لا عصباً
لسكرامته ، كما ترى شراً ثور شد لثورة حين سمع من هجاء قوله .

وأعني يشه القرد إذا ما عني القرد

وقول به يراني فيصني ولا أراد فضعه ، هاتورة لما تكن طرح أصبه في
كرامته ، وإيتا قدرة في صاحبه يست فيه وعرت عليه ، فلا يصعب له علاها ؛
كان الحان تنهاون فبد كان أحدهم يخزي مع صاحبه دون أن يسفه فلا تعصب

ولا نور ، ولا يدور في حلد أي منها إلا أن يشتد لشدة فريضة أحبه ملحق

به ، وهذا بين من المساحلات التي كانت عنده

انتهى الشدة إلى هذه السجية لى سكك اروعص ، لأن المحل كما أحد

رحلن ، رحل سكر وعريد وفس في التذات خلق حوله حو من شعب ،

وتقر به الخرف في أن يشتد فريد ساء طاعاً في صاحبه ، وسكن هذه الشعاع

وهذا الشطط لا يلبث أن ينهيا مع أس الدار ، حين يصحو امرئد و يبق إلى

نفسه ، ينسى في يقطته أو يناسي ما قد سلف منه وبشر ، ويقل على صاحبه في

إخاء ومودة ، فصل الصحة ربط بين قلبه وبين إخوانه ، شاع هذا الصنيع من

المحل ، حتى كان ليس يتكلمون في بينهم من صاحب ، لا تنق وما هم عليه

من مودة ورحمة ، أما الآخر فقد جرى في هذا مقبر ، لأن هذه النفود الحفية

انتهى ألام الإسلام للمحافظة على لأعراف وإحصان المصنعت قد تحس منها ،

لأنه مال إلى عمدة غيره ، لا عيده يهده لفيود إلى تعرض الإسلام ، ومن

بعد أن يكون سراف هؤلاء في العنن والمجاء ، وإلحاقهم في قوله وإذاعته ،

قد قصد به تحدى عتير الإسلام في به عن ذلك ، وسطيع أن تلح ذلك في

هذه ، حماد محرد وشر وحماد من ار رقال وغيرهم ، وهذه عتافه قد انحدث المجاء

وسله رعت عتية ، وحصول نفسه ذوات أو مقادير عتير مدون ، وما كان

هذه هؤلاء ، فمقد به اخذ ضمت الصداقة بينهم لا سورها الفخر ولا القضيعة ،

وإن غشياً بعض السحاب الذي لا يلبث أن يسدد .

كان الزوفس تهيمون حصومهم بالأباضل اللين من كراماتهم ولزعة الثقة

فيهم ، وبصومهم بالأذكاد ، ويختلفون عليهم ما يصورهم مافقين ، يطهرون غير

ما بطون ، وسكت المحال نفس الطريق مع معاصمهم ، يختلفون الأذكاد

للمحاربة حصومهم ، أو السكح حاجبه وكسر شوكتهم وقومهم ، أو لئام الدولة

أو الأفراد ذوي العود والسنن عليهم ، ويصورهم خيرة مافقين نظرون غير

ما يطلون ، ولون خصمه إذا ما يكن شغراً مثله ، يستضع أن يرد كيده إلى
قوسهم ، وسهمهم إلى محورهم ، فهو بين أمرين : إما أن يصمت ولا سبيل إلى
غير ذلك ، لأنه لا يجد السبل لرد عدائهم ، وإما أن يدعو الخيلة إلى أن صرف
الوسائل التي جعلهم كهموم عنه ، وسدل لهم من ماله ما صرفهم عنه ، وقصة
أبي حبيبة رحمه الله مع حماد بن عمار من صرته تسببهم مع خصومهم ، تصور
ما طبع عليه هؤلاء ، نحن من طبع نبي . وبيننا على أي نحو كانوا يحتقون الأمور
ليقتصموا الخصم .

روى أن أبي حبيبة تعرض لحد محمد بن عمار درسه ، محذوا أن بين
تلاميذه والديس ما هو عليه من محور يخرج صاحبه عن دين الإسلام ، وما هو عليه
من استهزاء بصاحب الدين الحبيب عليه السلام ، يكون مثلاً لهم حتى لا تسعوا بهم
آراء الإله حين ، أو عدهم آراء صاحبه لاسلام فتقدم عن السبل ، ويكونوا
مما في عن شرو مداهم المدة لعدة ، ويتحصوا حتى لا تقعوا فريسة
فيسلكوا الصراط السليم ، لما سمع حماد بن عمار يصيح أبي حبيبة تصدى له كذب
عنه ، وحقق في غير حب ، ولا حيل ، كتب إليه شعراً فيه تمجيد

فطلمب رصبي وأما انقم على انصافي
يا منجده ونم سفي في أمارق ارضاص^(١)

أطلق حماد بن عمار في أبي حبيبة برده من كرامته ، وأن يحد من
قدره ويرفع الثقة فيه ، مصداقاً ليهما كاذبة ، وهو لا تقع سوف في يديه
باختلاق ، لا راه كذب عليه مدعى أنه كان في الدخلة ، وأنه كان يربط
فهم مثله ، وأنهما كانا معاً يتساقطان في هذا الخيال فل أن تتفقه وظهر الزهد ،
وأن حياة الإنم كانت ترعد بين قسما ، فكان على صده وفي حبه حتى عثر

ومن أم حبيفة ، وأظهر شيئاً لا يتفق مع ماضيها حين كان يشرب ، وأحد به
 اخوان كل واحد ، كل ذلك بصورة حيال حماد عمود ، يدعى صحة أنى حبيفة
 ليهته فلا يستطيع حواء ، وما كان يقص الرافضة غير ذلك ، كما انكدون
 وتحقق الأدلة والحوادث يؤيدوا طلبهم بالاحلاق ، يكذب أو حبيفة يسمع
 هذا الاحلاق المرر بالدليل الكاذب حتى آخر حسب السلامة ، لا خوف ولا
 هماً ، وإنما حشية أن تنادي هذا الدخيل في كذب والدخيل يؤيده
 باحلاق الحوادث ، وأو حبيفة لا يستطيع أن يرد كيد حماد ، لأنه من من ضرر ،
 ولا يطويعه منه أن يرى أن الأمور التي تردى فيها حماد ، أمسك أو حبيفة عن
 ذكر حماد ، على كرمه ، واستعداداً عن الشهات

كان من أمير صفت رافضة رعيه خصومه به وث من الدين ، وكفر ،
 ويرى هذا الاتهام يشع على أحد الخلفاء حين يهجو بعضهم بعضاً ،
 يهجون بكفر أو بفساد الإسلام أو بفساد عقده غيره ، ويحين إلى أن هذا
 اللون من الخلفاء صفة الخلفاء في أول أمره ، فمقدمون به الميث ، أو اتخوه
 من أول محوهم يهون به ، وذلك لأن هذا صحت ، فهو على فكر من ؛
 أولاً ، أن المهجو عاش مخلص يثبت الميث واقتحام المحرمات ولا يحرم ، ثم انص
 الدينية حتى يوحى لإسلام ، وانبه أنه يقص ذلك لأنه خارج على دين الإسلام
 أو أنه يبين من شدة أخرى غيره ، وقد قدر أن هذا الخلفاء بموله مخلص مخلص
 كلاً ، على عهد واحد في الخلفاء ، وأنه يدعى من كانت فيه أمور مدونة مقصورة
 سيحه صريح النسيان الكبير من است العباس واست في سنة في سبيل العرش ،
 أوله يحدد في سبيل الأمور ، ولا حرج دافع عنه ، وترك أمور الدولة لا رقيب
 ولا حبيب على هؤلاء الخلفاء ، أحد على أنفسهم وتحسين على قواهم ، حتى
 يمكن أن يقال إن هذا صفة قصد به الخلفاء ، وأن العداوة أملت لها مكانة في الخصم ،
 يمكن هاء حصوى من قوته يذنبه به بخارته المهجو ، لأن الخلفاء لا يفرغ

مثل هذه الأمور ، ولذلك من حوله تنفتح بالحلاج ، والأرض تزلزل تحت قدميه ،
فيذا بين ما هدا يد لنا هذا الهجاء أنه بين من ثوان الوصف ، صاعه الخوض ،
وأخرى به الهزل ، وقصد به الحرية ، وإيت ديبلاً على ما يمكن حمله على الهزل
هو قول حماد بن الرزقان في حماد بن ربيعة (١) .

نعم اعني لو كان يعرف ربه وقيم وقت صلاته حماد
هدت مشاوده لسان فنته مثل القدوم بسبه الخداد
ويعش من شرب نداء فوجبه بحصه يوم الحجاب سواد
لا يصحشك رد وياضه بن اليهود ترى طب أخلاد
حماد يا صفاً نحر حصاره أحيى طب ماقرنين حاد

عهد حماد ، قبل بن الاضطراب الساسي ، لأن حماد بن الرزقان فاشتهر بوق
قبل أن تستقر الأمور ، وقد أضاف إلى هذا أن حماد زاوله كل صفة في أمة ،
وأنة كان من حمسه ، وأنه كثر يرغوه ويغفون عليه ، وسخارون عن
أخصانه وحنواة (٢) ، فإذا أضفنا أيضاً إلى هذا ما لاحظناه في الشعر ، أنه يصور حماداً
تصوراً مضحكاً ، بين ما يدب من رزاده الشاعر في الهجاء ، أنه قصد به الهزل
والسخرية ، وأنه كان هزلاً وسخر به بخلان في طيلتهما الشر . وانتقل هذا الهجاء
من العث إلى حماد حين سغرت الأمور السياسية ، وقصص هو العباس بن من
حماد على أمة لأمر ، انتقل إلى صورة الحديد ، وأرشد به لبين من الخصم ،
وتسند إليه القامة ، وذهب حين حماد هدى واهدى في تتبع الرادقة ، وتجهيز
لأرض منه ، في هذا الحو يدون حماد مجرد أنهم ثار من رد في يد الساعين

(١) الأعشى - ٥ من ١٦٢ الساسي - الحافظ الحيوان - ٤ من ٤٤٥

طبعة هارون ، ابن فنية الأثرية من ٤١ دمشق سنة ١٩٨٧

(٢) الأعشى - ٥ من ١٦٠ و ١٦١ الساسي

رندقة شر ، قال (١)

هــره نحت من يله ونومه نحت من أمسه
ويس ينقلع عن عيسه حتى يبرى في نرى ريسه
فهـه ، حماد محمد تين عليه معه هـه ، وأنه قد به مباحة شار وامس
مه ، شعله هـه العكره فلا نعد شه ، وهذا هـه ، مثل به شاع حين استقرت
الأمور لى العـس ، وصحى نحت عن رندقة شعله الشعل ، يرمى فانه
مه اسكانه بالحصر أو بعد الشبه عنه إذا كان محاً ، وسعد على شيوع هـه
اللون من المعناه أن رجال الدولة أوقفوا الأذان مثل هـه لانهـمات ، وأحدواى
التحقيق هـه ، وعافوا الزندق بهـه ، وسعدت فى ساهب الحـو ، والاحط
ش الشعراء أفعواى لانهـه ، يدقه إمعان حصل مدوه رتاب فى صعه فوافره فلا
نأخذ هـه ، وهـه ، ذو ذلك ، درا كـهـه سعة هـه كـهـه ، مصروفهم عن
الأخذ بأقوالهم ، والنظر إليهم باعتبارهم شعر ، فى كل ود بهيمون ، وأهـه كثير
ما بهرون

بعد أن استقرت الأمور لى العـس وقاموا بعداد شعله صـهـه فى الحصة
الإسلامة ، نحت هـه مدنة لـهـه سلا لا فـهـه الأسب : ورين فـهـه
لأصـه ، ويهـه إيهـه نـهـه الـهـه ، فـهـه مقر لـهـه وكـهـه لـهـه صـهـه ، سـهـه
إليهـه بحان الكوفة الشعراء ، لـهـهـهـه فيهـه لـهـهـهـه نـهـهـهـه صـهـهـهـه حـهـهـه
عليهـه شعله ولـهـهـه ، الـهـه لا بهرون لأحد دـهـه ، وحـهـهـهـه كل حـهـهـه على
الإسلام والدوة ، أحد كل واحد هـهـهـه تقرب من أحد سرة بعداد ، يصعه
نحت عـهـه ، ويجمع عليه من حمـهـه ومـهـه ، ما يعـهـه عـهـهـهـه سـهـهـهـه ، وبذلك حـهـه
سـهـهـهـه هـهـه أو كادت ، وسـهـهـه مع الحـهـه هـهـهـه لـهـه أسـهـهـهـه فى الشعر ،
وإن كـهـه سـهـه لـهـهـه ، ورن على شعر صورة عـهـه ، واشـهـه ذلك مرح

(١) الأعلـه ج ١٣ ص ٧٤ السـهـه .

عد السيوت التي ترضى بخصتها تعد فرارها ولعلكي من عرك
ولعل هذا الذي قاله في ابن أبي دؤاد خير ما أثر عنه فيه ، إذ أنه صاحبه في أبيه
وأمه على نحو ما كان يفعل الخمر في هجاءهم ، وقال في قصيدة يهجوهم^(١) .
بن هذا الذي دؤاد أموه وأحد فد أكثر الألباء
سأحت أمه ولاز أموه ليت شعري عنه من أين جاء
لا سماع ولا سماع ولا ما يومئذ الأمهات والآباء
وإذا رأت جماعة تفعل على رءاه الأمور وسوارث الحكم هاجب حجة ،
فمن ذلك هجاءه للحسن بن سهل والخمس بن رعاء ، وفيه قال^(٢) .

ألا فاشترؤا مني مئوثة الخمر أبع حباً وأبى رعاء مدرم
وأنط رعاء فوق ذلك رداءه وأنتج مدبر مغير سدم
لأن رد من عيب على جميعهم فليس يرد العيب بخفي من كنه
وهذا آك طعنه في كنه وسبه ، إلا خلاف في انهوى السياسي ، وهو
الذي رزعه الله ، وهو الذي يحكم في سواحه ، قال فيهم^(٣) .

ونفى صهر في ثلاثة عذبت تحف لها احدهم
ثلاثة أسد لأب واه تسير عن ثلاثهم روم
فمفس في قريش متناه ولا سير ويجهول قدم
ومفس قد يهش لأن كسرى وترى أنه عيج أثيم
مفس كسرت ماسهم نسا وكلهم على حب ريس
عن هذا الموقوف بسب حقه ، وأورده ، وك رعاء سوية ، لا يخشى
أحد ، ولا يرهب سب ، ولا يسمه أحد ، مرق أعراصه ، وحوش أسط

(١) الأغاني ج ١٨ ص ٤٩

(٢) الأغاني ج ١٨ ص ٤٦

(٣) الأغاني ج ١٨ ص ٤٦

هيتهم في مصر احمور : يقول هذا المجد ، ويهرب في الآفاق ، ويحتجى عن
الأمر ، فلا يصح به بد نفس عليه . وقدمه للعدالة بين حراء هجته وقدره
وطعته ، وفاجر بذلك فقال إنه حمل حشيه على كنفه حمير عما في يده من حصه
عاب . ووصفه صاحب الأعاني فقال : به هجاء ، حيث اللسان ، يدبره أحد من
بني العرس لا من ورثته ولا أولادهم ولا ذواتهاة أحسن إليه ولم يحسن^(١) .
• يمكن لأحد مكانة في ماله ، وهـ يطمع من طعمه إلا من كان سيل آل
اللب ، أو كان على عقده لينة ، وهي في سبوع العبيدة التي عرفت
بالإمامية ، كما بين ذلك من قصيدته إرضاه شهيرة إلى مطلعها :

مدارس آيات حيت من تلاوة ومبرر وحى مفتر العرش
وتنقذ من به تهدد من شئ من موسى الرضا ، وقد دعه عقده الدينية
والعبادة معاً أن يسرف في الهدى ، وفي النجس ، ويتفوق على ما فيه المحض
موفقاً يشهد له سلاطة اللسان ، وصور السبق في هذا السبيل .

لم يكن دعوى بالاعتزاز به بسبب عظيم لانه ، واعداد إيهام طعنه ، بل
تجاوز ذلك إلى اقتحام حرمة منى مباحوهم كما كان مباحو الأحباء . تمكن
الهدى منه ، وأخذته الخيلاء سلاطة له ، في برع حرمة لحي أو ميت ،
وسى أنه حين سجدى الأموات في سجدى من لا يجب ، وعقل أنه حين
نطق فيمن طوره القصور ، ما حصل فيمن لا يحسن : ونسكه دعوى الذي عاق
أسلافه المحن في الهدى ، دفعه عنه أن سجاوز مبدأ الشعراء ، في أن يكون
الهدى موحياً إلى الأحياء ، فانتقل به إلى الأموات ، عدلاً به عن حرفة الشعراء
إلى مسئلة الزواجر في سب الأحياء والأموات ، عدلاً على السكيت وهو ميت
فأحد بهجوه ، و نطق فيه حفاً ثم لم يحجب أو سعد بحرومى فقال^(٢) :

(١) الأعاني ج ١٨ ص ٢٩ الساسي سنة ١٣٢٣ هـ

(٢) الأعاني ج ١٨ ص ٣١

واعجب ما سمعنا أو رأينا . هـ . قاله حتى لم يبق
وهذا دعوى كلف معنى . نسطير الأهاجي في الكتب
وما به نحو الكتب وقد طواها إلى . دي إلا أن راية حوت

وخلاصة القول في هذا المقام الكوثر الذي شهدته القرون الثاني والثالث
الآخرى ، أنه كان أثر من آثار البيئة التي صممت بن طهرانيها الروافض ، ومنهم
الساكنون الذين أخذوا طريقة السب والشتم وهش الأعراس وسيلة لمقد حصولهم
من سمين الأعداء والأموال ، وتأثر بهم النحاة فحوا حصولهم وصعدوا في
كرامتهم ولبوا من شرفهم ، على نحو شتمهم النفوس السنية ، وه يكن هناك
ما شيعهم من أن يرفعوا أعلامهم إلى الروافض ، وفي كل حال ومنصرف إلى حصول
منه مبروقهم وبصيصه بالنور الذي جعلهم ، في كل صورة مضاعفة أو محورة
أو حذيفة ، ولكي تبين الأصل سب سمين ، لا يحدح سب ولا يصل
إباحث ، ولا حظ أن هؤلاء السبب والنحاة الذين دروا في عديكم ، حنوا
ثروة من نمط السب ، صب في عصرهم وعدم سبب الأسس وسبب
الأقواء ، وتلقى في بواطن العصب وتورم أسفله من أقواد مهددين كالخفاف
وتقدمة والسادة ومن بينهم ، وهذه الأعطال لمقد في كتب الأدب ، ومن عجب
أن هذه الأعطال أحدثت تعيش مع رسم ، ليس من أسس البيئة مطورة على كثر
الأيام ، محضه . سبب . وفي عصور ، هدا في ما كان محض وغيرهم من
شيط ، في أنهم بعضهم بعضاً خرج على دين إسلامي واري بالسكفر
أو الزبدقة . لاحظ أن هذا الصنيع شرعت إليه النفوس ، للسكينة بالأعداء ،
والعصوم ، وأحد يبرر لأحد حتى أراد يهدى إلى الضل في غفلة الحصر
أن كتاب ، عرفت أناس عجب ، أو تصوير فدهد ، كما كان ذلك أيام محبة
حقيق اقرآن ، وكان هذا البعض وذلك لأسباب صادرة من التعصب ، الذي
أحد يعنى أحده رسم العقيدة المعروف أحدث من حل في حركة الأمر المعروف

ونهى عن السكر ، فرى هذه الشعة كل محبها أو معارض لاسمها
وورث الخدمة هذه العقيدة ، وصوا حام عضهم على نشر المعروف ومؤرخ
الحيل محمد بن حرير الضوى .

فى عصر اصراف الشيعة إلى الهدوء فى الكوفة

الآن وقد ضوئنا صفحة من أثر اسطرلاب فى بيئة الكوفة لأدلة . كتب
مصورها نحن الكوفة فى عصر اصراف بالاصطلاح الاساسى ، ندعوا به إلى
مذاهب الإباحيين المعتلة ، وخصوا الناس على أن يسطروا من حسابهم ما يسميه
الدين الإسلامى « حاتم » ويصوا بندهم لحسب ، وندعوا فى ذلك إلى مدى
الذى رسمه الإصراف والمصر ، حينهم يصرف الحكام ولولاة إلى ما يشعهم
عهم ، من إجماع الثورات مفعلة واقصاء غريب حسب الأمن والبقاء ، وسفاد
الأمر لى الناس ، يحرون فى هذه الحنة حوى ربع من الزمن ، تكشفون
عن صدورهم ، وندعوا الناس على ما دعوا نحو مدحهم ، وما يرين على قلوبهم ،
وعلى ما طمعت النشة فى نفوسهم ، فلا عرو بدا عروا عن . ثم ما ذاهب الإباحية
السيئة ، التى هوتها قومهم ، فصوروا إقامتهم على الله فى صدق وصدقها ،
لا يخشون عقاباً فى الدنيا أو عذاباً فى الآخرة ، بل جاء شعهم وأدبهم مراة محنة
عكس نفوسهم ، ونزحهم عن قومهم ، بعد أن نصر إلى هذه الصفحة حفرة
الى ترى فيها مؤرخ الآداب العربية ، أمما كانت ذات تأثير حقيقى لائق الكوفة
وحده . بل فى الأمم الأخرى مما تكشف عن أمره فيما بعد ، ينقل إلى محل
آخر وإلى صفحة تحتاج ما إيماناً فى النظر ، ودقة فى النظر ، وقصة ودراسة
عميقة ، حتى يصل البحث إلى غايته ، وتكشف . لأمر ، ولا يجد ما يصير
حالات على ما تطورت عليه الصدور ، ذلك لأن هذا العصر هو عصر إحياء الشيعة
إلى الهدوء والبرعة إلى الاصراف الثوب من الثورات

امتازت أيام مهدى وبعدي بصراف السطى في الكوفة ، الصراف كاد
 يكون تاماً إلى هذه الطوائف الفاحشة المدحجة على الدين ، لعدة مذاهب تتحدى
 الإسلام ، الذي يقصده اربع العرب أركعة العرش ، أحد السطى يعمل سيفه في
 وقاب هؤلاء المشرفين من مشيئين سطوين واعلاء ، حشة على سبيله من
 مبره هؤلاء الساعون به ، عن طريق إقامة سدنة لانت إلى الإسلام صلبة ،
 بتصيدون بها الأديع ، وسمعون بها غير ثم وهو م ، وسميهم من بتصيد ،
 وبتشي ، عاملاً خاصاً يسميه عانس رادفة ، جعلت مهنته انقصه عنهم ، وامتحت
 عنهم أمث تقفوا ، حتى ظن بلاد منهم ، وكسبني عانس وبن كافر قدعوا
 عسة خاصة بوف الرادفة ، كسر قبة عصرهم ، فقد فتحو في القصة على الرادفة
 جميعاً ، ذلك لأهم امت وحت ودم ، تدين له حثيث عنهم وحت الحقول ، ذلك
 لأن منهم من احبوا وحت لاقي ، لا يعرف أمرد ولا حق عن نفسه ، وبن
 وحت فرصة في أن ستم من حصة امرد يتردد في انصافها ، ومنهم من بن مع
 الرمن معتبر غير ما مضى ، وبن حث هو حجة مدقة ، ومصدرة الكاذب ،
 ويركه لدى لعنه ما أحد نفسه به ، من مدقة حيرة حاد بر منهم : أن صائفة بحان
 وهم الرادفة الأدوة ، دين رؤوم معاصروهم يبعثون بغير دين الإسلام ويستحيون
 لاداتهم ، فمروا بد من أن عكر وافي سبيل تحسب انحصار ، فاستل منهم وبن
 إلى بغداد ، ليتصلوا عن الكوفة في انديع ومعتبر رادفة ، وظل منهم فرفي في
 الكوفة ، وسكة رضى لأداة من ماصيه وما فيه من حصر ، لأن يقع ثوب
 الحانة والاسهر ، وقد هو حصر يدكر أن كلاً ثمر عن من الخيل لسا توت
 قصص من الحاف ، بتصلق به في هذا تودد ، بصورهم لدى سادتهم أوف ،
 وبن كافر في فرار أنفسهم لايتهم من هؤلاء السادة لأن بسطوا عنهم
 حاشيتهم ، ويخودوا عليهم ثمر ، وحبو شعرهم مصبه خم ، سترعون به رص هؤلاء
 السادة ، ليكسبو هذه الحية وذلك من ، وبن رجعهم عن أنهم حجوا في

ذلك نوحاً باهراً ، حفظ عليهم نفوسهم ، وأثر عليهم الأموال .
أجلد الشيعة - وهم كثرة أهل الكوفة - الذين أقنعوا بنى أمية شرايتهم
وعادهم إلى افئدة ، فمكن ولاد الكوفة أن يبدوا السياسة التي رسمها خلفاء
بنى العباس ، للعصاة على شمردين على الدين ، وعلى الذين تنصب السياسة
القضاء عليهم بحجة أنهم ردة ، اعترف ولاد الكوفة يفقدون هذه السياسة ،
التي يصير بنى العباس في أعين الناس حراساً على الدين ، وتحتوى ذلك نوحاً أعاد
الأمر إلى مصاب ، وبؤد هدام بكره احطت العدادي^(١) ، من أن الرشيد
أراد أن يعرف مدى نمر السياسة العباسية في النفوس ، فعث إلى الكوفة إلى
أنى بكر بن عياش أحدث الكوفي ، الذي بعد من ثبات الشيعة في حدث ومن
نفسهم بنى ، فاحصره وخرج معه وكيع فقدم استأذن على الرشيد فأنزل به
فدخل قال وكيع بقوده . وكان قد ضعف جسمه ، فلما رآه الرشيد قال له يا بكر
أول ما يرى من بهية من قوت من قال وكيع تركه ووقفت حيث أسمع كلامه فقال له
الرشيد يا بكر قد أدركت به بنى أمية وأدركت أيام من كان أحقر^٢ قال
وكيع فقلت اللهم نبت الشيع فقيل أمير مؤمنين أو ثلث كانوا أجمع للناس وأنهم
أقوى للصلاة وعنده أنى بكر بن عياش في المقارنة بين بنى أمية وبنى العباس تشير
إلى ما كان بعد الناس من لغو نياه بنى أمية . وفي عهد بنى العباس تحذرة
برادة . كان من أثر السياسة التي انتهجها بنو العباس لا كتساب نعمة مجدي ،
بالعصاة على كل خارج على الدين وعلى الدولة ، أن احتفت في الكوفة لما
انصراحت إلى جعلت الشعر بلائم بين شعرة وبه ، وأخذ الأدب يتولى يرمى
صفة الحكيم عن به في مصر . وحاته هذه تكن لتختلف كثيراً عن حال
الكوفيين ، الذين سموا بدهم كره بنى العباس ، يخلصون هم في العاصم
وتنص لم فدهم شد أنواع العصا والكرهية ، ولعله بعض وكرهية كان

يعرفان شعورهم نحو بني أمية ، واشتد هذه البرقة لإحصاء الحكماء في الكوفة حين وياها ولاية شداد سلاط ، واث من حولهم العيون التي استطاع النهدي عليهم للكشف عن الحارثيين على دين الإسلام ، من الأدب ثوب الخداع ، ونقل من التعبير عن الله واقعه الخرافة إلى الدعوة إلى التقشف والزهد ، وسكبه نقشب وزهد لأصوار ، مما أثرب أسفاه على العبدية فترد بعض لغو صوابه ، ويا ليصور ما ذهب أحدث هذا اللون من الحياة . صحيح أناس عن حقيقة أمره ، وما حصل من عصر وكهنية للإسلام ، ورغبة في تغيير هذا الدين وفائه بغيره ، من هذه الأدب على وصفت في أرض نابل كالانوبة ونهرها . وكان يحسن لواء هذا الأدب الخداع أبو القاتمة .

ومن غير من أن تعني في دراسة هذا أدب لدى حصة - انهو عن في العاصية . أن يحدث عن هذا رحل مكشوف صفحه ، وسكون على يبه من ثمرة ومن شعرة ، وحتى لا أحد فيه من الشك ما نسب على بعض عداد ، ففهم قوله على صاهره دون أن يرده إلى موارد ومصادره . ومع معدود في ذلك ، لأن عصر هذا لا يزال في حجة شديدة إلى المكشوف عنه . ومن هذه المذاهب التي كانت تحت بعض الكوفيين ، من أمعوا الإسراف وهو به طاعتهم

٣ ثورات عاصية وتأثرها بالمذاهب المتصرفة

بين ثمة - شاعر يراه بعض معاصريه بالإحاد ، سلكه في مرة الدين ضمنه لشعراء ، فسكوا طبع من هدى وإرشاد . لا نرى فيه خير الذي رآه بعض ديسى لأدب الحرف ، ذلك لأن مريح حياه وحتى أنه كان في يد ثمرة من هؤلاء . من الذين حملت أساليب المدة ، فراح يخطي عنه منها ما يؤثر هو ، روى أبو الشمائل أنه رأى في المدهية يحسن رسالة الخشيش^(١) ، و يؤيد

(١) الأعاني ج ٣ ص ١٢٤ الساسي ورامنة كلمة فارسية وأثبت معنى لها ما

يحمل أوزار الخشيش

قوله أبي الشمق ماري عن شر ، أنه كان يسمى أبا العتاهية بحث أهل
شداد^(١) ، وكانت صفته هذه تسلكه في عقد الحان ، يؤيد ذلك ما وضعه به
والله بر احب في قوله^(٢) : -

كان فيما عني أنا إسحاق وسه الزك ساري الآفاق
فكفي معنوها منه ماها كية أنت يا عاق
خلق الله الحية لك لاسفك معقودة بداء الخلاق
وما وصف أبو العتاهية به نفسه قبل ترده في قوله^(٣) : -

بليت نفس شر نفس رأيتها خرج تمادي لي إذا ما هيت
فكم من فيج كنت مقترظ به وكمن حبات عصم حيت
وكم من شقيق بدد في عبيعة ولكسي صيغتها وأيتها
دعني إلى الدب دواع من الهوى فرست دسي من بد وأيتها
بواه صرح أنه كل د نفس قد حرج ، آداهم يتمكن فيهم من آراء ، وأنه
إذا أراد لهذا الحرج أن يلتم ، ولهذه النفس أن ترعوى ، رحرها وسهاه عن هواء ،
والكن ذلك ما كن نني معه ، التي أثرت العلالة ، أن تدفع فيهم ، وتخصه
على القسح بقرقه ، وعلى حبات حصة عصم ينسكب ، لا تعد في الله حدوداً
بوقف عنده ، أو عفة دنية تحول بين اقتراف ، وما كان الشقيق أن سه إلى
فداحة وهول ما مقترظ ، وما كان صاحب أن بدد حيتنه وحججه وسين حظورة
الفواية والأنتم ، ويكشف عن الهوة الصبيحة لتي يتردى فيهم الأنتم ، فنام ذلك
كله حجاب صفيق يعمل القلب في اصبح ورفعه ، ولا يتمكن لخدمة أن
نصل إلى قلب ، كان اسفاً يقابل بالإسكار ، وصحا لا يحدي ، ولا يخرج

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٥٦

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ١٢٦

(٣) الديوان ص ٥٧ راجع أيضاً ٥٨

الشعر عما هو صادر فيه من اعراق في التماس المبادئ ، تمكنت في هذه دواعي
 اهوى عرست له طريق العوابة ، فاسقط من حصانه الدين ، واتبع شيطانه يصله
 السيل . أو يقوده إلى حيث الأثم والعجور ، ويحصره باقتراب الأثم ، دون أن يدحط
 في حياته حروصاً أو اعوجاجاً . وأحطر ما في هذا الشعر الذي نصف أبو العتاهية
 به نفسه هو ابست الأخير ، لأنه لا يدع مجالاً للشك في تصوير أبي العتاهية على
 شاكلة الخن ، ويقدم نفسه لمرحلاً لا يفت بدين الإسلام ولا بحسب تعاليمه ، وأن
 همه كله كان في اللذة ، ويحطنا تصور قول والبة بن الحباب فيه « كان فينا ... »
 أنه كان أحد زملائه الخن ، الذين غلبتهم قتالهم الإباحيين الفلاة في اللذة على
 أمرهم ، ويعتمد بدرك سب تسميته بعتاهية ، أنها كانت إشارة إلى طوله وإلى
 ما فيه من اضطراب ، جعله لا يستمر على حال ، تتارعه عوامل دنية محللة تؤثر
 عليه : والدين يدرسون ديوان شعره يلاحظون بوضوح هذا الاضطراب يبدو في
 أوسكاره . وراه نصف نفسه أيضاً في شذبه ، مصوراً هذه اللذات التي لا يصح
 عنها في الشعر الذي تنفد به ، أنها كانت نفس الشهوات التي حست ألسن الخن
 من قبله ، قال (١) : -

طأن حلاً مدشى وصاء طأن سحنت حلق الشعر
 طأن طووع حبل ولعي طأن هرت صهي الشرا
 طأن كست أحب الصافي فرماني سبه وأصاء

كانت حياة أبي العتاهية في شذبه حياة هؤلاء الخن ، يمثل مفهوم في هواهم ،
 ويعتق مثلهم مذهب اللذة ، ويسير بعض شعره على مثال شعرهم ، قال ابن اللديم
 (الفهرست ص ١٦٠ طبعة أوروبا سنة ١٨٧٢) « الصورة في شعره (يعني
 أبي العتاهية) مثل صورة شذبه » ، وكه حين رأى أن هذه الحياة تعرض
 صاحب للشبهة والاتهام عند ولاد الكوفة ، الذين كانوا يراقبون الكوفيين

مراقبة شديدة وخاصة أياه المهدى والمهدي . حتى أن يعد من الإباحيين الخطائية أعداد لدولة ، فتعرض حياته لأبواب من العذاب أو الموت ، فاستقل منها إلى حياة لعنف ونزهد ، يحيى فيه البرصنة وحقيقته ثمرة ، ويؤيد هذا ما نقله ابن حنكاه عن عبد الله بن ميمون من قوله ^(١) « أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم بخلاف قديهم فأنوا النهاية سارت شعرا بالزهد وكان على الأخذ وأنمو نواس سار شعرا باللواد وكان أرى من فرد وأنو حكيمة سكت سار شعرا بصفة وكان أهب من من ومحمد بن حارم سار شعرا بصفة وكان ثمرة ^(٢) من كلب » وما وصفه به إبراهيم بن مهدي . من أنه كان يحب الزهدة ويصنع الزدقة ، وذلك في قوله : -

يا نسيه أمهنت عني وموت لا يسهر وقتك ساهي
« وبعدي من اصعب ثمرة عن غيبه قل مريب ساهي
وكلت بالندى مكعب ومذهب وثق عن تقيمه لاهي
واعش حيو وموت مريه والندى دار تفجر وتاهي
فاحتقرت دونه سلا ولا سحافين هـ فبك لاهي
لا عشت أن غلب معوه حسن سلاعة أو غلب من معوه
صحيح جهولا من مريه التي تحو سب ويهف مقدم الله
في رأيت مصرا زهده كدح مث هـ في شياه
رى إبراهيم بن مهدي عاصب ، العدهه صحا مدكر ، قائلا له يا نسيه
، انصاهة وإن اميت وه تختصك في عيب ، فتق أن هذا مهال وليس امهالا ،
لأن الموت لا يسهر عني وين كلب أم ساهي القتب عه ، لا عكر في وراه

(١) وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٢٥ بولاق

(٢) في الأصل أحرص

(٣) راجع ديوان أبي العافية ص ١١

من حساب وعقاب على ما ركت من إثم ، وما احتواه قلبك من ضلال ، وفيح
 لك وأنت في هذه السنتمة ، التي جعلت منك شعباً صعباً معرضاً لقنوم
 الموت في كل وقت ، ألا ترعوى عن عيبك ، وما أثبت فيه من ضلال ، جاعلاً
 همك أن تذهب الدنيا وتبقى عليها ، لتحظى من الناس رضى عث . وركبت
 عليك ساحت ، لا ينجيك ما بعد الموت من عث وحساب وحزاء ، لأنك انقضت
 ذلك كله من حسابك ، عرفت ذلك فمست أن الموت يورد إلى شقاء . وجعلت
 حياتك ، فلا نصيبك إلا أن توصف بنقدرة الثمرة واحدة في من القوم .
 وإلا أن تكون عرصة الخلد . ألا لا تجد عليك هذه نصيب الديونة الجديدة .
 وبها رآه عث لا محالة ، ولا عث من الله عث ، وحذر لك أن تصح من
 سريرتك ، وأن من في بيتك وبين نفسك على صهرها من لأجل التي
 أقدمتها ، فإن ذلك أقوم لك . وجعلت في مكانه دعوى أن نحشى الله ، ونحرص
 على رصاه ، هذه نصيبه أقدمها إليك ، لأن الله ظهر غير مدعى ، ظهر رهاذا
 تتطلب منك أن تكون نفسك على طرازها ، عفة قية صالحة . دت إبراهيم من
 النهدي أن لعاهه أن يصلح من سريره فيما يقته وبين نفسه ، ويدع هذا الاتحاد
 الذي نكحه صدره ، ويرهب مداه الله ، فهو إليه راجع لا محالة ، ولا تخفى عليه
 حافة ، ويدعوه أن يكون رهاذا صدقه ، وأن يكون رهاذا في النفس على
 نحو رهاذا في الحياة ، ينبغي في سبيل الله ويرصده ، وقول إبراهيم بن نهدي في
 أن السهبة له أهمية كبيرة ، لأنه كان معاصراً لأنى لغتاه ، ويعرف الكثير من
 أحوال عصره ، لصنعه له ثقة راجح الحكم ، ويقص على قوله أصناف الطر
 إليه ، أنه صدر من راجح ما كان يسه وبين أنى السهبة ما وصح الأمانة في صدقه ،
 ذلك لأنه لم يكن بين الرخص تدفق . ولم يكن هناك سبب يدعو إبراهيم من
 نهدي ليتهم أيا العتاهية للسكاية به ، والاحط أن إبراهيم من نهدي يرد شعر
 أنى العتاهية في الزهد إلى رقة في شعره ، أن ظهر ونهر وثق دمعته ،

فيوصف بالبلادة والقدرة على القول الحسن ، ولكن هذا الذي يراه إبراهيم المهدي لا يصور حقيقة رهد أبي الصاهية ، كما ستحدث عن ذلك فيما بعد ، حتى كان رهد أبي الصاهية محسناً إلى الشعب ، إلى هؤلاء الذين يكذبون ويشتمون في سبيل لقمة يتلعون بها ، يرون فيه ما يرضى حسهم وشعورهم ، فسار شعره في الآفاق .

حرى أبو الصاهية في حلبة اللذة حين لم يكن في المصير رقيب ، يأخذ كل واحد بحريته ، ويماقب على الأضال الشائنة ، التي تدل على أن مقترها إما معها حروحا على الدين الإسلامي ، فما استقرت الأمور على يد عيسى بن موسى قائد انصور انظف وولي الكوفة بن العباس ، اتحد أبو الصاهية ولاده لعنة طلال بحميه ، ويتكهن أن انصور مقدار رعتهم في حادثة مما روى عن مصعب بن ذؤيب ، أنه قال ^(١) : « أرفط مدلل من على العري وجاه حيان عصب من شئ ، قط إلا يوماً واحداً دخل عبيد أبو الصاهية وهو مصمخ بالدماء قتالاً لم يملك ما يملك فقال لهم من أنا ، فقالوا له أنت أخوهم وابن عمنا ومولانا ، فقال إن فلان الطرار قنبي وصر بي وزعم أني سطي من كنت نطياً هربت على وجهي وإلا فتوما لهذا لي بحق مقام معه مدلل بن علي وما تعلق منه عصاً هل له والله له كان حقتك على عيسى بن موسى لأحدثه لك منه ومرر معه حافاً حتى أجد له نفعه » ، ولكن هذه الحماية التي تسقطها عنة عليه ، فقدت دواعيها عند الشاعر ، لأنه وإن كان قد داف عنها خلاوة امعة من الأعداء ، فقد دفعته عنه - وهو الرجل الشرير إلى الدن - أن يسعى هذه الحماية عند ذي نراء ، وحال في ذلك وتوسل حتى مال رضى يريد من منصور حن المهدي ، فسط عليه ولاده ، وكان الشاعر فرحاً بهذا الولاء ، لأن فيه منعة من السلطان ومن الناس ، ويصور لنا مديقه صاحب الأغاني من أن ولاده يريد من منصور كسبه عراً ومنعة وحرية ومالاً ماد كره « وكان أبو الصاهية طول حياة يريد من منصور يدعى أنه مولى ليس ويشي من عنة

فما مات يزيد رجع إلى ولاته الأول (لعنة) الخديجي الفصل بن العباس فان
 قت له أنه تكبر ثم علم أن ولاته ليس : قال ذلك شيء أحسن إليه في ذلك الزمن
 وما في واحد من أتبعيه إليه خير وسكن الحق أحق أن تتبع وكان قد ادعى
 ولاته للتحسين قال وكان يزيد من مصور من كرم الدس وأحفظهم الحرمة
 وإراحم لهد وكان راءً في النهاية ، كثيراً فضله عليه ، وكان أبو العتاهية مه
 في سعة وحسن حصين مع كثرة ما يذمه إليه وينعه منه من انكاره^(١) ،
 وسدوا أن يزيد من مصور قد حفظ على الشعر حياءه ، وكان يرعه حذراً ، يدروى
 أن يهدى حسن أب احتده ، وذلك لأنه اشبه في أمره وحاله ، وسكن يزيد من
 مصور حال المهدي . أن جهداً في تحبيسه من يد مهدي ، بدخل بكلمة في شأن
 إطلاقه من السجن حتى أصفه^(٢) ، هذا الانتداب من ولاته إلى ولاته من عبرة إلى
 اللحمين إلى اليمن إلى عبرة كربة أخرى ، بصور ما أن ولاته في العاهية كان شيئاً
 يطلب لحرص ، وهذا ما يعنى لا يرى : ما في أن يهدى إلى عبره ، وهذا ما يراه في
 شار وفي أبي نواس وفي غيره من هؤلاء الخوارج ، الذين أخذوا هذا الطريق الذي
 رسموه لأنفسهم ، حفظ حياتهم أو جلب من أو للسعة من حصر أو عدو

قال أبو بترق في دائرة المعارف^(٣) الإسلامية يصف أبو العتاهية بأنه أول
 شاعر فيسوف في الأدب العربي ، يقع فريداً مستقلاً فاحية التي حنارها
 نفسه ، ويقول من معاصريه قد تشبهه منكراً حرراً ، لأنه أنكر البعث للأولى ،
 ولأنه حاول أن يحل لغز شذوثة أحمد ، رجعته أن لله خلق جوهرين متضادين
 مشتركين ، منهما خرج كل شيء بظنهم ، ويجهل بكل شيء مرئياً ، إنما
 سعه ، وهذا الذي يراه أو يستقر في أبي العتاهية يعتمد على ما نقله لصولي عنه لاوكان
 مذهب أبي العتاهية المولع بالوحيد وأن لله خلق جوهرين متضادين لا من شيء

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٣٦ و ١٣٧

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ١٤٠ (٣) مادة أبو العتاهية

ثم إنه نى العلة هذه البنية مسبباً حدث العين والصحة لا يحدث له إلا الله وكان
يرغم أن الله سرور كل شيء إلى الجوهرين المتضادين قبل أن يهي الأعيان جميعاً
وكان يذهب إلى أن المعارف واقعها عند الفكر والاستدلال والبحث صانعاً وكان
هو ما بعد وتتميم المكاسب وتشمع مذهب الزيدية المتزينة المدعة
لا يقتصر أحد ولا يرى مع ذلك خروج على السلطان وكان محرم^(١) ، وقول
الصوف يدل على أن العتبية أثرها في المذاهب العلمية النورية ، التي عشت في
حديث بور ، وإني كانت تشع على اسطقس التي كانت تعوطها ، كما أثر مذهب
الشيعة ومذهب الزيدية المتزينة ، وهو شذوذه لشيعة العدل ، وأثرها إلى
مذهب أهل السنة ، وإلى كمال صحيح أن يوافق ويستقر في ذهب به من
أن العتبية ميسوف ، لأن شعره الذي بين يدي لا يدل على ذلك ، فليس
غير أن حدس مؤيد بهذه المذاهب اليونانية ومزجه لها بالثانوية التي اعتنقها
بعض مواصيه في شعره . في قوله في راحة مشهورة .

شكل شيء معدن وجوهر ووسند وضعر وذكر
من لك مدحس وكل عتري وسوس في الصدر منه فصيح
وكل شيء لاحق جوهره ضمره مصطنع كشعره
وفي قوله - مداب الدساس دار ذي مبروحة الصوف مدال القدي
احمر واشترى رواج بدا ساح وبدا ضاح
وفي قوله - معدن يد كل عرين واحق يعني سحر لك وتسكين^(٢)

(١) الأعيان ٣ ص ١٢٤ البياسي سنة ١٣٢٣ هـ والثرية فرقة زيدية معتدلة
وأثر رعاتها كثير النواء والحسن صاحب من حتى وهذه المرفوعة بمصنوع عدياً
وتسبون إمامة أي بكر وعمر ويقتضون عتبان وطاعة والزيير - وعالم أساع
الثرية من رجال الحديث الذي رويته أهل الشيعة .

(٢) الديوان ص ٢٧٤ .

وهذا شعر طاهر الدلالة على تأثير المذهب المذاهب النورية ، وأن ما يقوله
وستره . لأنه حاول أن يخلص من النورية ، بسبب قول الشاعر : « مرداد
الأنبياء إلى أخوه » . وفي هذه الأنبياء في أخوه تكون شعر كها واستند
إليه بعد أن جعل ، وذلك كقولهم : « ولا حتى متى هذا التصوير من تأثير
المعسفة النورية : « ما شاع المذهب المذهب الزيدية الثرية » . فلا أحد له
مباشر إليه في شعره الذي وصل إليه . ورتب ما إليه لأنه عاش طول حياته
بدون لسان ، ولا يطلع في أحد من الصلوة ، وانزوى هذه لا يحرس لأحد
سواه . ورتب ما إليه على ما ستر بها المذهب ، لأنه دعا إلى احتساب
للعواش والآن . وهي من الدعوة التي كان تقوم بها الزيدية الثرية ، معسفين
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من في صلوة وإن حصل في مسدده .
وهو » من نبي مكر مكر فيعيد منه في . يستحق فساد في . يستحق فساد
وذلك ضعف الإيمان » . ولكن الذي جعل بعد هذا قص ، أن الزيدية الثرية
اتخذوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة سياسية مخروجة على المسلمين
مع من كان يخرج عنه كما حصل على ذلك غلبه الفرق والحق . ثم أن المذاهب
قدت إلى احتساب العواش واحد عن الإيمان مدثر مذهب المسيحية كما
سليحت عن ذلك مسليين في موضع آخر ، ومن معنى إنكاره بصفة في
العتاهة للزيدية الثرية أنه كان يحل هذا المذهب ، وقد ترددت في أنه كان
عصواً عملاً في هذه الحجة . التي تعد عقيدتها قريب مذهب المشعة حمداً فقيده
أهل لسه ، ومن محال يعرف أن المذهب هذا المذهب الزيدية شهره ،
ولأنه كان يصفه حجة المحدثين الكوفيين وبعض الذين سوا الصوف في يومه ،
والذي جعل من إلى القول بأن المذاهب شرف هذا المذهب الزيدية ، أن
الرجال كان مالا إلى معرفة ما يدور في عصره من أقوال ، ويظهر ذلك في شعره

بوصوح . وندع أنا العرج الأصم حتى يتلى عسا قوله « وقف أبو الغتاهة على قبر
صديقه على بن ثابت وأخذ يردد .

ألا من لي بأنك يا أخيا ومن لي أن أبثك مالها
طوتك حطوب دهمك بعد شر كذاك حطوبه شرأ وصيا
هو شررت قواك في الدنيا شكوت إليك ما صنعت إياها
محكيتك يا علي بدمع عبي في أعين الكباء عليك شي
وكانت في حديثك لي عطف وتنت اليوم أو عطف منك حبيب

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب (الأعمى) هذه المعاني تحدها
كلها من كلامه للعلاصة . حصروا ثبوت الاسكندر وقد أخرج يده عن قال بعضهم
كان ملك من أمم من البو وهو اليوم أو عطف منه أمم وقال آخر سكت
حركة الملك في دانه وقد حركه اليوم في سكونه حركاً لفقدته وهذا المعنى
الملك ذكرها أبو الصديقية في هذه الأشعار^(١) ، وهذه الأقوال التي ينقلها
أبو الغتاهة عن العلاصة . والبعض الآخر ، والتي كانت في رواية من رواها عصره ، تدل
على معنى آخر بل إن شذفت هذا المعنى .

يلاحظ الناقد أن أبو الغتاهة كان يصوع شعره الذي شبر إلى فكرة غير
إسلامية ، أو لا يرضى عنها السطاح ، في قال لا شبر الشك حتى لا يؤاخذ عليه ،
كما هو ظاهر من الشعر الذي سبق ذكره ، وكما ترى في أشعاره في عقيدة
الروافض في قوله -

والذي يملك الأمور جميعاً ملك حين يورد محسوس^(٢)
في هذا البيت براه بصف الإله . أنه ملك تلك الأمور جميعاً . وأن له بوراً

(١) الأعمى ج ٣ ص ١٤٢ السلي سنة ١٣٢٣ هـ

(٢) الديوان ص ٢٦٢

مكسوماً فيه ، وهذه الفكرة تختلف عن تصوير القرآن ، أن الله نور السموات والأرض ، فالنور في القرآن لا يمثل ذات الإله نفسه ، وإنما يدل عليه ، وأما في قول أبي العتاهية فالنور مكون فيه أي في ذاته ، وهي عقيدة الروافض المسمدة من عقيدة المانديين . وفي قصيدة أخرى يشير إلى عقيدة المانوية أو الديصانية على نحو يستدل فيه الشاعر مهارته حتى لا تبدوا صفحته ، قال :-

استعمر الله من دهي ومن سري إني وإن كنت مستوراً لخصه
لما تقتحم في دواعي النفس معصية إلا ويبيى ومن نور طمعه
بمعرفة في هذا الشعر أنه حين كان في الإناء ويركب المعصية ، كانت
نفسه تدعوه إلى ذلك ، وكان يستجيب هذا الخائف النفس ، الذي سيطر على
مشعره وإحساسه ، فكان في ضلال حجه عن النور وهو الحق أو الخير . وسطر
في استعماله لفظ الشر والإناء واستعماله النور للخير فمفكر في أي مورد استقى منه
قوله ، أس التعبير القرآني يخرجكم من الظلمات إلى النور أو من الهدى إلى الضلال
أو الديصانية ، سدولي رعة مهارة الشاعر في إضفاء ، أنه أنه إلى الهدى
الضلال أو الديصانية فصاح قوله ، ذلك لأن المفهوم من استعماله للظلمة ، أنها كانت
تمسكه من أن يرى النور ، فقد به نفسه إلى طريق ضلال أو لا تنفق وطريق الخير
أو النور ، فسرى الإناء وهو المعصية ، حتى ارتد واتبعته عوامل الخير من
هذا الضلال . وصلته إلى نور ، وما يد على أنه سعى ذلك ، وأن مذهب الكثرية
يسير عليه ، حين يكلم عن المعصية والهدى أو الخير والشر قوله :-

- كل إنسان صفتان خير وشر وهما صفتان^(١)

وقوله هذا لا يدع محالاً للشك في أنه سطر إلى الكثرية ، ويحدث عن
تعاليم في الخير والشر المشتمل في النور والضلال ، والناقد حين سطر إلى حدث

في النهاية عن الور أنه بشر إن أخية الصاهرة ، وإلى الصلة أب تشد إلى
 انصية ، وإلى قوله تصاد خير وشر ، ندر ما بين شعره وما بين الذي جاءت
 به العقيدة الثابتة التي تقوم على فكره التصدي أنه ثم وإخالد بين خير وشر أو
 الور والظلام^(١) من صلة : في هذين المثنيين اللذين سقاهما ، يرى أبو العتاهية
 بورد تصديفة الور بصوغه ، طراً مرده إلى مذهب الروافض أو الماندية ، ويوردها
 مرة أخرى مقابلة للصلة ، طراً إلى الدعوة أو الديبسية ، وإذا أنصف إلى هذا مسقه
 من أدله على أنه كان صاحب شدة ، وكان يحول الشعر في اللغات على عموماً من
 المحل ، وإلى أحد من مذاهب فلسفية ، بني وت أرض لإقيم آفة من
 حديث بور . رثا إلى في حد شحي شعره مذاهب دينية ، لا تنق بعضهم مع
 بعض ، وربما تعارض بعضهم مع بعض ، وربما كان فيما ذكره صاحب الأسى ،
 ما يفسر به هذا الحديث المعب « كان أبو العتاهية مذهباً في مذهبه يعتقد شتاً
 فهذا مع طاعة عليه رثا اعتدده يراه واتحد غيره »^(٢)

كان بعض معاصرين لأبي العتاهية يعرفون فيه أنه ليس نوب الحق ،
 ويعصر غير ما يظهر ، فكان تتعدى له من يراد أن يخرج إلى حقيقته ، التي
 طويها في صدره ، فيحتال بكشف عن ذات نفس الشاعر ، ومن ذلك ما روى
 أنه وقف عليه - ثل من يعيرين أخوه ، وجماعة من خير به حوله ، وأحديته
 وهو قول له صبح الله لك وصبح ، حتى صاب السائل به درجاً ، فقال له ألت
 اقتل .

كل حي عند ميتة حصه من ماله الكفن
 وحل معاروان ، يحاوي السائل أن يخرج به ، وثى من لثافة وطرف ، ليعنه
 على أمية فتصدق ، ولكن السائل حين وجد ألا حدودي ، وأن نفس الشاعر

(١) راجع مادة ما في دائرة معارف الأديان والأحلاق .

(٢) الأعالي ٣ من ١٢٤ الساسي سنة ١٣٢٣ هـ .

معقده ، تركه الناس واصرف ، فاشتت أبو القعقعه إلى من حوله ، محاولاً إبراز
مسلكه ، وقال « من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة فقد نه ومن حرم
ومنى حرمت » فثار أحد ادعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده ^(١) ،
والذين أنكروا على أبي القعقعه قوله ، بعضهم إلى ما قلده من أنه لا تصدق
وأن الإخلاف في السؤال مهيئ عنه ، وما كانت نفس أبي القعقعه تسحو والشح
يغتر عليه عاتم صفق ، فاصرف عن الصدقة انصرفاً ، حدث به معقده في
عقده ، وفؤدها مبروه أيضاً كذمة من شرس من أن أوصاه أشده -

إذا المرء لم يفتق من المال نفسه تمسكه من يدى هو ماسكه
ألا يات ماى المدي أن يفتق ونسب من يدى أن يمسكه
إذا كبت دامن مدبره المدي يفتق ولا استهمكه ماسكه

قال ثمة ففتت له « من أين نصب هذا » فقل من قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، إنك من مالك ما أكلت ونصب أو سب ونصب أو تصدق
فمنصب ففتت « من أين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه حق بأقول الله
قلت قد خسر عدت سبعاً وعشرين دراهم في دار ولا أكل من بيت ولا اشرب
ولا تركي ولا أقدم دجراً يوم يدرى ولافت ، فقل يا معقده والله ما قلت
هو الحق وسكى أخاف الله وأخذة إلى الله ففتت « ثم رد من ففتت
على حاله وأت دائم خسر دائم جمع صحيح على عتق لا شترى اللحم ، لأن
عبد إلى عبد فترك حوب كاذمي كنهه في الله ففتت ففتت ففتت في يوم
عاشوا به حراً وبو به ومعه عتقه دراهم ففتت في هذا القول فصحكى حتى
ذهنى عن حوائه ومعه ففتت عنه وعنت أنه يس من شرح الله صدره

للإسلام^(١) . وحديث محل أنى العتاهية وشحه معروف مشهور ، ونقله الزواة
وتندر به المعاصرون ، كان المال عنده وفيراً ، ومع ذلك كان يحسب عن نفسه وأهله
ولا يتصدق منه ولا يركى ، وكان ، وحاله هذه ، يدعو الناس إلى أن يتصدقوا ، وإلى
أن يتركوا ، وإلى أن يهتوا من أموالهم للفقراء ، وصدر مثل هذه الدعوة من
أنى العتاهية قرينة على أنه كان يقول أحبباً عما لا يؤمن به ، وأنه يصبر غير
ما يظن ، كما نظر إليه معاصروه . وأن بعض شعره لا يصور حقيقة نفسه ، وعلى
ذلك يجب أن يكون على حذر حين نعصر أمره ، حتى لا يحدنا عن حقيقة

من أبو العتاهية نوب الزهد . وأحد منه ، يتشبه ، وطلق بشرطه ،
وسمى من ذلك فيما بعد ، فخلق صنيعه هذا مائة بينه وبين منصور بن عمار
أحد القصاص ، وحوار مناس في العتاهية أن طهر سبطانه . التي ظهرت منه
على رعه ، والتي نظره معصاً للإسلام . مثلاً إلى مذهب التصوفين . روى
رحاء من سلمة قال : سمعت أبا العتاهية يقول : فرأت الدجاجة عم تتسول .
ثم قب قصيدة أحسن منها ، قال وقد قيل : يا منصور بن عمار شمع عليه
بهذا^(٢) . وحديث أبو عمر القرشي قال : قال منصور بن عمار عن الناس بحسن
المعرضة ، قال أبو العتاهية : لا سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي ، فمع
قوله منصور فقال : أبو العتاهية ردى ، أما ترونه لا يدكر في شعره أخيه وأسر ،
وإنما ذكر الموت فقط . فمع ذلك أبو العتاهية فقال فيه .

يا واهط الناس قد أصبحت منهم . بدعت منهم أموراً أت فيها^(٣)

ولكن هذه المسألة وهذه المسألة التي كانت بين منصور بن عمار وبين

(١) للصدر السابق ج ٣ ص ١٢٩ .

(٢) للصدر السابق ج ٣ ص ١٣٧ و ص ١٣٨ .

(٣) للصدر السابق ج ٣ ص ١٣٨ .

أنى العتاهية ، لم تؤثر في حياة الشاعر ولم تكشفه للناس ، فظل على حاله ، ويظهر أن مصوراً هذا كفت عنه ، وكف الشعر عن القاص ، وخرج كل منهما لفه ولثأله ، فخرج أبو العتاهية عوام الناس في ينيبوا حقيقة أمره ، وظل وحيداً عند الناس ، مقبلاً لدى سلطان ، الذي لا يعبه إلا الخروج الساهر عليه .

رصد أن يحمل ما أسعما من قول في أنى العتاهية من أنه كان رجلاً عاشر الحان ، وتأثر في شأنه تدهب اللذة ، الذي أتى به الإباحيون العلاء من الحفصة والحاحية ، وأنه حين استقرت الأمور لدى الناس في الكوفة باق وأحس نفسه تحت سس الصوف ، وأنه انجى هذا الحو حصوعاً أو متأزراً تدهب سبيل أمره في الكلمة التالية ، وكان حذراً في فونه ، حتى لا تعرض سجد القامبين على الأمور في دولة بني العباس ، تلك الدولة التي شهرت سيفها على رقاب الزنادقة والمخارجين على الإسلام ، هذا بالإضافة إلى معرفته لثقافات عصره ، والكثير من العقائد التي عرفتها أرض العراق ، والتي لا رمى عن الإسلام ونهله .

٤ - الزهد ومسلك أنى العتاهية

استقل العرب إلى العراق عراة فآخين ، ومضروا ككوفة وقاموا فيها محتسماً عرساً ، فحزبنا من بلاد في العرو عظم ، سادة نقاطي . فم الزوب ، هم من الامتيازات ، حصم يزهدون على السكان الأصيين ، واستطل عنهم أو اطوى تحت حميتهم أو ثلث الذين عسروهم من أهل العراق ، واتخذوا الإسلام ديناً لهم وعرفوا « بالوالي » ، أو ثلث الذين دفعهم القضاء الاجتماعي القنم على أساس القسبة ، أن يسعوا بحرية فيه أو أخرى بطريق أولاد . لتسقيهم لهم الحماية التي استحدثها الفتح وشعور العرب بقوتهم وسلطانهم ، ورتى بعد اموالى « البط » ، وهم الذين صنعوا على دناسهم . يعملون بحياتهم ماداموا يؤدون ما عليهم من حراج وعاش في الكوفة بعض أهل الكتاب من الصاري أو اليهود ، وكان عددهم

قبلا مما حصل خبرهم غير واضح في تكوين طبقات المجتمع ، وكان لكل صفة من هذه الطبقات الثلاث منزلة في المجتمع ، وكيف جبايتهم وتوزيعهم عن الأخرى ، وأفسحت الحياة للشكل فيها ، لتعريف الذي قدره الله سبحانه وتعالى له ، طعن العرب سادة ، لهم في الدولة مكانة مرموقة ، يشعر بها غيرهم من الصنفين الآخرين ، وبأن كان ذلك غير منوط في البنية العامة ، لصيغة الحدود ، الفيلة لعدد ، ذلك لأن تعاليم القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحكم فيها ، ولم يدع في الكوفة تحولا سريعا بين قبة بني وأخر من بني ، إلا من حيث القصة والإحاطة بمور الدين ، كان مجتمع في الكوفة ثلاث صنف العرب والموالي وأسند ، وكانت تزد مورثة عنهم وهذا نحوه كل صفة من هذه الصفات ، وكان يصيب العرب منهم حسب لأحد ، وعلى رغم من هذه طوائف من فوارق ، فإن هذه الفوارق ، لكن ساعدت حياة الإقتصادية من أن نمو وازدهار الكوفة ، وأخذ حظها في الاتساع والانتشار ، وعلمت جيوب العرب بهذا ، وحصل الأمر على هذا الحد حتى بدأ حكم الخديج ، وصمم على القضاء على المعارضة والنزول ، وخطب مصر من الصنفين من حين القضاء على حكم بني أمية ، وأخذ في سبيل ذلك حراية القصة ، التي أحدثت للحياة الاقتصادية سكة حطتها تدل شفا فشت ، ولا أحد علاجا بحث المسد من حدوده ، فحدثت لحيوب العمدة ، وقت انقراض ، ومن العرب من عدايتهم إلى حلفهم انقراض ومدة المدف ، وتسود مع غيرهم ، فطوقت الفوارق الاقتصادية بين كوفيين مع بعض نبي ثمة ، فأخذوا يحجون زيارتهم في أمس مدبر ، ويشكون فاقبتهم في مهمهم الحاضر ، حتى حدث ثورة على عباس فاصطفوا مؤسوسا ، عسى أن تغير حاكم ، حتى خرج العباسيون في إقامة دولتهم ، وقد رحل الدولة الحديدة فقتل قواهم عليهم من رحل العهد الثاني ، لا تعرف راحة في قلوبهم من سبيل ، وتغير مداه هذه الدولة العباسية بحري سدر الثروة ، إذ أخذت صر بها إلى جيوب الخلف ، وانفرا ،

والأساع والولادة وكذا رجس الدولة ، وأدرك رجال الصناعة في الكوفة هذا النحور ، ورأوا أن حياتهم في الكوفة قد تعمد عليها أمرهم ، فحدوا بهجرون المصر إلى حيث حدود مصاعبتهم رواجاً ، وهذا قد زاد الحالة سوءاً ، ولم ير الكوفيون مذاً وقد أرهقتهم الثورات وكثرة الحروب وسوء حاله الاقتصادية من أن يريخوا واستريحوا فترة من الزمن ، وانحطت بعضهم في أنفسهم ، يشدون في الزهد واستغنى مدافعهم من مدد الحياة وغير الزهد . ويصف مصدر الكوفة أحمد أمين سوء توريح الثروة بقوله « لكن أموال الدولة موزعة توريحاً متعارفاً ولا كانت الفروق بين عسك وفوقه ضئيلة ، كما كانت هوات سحيقة بين الصناعات فكثير من مدد ينفق على قصور الخلفاء والأمراء ورؤساء الأخذاء وعن الدولة وهم يفتقون منه حرفة حتى يقترب من ذهاب وعناء ومضيق وحوار وأساع وصقة على راس ، وهذا في درجة من الثروة دون الأولى وعمدة حسب ينشوقه لفتق وفساد^(١) » في هذا حوسري شعر في مهابية في الزهد ، فوجد ثمة حصنة أبع فيها وثمن ، ووجد مدد تنعده دعامة شعره . والذي تمنع الصخر في حركه همد والقنف في الكوفة والصخرة في العصر العباسي لأول يرى : —

١ - « سوء توريح الثروة حصل مدد لا يحدون سلا إلى هي ، والذين لا تصدو عنهم موسمهم يقترب من ذوى الخساء ، من يحدو في صناعة يروصون أنفسهم عليها وهذا الفرق الأخير من همد الجماعة في مددوى - كانوا في البصرة أظهر منهم في كوفه ، وأظهر مشاهد الفرق في البصرة ، بكر من عبد الله لم يروى سيرين وراثة القيسية ومن إياهم يروون أنه قيل لراثة القيسية « لو كل رجل عشر بك واشتروا لك حرداً تكفك مؤونة بك ؟ » فقالت والله إنى لأستحي أن أسأل الدنيا من يملك الدنيا فكيف أم من

(١) ضحى الإسلام - ١ ص ١٢٧ .

لا يتسكب^(١) . أما في الكوفة فكان منهم لفقهاء المشهور سفيان الثوري
والمحدث الكبير الأعشى معاصره .

٢ - أن الثروة قد فتح طريق من الناس طريق شهوات وإشباع الرغبات ،
وسأهم أن الناس إذا لم يملأوا ما طمعت فيه سمحت أمام شهوات وشهوات ،
فأثروا دهمهم على دينهم ودعوا إلى الزهد في الشهوات ، وهذا الطريق كان قليلاً
في الكوفة سلكه منهم ابن سريجة ، الذي دخل بغداد ، وحمل عنه الكوفيين
حملات شعواء ، وكان منهم في حصرة الحسن البصري وأتباعه ، وكان للحسن
البصري جهاد في منسج حدث من الشهوات سجد له الداريج ، مشير إليه في
موصفه

٣ - أن الثروة تلهو عن سبيل الله على الجسد قد دفع قوم من بسوا صفوف ،
فروصوا أنفسهم على شغل العيش ، ومن هؤلاء في الكوفة ابن سبأ ، وفي
البحر وقد سجن

٤ - أن صف من من كثر ، بدقة من العلة الخطابة أو من غيرهم^(٢) .
أخبر عنهم حب مطهر . هذا يزعمون أن يخذعوا العامة ويغلبوا أصددهم
٥ - أن قوماً كانوا مهتمين في عذر وفي غفلة قلوبهم يستقون أو يثرون
تداهب أهل الكتاب أو غيرهم ، صدمهم في حواسهم الزهد ، تشبه ، ودعوا
هذا الزهد ويحسب الناس في تشبه ، وهؤلاء هم الذين تشبه بهم ، يحفظ ،
وشر ، منهم في آخر بعض سائق ، وعبر ، بهم كرده بصاهون النصارى
في مسكهم .

وهذان من قبل لأخبار من الزهد ، حصل عنهم مدونه ، لأنها رتب فيها
حصراً على كسب وعلى اعتقده لإسلاميه ، ويردك الطبري وصية المهدي لانه
موسى المصدي ، لقصص على هذه حادثة كما في « بن المهدي قال موسى يوماً

(١) لاحظ ابن السكيت والسيوطي ٣ من ٦٦ وراجع من ٩٨ القاهرة ١٣٣٢ هـ

(٢) راجع ابن الأثير ٨ من ٢١

وقد قدم إليه رندى فاستنابه فو أن يتوب فصرى شقه وأمر بصله - يسي -
 إن صار لك هذا الأمر فتجرد لهذه العصاة - يعى أتعبد متى - فيس فرقة يدعو
 الناس إلى طهر حسن كاحسان الفواحش وأرشد في الذب ولعمل بالأجرة
 ثم تحرجها إلى تحريم اللحم ومن الله الظهور وترك قتل الظواه تحرجاً وتحولاً
 ثم تحرجها من هذه إلى عبادة اثنين أحدهما البور والآخر العصة ثم يبيع بعد هذا
 سكاح الأحوات وأسات والأعصاب بسور وسرقه لأعصاب من الصوفى تتقدم
 من صلاته أطمأ إلى هدانة لمور ويرفع فيها الحش وحرد فيها ليل وقرب
 أمره إلى الله لا شريك له في رب حدث لعاصى في منه فدى سيمى وأمرى
 قبل أصحاب الاثنين فال قتل مومى بعد أن مضى من يمه عشرة أسهر أم والله
 من عشت لأقتل هذه الفرقة كلب حتى لا أترك منها عيباً طوف^(١) .

والذى يهن النظر فيها أورد على - ميسى يرى قوه لا يشير إلى ما يوبة
 وحده ، وإلى إلى طوائف التي صيرت في الجمع يمد هذا العصة العاصى ،
 وعرفوا بال دفعه ، وكانت مودة في صير الجمع في هذا المدن ، وما كان هذا هو
 الذى جعلهم مفردون - لإشرد - من هذه الطوائف فمدد السريح الملة الإباحى ،
 مدين فأحوا سكاح الأحوات والسب على نحو ما سبق - به - ومنهم أيضاً
 هؤلاء الذين وصمهم بالحط منهم بصرى دجها الإسلام ، وصبروا الزهد على
 طرفة رهنة ، وحرموا دمج الحمول وأكل المصوم - وكان صير هذه الطوائف
 أى - تم الدولة ما يوبه ، التي من تعديها الإمداء على العفوس وإن كانت
 هوأما ، ذلك تفصل بطوائف التي وردت على - ميسى سوال سودة ؛
 ولعن من الأساب إلى قوم أسهم فرقة واحده ولا خلاف بينهم ، أن هذه
 الطوائف حمت أحتت وراء الزهد والتشف - وصبروا في الجمع بين واحد ،
 المتعبد سار يقمهم سبب السطى وعصب القوم ، وصبروا على صوب به في قلوب
 العامة ، السكى يمدرو في صدورهم سيرة عتندهم ، دون أن يفتوا المظفر في حقيقة

أمرهم . استطاع هؤلاء الناس أن يجهروا في الحياة الاجتماعية ، متحذرين الزهد والتقص ، وسلة لستهم حتى لا يندو صفحتهم . فبالو من ألوان التعذيب والأذى والقتل ، ما أعدّه العاصيون لأمتهم من بردون هدم كيان الدولة .

إذا نظرنا إلى أي النهاية على ضوء ما نذا لنا من بعض شعره أنه متأثر بالرواية في الحبر والشر ، وما هو مشهور عن الدعوة أمها تدعو إلى الزهدة في المعاد ، ولا كند ، تنس وحد في السعة ، ومن يفرصه على الأساع من دم السحر والكسب والسرقه والرب ، وإذا نظرنا إلى شعر الزهنة المسيحية ، التي تعبر بها الحيرة المعركة من الكوفة ، رأينا أن دعوته إلى الزهد لا تخرج عن هذا الإطار ، وعلى أنه حال في شعره في الزهد مواء على الأسس الآتية :

١ - رفض الدنيا والزهد فيها

٢ - بشارة المسكنة

٣ - فتح الحريص على طلب الدنيا وحذر من ورثه واسمى لبعضه
التي يتركها الإنسان

٤ - مواصلة الصوم والصديق بما يمكن .

٥ - تحريم قسامة شئ ، خلافت يوم واحد ومات ستة واحدة

٦ - الدعوة إلى اتساق الزهد والإرشاد إلى صفاته

يرى البعض في شعر أي متاهة في الزهد ، أنه لا يخرج فيه عن هذه الأعراس الساتية ذكرها ، ونحن إذ نحمل هذا ، باستقصاء فيه بعد ، لا يعمد أن يذكر أن بعض معاصري أي أسامه كانوا يربون في زهده ، ومنهم من رماه بالإحاد ، وقاوا عنه أنه ظهر غير مريض

ولكني ندر أن ما انتهية ارتدى في الزهد كد ، وصعبلا ، وأن مثله في ذلك مثل غيره من المتطرفين الذين أحفوا أنفسهم تحت هذا المنظر ، شير إلى أن حمولة صاحب الردة ، الذي قاتله الدولة لبحث عنهم وكشف أمرهم ، قد

أراد أن يأخذ أبا العتاهية فخرج من ذلك وفعد حجاماً قال شر من يعتز يوماً
لأنى العتاهية لا يلقى أمك ما سكت حسب لحجم ليتامى ومفراً للسبيل
أكدلك كان؟ قال نعم قال له ما أردت بذلك؟ قال أردت أن تضع نفسي حسب
رفعتي الدنيا وأضع منها بضعاً عني الكبر وكسبت نفسي ففقت الخواب وكنت
أحجم اليدي ومفراً خاصة فقال له شر دعني من تدليك نفسك بالحجارة
فيه ليس يحبه لك أن تؤذيها وتضربها ما علك عندك من غيرك؟ أحب أن
تخبرني هل كنت تعرف أبا قتادة؟ كان يصاح فيه من تحججه إلى حراج الدم؟
قال لا، قال هل كنت تعرف ممدوح مديح كل واحد منهم إلى ما يحبه على
قدر طبعه ما إذا أردت فيه أو عشت عنه سر المحبوب؟ قال لا، قال أراكَ إلا
أردت أن تتعلم حجامه على فهد سلمي واب كس؟ (١) ، وهن شر من ممدوح
عرف السب الذي من أجله جلس أبو العتاهية للحجامه، فكان يار لحديث
أحد مجري آخر، وهو أنه خاف على نفسه من حمولة، فوجد أن حمله خسر
للحجارة دون علم بها، وهي صناعة لا يزل إليها إلا من أكثر لنفسه على مديح
الدي وعرفه، وملك ثم لأن مديحة أن يخط نفسه وبعد أشبهه عنه بنقشه؛
وما يروى به أنه كان يشد شعره في ارهد عند فهد من حمار من سجين، وكان
احم حاصراً، فعند أن انتهى قال له الحمار

ما قبح ارهد من واعظ	ترهد ليس ولا يرهد
له كان في ترهيدده صادق	أشكى وأمسى بيته الشحد
يحاف أن عذر افه	ونرى عند الله لا بعد
والرق مقسوم على من ترى	سبه الأبيض والأسود
فأعت أبو العتاهية فهد من هد	فأذا حمار وهو من أحت سر الحسر

اقتص حاله مك ، فأقبل عليه وقال يا ابن أختي - إني لما أذهب حيث طلت
(مثيراً إلى هجائه سم الخسر) ولا طن حالك . ولا أردت أن أذهب به ، وإني
حاصسته كما يحطب الرجل صدقه ، فأنه يعبر الكائن ثم دم^(١) ، وهذا الذي ذهب
إليه الخ في وصف زهد أبي العاصم ، هو نفس الذي رآه إبراهيم بن المهدي فيه ،
ذهب الخ في وصفه بأنه اعته به إلى أنه جدد الزهد سبيلاً للحصول على المال ،
وأنه غير صادق فيما يدعيه من زهد ، وذلك لأنه لو كان يؤمن بهذا الزهد للزم
المسجد يسعى إليه صاحباً ومداً وفي كل أبواب الصلاة ، وسكبه لا يعص ذلك
ولا يسعى من هذا المثل الذي يظهره إلا أن يعصى بأمر ، كان لندليل الخ على
أن الزهد يقتضي من صاحبه إمادة ، ما جعل أنه اعتاده يعصى أن يعصى في أن
يرضى الخ وفي أن يصدر به ويحرم منك ، وعصره غير يريد به أن يعصى
الخ لا تعرض له - ونحن دائر دور ، عن قول معاصريه ، وذهب بطر إلى
شعره نخذة اعترف اعترافاً صريحاً ، أنه غير مخلص في زهد ، وأن الذي تسعويه
ولا يستطيع منته دفعاً ، وديث في قوله -

طل الناس في حمراً وإني شر لمن إن - مع عي
أحسن زهرة الدب حيوياً وفي العمر فيها - متى
وبين يدي محسن تقيين كأي قد دعيت له كأي
ولو أن صدق زهد في كنت لأذهب طهر الخ^(٢)

وحلاصه القول أن أبي العاصم - كما رأنا من تصوير معاصريه له وكاف
عن نفسه - يذهب إلى الزهد الإسلامي ، الذي كان مصوره بعض معاصريه ،
والذي يحسن من صاحبه رجل عباده وتسييح ، وثمرته في الآخرة من حنة .
ويحاف من - يتردى فيها الأشقي ، وإني ذهب إلى الزهد متأثراً بالذهب

(١) المصدر السابق - ج ٣ ص ١٥٨

(٢) الديوان ص ٢٦٣

غير الإسلامية ويحقق به الحصول على المال في دمه . التي كانت تحتل مقامها
من نفسه ما كان يجعلها علامة فائده ، وما كان الفقر يقشو في الكوفة مال شعره
في الزهد شوقاً ودعوة ، واكتسب من مواضع رقة وعناء ، وانقلبه إلى
عداد وبقي لصرة بضاعة يتبعها واحدة في الدنيا واحتراماً عند الناس .

الآن وقد تمثل له أبو الصاهبة على حقيقة ، يريد أن يدرس شعره الذي
ورد إليه في الزهد ، يرى أثره بدهاء انتصرفة ، وقد سبق أن سأل القواعد التي
أرسله عيب هذا الزهد ، وأوجدها في هذا الزهد عيب واحترامه ، ويري
أما النهاية يصور ذلك في قوله (١) :-

إني أديب على ما حدثت حجة من عيبها مضطرب
أبغى الناس من سرها وانحني دوسها لغير الخدع
قد انفس وصاروا من دوا صاحب في يدين دوا مسدح

في هذه الأست صور أبو الصاهبة بده شمع صوة ، بضم حجة عيبها
الناس تراحمون به سفسوس . وهي أحمق الناس وانفس وانفس وانفس .
لا معنى للناس أن يعرفوا عيبها ويخافوا الحصول على مقصد من مقصدها ، وعيبها
هدف من أهدافها ، والتي أحمق وانفس التي في هذه ديب هو من يكتشفها
ويذكرها ولا يقبلها ورأى ، ويؤثر عيبها الشكوة ويجمع على أن يستعيبها ،
لأنه لا يريد ولا يحرص عيبها : ولا يدفع عن أهدافها ، عن حبه فيها إلا العر
المخدوع ، لأنه لا يدرك أنها لا تستحق الجهد الذي يده لها ، وهي لا تدرى مقصده
في تحقن العادات : وكان أبو الصاهبة فيما يبدو - يلج في وصف ادب على هذه
الصورة لمدة ، فلا تروق بعض الناس ولا تصحبهم من هذا التهويل ، ورأوا
في قوله حروفاً عن تعبير القرآن فاتهموه بسدح . فهي عيبهم هذا العيب ورأى

أن ما يقوله هو المنطق السليم ، الذي يؤيده الدين ، وأن نظري في هذا الزهد أنه مدع دلائل على فساد غفولهم . التي احتضت فيها القسح والحسن فلا تستصعب التمييز بين الصالح والفساد ، وأن في زهدهم ووصفهم هذا للدين مدعى فم تعرفه النفاق ، وإحقق أن من رأى في قوة مدعى معذور ، لأن الذي لا يعرف غير الإسلام سكر هذا ويسأل ، أي دين هذا الذي يدعو إلى المسكنة ورفض الدنيا والإسراء على الزهد فيها ، وترى نصيبه من المعذورين هؤلاء الذين رأوا في قول في تعاهية مدعى لمصلحة الدين على هذه الصورة ، حتى لا يجدوا في نصرة في القرآن ، لأنهم لا يسيروا أنه حين كان صفت الدين على هذا النحو سكر كل سكر ، مع الزهدة ، التي دعيت إلى احتضار الدين ورفضها ، ورفض المسكنة منها .

هذه الصورة التي يوردها أبو تعاهية توصف الدين هي بلا جدال عبث في الزهد مدع فيه أفكار شيع في الزهدة سيجية ، كما شيع في بعض المذاهب غير الإسلامية المتأثرة بالنصرانية ، ذلك لأننا نراه مدع في نهر الدين ورفضها واحتملها ونشوة ما فيها من جهل . وقد سكن صورة في تعاهية في الدين - كما يدل على ذلك شعره فيها - فاصره على عبور هذا الصورة المتغيرة وحدها ، لأنه ذهب في رفضه مذهب اليأس منها . فتصور ما توصلت إليه البشرية وسفر في لغوس نحو حياتهم في الدنيا ، على أنه عبث لا شأن منه ، وأحذر بالإنسان أن تتحلل عنه ، لأن ما مدله من جهد مضيقه الجميع ، وما من نهر أخطاب ، وسدو ذلك في قوله -

لندوا للموت واسوا للخراب فكيف نصير إلى نواب
من سبي ونحن إلى نواب نصير كما جئت من نواب^(١)
في هذا الشعر يتصور أبو تعاهية مدع أنه لا تسحق مد أن نرى فيها درية

من معدن ، لأن مصدر هذه الدرة موت ، وعلى أنها لا تسحق أن يصير فيها ماء ،
لأن أمره سينتهي إلى احداث ، وعلى ذلك فأي حديد من في هذين سيدائين
صانع ، وعلى الإنسان أن يدره هذا الأمر ، ويصير إلى هذا مصدر ، الذي انتهى إليه
مصدر ، وهذا كل الأمر على هذا النحو ، فمن سى : بأنه غاية هدف من صير
الأرض : إذا كان كل سى : مصدره ومصدره : منه إلى الترتيب الذي حدث منه ، وأنه
يعود ، ومن هذا المعنى يستخرج أنه في قصيدة أخرى ، مما يدل على تمكنه من
عنه ، وذلك في قوله -

عبرته ما الدار دار هذا ككذلك بدر موت در هذا
لأنه ينظر إلى هذا المقصود على أنه ميت ، وإنما على هذا
أنه صفت لا تسحق من الصير ، أو من أي حديد فيها ، لأنه تكلف في الرد
أن بفعل شيئاً أن ينظر إلى موت ، فسوف يصفية في هذا على أن مصدر كل
شيء هو الماء ، وهذا الصور زبدان ، وصف مصدر صفر من عمر ، وبما في
مصدر ، على أن أنه بعدة لا يصدق فكذلك من مذهب متأخرة ، مسجعه
وحدده ، وبما كان يصف به ما عرف من ثقب أو ما هو منه من رغات
وتنفس إذا حو ، عن وصفه ماء للدي ، في حاشته وضاً ومد كروست
ماني انديا من مساوي ، لأنه بحسبها حو هذا شيئاً ، بحسب الناس على رهد
ويعطونه به ، لأنه حو للحدود ، في يرى شيئاً على صورة دقة للدي ،
وسكن يمكن احتضار ولا تعد يدوي في مثل التوه في مبيعه من شعري هذا
اللون الذي سبق أن ذكره ، وورد مثلاً مع هدف من أهداف الرهبة ، وهو
قع الحس على طلب انديا ، وحقد المعنى ، وأما هذه ونصب ، بعد من و
ذلك في دعوة في الرهد ، ويثبت من ذلك قوله -

ما لت الدية مصفحة ما يحل صاحب من العوى
در المحدث وضمود مؤنس ولأحرار و شكوى

يب انقى فيه شربة
 يد صدر تحت تراب ملقى
 تقو مسووس بحاسب
 لأشئ من النعى والشرى^(١)
 وقوله :-

صت له دور الفكر يد
 فاني نعى العبر من قبل أن نعى
 متى تقنى حاجات من ليس واصلا
 إلى حاجة حتى تكون به أخرى
 لكل امرئ، فمضى الله حصة
 من الأمر فيها يسوى العبد والمولى
 بعد لثاءه وصفه للدب، في شكل بعث على الأرض منها، يراه بحال
 اشقه، والعلاء، ومعث الأله والشكوى واعدا، مثاب الإنسان فيها لمورل فلا
 كاد يخلص من واحدة حتى يسهه لأخرى، حال عيش حياته على هذا النحو،
 في دار النؤس والأحرار، يشكوها فلا يجد لنفسه منها خلاصاً، هي دار لا تترك
 العنى سباً عنه، بعضى ياتين وأخرى شغل، تقو دائماً مسووس بحاسب
 والساحط مطر إلى هذه الصورة لا يستطيع أن يمسى، سب فرقة الله نصر
 مسمى في ديدنه، ذلك لأن مسمى معدن حدة على الأرض حجب، فهو
 دائماً مطر إلى ساسة خالص منها^(٢) ورت كان تأثر ألى العاهية بالعميدة
 اندنيه لتي كان بعش ندها، تغرب من الكوفة، هو الذى دمه إلى دم الدنيا
 على هذا الماه.

ويرا كانت الدب على هذه الصورة مدرة شعة، فمن ت الذى يسعى فيها^٩
 أو سطر إلى مدتها فتحدثه لعش نه^٩ ويجدر الشاعر من ذلك فقول^(٣).

فلا تحلق الدب ألى فيه
 ترى عاشق الدب جهد بلاه
 حلاوبه مبروحه تارة
 وراحه مبروحه بعضه

(١) الديوان ص ٥

(٢) راجع هامش ص ١٧ و ص ١٨ (٣) الديوان ص ٢

هذه هو ذا الشاعر يعبر على نغمة ردة ، لأن الديب دت مدس ، تدي ونجدة
 الإنسان عن حقيقتها ، فليس عليه ألا يسعى أن عثقب موجب لعداء ، لأنه يسعى
 ويشقى ثم يسعى في جد ومثيرة ، فإن وصل إلى هدفه فيه سبق ما بعد عنه
 أمره ، ومن يحصى ما أجرة إلا ممرضة بالعبث والذب بصورتها هذه ، يسعى أن
 يرد ريب الإنسان ، والتي التي من سرها ولا مخرج تذهب . كما كان يقول
 فيد تورا هذه الصورة ، يرى يعبر أني لعددة إلى جهد الإنسان في
 الديب . مثاه وكأنه رجل من مائة أمة معه للعدة ، ورجل سببه فيه وإن
 كان توف ، ينظر إلى قوله (١)

حاولت رفعت دون ذلك مبدعاً وأريق من معه معاً
 وحملت عرجت مضمع منه وكفى بذلك فتنة وهلاكا
 وأراك ممن الهى سله وقد فعت قد فعت معاً
 وقد مضى نواك عك حاف وعصى كما مضى نواكا

فهو ذا الشاعر يريد من الإنسان أن يفقد من حب الرق ، لأنه سيده
 هو . يسعى به أنه مع . يجب أن يفقد ويعد منه ، لأن لحي وره الأمان .
 تعرض العديد للهوان ، ويضعه من من كرامته ما كان عرض على سيده
 ويريق من ماء وجهه ما كان سيده به . وحسب منه من هد أن يكون به
 هلاكا . وكوامه وإبسه عدد رادته . وحسب من أن يكون هذا صاهي
 لجهده . فلا يسعى وراء ثروة قد يكون بعد لخصوة من ماله . وكفى من
 اللذات ما قسم له من ابريق ، وتغيب أن سحلي بالناعمة ورضا ، إذ محدودى الثروة
 لأشخاص . يظن من يترجم بعدامات . شأ شأ من قل . هذه الصورة
 تدوم من إيحاء مدونة ، لأنهم يدعو الضفود أن معوا في حياتهم ، ولا يعموا في

مجهود في سبيل طلب الدار ، وأن يحيا راضين بعدائهم اليومي وسهم المقدّر لهم . ويسعى لا خلاص بين هذه الصورة وبين الفسادة التي تطغى الإسلام أن رمى الإنسان برفقه ، لأن الإسلام لا يدعو إلى الفجور عن نرى ، وكل ما فيه في هذا المجال يبرأ الإنسان من الحقد والخذ ، ولا يقطع إلى ما في يد الغير ، لأنه من حظه على قدر صافته .

وعلى إدارته من بين الناس في هذا في لذهبة سفل إلى مبدى آخر . هو تقع الحرج على طلب مدائن الحده ، وحقد الحى وراء الحده ونصب ، وهذا تلقى لشعر كدانه مسرقة في لحدور ، سبى لوحى من ثقافات عصره . لانه واحد دون أخرى ، (١)

حسب الأكل والخرب يرب وسه تصور واتجميع
وصوف الدار من كل دلف ولحب مقبل إيب سرب
زود صور سارد لاس في جمع سب ، واسعى دره مدات احده ما كلا
ومشرد ، وعنه في سب تصور وحسب الأثاث و ياش ، وإخاضه حره وراء
شبهوات المعنى ، حقتها هذا سبب في ذلك من سبى ، سبباً أنه لا بد يوماً
أن سبب هذا كله . وأن سببته الفدا ، وإخره من هذا المعنى .

قلت به سرف في سبب ، وسبى من ثقافات عصره ما عسه ، ذلك لأنه
في هذا الشعر ، سبى على سبب حبه و ، لشبهوات مع أن الفدا سببهم
سرباً ، وهذا المعنى عرب من الإسلام ، لأن لاسلام حين ينادى بالخصد في
اشبهوات ومئات ، لا بد من ذلك لخدمة الجميع ، لأن الإنسان سببهم
منه حكم الله الذى سبب كل شىء ، كما نرى له بوية ، أن كل شىء يرد إلى الجوهر
فان فيه ، أحده المتبى في اضمحلال على الفسة بمئات احية ، لأنه فما يبدو كل

يحرّب مدعّمته المعبرة ، من أن الدماء لا تسمى ، وأن ماصيب الناس من
لذاتها هو الخسة ، وما يصيبهم فيها من شر هو البار ، وإنما كان إسراف
أنى العتاهية هو رد فعل لأساءة الخطيئة وحسنهم على الخطوة منع احصاء جميعاً ،
ولكنه على أية حال تحوّر الحد وخرج عن اعتدال المسكن . ومن حق الشاعر
على الباحث ، ألا يسمى أن الرجل . بهمل الثقافة الإسلامية في دعواه ، لأنه
كان يأخذ منها ما لا يراه مع من دعواه ، ألا أراد يقول .

وما لك من كل الناس سيرة
وأكلت من الدنّ الحلال فقلت
وما لك إلا كل شيء حلت
أمدك لاشيء غيرك فقلت
وما لك من الناس سيرة
كسوت وإلا مددت فقلت

فشعره هذا مأخوذ من حديث رسول القائل « يا ليت من مالك
ما أكلت فقلت ، أو ليت فقلت ، أو صدقت فقلت » ، لا ترى أن شعره
يسعرق اللفظ والمعنى معاً ، وهذا مأخوذ منه من إسراف يرى ، وحسنه
الغنى إسلامياً صرفاً ، ولكنه تصادف فيه ما تنسق ومن دعواه ، فقلت من البر
أن يمتص دونه أن تترك حنقه شيئاً ، كما ترى في بيت الثاني ، وعلى أية حال
فالشاعر هو معتمد في تفسير شعره ، الذي تشيع فيه رهاسة يسكرها
دين الإسلام .

قلت : إن أن المعادية ، بهمل الثقافة الإسلامية ، وأنه حين كان يسمى إيهي
معتد ، وهكذا كان أمره حين هاجم المسيحية إلى اللهو والخيول ، مد دعياً إلى
الرشاد ، باحتمال « تنسكب عن طريق الفساد » يشتط أحياناً ولكنه لا يخرج عن
الإصرار الذي أنعمه المسجون . هاجم رغبة الخوارج يحارب الإلحادية التي نادى بها
خصامة ، قال :

من تمنع ميلاً قد ضلّ مسلكه
هو من عصف اليبس هو من مالا يهون

ياست شعري ، ذا م دوت كيم ككون
 و قد تركت حرمي وقد نكثت العيون
 لعل عشت عبت دمع عشت هسون

نرى الشاعر في هذا شعر ومثله ، يهجم هجومًا عيقًا على رعدة تتحسن من
 السود الحقة ، وأحد المحور مبهجًا في الحدة ، فسادى امرئ أن يترك فيها هو
 ماض فيه ، وأن نمت قدت الرمن ، فهو إلى صائر إلى الغمر فيصير حيلة أشعر
 منها نفس ، أو تحبه نشت الدهر فتسرعه ، فصدى يوى من عفت صدماته ،
 غير مطرحة الأسف ولكاه على ما آت به ، وكسر ذلك كله لا يخدمه قتيلًا ،
 وأن يرد به ما قد فقد ، أو مثله من وهذه ، فهذا تصوير وبن بدا شديدًا ،
 إلا أنه لا يبعد عن الجو الإسلامي ، وهو قريب لشبه بوعظ الزهد في القرن
 ثلث الهجري .

نستق بعد ذلك إلى صاف الشعر يسميه اسمى وراء الحد والمعب . وهذا
 ملاحظ أن ما ورد من شعر في هذه له حبه في حد ، ومع ذلك إلى أن يكون
 شاعر مقلد ، لأنه كان يخشى سطوة ربح كدوة ، وإما أن يكون مقلدًا في
 هذا سدا ، قد صاع مع صاع من شعره ، على إلى الأحيى الأول أمس
 وعلى أنه كان فهد من شعره صو رسمه وهذه ، في مستوح من المعنى وسببه .
 عساف ، من برون عشت وفم على ماصرون سكوت
 فعيهم المديب وشيت رواه فجمعهم سرورهم مبهوت
 وكحس ماسمو إلى الشهوات م كفه من شهواته وينوب (١)
 نرى الشاعر يقول تحلى بـ ، إلى أهد ، على مبه الغباء ، وهم صفة
 القوه ، قد طرقت عنبه بـ ، فصموا على ما لا سعى أن يسكنوا عه ، برون

الآثم في دينهم ترتكب ، وسقار الدين يتهتك ، وعالمه بعض اطراف عبها ، ولا يستعزم هذا اسكر ليقووا للمحض ، خطأت ، والآثم أثم ، لأنهم إن فعلوا ذلك فعلوا مذهبهم ، اننى يد عبيد الأمور . وفود لم الدي طائفة ، وتعب لهم ظلالها الواردة ، هتبه تهمه من غير ، فعدوا عم يدو حولهم . تملك عبيد حسهم ونصرهم ، فعلى أصدرهم عن واحد . مع ان ذلك وشك ان نعمهم إلى دار الله ، فكان يعنى لمن أراد مذهبهم . ان يقع بنا في الحسد ، وأن يكنى تهمه الأود .

ولاحظ أن اشعر وهو من على لفظه ، وغيرهم مسكهم ، يدكرهم من الله سيلحقهم . وهذا يوحى ان تشبه الدعوة للرهدية على أساس أحد من بعد عن مذهب واحدة من مال ودمه ومصلبه ، والآخرة زهد ضرورة لأن لإسان سيلحقه القناء ، والأساس الأول حده في حيز دين الإسلام وفي غيره من الأديان السماوية ، أما الثاني فقد اجتمعت به سوية كاهو معروف وسمى عبيد هـ ان شرير ان صب ان عتاهيه إلى الله ، ان يهدو في حذابه ثم أمة الحياة الإسلامية ، وسكوة سوع حاس ، فقد أبى أبوحنيفة رحمه الله ولاية القصد . كائن معاصره مع انثوى ، وحنى حين نشر السفس على وجوب حوسه القصد ، فالحنى و ، مصف واحد كان أمر مصف مدى كبر نفعه . في مضاع الدعوة عدية ، ما يتكمن ان قاب ان اعتاهيه . بعد عن اخو الإسلامى . وإن كانت ههالا مذاهب غير إسلامية تدعو إلى رفض مصف والتصنع إلى الله ، فإذا تجاوزنا هذه الناحية ، ونقف إلى دعوة في الهدية إلى التصديق ، وبه من سحر ان صب هذه الدعوة إلى إحد مذهب غير إسلامى ، ذلك لأن الدين الإسلامى حص الصدقة والتصدق بواجب عدية . وه ترك سيلاً بحس الدس فيها إلا صرفه ، وحبهم في الزكاة واحه الأود ، : حقا ان بعض مذاهب غير الإسلامية حبب الصدقة والدعوة إلى واجب واجبة ، ولكننا إذا نظرنا طماعية إلى البذل والتصدق

في بيته إسلامه ، استطاع أن رَدَّ إليهم ما يقول ، فبِمَ بعده عن بيته التي
 شأ فيها ؟ وخاصة كما ذكر أن الإسلام إذا ما نكس أعلى شأ في الحس على
 الصدقة ، فإنه ليس أقل من غيره ، بل أن أرى أذهب إلى أن حوائج الحياة
 في هذا بُدس هو جو إسلامي ، وإن عفت دعوه مع غيرها من دعوات الأديان
 الأخرى وما ينبغي في هذه الدحة إلا أن تُرَرَّ ظاهرة تميز بها كثر ، ألا وهي
 حية أمله من إسحاة لأتربا ندعوه . وثر ذلك على نفسه ، ولكن سعي قد
 أن يذهب إلى ذلك ، أن سعي إلى وصفه هؤلاء الأعيان .^(١) -

مَحْذُورَاتُ الْعُقُولِ واحرص في طلب العصور
 سَلَابُ أَكْبَرِ الْأَرْوَاحِ من وائسني والكور
 وَالْحَامِصِينَ من من الحياة ونعم
 وَتَوَثَّرِينَ دار رحمة الله على در الحس
 وَصَمُوا عَمَلَهُمْ مِنْ أَمْرِ بَ بَ تدرجة رسول
 وَتَمَحَّوْا جَمْعَ الْخُصَمَاءِ ومارقوا من العقول

راه فنحدث عن ألية الأتربا وحشعهم وقوتهم . مصور قوهم لتي
 لا يعرف الرحمة ، أبى سلا ، يصمم سعي للحصول على ذلك من كل طريق ،
 لأنهم عن ذلك شيء ، يدفعهم الحشع إلى الأرباب فسوس أكتهم ، وإلى
 السعي فتمتد ندتهم إلى طعمهم ، وإلى الكحول فمتصور ما بقي من دماهم ،
 لا ينهون ما فيهم من ضعف ، حسبهم أن يصل أيديهم إلى الأموال من كل
 سبل ، لا عيبهم إن كان ذلك عن طريق بطر أو اجبة ، صوا طريق الهدى
 وإرشاد ، وأحصوا منهم لأهواء الدب . هؤلاء هم الأتربا الذين تحدث إليهم
 الشاعر يطلب منهم السبل للفقراء ، وهي صورة مست بعيدة عن الحق والصواب ،
 وإن كانت لا تخو من تهويل . ينبغي أن نر أن حية أمل الشاعر إليهم أحفقه

عليهم ، فصور يأمنه منهم قائلاً^(١) :-

لله أمانة عهدت رحمت	في أمثالت و بهبه نكاه
يأمن أعتية لأكب حرية	فلا يصح لدى الرمان دماء
فلميرة أحررت للرمس مدى	هبت الأراميل فيه ولألمه
من مكاسب هذه مدحوه	دحلا ووع نصه الآله
من خدي مكات سره	حتى كآل مكرمات حرم
من هوب سلامه ونقصت	فصف فففس لأله عظام

كان رد لسانه عليه أن يدعو فففسه ، وأن يحجوا من ماله للفقراء ، فاحجموا ، وأتركوا شئنا خلفهم ، فربحوا ووضعوا نصيبهم في دس ، وفحصه صبيحهم في سوحه ، فوضع خبرات لأرعت ، فصورهم في دس ، فاحجموا عن شأنهم ، ولا تبههم دعوة دس ، ولا تبههم في مكات نفس لريبة ، فؤثر بحر حبه ، فله ، فرت بهبه أنفسهم في مدي لاسل تحت حياه من أسامه ، لا ، لا ، فوضع فدمرهم ، ففس فو العاهة من لأسبه ، و بهبه فففس من دس ، فففس في رشديستفده و^(٢) .

من منع عني لبا	م صا صوايه
إني أرى	م صا صوايه
وأي المكاسب ترة	وأي صره دس
وأي هموم فده	نحة تر ووده
وأي أسامي وذر	من في سوب حبه
من في سوب حبه	سبو سب و حبه
شكون محبة فوا	ت صوف عيه

(١) من الديوان ٢٤٤

(٢) الديوان ص ٣٠٤

يزجون دعدش كي پروا من تقود العاصه
 من برحقى للساس عي رائه للعيون ان كسه
 من مصبات حوچ نمنى و صبح طاويه
 من برحقى للدافع كبر م معة هي مدهه
 من الشون حادف ت وللاحوود العصريه
 ويخته هذه لفصيلة فانلا -

أعيت أحبا إلى من الرعيه شايه
 يعنى من هذه الحايه ، أن الشاعر كان طلب الناس ولتصدق الفقراء ،
 حسب حاتم و من مذكره تفق حاتم ، كى يسلم عطف الكرمه ،
 ويستغ شعور الرحاء و يبيع القلوب للناس والعطاء ، في صور شعريه تبهير في القوس
 و ماسر ، لا ينقطع أن عطف مؤرخ الآداب ، مصوره تجمع وده بها من
 حاتم في

كان من مصدقات الزهد عند في العاصه إشاره المسكنة ، وهذا اللون من
 احياة يعنى وما رهب إلى الشاعر من ، بدو واحتمله ، و سلامه مع قوم فست
 عليهم أوضح حياء ، فلا يستقيمون حلاص مبه ، فيشدون في مثل هذا
 المسك عرا ، لأعسهم . ووصف أن لدهيه بجميع الذي كان يعيش فيه ، وحي
 في الدعوة إلى إشاره مسكته في ذلك حياءه فان الشاعر صور ما دعوه
 في هذه الحايه (١)

رعب حذر ياس ككه في رويه
 وكو مـ ورد تشره من سافيه
 وعرفه صفة حيث فيها حاسه
 أو مـ مـ عن دري في حاسه

يدرس فيه دفراً مستنداً لغيره
معمراً بمن معنى من القرون حده
حذر من الساعات في في التصور العاصم

يرى الشعر يظلم من ضوء كمي من الضوء تقطعة من احترياسة ،
ومن اشراق طيل من ماء ، ورد ، ومن سكن برفقة صفة لا يتركه فيها
أحد ، كأنه ذهب في صومعه ، ويرى له في غير مكان من تحت في السجدة ،
فهاك مستمكنا مستنداً في سرية ، وهو في كلاً لأمر من سعيد ، لأنه نقر
ويتعطر بأحوال العارفين ، وشرع به فدا حيرة أفض من اعنى في القصور ،
حش الترف والغير والهدد . هـ مسبح من الحياة التي يدعو إليه أو العاصية
مدوى منها من يد ، الرهبة المسيحية .

تمت كلة في هـ في العاصية ، وهي تب سعط في بعض شعرة مسحة
برر ديبه كافي قوله (١) .

لأنس رأيت في هوى إلا ورئت في قصد
من كان مسعاً هوى د فبه شوء عمد
رى لشاء صب من الإس فـ ن مع عدد حياة أو ملك ن يحكم
عقد ، وهو في هذا خطر في رادشة ، في حـ من احمد من فسكر فاحذر
حرق في صوب ، وسعي من عد من ذلك .

وقبل أن نتم هذا بحث ، نريد أن نقف انصر في ن نسر دهن
أى عتفيه ، الذي سمى « لأور رة » من دهن في عاصدة « وهو أحد
الآء يسوسين ، طل ن شاء كل من في هدد مسيحة وحده ، وتعه
على هـ أنى كرن موكال في كنه « تاريخ الشعوب الإسلامية » وسده

التذكير بالموت في شعر أبي القتاتية

نظر القمعة إلى أبي القتاتية في يوم يدكر الموت ولمح في ذكره يعط
الانس ، ولا يعرض لبعث ولا حب ولا حنة ولا ر ، لحكموا عنه بالإلحاد
أو بالزندقة ، وهم حين يرون هذا الرأي لا يفصلون وجهة نظرهم ، وحسب انظر
نهم رموه بالكفر أو بالإلحاد ، لأنهم تأمروا الإسلام فوجدوه يدكر الموت ،
ليذكر الإنسان أمره في حياته ، لكي يحذر قبل أن يمضي إلى قبره في انتظار للبعث
وحساب ، وسيفر من عمل صالحه - حب السموات والأرض ، فيها ما تشتهي
الأمس ، ويمد له ذراعين ، في حشر العيون ، ونس من صالح وأمره
وركب رأسه ، ومع شهوره ، في بقوده المصون وحده ، يدقون
فيها أناس السعد الأثم ، قاروا بقومهم مسيح أشاء ومسيح الإسلام ، فدهم
شعورهم على أن يحذره عن ذكر حنة والبر والبعث وحساب ، دين على
الإلحاد ، كما ذهب زهير بن أبيدي وشعره ، ولقد صدق هذه حنة بالبعث ،
وانتهى ما الأمر إلى أن أبا القتاتية كان متأثراً ببعض المعتقدات السطوية التي طفت
في الكوفة ، وعن ذلك ظهر في هذا مقدس الذي تحمده القمعة ، أمراً بطرح
عن أبي القتاتية ، عدم جوده مبعثاً لأنه يدكر الموت ولا يدكر البعث
وحساب والنوب ، لهذا ، كما في قوله

لا بعض فتنب آحكم نفس بعد
وجودك أنت تروى حرككم حوراً وهذه
والنوب بعد سنة صاعده بعد موت بعد

إب الأبي كما يرى مائة وعين موت بعد^(١)

وذكر في هذا أشاء ، أشاء ، لا بشر فيه ولا سدر في حياة الأخرى من

نكرهم من أصابع الدين ، ومن حيران من اسم هوام . وإن هذا لصمت عن
عن العت والخطأ أحده دليلا على الرافقة أو الإلحاد : من أن تلك
هذا المنهج . فيه من قصور ، وخاصة ونحن ندرس في هذا الشعر آيات التطرف
الكوفي الذي جاء به متطرفو الشيعة ، ليس يكفينا أن يرى جنوحاً عن منهج
الإسلام وإنه يرى أن يرى ضلعة هذا جنوح والمصادر التي أوجت به ،
وبذلك يمكن من فهم لأسباب التي حجب به مدعى ، أن يحملوا أيا العتاهية
منه . لأنه . فخرج بحث وحجب مدكر الموت ، وليس يكفينا أيضاً
أن نجد من رتب أني العتاهية ذكر بحث والخطأ والحق والمار دليلا يهبط
وحدد صدقاً ، إذ يجب أن يرى هذا الدين بالقرآن التي تدعى أن أشعر
كانت نعتهم صواب عقائد كانت سكر بحث وحجب واحدة ولغير ،
ودعت في عتاهية مذهب . يقول به من القصور أن نجد أساس القدماء
وحده دليلا على أنه بين الرجل في الإلحاد . مدعى ذكره بحث وحجب ،
لأنه يمكن أن يرد على فهم أن أشعر كان يرى أن هذه مسئلة لا تحتاج إلى
إصلاح لدى المسلمين . وأنه كان مدعى دعوة الإصلاح . وقدمه دعوة يسمى خير
لشريعة ، عند إدراكه أن فهم يرى على أساس سليم ، أن يحضر إلى شعر
أن العتاهية لم يرد فهم موتاً بحدود عميقة . وهو أنه كان يؤمن به على النحو
الذي قال أصولي أنه كان مفسده ، وهو أن الأسس كانت من جوهرين ، وأن
كل شيء . لابد وأن يهين أمره ، بأن يرتد إلى جوهره وينفي فيه ، واستدلنا على
 صحة مذهب به القول شعر لأن عتاهية . من هذا شعر قوله

عشرت ما لم يدرك مدعى كفت بدر الموت در فدا

وهو ما يدل على أن الإنسان في نظرنا عتاهية على رتبته شخصه على
الأرض . ومعنى هذا أن الإنسان لا يحى منه شيء . بعد وفاته ، بل يحى في أحد
الجوهرين . وهذا المعنى عثر عليه في شعر أشعر من حين وحين ، كما في قوله .

من حسن لي ههنا اقنور ومن رأى من حبه لي بين أضاف النرى
 من حسن لي من كست آتته ورأى نقى فقد شكرت بعد منتقى
 من حبه لي شىء صالح عصاة مثل علا علاه عن دس
 من حبه لي فوق صه سريره ينشئ به نرى بين بيت النلى^(١)
 وهذا بين لى شىء العاهية نقول بعدة الإنسان بعد موت وسكر الله
 بعده ، ولان كرى من واحد واحد ولا واحد ، حج لى له ذهب إلى هذه
 الصفة التى ذكرها ، واتى من النوى عنه أنه كان عسقا ، ورجع عينا
 ألا علق بين هذه العاهية وبين مدحها فى نرى شكرى من شىء حقا من
 الأرض أو من اقتراب ، وبه وبه مودمة أخرى . وذلك لأن هذه العاهية
 العسقة - وإن كانت موت لانبء حمر الإنسان - وبها لا عتوف عت أو
 حساب ، وترى الإنسان بعد موتة فى أحد الجوهر من لى ، فمدحها فى
 القرآن الكريم فهو ذهب لى ونحبه إلى العاهية لى كقول من هذا من ،
 وهذه مناسر تخرج الأرض أو اقتراب الذى حسن من الإنسان : أن وجهه بين
 باقية لا عسقا على وفاء ، فالإعادة إلى الأرض فى نرى شكرى لا من على
 فى الإنسان ، وبها تصور احتفاء شحصه من على الأرض حتى يوم العت ،
 وهذا لا عتق وما موت به أو عاهية ، بى ذهب إلى هذه الإنسان فى كلى ،
 كما هو واضح من قوله « كذا دار موت در فدا » ومن تحده أو توله فى
 الآيات التى مدوه بقوة « من حسن » . « هذا الاحتمال بين مذهب الدان
 فى صورة نرى الإنسان بعد موت ، وبين مذهب فى العاهية ، بعت رجع به
 كان بين لى هذه النظرية عسقية ، فى فدا الأحاد بعد موت ، وإباده
 إلى أحد الجوهر من ، تلك العاهية التى فى النوى به كان عسقا ، هذه

النصرة في كل يومين ، إنما أبو العتاهة صنته بحسن أن عبده واحداً ، وهو أن
يرد على هذه عرق لعديه ، التي دلت في مصره وخاصة لبرعيه ، وهي فرقة
حظوة كانت ترمي أن أسبغ هذه حفلة لا يتوث منهم أحد ، وأبهم يرون
أموالهم بكرة ومشة ، أحسن أن عبده وحاشا أن يقرر صدق طاهره نيوت ،
مؤكد أنه لا لا لاحق لكل حي ، ذاهب في إسنه كل سبل ، ويهاجم من
أهل رشت سكرين هذه حقيقة هجوم عيف ، كما في قوله :

رحى حمود أمش حاد وشفة وم ر من أدن من محله
فكره في نوب وعمره به عدى دو العلى مهابهسي
وسكتش العلى وشيوت به وال هكدا عن تعبد
ر سدها ، حسب تنصبة وم ر ميه خوف قبر مبعده^(١)
و فشي في عده ، محض العلى كما في قوله .

يا من المهر على هذه شكل عاش مدة ونهب
يبس ري إسن في عطفه أصبح قد حل عليه اس^(٢)
و عرت على سمه لأمن ، وهو ما مرد كثير في سمه لهد لاني عديفة
كما في قوله .

نسان من رزوا رها من ماس من نمود وعداد
هن فبين من مصى من رز هن فبين من مصى من ياد
هن كركش من حامن في ساد ر راب فارس واسمود
ين دود ش ين سيني سبيع الأخر من والأحد
راكب ريج طاهر من ورا من سنده من الأعسادي

(١) الديوان ص ٨٣

(٢) الديوان ص ٤

أين نمرود ومنه ثم فاروق وهو من أين ذو الأود^(١)

ولا يصح عن الناس أن القديسة حين ساجدة تعدد منصرفه شايه لا يبعد
ذلك حسا في الإسلام ، وإنما سحابة عقده التي سبق أن أسرى إليها ، وهذا
الجنس الذي شعر به حين تقرب الديون ، مصورا فيه أن موت واقع وحقيقة ،
سدوا به ، لكن مقصده به عطف ولا تدخيل ، وإنما كان لا بد على هؤلاء
الذين سكبوا حقيقة موت من معاصره ، شئت هم فادعيتهم مقفرا ، رأيتهم
توسل أو الصاعقة في بيت موت «واقع ظهري» وحدثت ليرجح . وكل
مرآة دلا على أن الموت حقيقة لا سبل في بكاء ، وشعبه الجنس بهذه المنكرة
فراخ مدح في إنشائها ، يحدث تردد في كثير من شعراء مدى وعمل فيهم . ثم ليس
على أنه كان بقي مشقة في مدح معاصره صحته

سي أن المعصية عامة معروفة ينسب حقيقة موت ، لأنه كان مؤمن به ،
والتحالف شبيهه أن يمدح التي ذهب إلى بكاء ، فمسة إلى المعصية ، وورد وهو
يسوق الحديث في إنشائها حقيقة الموت ، عصى أنه الصاعقة على فساد هذه
العقيدة . ونسب ألا يحل له أن يموت في تراجم أحد من عس منهم ، بل كفي
قوله :-

ثم الحسنة المصنوع حمنة . . . مدح حرب بحسب القدا
وتدو ما رولعاصير ويدا . . . كذا وعاصير ولعدائين والتمنى
وددوا موكبوا الكدنة المحدث . . . وأمرت وماصب في أهل
أصام ملك الموت وتضحو . . . مدح أحد حسن ولا يرى^(٢)
ترادف كما لهم أنص حروب عاصير ويدا حمنة وإدارة وحكم

(١) الديوان ص ١٠٠

(٢) الديوان ص ٨

واحتراب السجين . من ما تواضع بنى لإلا ذكهم ، ولا يستطيع أحد أن يرعه
أنه يره أو يحس بهم ، ذهب الموت بهم وتلك سدة في جميع الخلق ، لا فرق
بين من وحصر ، ثم دهم هؤلاء الأسس حتى يدعوا أمهم يرون مواسمهم
و يحسبون بهم ، ألا عصبه حتى يروهم أحضروا ، أو يروهم أحضروا وكل يوم
وشره أنوى من أن يلقوا له عدده من موتى القرون العشرة ، وهه رآه
رآهم ، ونه هذا من صنع على أن موت حقيقة لأسس إلى يكرهه

لا يستطيع أن يترك هذا بحيث دون أن شره إلى أن العافية الحمد من
الذكير موت وسيد لإصلاح الشر والجميع ، ونسب مدحه والرد على من
سكره ، وهو في وضعه لا يدعوا عليه هذه مسحة التي يعرفها عنه بعدد يحدث
عن أره في الحدة ، ذلك لأن مدحه لا فلا يصدق عن غيره ، وتري
أنه في رفق وفي شكل مهادن ترضى عنه لغوس ، دعه الناس إلى أن يحسوا
من أخلاقهم ، وبن أن عشو في دعه وفي تروعه صلب ، وتركه من عيوب
عنه بموسم من حقد وشر ، لأن في ذلك مقصده خباياهم ، وأن حدة العاصف
والتراحم والفتح سكر به وسهولة فيه خير لشره ، أنظر إلى قوله : —

حتى عسى من لابه خربة فيه أصل ونور ربح شاف
لا تمش في ساس لا راحة لهم ولا عاصبه إلا بهنسي
ووقع قوى كل حمد أنت مقصده إن رن دونه وبن هه هه
و رعب سفسك من لإصلاح له وأوسع أسس من تر واضاف

فنت ترد في هذا الشعر مدعو إلى الرحمة بين أسس في رفق ، لا يجان ولا
سفس ولا حيرت لأش ، ويذكر يرسل قوله على أنها صانع تدره النحرمة
ينبغي ألا عصب الإنسان في حدة ، حتى عاصج إلى صفا لنفس وحسن الخلق

وقد، السريرة، هذه الدعوة إلى الخير يجب أن نطرح فيها، واضعين نصب أعيننا
 أن، الغاية حين دعا إلى مائة إليه من خير، لا يكون أن يذكر تافه العمل
 الصالح والخلق الكريم من قوافل هذه الأمة من ربه، وأنه حين يهيئ عن
 الشرور الإنسانية حتى يمثل في القضية والحمد واحد وما إلى ذلك لا يكون أن
 يبين ما في اقتراحها من عيب ثم يرد به من العيب، إذ جمع هذه الخسنة أمام،
 وعين من دعا إلى دعوه إلى خير وبه عن الشر، وعطى يقصا في أثره بمذهب
 التي سبق أن نشر فيها، حين لا أنه يدعو إلى خير الجهر في ذاته، وهي
 عن نشر الشر في ذاته، وأنه ما أثر في ذلك بمذهب نفسه أو بدعة منوطة

الباب الثاني

لمصره ومذاهب الشيعة المتطرفين الكوفيين

الفصل الأول

ظهور مجتمع مصر

قد نرى من مظاهر تراث أهل مصر تراث الكوفيين من أهل الشيعة المتطرفين ، وجب أن نلقى نظرة على مجتمع مصر حتى نرى استعداد هذا المجتمع لقبول أو رفض هذه المذاهب ، ويمكن على ضوء هذه الدراسة أن نعلم أسباب القتل أو النجس الذي قد حدث ولقد عثرنا على

مصرت مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأهم تراث التي استعرت عنها هي تيمم وكبرن وش^(١) سفر العرب في مصر التي تيمم بها - كما أورد من السكوفة - أن كبرن مرقحاً يئمه نصوص الحيوش ، وكان عنها أن تزعى هذه لأهله التي تيمم حو - احتيج مدرسي ، ولما تكلم لمصر في زمن أمروم بامد السكة ، لأن موقع مصر الجغرافي جعله منه القبول وبخاصة لأهله ، وبجانبه كثير من العرب من فئات مختلفة ، وفي عدد سكاه من ثلاثمائة نفس في مائتي ألف مدرسي فين : وأصبح أهم القتل في تيمم وبيعته ولأهله ، وكان قرب أهل مصر من بلادها حصار قديمة ،

(١) ابن قتيبة عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩ طبعة دار الكتب

هؤلاء لم قدوس في الثراء فلم يجدوا صحة نحو سهم و بين ما يؤمنون ، ولعل
أسماء أترياء من أصل فارسي ، عشوا في القصور يرفعون في الدفن والحرر ،
ويسردن أسلاد في ثيابهم وهم غنم من مرة ، فيروز ، حفص ، أحمد ، حمد ،
هذا التطور في حياة عرب القصرة . وهذه الروح الاجتماعية التي مسطرت على أهل
المصر فعت لأعبار رخاء إلى انهض الأول في هذه الاجتماعية ، وحطت من قدر
للعرب والقرى ، وهي الأوصاف التي شهد بها عرب ، إلى مقده دون الثراء .^(١)
أحسن المصروفات في حياتهم التجارة في عرض بينهم من مثل المصروف من
داخلي بعيد عن الفتن والأساط ، اللذين يمدان أمر التجارة وكل
بحسبهم قد عدوا وانما حسن مجموع في لأفق من الشر : عندكم كما للفتن
على ماء الأمور سد قبة ، وداخلون الموقف ، يستحق من حكمة وكياسة ،
فلا لمثل هذه السحب التي تخلف من سد ويسعيد المصريف سيرة الأولى ،
ويمتدح مع القصرة لميل ، فترى يد قد حوت مير وبيوت لأموال
والدواوين إلى لأد ، وقد تحدث ثورة على صمدية هذه ، وقد تحدث فيه ما يسفره
مفسر عيسى ، من معنى لأمر في ساءه وسكينة ، ويرى لأمر اضطرب سد
موت يرد من معونة ، ومصدق عند من يد أن يخطي ويعد إلى معبود
كبير ردة ، فكثير نشر عن ثباته ، وينطق بحرب ربيعة وحده وهم لأرد
محفر من قبل ثمة ومن معهم ، فمفسر الأحف من قيس رعية ثمة ، ومقدم
إلى مدان مع حة بعض ثمة ، وخرج هذه ثورة فاعة ، ويستطيع من
يهدى من ثورة القوس ، وسحق في من عهد سيوف ، ونفى على حصة
دنا في حصة ، يذكر فيه « يامعشر لأرد ربيعة ثمة إخوان
في الدين ، وشركاؤنا في الحسم ، فاستأق في السب ، وجير في الدار ، ودا
على مدو ، والله لأد يصبره حب من ثمة الكوفة ولأد الكوفة أحب

(١) راجع العقد المربع ج ٣ ص ٢٧٩ وص ٢٨٠ مولاني

إلى من تم ائتم ، من مشرف شاك واني حسد صدوركم ، في ثمود
وسعة أحلامك وكم سعة (١) ، وبشأن أهل مصرة إلى اصقواب الأمر
بين السبيين وأرويين فحدهم لا يركون الله دون وال مدر ثورهم ،
وشرف على الأمن والطمع فيه ، ثم يحسمون و يودون عنهم معروف سنة ،
ودعه عند الله من الخث من يوفى من الحارث من عند مصب لغرضي ، الذي
صفه لغرضي بقوله .

تصل نساء رعدة ماحد فرج فريش من حرب وحارث
وأموه لأنه رحل كان صالطاً ناسكاً ، ولكنه لم يكذب مجلس على كسي
الأميرة حتى أتت معه من يدي مصاب الإمام ، وعثر ، وقدم مكانه
عبد الله من عبيد الله من معه التيبي الذي حل به ثور مصرة حتى سئل
أيها من ربيع الحارث من عند الله من رعدة محوي (٢) ، وأما مصاب
عقل الأيدي من رعد من عند مصاب وهرب عنه فقام من محمد ، الذي قامه
وصف من عمر رعد ، فصححون على إقامة معروف بقدر ، وهو الحارث
من عبد الله من رعدة بقدره ، فجمع إلى قامه أهل مصرة مصرهم
جميعهم في مقبرة من الإسلامى ثم وحفرة ، وخدمى بينهم مقبرة قد به
أقامت الأحباب و عرخت لأم في ثوب مصرة من لأم

كاتب الرعدة في عهده على لأم في مصرة و صفة سلاله ، فحصب أهل
المصر سيقون طلبة والزير دون مقاومة ، وحقنتهم شعب لأمره تقع بعد
سبهم في واقعة حمل ، ولا يركون رؤوسهم فشنوا على مريض عبيدهم من حكمة
علي رضى به عنه ، سمع وأحس حكمة على رضى به عنه ، على الزير من كثره
قبلاهم في حرب لأم ، لا يصره ، وثمة عنه ، ولا على فب . . .

(١) الجاحظ البيان والتبيين ٢ ص ٦٨ القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

(٢) راجع نساب أنثراف للبلادى القاهره ١٠٠ من الجزء الرابع ص ١٠٠

و ١٢٣ طبع قسطنطين سنة ١٩٣٨ والثعالق لطائف . عرف ص ٢٧ - ١٨٦٧

الحكم. اسكانوا حكمه ، لا يعيبه إلا أن يكون الأمن مستتباً ، واستبقوا
مصعب بن الزبير في فترة اضطربت فيها أمور الخلافة ، فوجدوا فيه الرجل
نصف الخلل ، فخطبوا له ولداً ، وفاء هو سائر لأموالهم ، فكان حبراً
نحس خطه فيه . هذا ومن هذا أن سبي ربيعة بن الصخر لأسباب الأمن
من موضعهم بـ . احراج ، فند فرعون . ثم مصرهم الأحب من ليس كبيرهم
رشوة ربيعة في مصر على حجاج . ثم فعل ربيعة لبيعة أن يشير عليهم
رجل موافق لهم من قى صدره كنه لأدب الذي قبل منهم لشدة التي أنبت
على ناقة ، فصل هو ووجه من عدة بحد دول حطب احراج وكندون ثم حتى
احد ثم سبي من أن يعلو على هذا حقه لدمه ، متى تمت الدعوة في مصر ،
عنه . حدث القصة فخطب بوحدة لبيعة ثم القصر لأموالهم ،
لا يصدده عن ذلك من عرض ، وسنة رك شه ، وه كان للبيعة القصة
من سبيل عذبه بغيره لأموالهم . حتى بد ما توفى الحكم لأموال على مهله
تحت هذه الرقة على سب شعره ، رزقوا بغيره أن يثروا بها ، ويعلموا
الاحد ، وهؤلاء ، كاد من اموالهم من ثمنهم الشغل فموا سعيه ،
و كنه ، وه على ذبح ، وه ربي سب في بعد ، لأن جمع القصر على
البر من مصر ومزنت ، ما شل سترد ربيعة القصدية ، وسعدت
حقة سارتها لأموال

على حجاج بن أسلم وأبيل بن اسدب الأمن في القصرة رسة قوية
في الأبعد عن الأمر السياسي في رؤها بعد مدين الكوفة ودمشق ، وفعل
الكوفة مركزاً مهمته . وهذه للاعتقاد لاسي ، وموضعاً للرفقة حكومته ،
رؤيه بعد بعد عن مشكلات سعة التي اضطرت به حده المسلمين ، أن
يخصه مصرهم من سب رجح الدعوة ، ونحو أنفسهم من لاو سياسي ،
حتى لا يجمع مسدب في سبهم وأمداء بغيرهم ومصعبهم في الحياه ، وخرجوا

في ذلك حتى قيل « وأما لصرة عثمانية مدية » لكف وتقول كن عند الله
الفتول ولا سكر عند الله تعالى^(١) ، يريدون كن الخي عيث ولا سكر الحق ،
وفي هذا دليل على رغبته في السلام وعدم الاعتداء ، ويدعو أن هذا المعنى الذي
رأسه يعارض مع قول الأصمعي « لصرة كلب عثمانية والكوفة كلب عوبية
ولثام كلب أموية واخريرة حارجية والحجر مدية ، وإنما صارت لصرة عثمانية
من يوم احتل إذا قاموا مع عائشة وطليحة والزيير صمد علي بن أبي طالب رضي الله
عنه^(٢) » ، ولكن مدق لا يرى عارضاً زائداً ، وذلك أن الأصمعي حصل
الصرة عثمانية ، وحصل لثام أموية ، وإذا كان متحدث في العبيد الساسة ، ما
كان هناك داع إلى خلاف في الوصف إذا كانا في مصكر واحد ، ويؤيد هذا أنه
مصر قوله أن مصرة أصبحت عثمانية بقوله بعد موقعة الجمل ، أي أنها لا تميل
إلى علي رضي الله عنه ، ومن الأسراف أن مصر عدم رضا عن علي رضي الله عنه
أهل الشام ، ذلك لأن عدم رضا عن علي ليس دليلاً على عدم رضا عن علي رضي الله عنه ، والعصير
السليم أنهم وقعوا موقف مدية ، وهو معير مدية لكف ، ولا موقعة الحق
سكان من الحرس يكون هو هم مع علي رضي الله عنه ، شبهة في ذلك شأن
حواشي سكوفيين ، ويرجع المصرة مؤيداً شبهة كذا مصنفين ، يقول الحيد
في هذا النزاع الذي شب بين الكوفة ودمشق ، وقامت مرحلة تصفح هذه
الربعة في منطق يستمد أسسه من دلائل الدين ، فقد من لا يستطيع أن يحكم على
هذا النزاع ولا أن يسمع أي فريق ، لأن لا يستطيع القول بأن فريق من بعض
في النزاع حول علي رضي الله عنه ، ونحن نعتقد أن كليهما عند الله
آمن به ، وأنه يلاقيه ويحسه على ما قدمت مدية^(٣) ، رضي الأموريون

(١) ابن مية عيون الأخبار ج ١ ص ٢٠٤ دار الكتب

(٢) ابن عبد ربه العقد الفرید ج ٣ ص ٣٥٩ بولاق

(٣) لهورن - مجلة الإسلام هامش ص ٣١٧ ترجمة مار حريم حراهم

ور - كتاب سنة ١٩٢٧

عسكهم ، ومجدد الكوفيين لأهم في حاجة إلى أنصار ، وعلى أنه حال
استطاع أنصر من عيديم أن تتخبطوا النزاع ، وبصوا بأموالهم الداخلية ، ويعتبر
ظهور المرحلة منذ تاريخ المعركة شكر صدى في جنوب من رعة أهلبا في الحيات ،
وحاجتهم في الدفاع عنه مضطرب النفس ، يقوم على أساس مقبول .

حدثت حاجة عرب البصرة تطور نحو الحضر ، وحاصرت ذلك حور آخر
لأنه عن حصر ، وبعد في حلف هذا عادة خاصة ، ألا وهو لأثر مدى تركه
بدق الثروة ، ومعه من ترف وهم وراحة في امتنع القوس شهوت ، ساعداً
تدنه العزلة ويخلص عنه ترف ، ثم من إلى اللهو والعبث ، صبر كل ذلك
مبداً شر ، ثم البصرة ، ورمى إلى أن حلفه عمر بن الحصاب رضي الله عنه
وفرقه ، وكتب موسى الأشعري قالاً : « في رندة أمك في الله قد
عشقت فيه الخصال »^(١) ، وقرئ : « قد حلف على كرسى البصرة فيها »
فألقى سببه خطاً ، يمدح فيه ويهدده ، وذكاه عجهه منه قالاً : « كبر
ما تم ، وكتب الله وه نعموا ما أشد تناسل ثواب » وواصفه فم قوله « من
مكة إلا من طرقت عنه الدنيا وسدت مصامعه الشهوات واحذر تدبيره على
اساقفة » وأقسم بقدر شهيدته على عهده ، سخط هذه الحيا أو يعرض بهم
ويعرض إذا ما كثر عن الإنم ، وغمق من سببه ومخاطبه ، ووجه ريد حادثة
في وقت هذا السر لآدم ، وسكبه ما كثر يعرض بعد من الأمير سيهم
رفقة حتى عدوا إلى عيب عيوب ، شروا لم يواكبوا الإنم ، فكسب عمر
من عند حري رضي الله عنه إلى ويهم على من ضاه ، حين لم يفت سبه
لأحد ، وبلغ من في الأشربة مكتوبة على النوايا قالاً : « ما بعد فيه حد
كال من د حد شاب أصر سدت فيه رعة من حتى بلغت بهم الدم خلال

ومال الخمر والفرج الحرام وهم يقولون شر ما شرنا لأنفسهم وإن شرنا ما حمل
الناس على هذا من شدة زعمهم عظيم وقد جعل الله عنه مدوحة وسعة من
أشربة كثيرة . (١) ، وعيون الحسن البصري مع هذا الزمان على القضاء
على هذا الإثم ، وسكنته استصعبت تحت العدد من حدوده ، فبقى التبر
في بحر الخمر والسكنى في رفق وستر ، على أن هذا الأمة في اليهود يمكن عن قصد
في تحدى تعاليم دين الإسلام ، أو استعانة من المذهب لأهله التي عاشت
في بلاد فارس ، وإن كان ثلث محرقوا بأنه يدعى لقوف ، وخصوصاً سداء
لعمرة . وعمدوى من بني مصرهم اندس كاه من أصل فاسي ، يمكن هذا
اليهود والعش البصري سمى عندهم كالكوفيين ، ولذلك لم يصعب هذا الصنيع
التيقن الذي لول وجوه الكوفيين . وإنما حقق حيو من المذبح الخشب ، ودعاهم
إلى المسكاهة فقبول في إطاها ، ولا يرحبهم ، ويرون فيه حرجاً من المذوق .
وهذا دين فيما نزلهم . رؤى موسى الأشعري روح الله رحل فغير اسمه
الدمون ، ويطروا في روح أنه غدا من حده النوس ، عفا في سفنة العرش ،
فقال « الرقاء والنور وحتر وكفول في بيت الدمون » ، وأراد أن يمدح من رأى
المصلي مسحون وجوههم بعد مع رؤوسهم من السجود لإزالة الغيب ، أن
يعطى من المسحود المصلي ، حتى لا يفسد أن مسيح الوجوه سنة من سنن الصلاة
في المسجد ، وفاء عنهم في زعم وضع صفة من الحجرة فوق باب ، وصف
هذا القيم وأراد منهم بوجاهة من الحجرة ، فخرروا منه وقالوا « هذا الأعمدة
وم على الحجرة » وصاق زياد شصارهم ، وأخذ على أنفسهم ، فسموا قصره
« قصر الموهق » (٢) عرف البصريون بهذا اللون من المسكاهة ، ودعاهم ذلك

(١) ابن قتيبة الأشربة ص ٣٧ دمشق سنة ١٩٤٧

(٢) ابن الأثيري فروع البلدان ص ٣٤٨ وص ٢٧٦ وص ٣٤٣ وص ٣٥٠

القاهرة سنة ١٩٢٢

المصريون رعاة على أموالهم ، وقواماً على أكسبتهم ، وكانت المرأة السديّة أحب
إلى المصريين ، ومن طيور مصر هذا الموصوف كفة خاصة .

« التطور الفكرى والثقافى »

من شأن هذا البحث أن يعرض المحدث عن التطور الفكرى والثقافى ،
فهو موضوع طويل يسأل كثيراً من المسائل التى لاتعنى فى حدّ هذا ، ولكننا
فى هذا المجال عرض سريع . فوعديم صورة حاطلة تبين التغيرات لأحيائية التى
كانت على المجتمع ، فبمثل من حضوة إلى أخرى .

من كثيرين أن مصر فى التاريخ كانت وحدها وحدة لى كانت فى حياة
المسلمين ، واللى فتحت الباب على مصراتيه ، به أثر بآراء وفكر أحيائه ، ويرى
العصر الآخر أن حلاط العرب معهم كل الأدلة لى مرفت المحاب وضعت
الآفاق أمام عمول المسلمين ، وحق إن كلاً مصر من صحته ، وذلك حين مصر
إلى أولادهم لى لتكوفة ، وإن السيرة فى مصر ، ويجب ألا يغيب عن بال ،
أن لكل مصر من الأمصار ظروفه التى كيفت حده ، وأمت عليه السهج الذى
سلكه فى حياته ، فلا يفتنى التعيم . ومن الإسراف أن سكر واحدة وتقر
أخرى ، دون أن تنهض الأدلة فتقر وجهة النظر . وهذا واجب بل لا بد من
منه حين ننظر فى حياة المسلمين الأوائل .

كل حلاط المصريين من العرب معهم من الأحاسيس الأخرى ملحوظة
منه لى تاريخ لى مصر بعض التجارة ، وحدث لى عن هجرة أفاء من أرض
فارس إليها وخاصة الأساورة والساحه . ومن تاريخ مصر على أن من الفرق
الأول مفتت أمتهم ، رجل منهم فى ملاء مصر ، فى المحدث والتخصص والتعبير
كوسى من سائر الأسوارى وتغيره ، حكى عنه الحافظ بعض « إنه كان من

أعجب الدين ، كانت فصاحته بالعربية في وزن فصاحته بالعربية وكان يحسن في محله المشهور به فيفقد العرب عن يمينه والفرس عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله وعمره للعرب بالعربية محرمون وحبه إلى الفرس ففهمهم بالعربية فلا يدري متى كان هو "بين" ^(١) . وظهر أن الفرس في النصرة غنوا بالحاجة ساعة في شربهم . لأما ترى الملاحظ حول « وجهه القوي » أن لا يعرف الحظ لا للعرب والفرس ^(٢) . هـ . على أن البحث نخدمهم يجمعون . هـ آخر من المصنف ، فقد قل من شرب من موال من الحكم الذي كان والي على الكوفة والنصرة ، قد شغص إلى النصرة ثمرة وشرب لأدر بطوس ^(٣) ، وهو دواء حمود معهم من بلادهم ، عرفوه من حكماء أسوان الذين أقاموا من طبرياهم ، وقيل إن عمر بن أبي ربيعة ذهب إلى نصرته علاج نفسه ^(٤) ، هذا في الطلب أما في المصنف ، فقد قل من حوايوه وكان يحوس فيه كان يستغل عده معين من الفرس ^(٥) .

كانت شحنة الفرس من هم من أهل فارس وصحة في الحصة الاحتياطة ، وكأوا يجمعون بينهم وزن عرفوا العربية ، هذا على ذلك ما قال في عند الله من . يد ، أن كان في سببه كفة . لاه شفي لأسوره مع أمه مرعاه ، وكان . يد بروج من شير و . لأسوري ^(٦) ، ومع هؤلاء أس في المجمع .

(١) الديان والتعيين ج ١ ص ١٩٩ القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ١٢

(٣) ابن قتيبة للعارف ص ١٨٠ طبعة تورما سنة ١٨٥٠

(٤) الأعالي ج ١ ص ٨٩ طبعة الساسي سنة ١٣٢٣ هـ

(٥) الأعالي ج ٥ ص ٤ ط سنة ١٣٢٣

(٦) الملاحظ الديان وسبين ج ٢ ص ١٠٩ ط ١٣٣٤ اسلاندري فوج البلدان

ولكنهم احتفظوا شخصيتهم المدرسية ، أسمهم منهم أكثره وشرك في الحياة الفكرية الإسلامية ، وأخلص منهم من أخلص بالاسلام ، وظل منهم من يعثر بقوميته المدرسية ، حتى ذلك في قرية نعه ، وهذا ما شجع شاراً وعبد الله من مقعش طهر عصبهما ، وبمساعدة للفرس من ماضي محمد وثقافة متميزة ، وسندور هذا الأمر ، بحث فيه بعد

ثم أمير الهنود في البصرة فيبدو واضحاً في لادحة اعقته أكثر من غيرها ، وأنه بدو في بدو في آخر القرن لأن في القرن الثاني هجري ، وذلك لأن أصل البصريين أهل السدكان ثم بعد فتح هذه الإقليم في أواخر القرن الأول هجري ، وما استأن صحت آثار عكر الهندي في بين شاي في البصرة ، يند على ذلك مروي عن شار ونحوه ، قال سعيد بن سلام لا كان بالبصرة ستة من أصحاب كلاء عمرو بن عبد وومن من غصه ، وسد الأسمى وصليح بن عبد الهذول وسد الكريه بن أبي العوج ، ورطل من الأزد في أبو أحمد بن حريز من حارب فكانوا يجمعون في مدي الأدي ويحصلون عده فم عمرو وواصل فصاروا إلى الاعتز ثم عند الكريه وصاح فصاح موبه أم شار فبقى متحراً بمحضاً وأما الأدي ثم بن قور السمية وهو مذهب من مذهب عند وبقى مذهب على ما كان عليه فكان عند الكريه عند الأحداث قتال به عمرو ابن عبد قد يسمى بنت نحو يحدث من أحداث مذهبه ويدخل في ذلك من خرجت من مصره ولافت فيث مدناً في فيه على مذهب فحق بالكوفة من عليه محمد بن سيبان ففقه وحله (١) .

وهذا المجلس انتهى كان فيه هؤلاء السمة ، كانت ناقش فيه المعضد ، وواضح أن الأدي كان مصر السمية ، وعند الكريه الكوفي موضح كان يقتل أحد

(١) الأعلى ٣ ص ٢٥١٢٤ سابق سنة ١٢٢٣ هـ

المذهب الكهفي المنطوق ، وشر - كما سوضح ذلك فيما بعد - كان يعنق
مذاهب انصرفين الكوفيين ، وكان عمرو بن عبد واصل بن عطية يدافع عن
الإسلام ، واتحالم أحد المذاهب الهندية في هذا الوقت المبكر من القرن الثاني
الهجري ، يصور الاتصال الفكري بين بعض البصريين وبين اليهود ، فإذا أضف
إلى هذا ما نقله عبد القاهر البغدادي « وأما المبرزة فيهم وافقوا إبراهيم (وهم
معتزليون وحنابلة الله) في دعاء عمرو بن لصر والأسد لا وفارقوه في أحادة
بعض الأسس من أسعوه (أن إبراهيم سكر الرسل ^(١)) » ، استطاع أن يبرز
الصلة العقلية بين المذاهب اليهودية ، وإذا انتقد من هذا الاستدراج إلى
البحث عن المبدأ ، وحنابلة ، واسم الذي قضى شدة في انصرفه يقول : -

قن رهبر إذا حذا وشدا نقى أو أكثر فانت مهدر
سحت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك لدر
لا تعجب السمعون من صفتي كذلك الشرح وارد حذر

ويعنى على هذا الشعر أن نسبة فائلا « وهذا شعر يدل على بصره في علم
الطوائف لأن المذاهب رغم أن الشئ ، إذا أفرط في البرد عد حاراً مؤدباً » ومن على
قول في واسم نصاً -

نعمت والحوه وقف . ممكن . المذ

أن الشعر « يريد أن المذاهب حجب حتى الله الملك وأصحاب حساب
مذكرون أن الله على حجب حتى الحوهم حسب محتمة واقفة في روح ثم سيرة
من هذا وشب لأول حذرة حتى خضع في ذلك المرح لدى أسأله منه وإذا
عادت إليه قامت حكمة وفضل عام وهذا يقول أنه في من روح ختمت في
الحوت بلا سيرة مع فهلك الحق ، يقولون ومعني منه قدر ما بقي منها حارحاً

عن الخوت^(١) « ، وضح من هذا كله أن علوم الهند وبعض معتقداتها كان لها
 نصيب في عقول المصريين ، تأثروا بها واستمدوا منها ، لكثرة الاستفادة
 التي جعلت البيروني يقول « ومن سكن في نكور حصل من محمد سمع أن
 للهند موارين في الأشعار كمثل ما في بعض الناس^(٢) » ، « لكن اليهود في أثر
 وأصبح في الساحة العلمية لحسب وإن كان هو في الطب قدم وأى قدم جعل
 العرب يشهدون بهم ، وبدت هذه الشهرة في الصورة حين استطاع أحدهم أن
 يعمل دواء عجيباً له فعل السحر في بصره ، قال النعماني في شرح أصغر سليم « كان
 سيم صيد لايب في البصرة وقد عثر على دواء أصغر لكل ما سرت له فكان يشتري
 به كل مبرود وبحرور فصار مثلاً في البركة وحسن الموضع^(٣) » ، ومن قصة يحدث
 عن سيم هذا فيقول « كان صيد الله من في نكرة ثلاثة وكأنا قد فهم سيم
 الناصح وسليم العاش وسليم الساحر وهذا هو الذي عمل أصغر سيم^(٤) » ومعنى
 هذا أن سليماً هذا قد عاش في البصرة في أوائل القرن الذي فخرى ، وعمل
 الحظ وطلب فأنه « عثر على هذه التي فشت فيقول « وقد عملوا على الصيد
 من الحسب وعم السحرة وأسروا لطف واحرموا والمخ والسحرة والصيد
 الكثيرة العجيبة^(٥) » ، من كل هذا يبين أن أثر اليهود في التوجيه العسكري كان
 له شأن هام في تاريخ الصور العسكرية والتفاني لأهل البصرة
 حارب الحسب البحري حمه الله هذين البيروني لأنهم من تميز المصريين

(١) طبقات الشعراء من ٤٠٤٥٠٦ طبع أوروبا

(٢) تحقيق ما للهند من ٧٩ لندن سنة ١٨٨٧

(٣) غار القلوب من ١١٩ - ١٢٠ القاهرة سنة ١٩٠٨

(٤) للعارف من ٢٩٩ حوتجن سنة ١٨٥٠

(٥) رسالة عمر السودان ضمن مجموعة رسائل من ٧٣ طبعة السابق القاهرة

واشهود ، وحذر مواضعهم ، وحل عمل حقه في هذا السيل . حتى انتقل
إلى حواره . « ما تحذيره القصر من عبوى الناصيين فينبى في قوله :
ما كثر بهن عن سنة في الله وما كثر إيعين تاركين ها ثم إلى عوفا
في كثره ، وتكون قد سمعهم روى عن روح ومقتهم ، عموما أن لأش عيهم
في كثره وشرب واستروا السوب و حرقوه و تقولون من حريم سنة الله اننى
أخرج عاده . أفضيت من رزق و دهنون بها في غير مذهب الله تعالى بها
به . « وسين في قوله الذى يدعو إلى المشرك و ربه تلك التى حدثت للصوفة
أن يعبدوا أسبها . أنه كان يحول حقه أن نعى قومه عما هم فيه من زنى وميل
في ذلك و د . ثم حارجه هذه الأفكار غير الإسلامية لتي حار بها الصود
و لهم فينبى في قوله « ارحم الله من أرف ثم صرتم أنصر قصر في أفواه
و د . حارجه حرقه و دهم ذكروا صورا ولا هم رحموها في مذكرها .
انقوا هذه لأهواء منتهى مدد من الله في حقه . حاله ومبهده لأهواءهم بحجة
من أذهب من أذهبه منه « « ، و بديته إلى لأهواء منتهى اننى . هي
صاحب من احلال و د . وحذره ليس يرحم أن يكون قد قسد بها الآراء
هذه . في ذكره الدلائل على وجوده في مصره . وتنبى أن حجاب لأردى
ينس في المسبة

حارجه احسن لىبرى من يدس في ملاه ربه . وترش حقه بعبوة عموى
الله . وموضع حدث عن دعت مسكون في مد .

كتاب حقه في مصره بدعو إلى شاع العلم و إلى توبه واتساع أفقه ،
شأن ورقة فحله ويقتب صاحب في الإسلام فيقول (٢) . شأن فحله ف

(١) أوهام الأصحاب حيلة الأولياء . ص ٢ ص ١٥٣ وص ١٤٥ ط القاهرة
سنة ١٩٣٢

(٢) جبر الإسلام ص ٣٣٤ القاهرة سنة ١٩٢٨

رأت الخوارج يكفرون عيا وعشاً والفتنة سحابة . ورأت الشيعة يكفرون
أبنا نكرو عمر وعشاً ومن نصرهم^(١) وتلاه بكفر الأمويين ولعنهم والأمويون
مقاتلهم . ويرزون أنهم مطعون . وكل طائفة تدعي أنها على الحق وأنها وحدها
على الحق . وأن من عداها كافرون في صلات من . فظهرت مرحلة تامة الجمع .
ولا يكفر طائفة منهم وتعد . إن أمرو الثلاث الخوارج والشيعة والأمويين
مؤمنون . بعضهم محض . وبعضهم مصعب . وسب سبطه أن يعين المصعب .
فتمت أمرهم جميعاً إلى الله . ومن هؤلاء سوفييه . وهم شهدون أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله . فسو ذلك كذا . ولا مشتركين بل مسلمين ترجى . أمرهم
إلى الله الذي يعرف سرهم . من ويحاسبهم عني . ومنع من هد أن موافقهم
إزاء حكم الأمويين موقف تامة . ولكنه قد سنى لا إله إلا الله .

تظهر هذا المذهب في القصرة . ومن من تامة بركة القصرة من رأيين
في الموقف على حدى في تاريخ الإسلام . في لأحزاب الإسلام . في ما عني
طبعة لعق . من من تامة عو تنكيف . في من المذهب طائفة من المذهب .
فوجد أمر جنون يحثون في حوائجهم مستقر . في في ذلك من يحدو
عن المصراط لم يسوه وهو سكب واسه . وفي ذلك قول تامة أحمد أمين .
« إن الإرجاء صور . وأصبح بعد بحث في أمور لاهوتية . وكانت نتيجة بحثهم
تفق ورأيهم السياسي . وهم ما حثوا فيه . عديم لإيمان والمصطفى . ومن من
وكافر . وكانت نتيجة عني تامة على سبب بحث من كافر
وم الإرجاء . فرأى كنه من مرحلة . لإيمان هو معرفة الله ورسوله . . . من
آمن بالله ورسوله وثبت في الحق . في كك شدة من كك نر . كان مؤمناً تامة

(١) م تكمين الشيعة في كون أمرهم يكفرون أحداً وإيماناً كانوا يحفظون على
خصومهم كما سبق أن أبنا

المرحلة ... من غلام مصر مريحة (وهذا كان في العصر العباسي) : أكثر من ذلك فعلموا . إن الإيمان الاعتقاد بقلب ، وإن علي الكفر بلسانه وعند الأوثان أورد اليهودية والصراية في دار الإسلام وعند الصليب وأعني التشييت في دار الإسلام ، ومات على ذلك مهم مؤمن كامل الإيمان عند الله عز وجل ، ولبي لله عز وجل من أهل الجنة ^(١)

كان في حور الرحمن ضائفة المحدثين . وهم جمع إذا غنوا في مسألة ، مطرو لا إلى الكذب والسهة ، وسقطوا الحدث المطري من حسابهم ، ومع ذلك فقد كانوا يسمرون بحسنه بمردهم في عن غيرهم . وتلك هي نظرتهم إلى القدر وإذا اعتبر الحسن البصري ^(٢) مثلاً له قد كتب الشهرستاني يحدث فيقول « فكل الحسن من يحسن السب في أن القدر حرة وشده من الله تعالى ، فإن هذه لكلمة كالجميع عنها عندهم ^(٣) » . وتقوى ذلك لده ما قوله المحاط من أن الحرة ظهرت في العراق أيه روادس ^(٤)

يستطيع من هذا الإخبار أن يقول إن الشبه في الصورة كما هو صائب : إحداهم محبسة وهم أهل الحديث ، والأخرى قيل إلى الحرية في التكبير وهم الذين وضعوا اللغة الأولى في ساء تحرير الفصحى في الصورة ، وسكن يحب الأعيان عن ساء ، أن كلاماً من الضميتين بعد ساء كذب وساء بعد ساء ، وأن ما يصيه من الحرية الحقيقية بعد هو دعوة لبحث ما شئت من ساء في دائرة الكذب

(١) فتح الإسلام من ٣٣٥ و ٣٣٦

(٢) وله الحسن البصري بالمدينة وظل بها حتى هاجر إلى البصرة بعد صبيحة سنة ومات بالبصرة سنة ١١٠ هـ وهو ابن سبع وثلاثين سنة (اسلادري فوج البلدان من ٣٣٩)

(٣) اللال والحل من ٣٣ لندن

(٤) ثلاث رسائل دم أخلاق الكتاب من ٤١ ط القاهرة سنة ١٩٢٦

والسنة ، أخذ هذا الصيغ من الحرية العقلية يتطور مع الزمن محاولاً أن يستكمل
أدائه ، حتى بدا في الربع الأخير من القرن الأول الهجري على أساس القدرة
في نظريتهم المعروفة حرية الإرادة ، تلك النظرة التي تعتبر بحق المنحى الذي
فتح الباب على مصراعيه أمام الأخلاص الطبيعية ، ظهرت طائفة القدرة
وشاركوا في حياة الصرة حراً كعاد تكون مستغلاً ، وضموا إلى ردهم
أولاد في حروجه على الصن ، وكانوا في أثنى الأحن لا يتبع إلى سى
أمية ، وكانت حركتهم فكرية مبهدة لظهور الغيرة في نقرى الذى الهجرى ،
وهذا ما دعا مكشونالد أن يصف الغيرة فيهم وريثة القدرة ، كان ظهور القدرة
تطوراً ملحوظاً أثار عيبه القاصى ، وروى في ذلك أن عند ملك من ملوك
كتب إلى الحسن البصرى يسأله عن هذه الصرة ويدد به ، وأن الحسن
أجابته مؤيداً لها ومدافعاً عنها ^(١) . وسواء أتممت سنة هدى الحاصلى أم لا تصح
فهما بصورتى ما أمر من مهمين

- ١ - عدمه. أن تطوراً عصبياً حدث في القشرة عند خروجها على الدأوف .
وأن هذا التطور يمثل في القدرة القاموس بخرقة الإرادة
- ٢ - فمثلاً : فإن هذه التطور لا يحدث وراء أو معارضة حدة في القشرة
وأن أحدها كما هو مسدود هذا التطور من ناحية انعقبه لا يثر سطحهم كما آثار
الشمس .

-
- ١ - عطف. ثما كان الحسن ممن يحلف الدأف في أن القدر خير من شره من الله تعالى
فإن هذه الكلمة كالمجموع عليها عدمه (انزل ونحل من ٣٢ طبعة لندن)
 - ٢ - في ألقاب الخطباء استعمال لكلمة استنبط على نحو اصطلاحى لم يعرف إلا
بعد زمن الحسن كما صرح من العبارة الآية : لم يكن لشاه الحذر إلا أن يشاء لنا
فن مهيئته لنا قبل أن نشاء أن دنا عليه .
 - ٣ - لغة الخطباء ليست هي اللغة التي عرفت عن الحسن البصري وأبي سعيد
ابن سعد في طيفه (ج ٧ ص ١٢١ لندن) أنها تشبه لغة رؤية والتي رآها في
كلمات الزهد والصح التي وصلت إليها

الباب الثاني

البصل الثاني

امداهب الكوفية المتصرفة والمعبرة

كل الانصاف بين الكوفة والبصرة مسحا لا على غف في سببه ولا قنود
تعد منه . وكان الكوفيون ، يصرون كثيرا ما ترمعن في مبادئ لغزو ،
وكانت التجارة حافزا لاهل البصرة في ان يوحّدوا مسائل سوابق قنود بهما
وقاموا حقا رويهم بين المدن ، ووجدت في اذن تحمل الصانع مصل
رحلاتهم بين البصرة والكوفة . وقد فتح لهم مخرج من هذا الخط في البرق وحده
كوسيلة تروم بهما ، فعدوا من امداد صمد ذات سيرة في ابرك
والزرق ، وكانت بهجة جديدة واعتمادية في المدين مصل مصل ان يمشد
حركة لأحد واعطاء بهما ، في معبره في ذلك ، وكانت البصرة وهي على
بصاحتها عداد على عديج امداد في ممد الكوفة بين سحر ، واما كاه سبت
البصرة سدا يراده الكوفيون في أي وقت يشعرون هذه حسنة في كوفة
والبصرة تحت لاهل البصرة ، فذهب إلى البصرة ، ويرى ما عوس فيها
ويحبسه معه إلى الكوفة . كما تحت عند سكر من في الحوج ، ومعه
وتصدقا ، شرأ أن تزداد بين البصرة بين حن واحب . ومن كانت هذه لأسباب
وحده كافية لأن تحمل على البصرة في سبت البصرة لأدلة يرى أثر مصرف
الكوفي فيها . إلا أنه لا يمكن من أمرهم . لا يفي ما له من شأن لا يستمر به
في حياته أهل البصرة ، ألا وهو سبب بعض سكوك من البصرة في البصرة .

تبعوا إلى حور إبراهيم من عند الله من الحصن الذي ظهر في البصرة يدعو لأبيه
محمد النفس الدكية ، ذهبوا إلى البصرة بقرصون سباسبهم عليها ، ويحسون الدعوة
التي تقوم بها إبراهيم ، واسلطعوا معاونة بعض فاضل البصرة أن يسحبوا منصور
الذي كانت تشعله النورث ، وأن يزل البصرة على حكمه عما أو بعض عام ،
استقر أمرهم في هذه لفترة وكان شارح من رد كبير شعراء البصرة يسير في الركاب
وهو منصور بقيدة طوبى مصعب .

أما جعفر ما طوى عيش بدتم ولا ساء عجب قيل ساء
لكن القصة التي أشهرت في هذه هي التي في أبي سعيد خري - في بعض إبراهيم
من عند الله من الحصن ، وعبر فيه وحده من سباسبها قست في أبي سعيد :
هذه الآيات الثلاثة على ما كان من الكوفيين والبصريين من صلات من شأنها
أن يفل إلى البصرة مذاهب الكوفيين شطرين أو بعضها ، فبعض من أهل
الدين في فروعهم من . فبعض منهم على درسا عن البصرة الأدبية ، وبعض
في من أشك يرى هؤلاء الذي حروف به ، والقول التي صلب فيها ، وغيره
أن يحرر من في أن سباسب في هذه في حذر شديد ، حتى لا يخلط بين ما هو من تأثير
المذهب الكوفي منطوقه وبين ما هو من بعده غيره ، من هذه الآيات التي
كانت تحدث بعض البصريين ، تلك الآيات التي أنشأها في بعضها في الفصل
السابق ، حتى يكون على يثقة من ثمرها ، ولا تزل به القدر ، فترد إلى مذاهب
الكوفيين منطوقه ما من هذا

بدأ الحديث عن البصرة في البصرة ، ولا جدال في أهمهم كانوا يؤمنون بينة
أدبية لها خصائص ، ومن كرام من كان يصرب به المثل في البلاغة والقدره على
لسان ، حيث خواص من بعض الذي مكسه قدرته أن يتجنب « الرأي » ، وقد
كل بطقه بها عذبه ، والذي مدحه شارح من رد وسدده أخطب من خالد من صفوح
وشيب من سنة والعص من عيسى ، فاضل القاص المشهور ، وهو خطباء البصرة

عطاء ، كانوا معتزلة ، وانفوا صراحي محبته واصلا في حلق الأسماء وبسكار
عذاب القبر ، ورعه أن الإمامة غير القرشيين وأن منها «قرشة»^(١) من الممكن
أن يكون واصلا أو صاحبه عمرو بن عبد عرف سبأ أو شياء من اراقصة ،
ونمكن من ستمعد أن تكون هدد معديت ثبات عقيدة ، لأن إحداهما
لا يتفق مع الأخرى ، وميل إلى القول بأن واصلا وصاحبه عمرا قد اسفد كثيرا
من هذه الاحتمالات ، انتهى كانت عقدي مصرية ونمدون فيها مذهب الدينية
المتنفة من شعبة وهندية وغيره ، وأنها اسفدوا من مذهب الهامة على وجه
خاص ، وهذا ما لاحظه عند عاشر السدادى في مذهب بن مذهب معتزلة وبين
مذهب البراهمة ، وسبق أن ذكرناه ، وقوى هذا الصل واصلا رد على هذه
مذاهب وذخنها ، وهو لا يستطيع أن يحل ذلك دون معرفة هـ .
في المعتزلة مذهبهم على أصول خمسة يردده عن غيره من الطوائف ،
وجعلوا العقل حكما في قورهم ، وهههم الكتب والسنن ، ويبت خصومهم وسلكه
مذهبهم بالدين .

وهذه لاصول الخمسة هي :-

- ١ - القول بـ «توحيد»
- ٢ - القول بـ «عدل»
- ٣ - القول بـ «عدم واهد»
- ٤ - القول بـ «معرفة بن حاسين»
- ٥ - الأمر بـ «معرفة» معنى عن سكر

(١) العصر الزماني : اعتقادات فرق المسلمين والمشركيين من ٦٩٠ .

المعتزلة والمذاهب الكوفية المتطرفة

ولا يفتأ في تحت هذا سوى قوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذلك
الهدف الذي اتخذه الزيدية وسيلة للخروج على السلطان، واعتمدته رافضة
للاعتناء به، انشأوا على راسه دولة.

المدقق يرى أن يد من على قام في الكوفة من ظهور واضح من صفاء
مذهبه في نصرة الذي حاربته لغيره، وأن رافضه وصح أنهم أيام راد
من على، وهذا يجب سطر في ذلك، كل من والنصرة انجها في قومه، الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر بهج ردة نور، قصة، وذلك لأن لا يستطيع من عدم
إن كان لأصل الخمس لمعة وهو «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»
طهر مع راد منكر، أم قد ظهر به، وبين كتاب هذا ردة عن راد
نصفه، نحن، فذلك لا ينبغي أن وصلنا نحن، بل عدد صوره، ومن خير
أن يدرس ما راد كل منه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهناك بين
الأمر، سبق أن بين أن بعد الزيدية والرافضة إلى هذا الأصل العام، كان جمعه
وسببه الخروج على السلطان، وكان قد قدوة إدارة من على، فهو عند فكرة
نور، وفكره حصل على ثوبه حاسة حسنة، وعن للاحضنة، كمن كدلف
عند المعة، ثبت أن لا أحد في ربه في النصرة في أو حر حكم من فيه
وطول العصر العباسي الأول، فاند على أنه عدم مظنة لأعراض سياسة في هذا
العصر على نحو ما كانت يدفة ورافضة تستخدمه لأغراض السياسة في
الكوفة وفي سائر، وهذا معروف عند من على، من هو على السلطان فلا يجب،
وسببه ظهور هذا «أن يدعى أن محمد بن عبد الله من الحسن كتب بيت
كبر قال (عمرو) قد جنى كسب يشبه أن يكون كنهه من معجزة من
(عمرو) أو من قد عرف من في سببه كسب تختب به، في

لا زلزاله^(١)» ومعروف عن واصل نصائحه دلتان تورد. ويخبرنا في أول
أمرهم من تلقى منهم كوا مؤسسين للدولة الحديثة. وكان عمرو بن عبد صدق
لدى جمعهم يقول: «يقول السهرستاني عنه أنه قال: إن السور وفي يمينه
ومدحه امضوا ثم قال: ثوب الحب يدس فقهو سر عمرو^(٢)» ومن هذا
مستشعر معبرة لم يكونوا همون على السيف في دسوسه. «هذا فمرد، في
لقول من دعاه في الأم معروف واليهي عن أسكره سكن عند على
النوة، كما هو سنها عند الفص وترى

كل الأمر معروف واليهي عن أسكره مقدراً سند أهل حدث في
«الضرة من ظهور معبرة...» من أهل به صلاح غنم، معمدن في ذلك
على قول الله تعالى في محكم القرآن «ولكن مكرهة دسوس في خبر و عمرو
معروف و همون عن أسكره أولئك هم مدحون»... مع حسن المصري
يشهد أنه قضى شخصاً صوالاً من حده مدعو المصري في حده الكرامة
والشرف ومن هو معروف مع اعوبة وأعداد، وشره في عية الإسلام،
ومن هم من مذهب سائر الإسلامية مصبة عند صاحب، وجمعهم وفوداً لل... في
الذ الآخر، وروى صاحب حنة لأبيه كبير من كاهن في هذين الأمرين،
أمر بعد عن سبوات ومديح، وأمر حسب لأهو، وآلا، غير الإسلامية:
وإذ خبر إلى... مع معبرة في أول أمرهم لأخدمهم يهدون، لا يأنه من أعين،
رى واصل ترد على مدح من هو مهم وثورة وسيرهم، وتره هو وعمرو بن عبد
غفان مشر من رد حتى حظه إلى حده من مفره، ولا تستطيع أعوده
ينها إلا عدم موت واصل، ويزي عمرو بن سند عقب في سبيل عند سكرهم من

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٦٩.

(٢) السهرستاني الملل والنحل ص ١٧ لندن.

أى أحواله ، ونجس به لسان حتى يهرب من كسوفه ، ومن عبه وقل
وصب ، وقد تشد خدهما صغور ^(١) لأخري في قوه -

تعب حزن واحد عصير من الليلى والليل الكاثر
ومن الحزنى وأخر رقص وآخر مرحى وآخر حزن
وأمر معروف وبكا مسكر وأخصى دين الله من كل كافر
طن ه شتهه حتى تصيرنى لسان أهلاف ، من بن عصر الحظاى
الضرة ، ويدونه فى عصر فى الله من كات تسع الزعمى فى لسان الباطرات
فمن بن أبيض قوه صغور هه الله من الحارث ، تصدرو عقده مسدين ،
قال أو لسان أهلاف ه

لعمري عامة مسكلميه ففتت فمى امص فى هه ليهودى كلكه فى فى يابى
هه اليهودى قد تب جماعه مسكلمى هه الضرة فى أحد أن كلكه من لأمانه
لك نكلامه ، ففتت له لاند من أن عصى فى به وم عفت مى عسى أو عسى
فأجر بدى وزجبا على اليهودى فوجدته هه الله من امص كلكوه سورة موسى
ثم وجدته سورة مسكلميه فى على ما عفت عنه من سورة موسى فى أن
سقى على سورة بقره هه ، قال قد حبت عنه ففتت له أنه نك أو عسى فى
يابى ومارى ففقه تشيخه ففتت له دى عفت هه واحد وم أن نك
أو أنه نك هه ، قال أن أنه نك فى حزن من موسى هه من نك الله هه عفت
سورة وفتت ديه هه هه أو حده ففتت هه ففتت له فى الذى نك
عنه من فى موسى عدى على أم من حزمه فى أو سورة موسى الذى حزم
صحة سورة بيه وأمر هه عه وشربه وسورة فى كك ش هه نكلى فاه مقر
سورة وفى كك موسى عدى نكلى عنه لا نك سورة بيه صنى لله عيه وسورة
نك هه ولا شربه ففتت عه ولا نك سورة من هو عدى شطن عفى

(١) المخط لسان والتدريج ١٥ من ١٥ القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ

فحيث ما ورد منه ما فيه له ولا يثبت في التوراة حيث أمم معرفة أصا
 على وجهين. كانت التوراة في ترب على موسى التي تدعى تارة
 محمد وهي تارة الحق وإن كانت تربت على يد مدعيه فهي أصل غير حق
 وإن غير مصدق به فمن أصبح يرى أن التوراة ليست بشئ يبي وبذلك قصفت أنه
 يغفل شئ من حيث تقدمت به في أصل مثل كره وكبر وأنه من حيث
 لا يمكن وقد أثبت به فيقولون ويتبعوا عن قلب على من كان
 المحسن ففعلت ثم كرهت ثم لم يبق لهم على مسألة بين وعلى حوى به فلو
 في بعد قلب ثم عدل وحسن في حوائج ده ثم ففعلت ثم ففعلت في
 تسمى باسمه الذي يحب حدوده من معنى وهو أن الله به مدعى أن
 وهو وتعدده بعد ذلك أنه بعد نفسه فاحسنه لأمره من الخرج
 هرب من نظيرة وقد كان به من كثره وبركه وخرج هرباً من حقه من
 الانقطاع^(١)، ونحن ندرك أن نظيرة في المعركة يسترون على هدى أهل
 الحدث فيهم في الأمر يعرفون الله عن مكره من كان لإصلاح المجتمع
 وحمايه من الفساد الذي بينه وبينهم ورثوه وصحبه على حواء كان منهم
 صعب أن نعلم هذه الكلمة يقولون نظيرة من تروى شعبة متطرفين
 في الأمر يعرفون الله عن مكره، لأنهم كانوا يحذرون هذه بدأوسه
 الإصلاح الاجتماعي، لا مطعة لأن من سياسة كما كان بعده متطرفو شعبة،
 الحق المعبرة وسيعه متطرفون في اعتد الأمر يعرفون الله عن الملك فاعده
 من قواعد شريعة، ولكن هذه القاعدة كانت نظير المجتمع ودفع أشد عنه وسائل
 حذر عند شريعة، لا يبرسون من وراء شعبة لأنهم، ثم كانت عند
 متطرفين مسعى فعدة لستعد لأنهم أص شخصية وسدسة يوصون من الحكمة،
 وعلى ذلك يجب أن نذكر بين معبرة وبين شيعين في استعدده هدد التمسك، حيث

(١) الخطيب العدادي، تاريخ عداد = ٣ ص ٣٦٧ و ص ٣٦٨.

تغير يدى صبح من خدك من مهابا ، ما قرى المعبره بعض له هب شوية
فوصح ، استطع أن سحطه فى بصرى عزمه إلى صدى لله ، إذ فارد بالأخيه
الذى شفه معه خف من درهم ، الذى فيه خد الترسى فى الكوفة^(١) .

٢ - السيد الخيبرى وتأثره نذاهب الكوفة المتطرفة (ارافعه)

مدو مدع اير قصة فى وصوح فى مقبرة على يد السيد الخيبرى ، وهو
استأصل من محمد و انتهى منه من ابن مريح الخيبرى ، وكنى زهير ، وكنه
من لرد من فى احسان ، وحدثه زيد من ربيعة ، الذى هب يد و سه
و درهم عن آل حرب ، و حبه عبد الله بن زيد ثم أصفه معوه^(٢) ، و كان من
توبه كان أصعب ، وكان مبره فى مئة من صفة ، وكان لمد قول صفا
سب من مؤمنين فى هذه مئة ، وروى عن صدف توبه ما عه بدهه من
عقده ، ففى مئة من يد ولى المقبرة لى جعفر منصور و جبره توبه عيه
والداد ، و كان دو بوذ مبر لا و هبه ، حتى ما ، فو منها .

كان السيد شاعر خلاقا صعبا ، وكان شعره طراوة و أمد ، رأى الأصمعى حرا ،
منه مع بوى « فقل من هب » و كنت مبره عيه منى ما عدهه و قسم على
أن حبره فاحبره ، فقل شى فى قصيدة منه فشدته قصيده ثم أحدى وهو
نثر يدى بمقل فحبه لله ما أسبكه خرى فى المعجول ، لا مدهه و لا ما فى شعره
ما قدمت عيه أحد من صفة^(٣) ، وكان كثير الشعر ، فى الفوصى حديثى عنى
فان جمع لسه فى فى هاشم ثمان وثلاثه قصيدة تحت أن قد استوعبت
شعره حتى حلى فى يوم ، حتى دو أصر ربة فمعنى أسد شد من شعره

(١) راجع من ٣٠ من هذا البحث

(٢) الأغانى ج ٧ من ٢ الناسى

(٣) الأغانى ج ٧ من ٣ الناسى

إلى عنه وإلى جوانبه فليس شعرة من كس من حب لا اعتد، وعض لسف
صاح بطن عبيده، وحب على لونه أبيض بفضله من كثر شدة في مد
الجبري، من كس قد لا على عنه ريت، وريت من ثلاث مثلاً قصده كثر،
أنى من فمه مدهه، وأنى ست حف في شيد الجبري^(١) .

ألا من لمة من وريش ولاه الحق لمة سو،
على وشرية من سبه م لأسر لمن سبه حصه
فسط سبط يمش وذا وده عنه سبط يمش
ولا لا يوق موت حتى عهد حب تقدم اللوم
تعب لا يري ويجه م ترصون عسده على وده
وعمون قد

من بي لمة من ن نوى ومن من خروج نحمه
ومن من نوت ومن غيب عذرة دى نمر نوحه
ومار من ن حوه حوه موت ولا وات به ن من قد
وعمون قد

عند نسي حدى شعب حوى ترجمه ملاذكة اسكلام
ون لا رفا من مده وشرية من سبه حصه^(٢)
كل كثر وسد كاهم على مدهب واحد . سيرة كثر حين كان هب
لمدهب مدعوى من اد من نى ككر وعه وشن رسول لله سبه نحمه من ومن
الخواج، ككر هو وضح من هده قصده نى ذكره ه، وأحد اسد حين طور

(١) البعدى - انفرق بين الفرق من ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ القاهرة سنة ١٩١٠

(٢) راجع الأذى ٧٤ من ٩ السى - الأساط ثلاثة هم الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية الذى هو فى شعب رصوى ولا يدوق ابوت وهو الأمام المنظر
بأنى يقود الخيل .

فصار من عالمه سبب لسبب ربحي أنه عديم . وهذا ما لاحظته في شعر السيد فيه
لا تكاد يدرك هؤلاء السبب حتى أحرق في طريق السبب على حرمه ثقل الرقعة .
وهذا التصور من مدعى حاد يبرهنه سبب معروف في مذهب في كوكبة في العرش
أشرف شعري . ومن الأسماء على ما في الشاعر من مذهب في الأسماء . فون
السيد شعري . دكر نفس مدعى أي سبب كنه .

بشعب شعري من الشاعري حتى متى ثقل وثق
يا من اوصى وسمي محمد وكلمه نفسي تحت مذهب
م ثاب على عمر حاج ثقب م مذهب مذهب مذهب
وقوله .

ألا قل للومى قد كنت نفسي ثقب مذهب حتى المذهب
أشرف شعري وثاب مذهب مذهب مذهب مذهب والإمام
وعدوا ملك أهل الأرض مذهب مذهب مذهب مذهب

صاحب مذهب شعري مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب
في آن أنت وعود كرم وكبر مذهب . وهو المذهب مذهب في على رسول
الله عليه ، وفي رتبة حسن وفي غير ذلك من لأحدث المصورة عند الشعة
أما ما يدل على مذهبه فتكاد المصادر التي من أشرف لا حجب على القربى عليه ،
إلا بروايات اندثر ما يؤيدها من شعر . ومن معروف في رقيقة حبيب عفة في
الرحمة والمهدي المنتظر الذي هو من خدعه محمد من على رحمة الله ، ومن حسن
الخط أن الدليل من شعره على مذهب في محمد من حقيقه موجود بين في قوله .

يا من اوصى وسمي محمد وكلمه نفسي تحت مذهب
مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب مذهب

وهذا شعر فاضح في أشرف مذهب محمد من الخفية . من معتقده فيه على نحو
ما كانت قصة ترى ، من أنه معبود فملاً مدد عدلاً . كما مثبت صف

وعلماً ، وثى الأوسين في عبدة . فله هو قوف أو عقيدته في الرحمة ، ولا
 يتصور أن عد في شعرة لدى وصل ، مثلاً ، وبما حد الرواية أقدم ، بالمثل
 على أنه كان عبداً في الرحمة . فقد قيل إن خلاجه إلى السيد فخر « سعي
 ثلث خمر » . فله من صدق لدى آخر ، وهذا ديبى من فخرى دس ، أنه
 دس إلى رحمة من سند معروف ، كان من ذلك إلى وقت في « ثلث ترجع » .
 فله وثى ثنى ، ترجع « من أحسن » . ترجع كذا ، وحرير فيذهب من
 « فله » . « وهذا القول من سيد . كان هلاً ، وبما هو حد ، لأن الرافضة
 عقد « ترجع » . واثرت من والسك . عود في حد الله فليس أحداد وضعه ،
 عدت فيه حتى رد . تهبث عارب في ملك الإمام مرد حري .

كانت الرافضة حمداً . عدل « حبب عقيدتهم شكها انتهى » .
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تثنى منه ، لا آدم أو أبا رصوان
 الله عليه ، وحبب جاء خصم عبيده وعلى « رواج رسول الله وخاصة عائشة أم
 المؤمنين رسول الله عليه ، وكذا في ثلث يجمعون ، فله من كل قدس
 وثنى أقدم الشئ ، ومبني من كل ذلك ، خص من وس منبه ، ومن هؤلاء
 في يدو كل سيد الخيري ، وقد حفظ . لححد يفس من شعرة بصوران
 هذا المذهب ، « السيد يهجو عائشة رسول الله عليه » .

جاءت مع أنفسهم في هودج رحى إلى عصره أحاده
 كذا في فله هره مرد « كل أولاده »^(٢)
 ره في هذا شعر لا محش عثش عيزه ، ولا نقول السكت كما فعل غيره
 من الرافضة ، وصد من سلف رذالة شنه « كذا » ، وهذا يوحى أنه من

(١) الأعيان ٧ ص ٧ و ٨ طبعة الناصي

(٢) الحيوان ١ ص ١٩٧ طبعة هارون

فيه من حادثة روج رسول في نفس هـ الشاه ، ادى بعبه مدسه إلى فرد
على هذا الكريمة ، ادى بعبه رسول على لسان ادح وأدح سبه
الكريم

فبنت كلمة وهي بحادثة سب من حادثة في سبب والحكمة ، مدثر في
في ذلك شه ، الكوفة على بعبه في الخرج ، وانه سبه سبب في
سبه ، من ذلك وحاصه مع ، احده ، الا ان في مكة وسمر وغيره وانه
الأمويين ، حكى من عائشه قال « ما سبه لأم سي لعن الله سبه إلى في
لعن الله سب حزين ترش من سبه في » (١) -

دوسكه هـ ادى هـ سبه سبه من عهد الله
دوسكه هـ لا اكل من ككل سبه سبه و
دوسكه هـ سبه سبه لا سبه سبه لا
وهو في هـ شه سبه على في سنة ، في وقت كان مو سبه سبه
في نفس ، على في سنة ، سبه سبه سبه لا ، وانه حقه وصي
على سبه سبه سبه في ك سبه سبه سبه ، من حسن سبه
وهو في عهد عطى سبه ، وانه سبه سبه سبه سبه سبه سبه
فوش ، لم سبه سبه في ذلك ، وانه حقه في سبه سبه سبه
شعر سبه سبه ، وانه سبه في ربع ، رعه بحكمة وهو في سبه سبه
الأمير في سبه سبه وانه سبه سبه (٢) -

في لاس سبه سبه سبه لا سبه سبه سبه
الخره في سبه سبه سبه سبه سبه سبه

(١) الأذنى ٧ ص ٦ ص ٧ الساسي

(٢) المصدر السابق ٧ ص ٨

وفيم يحرصه ويحفه عنيه بقوله :

سعدوا تراث محمد أعمامه وأبيه وأبيه عنده مرث
وشيرو من غير أن يستحقوا وكفى تم فعلوا هذالك مثمناً
م شكرو محمد أعمامه فشكروا حيدر بن أعمام

رى السيد نيزي نفس وى عهد قصة ، وهى أن أب بكر ومن بعده عمر
عصا أخلاقه وحرما العاص منها ، وإن هذا بعد أن من بعده ثم ، وهذا الإنم
الذى ركبه بعده من أن يكون موضع رحمة ، وقد سمع منها أن شكر أن حندا
ما أمر عنيهما به ، سون الله وه يشكرا ، أو يعتقد أو يرحى بعد هذا من أنشهما
- وخرجت مع الأهل - أن يشكروا لك وخذوا فذلك ذلك طراه فى هذا ،
أو انحرص على الحصر فى اعتقده أو نفس ، فبعد به الأسعد ، لإرساء عاصمة
دنية .

قال بعض قدماء من السيد حميدى قد تدل على مذهبه فى حيدة انرفضة فى
اسمائه إمامة جعفر الصادق ، ومعنى هذا أنه سئل ما من مذهب علاقة الذين
صنفوا عندئذ الإباحة وأنه جعفر على أى صورة من الصور ، أو من مذهب
إمامة (١) الذين صاروا جعفر الصادق لإمامه سارس ، ما ابتدأه من مذهب
الحداد فلا تؤيده رايه ، وفصلاً عن ذلك مذهب شوبه ، فى قوله مسهل أحد
منه حس (٢) -

فوق عوا فى على لأن هم وحشيو أنفس فى حبه ما
قام هو ، لأنه من حامد من أن يكون له من أن يكون
م توفيه إلى الإمامه فساد من شى ذلك شعر ذهب عليه ، ونفرت بأدود

(١) لم يكن هذا الاسم قد عرف فى ذلك الوقت وإنما ذكرناه لوضوح ولأنهم
عرفوا بهذا الاسم فيما بعد .

(٢) العقد الفريد - ١ ص ٢٦٧ بولاق

إلى فوج بني مية ، وبني العزرويين العاشم . وصور حد بن العباس في احدث
على الدين الإسلامي . انص ان اقطع عيسى بن علي ثم منصور ، وند له
أن يسلم وأسمه ، وعكول في ذلك أن عيسى قد منه أن يسلم على مشهد
من القواد ووجود الناس ، وفي سنة ١٠٤٠م استقر لأمير على أن يسلم ان اقطع
في اليوم الثاني ، حسن على مائة تسلي ويزم على عدة نخوس ، فضل به عيسى :
أمره وأنت على عمره لإسمه انص أن كره أن يسلم على ميردس . وهذه رواية
بن حب - نس على مسافة وربة فاته في المخلص من خرج بني د - د - د
أن يوقعه فيه ، يعرف حومه ، وند على أن بن اقطع كل سميت بدمه
المخوسى ، في الوقت الذي قد منه أنه أن يرث دمه المخوسى بن ديس عيرد ،
هو دس - دة وأنت - دس - دس من مبع وسلي عيرد . وفيه - د - د
الطفة لإسمه يهد لاسر حيد ، وأهل اسمه « د - د » في بني عيرد ،
ومد بن « د - د » ميرة كاه وسم حة . دهم وسمه أن يحوا عيرد ،
قال عنه احدث أنه كان حود في - د - د ، وأرد حيت في « د - د » كان
سر - د - د ، دهم - د - د . د - د إلى كل من احدث ، د - د . وكان قد قاد
من السكة د - د - د - د - د ، فكان على - د - د إلى حيد من وجود أهل العيرة
والسكة ما بين احدث بن لاس في كل شهر ^(١) .

عش بن مفع في عيرة ، في مجمع من كاه حة ترجع مداني
بن الدس ، وميد من كل - د - د بن فارسنة ، وندس ذلك في احدثهم
تقايدهم له سنة في ديم ، ذلك لأحدث على عاد عيسه احسن المصري ،
رضون الله عنه ، وفي نسكهم عيرة في داخل يوسف ، دهم عثم لا يستطيعون
فيهم الذين الكبريم لا بد من دهم - د - د ، د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D
الأسواري كان د - د حسن بحسنة نسكهم عيرد ، د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D
ويزم

(١) لوراء والكتاب من ١١٧ القاهرة ١٩٣٨ .

من دماء قديمة مفرسة : في هذه البنية ظهر من المنقع ، وكان رجلاً شيطاً
عميق الثقافة الفارسية ، صلحاً في اللغة العربية ، حتى عُدَّ واحداً من معشاه ، ورأى
من قومه ما رأى ، فشمّر عن ساعد الجند ، يترجم إلى العربية من آثار العقل
الفارسي أرويه ، ومن النظر الفارسية أثرها على الشهادة بسوق ، وبطرفة سطحية
إلى فهرست من السديم ، وما ذكره من كتب ابن المنقع ، وما أورده
غيره من المؤرخين ، يدب على اليهود الفاضل الذي يده في بعض آثار الفارسي ،
وسوى أنه ، ثم سبده اليهود خدمة للثقافة العربية ، بل أحرص دفين في نفسه ،
وهو تدبير هؤلاء أموالاً من الفرس بين يديهم العربية ، وأحدون ، فسب ،
من لم يصحاً محمداً ، أو ثرائاً رائعاً ، وأن هذا التراث بفكر بالمقارنة بالثقافة
العربية ، ملك للثقافة التي أعفنت نشأ من صنف الأمور ، فبب موضع حوامص
العقل^(١) ، وينبغي مومساً هذا ، أن ملاحظ أن شاط ابن المنقع إلى الترجمة عاصره
أو أنفه خروج شير بفكر مدرسته ، وبفعل الفرس على العرب ، ولقد كانت
هذه الترجمات التي قد يب ابن منمع من لغو من التي أثارت هذه البرقة ،
التي تمكنت في مصر في القرن الثالث الهجري ، وهي لغة الشعوب ، ملك
البرقة في حارسها الخبط بحرية شديدة ، محمداً أن يوفى يبره العذب ،
وظهر من من منع كل المنمع في بحث نعمة لغوية تدبيل العرب وترفع رأس
الفرس - مددي ، لأمر ، بل أن كتاباته تمخضها صدى في معاصريه ، إلا أن
دائرة صيقه ، أثرت من كان مسعداً لغوه كثير ، فمر من المنمع وأسى
سحقه على هذا البرود والصور الذي فوجئ به ، فقل :

مب على قومي فسدوا عدوة فقتلهم كعب العداوة والشكر

وهو بيت من أبيه عليه في حقه روعة ، وده أنه عاش يرى ثمة

(١) ابن المنقع - راجع الأدب الكبير من ١ وص ٢ وص ٣ - شرر كي فاشا

ماررع لأندى اسباحه ، وسكن حل يبه وبين الخية ، يشاهد في أواخر القرن
الثاني وأوائل الثالث الهجري الأفعى وقد أخرحت رؤوسها ، وأحدث تطعن
العرب وتدكر مشاسه ونشوة ربحه في هذه الحركة التي عرفت بشعوية .
كان ابن المقفع محوساً أيه الدعوة الأموية ، ولم يسهه أنه عقد صداقات
وأن يتقل من الصخرة إلى الكوفة وفيه صداقة بينه وبين محسن ، ونعيم
وأفوه وأفق معهم الأيام ، ولعل في هو ومحسن ، في بيت ابن رامين وفي غيره
من البيوت التي أعدت للإمام والمعمور والعداء . صدق هؤلاء المحرك الكوفيين
وربط اللهو بين قلوبهم فأصبحوا أسرة أخوة وصحة . يحرص كل واحد منهم
أن يرضى صاحبه ، وأن يعين أدي منه على من حلاجيه ، ويبدو في هذه
الفترة التي كان فيها من تقفع تردد على الكوفة ، أنه رأى نفسه لعلاء الأحمسين
واسمع إلى مداهمهم فدفعه ذلك أن يترجم كتاب مردش ، أدي بشره فمداهمه
الأخية ونظامه الأحباشي انتم على عدم التمثل . وساعد على أن يترجم هذا
الكتاب مجتمع أن كانت الحجة البسية مضطربة . وحصل تقويان سوا العباس
وسونية قشتال في سبيل حشر بهر ش ، ولا حسب ولا رقيب يصعد أمور
لأمتد ، ويرقب مثل هذه الحجة التي تحت بالجميع وتهد كياه ، كان ابن المقفع
يزور الكوفة وشاهد ما فيها من حركات ثورة ، ودرج ربح بشرهم مصنفات
ساقص تدبير لإسلام ، وكان صدقوف هؤلاء محسن ، الذين رثرو بمداهم
لعلاء الأحمسين ، وحرواقى صرقى أدي رتمودهم ، ولكنه كان يتردد إلى
الصخرة من نوب أمها ، ورجع من تغه فترجم الكتاب في وثيقها ، وه يؤثر
عه أنه كان يمحس في معصرة ، وهذا يمحس أنه كان يسجد له صه فبهت في
الشف والكسنة ، وصهرته حتى نسبه . بعد محس في رارة الكوفة ،
لأنها كانت موضع فاة حصة من مدونه ، وصرف إلى محسن من فيه تمكيره ،
في الإصلاحات الإدارية التي اقترحتها في رسالته . كافي رسالته المتجددة التي

ثم في ليرة مصر من المبلغ لم يكن هذا اصطفاً في ربحه يمكن أن يصير حكم
الأوروبيين أنه كان يمكنه على مصر أو على تونس ، أنه في الكوفة فالأمر على
العكس من ليرة كانت الشعة تتحيز للثورة ، ولا تستطيع الدولة أن تقف
مكتوفة ايديهم أمام الثورة ، وحسين على قويعس دعاهم لطلبها ، وكان مواي
بشاركون مشاركة قوية مع أهل لسيعة ، بل كانوا عيشهم في الضل ، فعلمهم
الحجاج وطهر منهم المفسر ، ثم غير هذا اصطفاً ، ثم بسط إنيته على أنه لم يصر
مريض يجوز أن يجمع فيه علاج ، ثم يصره مع اعفاه ، فليس عرب ، لأن
الحجاج رجل سياسة وإدارة ، وهؤلاء ، رجال دين ومن عبد ، ولا توجد حكومة
على لأص تعلق مدير دول ، وفصل عن ذلك فسيب شريكوا شور ، وساروا
في صفوفهم فماتوا في حركة من لأشت ، وهي حركة حسنية ملاحدة رمي
بأن قلب طام الحكم ، فاستحووا أن عامو معادية الثوار ، وهي تعذر بحرية
العصاة على أنصاف مذهب حنة - وهم من مواي - تلك الحركة هي كانت
مهدف إلى قلب النظر السياسية والدينية والاحمشة - مصداقاً - وهي تستطيع
حكومة عو لأرض أن تعين طرف على ثورة الحديين وبشاعة لأرهاب والزعاب
و بعد من نصيبات ودعوى أن الحصاب لأسدى اللهيب إلى بني فية قاموا واحدهم
حكاهم ، واعتمد أن دولتهم كانت خير إلى حسن وسمنين وإسلام من دولة
على العباس ، كما هو عبرة قنرو العرب ، وغنروهم لأهم عصب الدولة ،
وكانت مصر إنيهم على أنهم مشنوم أن مشرو دين لإسلام ، ومن العدة أن
تتكاف ، حات مع حقوق ، وديت م كان ، وهو مخرى عليه كل الأمر التي
تمس إلى العرب ولا يش في لأرض^(١) .

(١) أنصف فيلهورن الحجاج في كتاب « مملكة العرب » في ص ٢٥٥ .
من ٢٥٦ طعة كسكاسة ١٩٢٧ وأرجع كثير من الروايات في حبيب الحجاج
مبالاً في معك الدعاء إلى احتلاق أعدائه وسفه اعتياد فون كرمز وهن فون على
هذه الروايات

استقر ابن المقفع في البصرة حين قامت الدولة العباسية ، وأسلم على يد موسى
ابن علي عم منصور ، يريد أن يتقدمه حبياله ، ولحقه وراءه سلامه حتى
لا يكتشف أمره ، ولكن ثارت طوفان البصرة فنصرت ، وذلك عندما
توحش لأرد ومعهم حفدهم من ربيعة اشرف بن العباس ، لأنهم كانوا من
سيوف بني أمية شعبة ، وصوا أن يقيم دولة عدي بن أمية يرعاهم لعن
المصير الذي تعرض له هو أمية ، فاجتمعوا معك في أنفسهم وفي مصيرهم .
وطروا في سد تخمونه فقتلوا به في محمد بن عبد الله معروف ، حسن ركية ،
وهو رجل من بيت علي كرم الله وجهه ، فأنصروا به سرّاً ، وهو حين أُرِده لعن
العلاء وبعض أرواف من أهل الكوفة ، فصر بهم إبراهيم بن الحواري الركية
بحكمهم لحساب أجه^(١) : في هذه الفترة التي كانت فيها البصرة مصيرة ، وم
نكن عدي حاكم قوي من الأمور مدبر حدير البصر ، كان ابن المقفع وأمثاله
يحدون من آخره ما يحصيههم بموول مبرمدين ، خاصة وكان من بين أنصار محمد
البن ركية قوم من العلاء مدبرون بمذاهب تتعارض مع الإسلام وتتعداه ،
وسدوا في هذه الفترة كشف من المنفع القدي وتعدى القرآن الكريم ، قال
الساقاني بصف هذا المحدث : وقد دعى قوم من المنفع عدي من القرآن وإيا
فرعوا إلى الله البينة ، وما كان أحدهم يصح حكماً موهوبة توجد عند حكما
كل أمة مدكمه ، يحصل فليس فيها شيء ، مدح من عطا ولا معنى والآخرة في شيء .
من الديارات وقد شهِر من فيه ما لا يحصى على مدفن ، وكسبه الذي سدد في الحكم

(١) راجع مروج الذهب للمسعودي ج ٦ ص ١٩٠ و ١٩١ طبعه باريس بعد
انقضاء هذه الصحابة شعر ، لأرد أنهم محطون في حسابهم وآرروا بني عباس ، وعادت
الحياة إلى عمارتها في البصرة ورجع المجتمع إلى سيرته الأولى (راجع البيان والتبيين
للجاحظ ج ١ ص ٢٠٧ و ج ٢ ص ١٤٩ ط ١٣٣٢ هـ والجلد ج ١ ص ١٦٠ طبعه
دار الكتب) .

مسحوح من كتاب ترجمته في حكمة ذي صبح له في ذلك " وأنى فصيلة حربه
في ح. هـ (١) " ويتضح من قول المؤلف أن

١ - أن الدرة البيضة ككتاب يحملان هذا الاسم . أحدهما حكم مقوّة عن
حكّاء الهندس . وثانيه كان نصيب وصلت إلى الهند أحدًا عن ابوس . والآخرة
كتاب تعرض للديانات وما يحويه ، وأن ما ورد في هذا الكتاب فيه إسرائف
من كاهن سماه المؤلف تهبوس . وطاهر من وضعه به أنه أراد ، ولم يعد فيه ما يدل
على أنه تعرض للقرآن في نصه ونسجه .

٢ - هذا الكتاب « الدرة بيضة » الذي تعرض للديانات مكسوف نسجه
لا يشك كل ضم بقرآن ، وأنه لو لم يرى بحسب عما سببته الكتاب ومن
فيه .

وهذا بحث في شبهة إلى حقيقة مهمة ، وهي أن المؤلف كان يعنى بالأسلوب
القرآني ومردد السان في أسلوب الإنجيز ، ولم ينسج إلى إحدى أكتاف
كتاب الله " لا " وبدو أن في قوله « والآخرة في شيء من الديانات وقد تهبوس
فيه بما لا ينبغي على مناس » ما يشير إلى أنه تعرض أو بعض الأصوب التي قامت
عليها الديانات ومنها الإسلام ، ولكن إذ عفا أن أن انفع كل « رسيب معصم »
جلسه ، وأنه مؤثر من العرب لأهم أدوا دوة الهندس ، راجح مدان كتابه
بقصد به تحدى الإسلام ، وأنه - كمن حتى غيره ، وهذا عرف أيضا أن المحدث
التي يعتمد عليها القراء هي حقائق ضعفه . نسج على سكون ومطهره ، ووضح
مدان أن المنهج يحوي في الدرة البيضة ، أن حين عمر القرآن أو قصوره في بيان
الحقائق عن المنهج السكونية ، سجعان أن يكون إنه على القرآن الكريم . لأن
الأسلوب الذي كتب به أن انفع يحيى ذلك ، ويذكر مثالا على ذلك من فنية

(١) إتحاد القرآن للمؤلف على هامش الاتفاق البيوطى ١٠ ص ٤٩ و ٥٠

القاهرة سنة ١٣١٨ هـ

عن التسمية هذه « ومن ذلك اللسان الذي جعله الله سككاً وسباً وقد يستوحش له
 نحو القفر و... فيه دو الحية وارسية وتعدو فيه السباع ونسباً فيه الهوام
 وحسه أهل التترقي والسلة ولا يرى صغيراً كبيراً معه ولا يدخن به دماً
 ولا يصح عن الناس الحق في شكر الله على ما من به عليهم منه ثم من التبر الذي
 جعله الله صباء وشوراً وقد يكون على رأس أدى آخر في قيطه وتصحبهم فيه
 الحروب والعارب ويكون فيه نصب وشحوص وكثير من يشكوه إلى من
 ويستريحون فيه إلى اللسان وسكونه^(١) ألا تراه مذكر وصف اللسان ونحوه كما
 يصعبه اللسان الكريم ثم عطف على المصنف بما في لسان من مسوي، خيف
 إلى من ومعه، وما في البحر من ذي ولاء عطف عليه، فيسمى صفت اللسان
 تخفيه عن هول سهر، ثم مع ذلك أضاف مع ذلك من الله يستحق شفيهم
 الشكر، وهو نوع من العدا لا ادع أدبه إليه حفده على لسان، وساقه به من
 إلى حلق فيه، حفره به أن رأى بحر من بعد من هذين الأسس وهم اللسان
 والبر غيرة وآفة، فراح يمدى هدف كتب الله فيصور ما فيها من عيب،
 تصور لا يخلو من طابع الصحفية بما نشره القرآن موحياً للذبح أو الشكر، وهذه
 اعمدة أي ذكرها من كلام من منع في اللسان وحريراً مثلاً عن ابن قنينة، إنما
 هي جزء من حدث عن بعض مظاهر كبرية، ساقه على نحو الذي حدث
 فيه عن اللسان وحرراً، يذكرها من حيز على لسان، هو من فصل منه سببه
 كما يحدث عن القرآن، ثم أخذ في من ما فيها من شرمهون شعر له لأداس،
 هذه العبارات أي منها من قصة من اندره بيضة عصف فكرة عن أسود
 أن انتفع في معجزة الله الكريم، ثم كان محمداً ساقه على مثل

(١) عيون الأخبار - ١ ص ٢ طبعة دار الكتب راجع انص كلة في ص ٣
 و٥ وهو طويل يحرق على هذا النمط - والسلة هي السرة وقيل اسرقة الحذية
 يعان في بي فلان صفة إذ كانوا يسرقون (راجع سبل في بيان العرب)

القرآن في محبة وأسلوبه ، وإذ كانت مقدسه ، فقد منه يتبع في كتاب الله
 طهرا زهدا واحدا في هدد غير أسلوبه به ، وإلى حصص - كتاب ارد على
 يزيد في اللعين من قطع

شهر الأستاذ ميجانل حو دي سنة ١٩٢٧ كـ "سورة" «ارد على الزبدق
 اللعين من المتبع عنه لغة الله آمين - القس من بهيم عليه من الله فضل الصلاة
 والسم» ونذر هذا الكتاب ثمنا قيمة عيفة على رضى الأستاذ حو دي ، الذي
 ذهب فيه من محبة سنة لكتاب إلى صاحبه ، وإلى محبة سنة لعدد موضع يعقب
 مؤلف إلى ابن المتبع ، في هذا الكتاب (ص ٨) يحدد المتبع وهو القس من
 إبراهيم التتوي سنة ٢٤٤٦ هـ أنه يرد على كتاب لـ "المتبع" ، قال عنه «فوضع كتاب
 أنعمي إليه حكم فيه نفسه لكل دروهمين ، فضل من عيب المرسدين وفترى
 الكذب على رب العالمين ، وقرأ من الحق أن يعقب قصة عدل وصفه من
 قول (ما) «عنه» ، وهو في ده على ابن المتبع «د العبد باني يود أن
 تقصم» ، وهو عيب ، وقد شئت شئت الكبر تخمد من في سنة من المد
 لأن متبع ، من أن على الوجه الآتي - (١)

(١) قال عن الساحة لمبة ونسب الكتاب غير لأصوب معروف لأن
 المتبع ، والذي تسلم من لأد من ورثة المتحدثة وكلمة ودية ، في كل هذه
 الكتب لا يبعد من السج لا ما جاء عفو ، أما في هذا الكتاب فبعد جمع
 أحاديث تعدد ، كقول «لأن كور شيء ، لا من شيء لا تقوم في شيء مثل ،
 ود لا تعد في شيء مثل فجل (ص ٢٤) ويصل الأستاذ بهذه على
 أم فرع من العبد المتبع في شيء مثل لا بعد من من قطع ،
 (٢) وقال سنبري ، هذا مؤلف ، يعقب أن الله ليس ، ولا استواء على العرش

ورثه قاب قوسين أو أدنى ، ويحمل هذه المعينات على طاهرها ، ونحن نعلم أن
 من انقطع كل صلته في لغة العرب حتى قال الأصمعي « قرأت ذات من انقطع
 من أرميه لحظ الإقوله » انهم أكثر من أن يحيط « بكل من فاحصوا انقص
 (ابن جرير ٢ : ٨٦) وأب ان انقطع في الكلام - كما حكى المحقق - ويعرض
 للمعترضة . فمن لم يجد حد من بعده ان انقطع من اليد ووجه الاستواء على العرش
 معاني الخفية ،

٣) وقال : إذا من استسبب أو أرسه وهو قوله « بسم النور رحيم
 رحيم » وحدد : بسمه كل من يستبب منه ، ولا يذهب رادنت أو
 مردش ، وإنما هي دعوة إلى الإلهاد الصديق . فهو يهتد بملاقة الله « بالاسم » وكيف
 انقلب عنه حنته ، وهم على مذهبه ، وكيف قد أعادوه « بسمه » ورسده . وكيف
 أمر من حقيقه وعندهم تعرض من الأسقام هم ، وكيف أمرت بالإنذار لا تدرى
 والتصدق لا لا عقل ، وكيف صابت لعمدة شيوخه ، فسمه اسس بلا ثمة
 أع ، وهي كما ترى مستطاع في الإسلام وحده . وإنما هي معني في كل من
 ومهد الدينه انثوية ، ونحن نعلم من ربيع من انقطع أنه كل « بسم الله »
 وأنه . عزه الإسلام أن من بيت على غير دين ، وسوء . كان إسلامه حقاً
 طاهر فقط ، فليس من ضيعة حرص على دين ما ، من بهجة الأديان كلها
 بهذه الثقة ،

٤) وقال : إذا حد في بين أديبه من المكتف ، وجمعة التي أعت في
 العصور الأولى كانسعودي وفهرست من القديم من سب لاس انقطع كما ، كهدا
 وهم جرى من نص سبه . لأنه بهيج شعور مسلمين ، ويخصهم على ارد عبه
 ودفع مطاعه

٥) وعلى : أحد من الأول والثاني المذكور عند المصنف حمود ، وأورد كثيراً
 من النصوص التي تدل دلالة وصحة على أن سبب العبارات المنسوبة لاس انقطع

١٠ يقصد فيه السجع قصداً ، وانتهى إلى نتيجة هي قوله « أنه من تلك العذرات
 التي جعلتها من الكتاب رأت أنه لا يمكن مسحها ، ورأى أن السجع الذي ورد
 فيه جاء عملاً ، بل رأى هذه العذرات مفسدة نفسية منطقياً ، كالذي يعرفه من
 أسلوب ابن المقفع ورأى في هذا الأسلوب ميلاً إلى التهلكة كالذي علمه من أخلاق
 الرجل . وهذا الميول إلى التهلكة هو الذي فسر به سجع مؤلف من ألفت (الله
 يدب ، وأنه يستوي على العرش وأنه قد قوسين أو أذى) فعلى أن الرجل
 حين هذه التعبيرات على هذه هذه معناه في الأسلوب والتهلكة ، لا جهل منه
 باللغة العربية يؤدي به إلى أن يجهل من اليد والوجه ، الأسو ، على العرش الذي
 الحقيقية الظاهرة : » (١) .

ولقد وفق الدكتور عبد اللطيف حمزة في أن يربط هذه عمدة السجع ،
 وسنطع فوق ذلك أن يربط المذهب الذي لا من المقع في أسلوبه ، وعكس ذلك
 أن ترجيح سجع المقرب الذي على عليها التفسير من ، رابعه إلى ابن المقفع . وهو
 من الأساس الذي يفسد سجيته في ترجيح سجنه إلى من المقفع ، تلك الفرض التي
 جعلها صاحب الرد موضع مفسدة ، وذلك لأن عدة الباحث في هذه الموضوع ،
 وسنة الكتب إلى سجنه ، قد اندثرت أصولها وصارت مروية ، وبنت من
 فترت ، أن يفسد في ترجيح هذه المسألة ، مذهب الذي يمسك : وأسبوع
 ابن المقفع معروف لدى من كتبه ، سنطع أن يراد في وصوح في هذه العذرات
 التي جاءت في كتاب الرد على زعمه في تعيين أن المقفع ، ويمكن أن يضاف إلى
 هذا أنه لا يمكن في صحة سنة كتاب لابن المقفع ، ما بدا على هذا هيئة حد
 منه من مسحة مفسدة سين الأول : أن ابن المقفع عاش في بيئة ضيقة في
 من كان متفقاً فيها من ، يؤدي به العقل عليه فائقة ، والسبب الذي

(١) عبد اللطيف حمزة ابن المقفع من ١٣٩ القاهرة سنة ١٩٣٧ .

أن الشافعية المعنوية التي كان من المنهج واسع الاختلاف عيها كانت تعرف الفسفة
اليونية ، وإذا استندنا بقول القسبي : (أحرر حكماً ص ١٤٨ و ١٤٩)
القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ) من أن المنهج هو أو من انتهى في الأمة الإسلامية
ترجمة الكتب المنطقية إلى عربية ، بين أن مثل هذا المنهج لا يستكثر
عليه بعد ذلك أن يدوم مسحة فلسفية على بعض قدرات في كنهه .

وهو ما عكس على أن حدثت في بعض موضوع الأعراس ، لا وهي سحرية
التي تمحو كسائر كبداني بينه سنة كسفرة ، وهي سرية كانت ماثورة في مثل
هذه النيات التي من صد لإسلام ، بعد عبد الكوفيين اسطرقين ، والغلاة
الذين رآهم أن المنهج في ريادة للسكوفة ، وإنما كتب من مرون على لإسلام في
حدود ، ويبدو أن هذا الكتاب كان يدويه الأسمى في اجترار شديد ، وفي
أسمى ضائفة عرض على بعده ، فلهذا ، ذلك نفس أحد معمولاً ، وبين عرت
على انصوص لانه ، فانه في روحه به هذا وبين المنهج لا يكتب كتبه هذا
إلا لأسم حسسه ، وس يوسر فيه يمكن سدر حبه إلى مدسه ، وهؤلاء عدد
محدود لا يجيدون اللغة العربية فصيحاً ، ومنهم من ادّعى أن عسر له القرآن
مدرسه ، وإذا وجه الكتاب الأنماط العربية وهي سد والأسواء على العرش
وامحه وما إلى ذلك في معانيه مدرة القصة ، ولكن في بظهم لا المعنى
المعهم ، وفي الذي يستعملونه في حديثه ، ومعهم سبعين مقدار فهم أساء
حبه اللغة العربية فوجدوا لنحو ، سيم لأساس سحرية وتهكمه وطعمه .

ثم يقول أن هذا الكتاب منسوب لأن المنهج هو دعوه للاحاد منطق ،
ومن هو معنوي دين منبه ، ولا هو تدريس للقرآن وحده ، لأنه قد لجميع
الأدب فنون سيم ، فم يد عرب ، من هذا بعض وعند وسحره شها جميعاً
موجه إلى لأساس معنوية حتى اصطبغت شيب لأدب جميعاً ، ولكن المشكلة
الحقيقية في هذا كتاب نسبت في هذا الوجه ، الذي رآه صاحب صحي لأسلام .

تشكرون » . وقوله سبحانه وتعالى : « وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم » . وقوله جل وعلا : « وقد صدقك الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما يحسون منكم من يريد الدين ومنكم من يريد الآخرة ثم صدقكم منهم بينكم وعد الله وعده » والله ذو فضل على المؤمنين ^(١) » . ومن أجل أن الله لا يصور الحالة النفسية في القصر ، وقد ذهب كل مذهب في ظهور المعركة ، ويعتقد أهل الحديث ، وهو « مذهب القدر » ، قال : « إنه أصح حلقه (من حيث طل) وأحمد (كانه) أو حرم على عبيده ، أو حل بين حدود بين يديه ، أو أنه أمرهم أو عذبهم بعد ذلك بعصية ^(٢) » ، وهذا لعقده لشراي قول الله تعالى : « ومنهم من يسمع بيث ، وحده على قلوبهم » كذا أن يعقودوا في آذانهم وفروا بين يدي كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جئت بآياتك يقول الدين كفروا إن هذا إلا أناس طغوا ^(٣) » . وإن قوله تعالى : « وما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ^(٤) » ، أم قوله « حرم على عبيده » فليس هو قول الله تعالى : « وأنه حنيفة وما يحسن » . وإن مذهب السدر واحد الذي ظهر في المعركة قبل أن يحل معركته السكاه الأولى في الحياة الأخيائية ، ومؤدى هذا مذهب : أن الإنسان محصور على هذا المحور على هذا الشر ، وبسببه برودة حرة ، وهو مذهب الذي جاءه شعيرة ، ودوا عريه لإزالة الضيق في غير حاجة بعد هذه الأداة إلى القول أن من منع ، يعارض القرآن الكريم على النحو الذي وى

(١) آل عمران آية ١٢٢ و ١٢٥ و ١٥٩ .

(٢) كتاب الرد على الزنديق العيني ابن المقفع ص ٢٣ .

(٣) سورة الأنعام آية ٢٤ .

(٤) سورة الحديد آية ٢٩ .

عن مسيحه الكذاب وثقه ، وبت هو صرار حديد في معارضة القرآن ، تعرض
 بعض مدحا في كتاب الله من تحط أو تعيرات ، بصرفها مؤلف على وجوده
 تمسكه من أن يسجد تد من عليه من معان ضاهرة . وهذا الذي غور به لا يعدد
 به ، وبت ذهب إلى نحوه جو دى ومن شاركه هذا الرأي ، ويجدر بأن نشر
 إلى غير انسى الذى حارب هذا الرأي ، لأنه لما يرى كتاب ان انقطع ذلك
 الأسلوب المسجوع الذى روى عن مسيحه الكذاب ، والذي عارض به القرآن
 الكريم ، واستقر في الأدل على أنه السجوع الذى به عارض القرآن ، وهذا
 عبرائيل : إن كتاب ان انقطع من معارضة القرآن ^(١) ، والذي حدى عبرائيل
 عن هذا الكتاب وحقيقته ، أنه نظر إلى أسلوب قدد ، فوجد مسجوعاً على
 نحو العهد المنقر في الأدل على أنه وحده المدفوف في معارضة القرآن ،
 قد : إنه يس بعد من القرآن الكريم .

الآن نلق إلى بقية أخرى ، وبت من كمن قد فمة مثله قد سن . فبت
 حديره بنسوة ، ألا وهي عده ذكر ان نديم في فهرسه والمسمودى هد
 الكتاب المسلوب لأن المنع ، من لا يصفى لا مذهب شك إلى عده
 للحقيقة فمض المبرق ، وعند أن مض إلى سنة هذا الكتاب من حجة
 لا ترمت فم ، ما دمت وسائد القعدة توحى بيت ترشح منه أسلوب
 الكتاب إلى من مقع ، هذه مقرة بهدي إلى لا من في سنة هد كتاب
 مؤلفه ان مقع ، مجرد ان مسعودى أو من مسيحه . فراه ذلك لأن رسالة
 الصخرة التي . يك في سبها لأن مقع قد حجب يحي للإسلام . دكره
 لا مسعودى ولا ان مسيحه ، وذلك نسب معروف ، وهو أن مسعودى . عوده
 من حجب استقصاء كتب مؤلفين . سبها إلى تعديها . وقد قست لأمر
 (١) ذكر الدكتور عبد اللطيف حمزة آراء المستشرقين في كتابه ان المقع
 من ص ١٤١ إلى ص ١٤٦ ، وقد يعسا عن تكرارها والاكتفاء بالإشارة إليها

ان المقنع^(١) « و يؤكد » و الزمخشرى محمد بن أحمد البزوفى حطرو ان المقنع
 فى قوله « و يؤدى » كست اتمكن من ترجمة كتاب يسج متر وهو المعروف
 عندنا بكتاب كلية ودسة ، فيه تردد بين الفارسية واحديه ثم العربية والدرسية
 على السنة قوم لابنوس تغييره يده كهد الله بن المقنع فى يادته باب حرويه فيه
 قاصداً تشكيك صراف الغنادى فى الهند وكسره لدعوة إلى مذهب شافعية وإذا
 كان متهما فيما زاد لم يحل عن مثله فيما نقل^(٢) و ذهب واصموا ان المقنع رأى أنه
 « يكن منه يؤمن بالإسلام » وإنما كان يصوره ويحلى عنده مخوبة ،
 و مؤيدون قولهم بد من عن من شة أنه قال « حدثنى من سمع ان المقنع وقد مررت
 على بيت ربه ان اسم فمعه ونش : -

يست عاكه ادى التحول حذر العدو منه نفوذ موكل
 فى لأصحت الصدود وبنى فها بيت مع لصدود لأمير

وحلاصة القول كان ان المقنع من أخطر الشخصات التى ظهرت فى القرن
 الثانى ، حارب الإسلام وهو على محوسبه ، ونقل الكتب وحرق أن يحل
 فيها ما يربى العقيدة الإسلامية ، ولكنه عاش فى بيئة سنية لامين إلى اختلاف
 والشقاق ، فنأت عنه ، وكان هذا دأب الناس فيها ، و يرى من انحط قصة ما
 دلالة خاصة فى هذا الأمر ، قال ابن عبد البر « وهو كاتب براهيم من عبد الله
 ابن الحسن كان مستحقاً فى المنصة بعد قتل سيده ، وكان ذهب إلى السعد بسمع
 إلى الأشعر ولا يعرفه أحد ، ولا يحاول أحد أن يكشف عن أمره ، وفى يوم قدم
 إليه شاب يدعى أن بين عن شخصه ، حتى لا يغفوا ما يؤديه ، فاعتزمه شيخ وكان
 له « محبة كمنحة الجوارح وتنقية كسفير العيايين وما لا بدع ما ريك إلى ما لا يرك

(١) عبد القادر بن عمر العدادى حرايه الأدب ٣٠ ص ٤٥٩

(٢) تحقيق ما للهند من مقوله ص ٧٩ لندن سنة ١٨٨٧

فكنت بلا عذر في ذلك سرد»^(١) . هذه هي البيئة التي ترجع إليها سبب فشل
 ابن تقي في حركته ضد القرآن والإسلام في عصره

٤ - بشارين برد ومذاهب الكوفيين المتطرفين

لاحظ الأستاذ الكبير أحمد أمين في صفي الإسلام أنه يشير على شعر شار
 ابن برد ملاحظة مردكة . وهذه الملاحظة هي موضع جدل في هذا البحث ،
 ولكن قبل أن نأخذ في هذه المسألة ، نود أن نوضح كلمة عن تاريخ هذا الرجل ،
 الذي عرف نفسه الشد على العرب . يرى أن كان هناك اضطهاد حوثي بحري
 حية إلى هذا النحو ، الذي أوردته الأثر من الإسلام والعرب ، الذين قدموا هذا
 الدين إلى أرض العراق . ولد شار من قبيلة بني المهلب من أفي صفره ، وكان
 من خطأه أن يكون في « حيرة القبيصة » مرة فُهل ، فأرسلته إلى
 صغته بالعصرة معروفة « بخيرين » مع عبيد هذيل ، ليعوم معهم شقوبها
 نراثة . من طويلا في ملك حمزة القبيصة بدنه إلى صدقة له من
 بني عقيل بعد أن روجه ؛ ولد شار عبد عقيلة . وظهر أن القبيصة منت على
 الأب والابن ، متفق ، وصل ولأولها بني عقيل ، وعمل الأب صنع حرار ، وهو
 ما غيره حدد عدد ش . وصلة لأبيه أنه ضار ، وش شار وخرج في طلب
 ولاته ، وكبر وفاء بدله بين بني عقيل وسدوس ؛ أما أن شار فكنت هي أيضا
 من غوالي ، وسدو أمها . بعد حياة هذيل واستقرار ، لأب تروحت ثلاثه ،
 أحدهم ولأول عقيل والآخر ولأول بني حصة وسدو ولأول سدوس ، وأعت
 من هذا الزوج كلمة ثلاثة علس ، واحد غمي والآخر شريح وسدو قصير مدبر
 والأعلى هو شار من برد العقيل ، وصلة لاسمعي « كان شار صغرا نصيب
 الحق ونحوه محمداً طويلاً لحظ حين قد عدهم حم شمر فكان أقيح
 الدس غمي وأضع مطر » عاش شار في حقونه ونسبه لأجد من موده عب

ولا عطشة عليه ، ولا شئ من سخطه عليهم ، ولا يحسن منهم إلا السكره ، فثأر
ذلك ثأرا لادمه في شعره . وهو في ثأره على العرب بسهم ويسد بهم
القصبات ، ويفتح خمسة الفرسى ، نظر إلى قوته .

نمت في الكرام بنى طاهر فروعى وأصلى قريبى العجم
ألا نراه نصف مواله . كره ولا يستحق عليهم . ولا يقبل لسانه منهم .
كما فعل مع عزم . وهو فوق ذلك أنه كان محضوف ليدى موائيه . مدقور عليه
في رصيه ، ويحصد صمغ في رى يفرده عن الناس حمدا ، ذلك لأنه كان زمر
حيطة أن يحصد منه على خوفه أراد أن يربح نفسه ووجهه فخلق الأزرار .
فتمسك الثياب على الأرض ، وتمسك الروية به . يربح قبضة قط من جهة رأسه ،
كما كان يفعل غيره ^(١) . يربح حبة ش . في صمغ وسدنه لادن على شئ . ثأر
منه أو يستخط على العرب ، فتمسك حسبه ودمهم . بذلك كان مدا منه في
ثأره على العرب ورده في ذنبه إن هو بيعة شو من أخرى

شأ ش . في بنى عقيل فخذ عنهم فصاحتهم وكانت حجر سلامة لسانه
وقول من أس . بنى الخط . وبت هه وشئت في حنوتهم من شيعه من
فصاح بنى عقيل . ما فيهم أحد يعرف كله الخط . وبن دحب على سائهم
فدؤهم ففصح منهم . وأعقب فدمت بنى ش . أدركت من أس بنى خط .
ويحدث إبان من عند الحميد الأحمى عن ذئب ش . في بنى القع من مواردها
الطليعية فيقول « بنى في ظفر الحفرة فوه من أسراب قس سبال وكان منهم
بن وفصحة فكان ش . بينهم وشددهم أسعدده حتى تمنح سب قب فبعونه
لذلك وبعصموه وكان سؤهم يحسن معه وسحدث به وسددهم شعده في
لعرن ولكن يعحسن به وكنت كثير . آى ذلك التوسع وتبع منه ومهه ^(٢)

(١) راجع الخط - الحوان - ٧ من ٣٣ طعة هارون . البيان ولتبع ١٨

من ١٨ - ٣ من ٦١ طعة ١٣٣٢ هـ . الأعاني - ٣ من ٢٠ و ٢٢ طعة لسانى

(٢) الأعاني - ٣ من ٢٦ و ٥١ السلى

هذه الثقافة العميقة وهذه الخفاضة للعصيدة ، أكتست بشرا المدوق اللعوى والمضى
 في احتياض الألفاظ والأحجية ، فكان آية من الآيات ، وكان فيه استعداد قصوى
 لقول الشعر ، فنطق به منذ صغره وستة عشر سوات ، ومرت لسانه على أشاد
 الشعر قصير تنم من غلاء الفن القوي ، قال الأصمعي وأبو عبيدة ، إن أشارا
 قال شعر وستة عشر سنين وما بلغ الحلم حتى كان يخشى معرفة سانه بالعصره ،
 حادث فربحه شعر كثير ترده في آلاف القصائد ، ولكن هذا الشعر الكثير
 ذهب ولم يبق منه إلا قص ، أنه لم يبق لا يصور الصور انسية ولا احتشوات
 المعاني التي احكمت في شعره لقص ، ولكن في نخب هذا نجد المصنوع الذي
 تنكس من فهم ما بدا على شمس من آيات والعكاس مدهية ، ولكن
 هذه لأنه كقول نسخة لا صورها نفس وعموم في ويح شعره كله ،
 لكن شاعر وحسب ويكفي كان في حوار ذلك حصي وصاحب مشور
 ومردوح ، وله رسائل معروفة في قول المحقق (١) ، ولكن مع الأسف الشديد
 ذهبت حصه واندرت رسالته ، وكذا في نخب هذا في شداحة إيه ، لأنه
 كانت قصي ، فمد السيل ، ومهدت صفت تركم تعصب قوى بعض ، وربما عرف
 أن هذا العصر الذي غرس فيه شاعر ، امتد بالكسفة في مسائل الدنية وإثارة
 مشكلات دنية تعصب احصى بقرآن والإسلام ، وعصب الآخر كان يتس
 الأدب جميع كسوة وغيرها ، دافع على فقد هذه الرسائل ، التي كان يرحى
 أن كشف بعض واحي الحياة لاحتسنة والمكرية ، وخاصة وأن شاعر كما
 تقول الرواة ، يهد إلى دين مشنه بعد أن استهت بحس احد والمحدث
 وسافحت لدمه في منزل الأدي المصري ، حين كان يجتمع مع عبد الكريم
 ابن أبي العواص وصالح بن عبد القدوس وواصل بن عطاء وعمر بن عبيد وهذا
 الأدي الذي اعتنق مذهب « الشيعة » .

بقيت مسألة لا تحظى أهميتها في هذا البحث ، وهي منى عبد الشبان شراء
فذهب مدهامه إلى صاحب الرواية ، وأفصح عن بعض شعره الذي وصل إليه ،
لا يعد في الرواية أو في شعر ما يفسر صراحة على زمن هذا التحول الخطير
في حياة الشبان ، والذي كان به أعمق لأثر في تاريخ الصيرة . ولكن دراسة حياة
شاعر مدهامي ما معنى ، أو ما معنى شاعر ، بدلاً شعره الأدب عند عمر
ابن هبيرة ، الذي توفي بمراسلة سنة ١٠٣ هـ ، نسخة قصيدة حميدة يسلط فيها شاعر
مسائل الشعراء السابقين ومدهاميه ، وهذه القصيدة مضمونها :

يخوف مني أن ترحب صاحبي كأن مني في مقامه مـ
و مثل إله من عبيد أو حرة سنة رقت من ذكوره . وجعله في مصاف
الشعراء ذوي مستوى رفيع . ومن هذا منى في سنة ١٠٣ هـ : كان شاعر
شعر آله مكانه بين الشعراء . يمدح الأمراء ، ويذكر من لأمه رديوه ، وأحد
حوادثهم . ونظمه أن نرى حميد مدهامي ليس في مصاف منى ،
وسوق صداقه منقوش . وجدت في كتابه مديح منى في شعره ، وجعله
مقتبسة على قوله احتفاء . وهو حميد من صفوان . وشملت من شيبه ، وانفصل
ابن عيسى ، حين أنمو حبيبهم حميد عند الله من منى عند العرب وإلى العرب
سنة ١٤٦ هـ . وممن في مقامه شاعر حميد في سنة ١٤٦ هـ .

في حميد عند منى من حميد من حميد من حميد
والب قولاً يروق خلد من معك مكنت محروس من كل تحبير^(١)
ومن هذا شذوذ منى ، في حميد منى عند الله من عمر من عبد العزير
من أن صدقة الرحيم حدث فاشقة حتى سنة ١٢٦ هـ ، وتجمع الرواية
على أن لعدوه شئت بين منى وبين منى حتى في شذوذ ، رجعة وكرد
الأمة ، ومعنى هذا أن حميد لعدوه كتب بما في سنة ١٢٦ هـ ، وبعدها وأنها

(١) لاحظ - الدار والتبيين - ١٣ ص ١٣ و ص ١٤ القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ

في سنة ١٢٧ هـ ، حين حضر كل مسجد طلبة الدين ، بعد هذه الاحتفالات التي كانت تعقد في ست الأردى المصري^(١) ، ذلك لأن الرواية تقول : إن بشار^٢ قرأ هذه الاحتفالات وبنى محطاً بحراً : أي أنه ، بسطه على دين ، ثم غوب رواية به شعر على دين وأن هذا الذين كغير الأمة ولا اعتدوا في الرحمة ، وهذا يؤدى إلى القول بأن بشار^٣ علق عقيدة الروافض ، ونحن إذا أردنا أن نطرح في خطوات بشار هذه على ضوء التاريخ ، أمكن أن نرى أنه رحلاً لم يقع بدين بعد حروجه من هذه المحاسن السرية التي كانت تعقد في ست الأردى ، حتى إذا ما أتى عند الله من معاوية بفتح حكماً في سنة ١٢٧ هـ يعتمد على مذاهب المنسبيين اسفروا من ما في مذاهبهم ، واكتشف وأصل من عطاءه من فوقه بدمه بعد ، ويعرض عنه ، وحشي بشار على نفسه هرب من العسيرة ، ولم يعد إليها إلا بعد موت واصل سنة ١٣١ هـ ،

(١) ينسب من هذا البحث في العلاقة التي كانت بين واصل من عطاء وبين بشار بن برد من صداقة ثم عداوة اسبب اختلافهما في العقيدة أن هذا الاختلاف كان بعد مدح بشار لوائل على حطته أمام عداقه في عمر من عند العرر في سنة ١٢٦ هـ وهذا قليل ولما كان هذا الاختلاف جاء عقب إساء اجتماعات هؤلاء الصحابة الذين كان من بينهم بشار وواصل في مصر الأردى المصري أمكن الترحيح بأن اعاد واصل إلى الاعتزال كان في سنة ١٢٦ هـ أو بعدها قليل وهذا جعلنا لافهم وراء كثيراً للرواية التي تحمل الاعتزال منشأ باعتزال واصل بحسن الحسن المصري رحمه الله وما مرر أن ظهور المعتزلة تاجر إلى ما بعد هذه الحسن المصري ما يذكره ابن النديم أن ما ذكر من الأخيد كان عن ظهور الاعتزال «واشهور عند علمائنا أن ذلك اسم حدث بعد الحسن قاتل» واست فيه أن عمرو بن عبد لما مات الحسن وحسن قتله محلة فاعتزله عمرو و مر معه فيهم قادة المعتزلة واتصل ذلك بعمرو فأظهر تعله والرضا به وقال لأصحابه إن الاعتزال وصف مدحه الله في كتابه . من الجزء الساقط من فهرست ابن النديم .

ولما استطاع برهمن عبد الله من الحسن ، يدعى أيلد اروافين أن يثبت
على المصرة وأن تحصى حطاه ، شيع شار اروافين في عقيدتهم ، وبات انتهى
لأمره ، راهر وعوده بعض الفاسيين على مصره . فهو نشط شار
في امر وفي مدينه صاهر مذهب الإلهيين الكوفيين .

شار ومذهب الرافضة

نهر شار انتهى من حزنه التي شئت حوته مع صحة في منزل
الأردى ، وأند مذهب الكامية من مذهب الرافضة ، بين هذه السكت جميع
المصحة بتركهم سعة على كره الله وجهه ، وكفر على منه بركه حقه لأنى بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، لأن الرواية تمس صراحه على أنه ذو راحة ،
وكفر من جميعاً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكلا من هاتين العقيدتين
أسس مذهب الكامية ، وفرد ميله ضد مذهب ما يروى أنه حسن رغم
أن جميع المسلمين كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله ، وعلى يقيناً ،
لأنه

وما شر ثلاثة ثم عمرو صاحبك يدى لا تصعب^(١)
وما لا يدع محلاً لك ، ما ورد على أن صفون لأمرى برد به
على شار هـ

في أن حبيب عيسى والله والعلى وأبعد حين لله من طرف الإرشد
أتهجو يا بكر وجميع بعده علفاً وتعرف كل داء إلى برد
كأنك عصف على من كله وضرب دحل لا ست على حقد
رجعت إلى الأمصار من حد واصل وكنت سرمد في أمتهم ومعد^(٢)

(١) الجاحظ - البيان والتبيين ج ١ ص ١٠ ط - سنة ١٣٣٢ هـ - والأشعرى
ج ٣ ص ٥٩ أساسى - المتدادى الفرق بين الفرق ص ٣٩ .
(٢) الجاحظ البيان والتبيين ج ١ ص ١٧ ط سنة ١٣٣٢ هـ .

وفي هذا الشعر يبين صفوان الأنصاري ، الذي انتصر للعترة وسامع شاراً
وهاجته في قضية طوليلة ، بين ما فيها مدهاه ، وحقد شر على الإسلام
والمسلمين ، بين أن شاراً طعن في أمير كبر صفوان الله عليه وكفره ،
وكان صفوان مؤدباً في استعماله كلمة الطعن بدلاً من التكفير ، أو لعل ومن
الشعر دعاه إلى ذلك ، ويقول : من شرّ جميع عبس ، أي أنه لا يقره على إصلاحية
الإمامه ، لأنه لا يثبت بحقه وتركه لأن بكر وعمر وعثمان ، وهذا عين
مذهب الكاظمية

رأى أن مذهب ابراهيم في البصرة كان مدعى إليه في دائرة محدودة ، كما
أن ذلك في حشد على سيد الخمرى ، وهذا هو دشت مذهب من مدهاه
الرافضة ، ويعبر عنه بأسره ، لأنها حمية مذهب الكاظمية لا بعد عنها كراهة الله
وحبه ، ولا أمجدته بين آزره ، ولا أسأله ، أحسن هذا مذهب ، وكانت
له صلات رتوب هذا مذهب في كلفة ، كما هو حسوب إليه ويسمونه في
شعره " ، أحسن هذا مذهب لأنه في حدود حدود هوى في فؤاده ، ولكنه
من أن حدوده مذهب عظم ، يعقل من الخوس على من الإسلام عد أن
كفره ، ذلك لأن أوبة التي عظم من شاراً دال ، حقه ، وكفر لامة
الإسلامية ، نحو نصاً إنه صوب رأي حسن في تقديم أسرتي هي مقدمة
عند الخوس على نصيب وفؤاد ذلك شه في فؤاده

الأرض مظنة و... مشرفة وال... معبوده مد كانت الب (٣)

وعند كل لإعلانه تفصيل ... على طس دوى تحرد به الش ... د شى

(١) الأعاني ج ٣ ص ٦٢ وص ٦٣ الساسي .

(٢) الخاط : البيان والنبين = ١ ص ١٦ وص ١٧ ط سنة ١٣٣٢ هـ والأعاني

ج ٣ ص ٢٤ الساسي - العدادي الفرق بين الفرق ص ٣٩ ط ١٩١٠

وتم في ميدان الذي لعب فيه الكويشون الخن باهجة ، وفاقهم لما امتد به من
قوة في الشعر ، ومعرفة مسالكه ، وفرة على اللغة .

كان شار صديقاً لحد محمد ، ثم اتفق بينهما اتفاح كما ذكرنا ذلك في
الشعر ، الخن ، كوفه . ثم سبب اتفاح على نحو صورته كان هتس مهدا
اللون من الشعر دقة ، ويعدا في تده أخرى ، ولا مرد أن تكرر ما سبق
قصد ، وسكن عبث شعر إلى عوى شار على صاحبه ، قل على من الهدى
« أجمع هذا » ، نصرة أنه يس في هذا حمد محمد شيء . حمد إلا أن يس
معدودة وشار في من امجد . أكثر من ألف بيت وكل واحد منها هو الذي
هتس صاحبه درندة وأظهره عليه وك . جتمع عليها فسقط حمد محمد وتهت
مضال بلاعة شار وجوده معية وبي شعر على حالة . يستند . عرف مدهه في
درندة فضل به ^(١) ، أتبه كل من ت . وحمد محمد صاحبه درندة ، وسكن
كان شار مفصلاً تحت ش عمر ياسين أنه لا هتس هذه الرندة التي شع في
عصره وأنه عهدها كحرف الناس امداني إيهام يس بعده عهدها . فمن ذلك
مارواه اس في عتمة ، قال . « حدث حمد محمد بأشد قول شار فيه

يا ابن بهي . نبي على نفس . واحتفل رأس من حرس
فادع عري إلى سدة رتبة . في في . أحمد مشهور

وايه م أن سد من قوله وإنما هيصبي منه تحفه درندة ويوم اس
الدرندة عند رأس من حرس (عدم معرفه بها) لأن هذا قول قوله لعدة
لا حقيقة له وهو وثقه ثم درندة من م ^(٢) . « كان الرمي ، درندة من أحسن
صوت شار حين يهجو حصص يمكن أن عتمة يهد سبه اسموه ، وحين يهجو

(١) الأعاني ج ١٣ ص ٨٢ الناسي

(٢) المصدر السابق ج ١٣ ص ٧٣

أمثاله من الزادقة على عموم كان بعض الخصال في كسوفه ، كل عند الكريم
 أن أنى الموحدة صدق شارو لكن هذه الصدقة ، ثمعة أن بعض صاحبه
 برودة ، والخروج عن الإسلام ، فإن يهجو أن أنى موحدة ،

قل عند الكريم : أن أنى العو حده بنت الإسلام ، كسوف موفا
 لا نصي ولا نصوة في صده ب بعض أسرار صوف ريفه
 لا أنى إذا أصب من علم بر عيب لا تكون عيبه
 بيت شعري عدة حست في حب بد حيد حبست ثم ريدنا (١)

على هذا النحو كان بدى هذه شارو حن بعض خصم برودة ، يرى
 نفسه و بهم غيره ، ويوم أنس أنه يخص للإسلام ، وهو في هذه الساحة
 يخالف الخصال الكوفيين ، بدس كانوا لا يعرفون مثل هذا لأحد البند ، ذلك
 لأنهم يعيشون في هذه بيئة أنى بسب هذه مذهب مشرفة ، ثم شارو قد كان
 يعيش في مجتمع مسي ، فخره به فوعد الإسلام وتعد نرد ، و... لا خير نصية به
 في هذه .

أنما لطم في الأعرض فكان جرح شارو حن بعض العرب موصوفه ، وقد
 منطع عبيد له إلى درجة تسير كل نفس ، و... كل دوق ، وسبب
 نصرت بذلك مثلاً نفقة ار بدى معه ، فإن محمد بن سلامه وقف رحل من
 بنى ، ثم شارو لا أحب أن تسمه على شارو ، شارو قد أقصدت عيب
 موليد مدعو بن لاند ، ما وترسهم في إرجوع إلى أصولهم ورتب أولاد ، وأن
 غير كى الحن ولا ممدوف لأصل . فإن نه شارو لله لأصل كرم من مذهب
 وعبرى كى من عن لأصل وشارو لأصل كلب بود أن سلت نه عسة
 وله شئت أن أحوال حوب كلامت كلامه بعثت ولكن موعده عا... مدمر

فرجع الرجل إلى منزله وهو يتوهم أن شراً يتحصّر معه المرء في محاربه ، فخرج من
العدو يريد المرء في داره رجل يشد

نهبت على ليردى أن ساءد صبيح في أبر الغنبي ترور
فمن عن قال هذا البيت فقل به هذا شعث . فرجع إلى منزله من
قوره وقد دخل مرء حتى مات^(١) . وهذا المصيدة التي مصها هذا البيت
وقى في بيت في برى أشد من موسى .

جوب في كدره	جوه ولا في لأصغر من مصه
فلمع في وقت سرانهم	هين . يكن فيهم سرانهم
لأمك ابوابك في قد ندى	صوتك منبج مسجود ومعه
وحديثهم لأصغر دسنة	ولا تؤزروا أحداً ولا تفرحوا
يقول ولاد . في عددهم	فصيده من عترة من أكثر
إذا ما رأوا من دمه مثل دمه	فأفواه من جنى لهي نحو
و فرقه من فيهم من دعه	أفواه من فيهم من دعه
عند خرو منجفين تشبه	لغات خرو من كان في اللؤلؤ مفرح
يزدرون معاني ودون تشبه	قدس أبواب السموات ترور
فمن في بي ريدكم من معرب	قورير حجه سدا مكسر ^(٢)

فمن ير من ليدى شدة حسنة حسنة . من فتح هذا الشيطان عليهم
قل قال . فمن ساءد قوم عند كسب غنمه سر نصيب^(٣) ترى شدة حول
أصغر منهم يذ وصف كهم . فحش وصغارهم . منهم حسن ومهددهم . فلهين

(١) الأغانى ج ٣ ص ٥٠ السابق

(٢) الصدر السابق ج ٣ ص ٥٣

(٣) الصدر السابق ج ٣ ص ٥٠ السابق

والشور لأهليتهم ، وورث عليهم جميعاً نعمات . وذلك لأنهم قوم مصلون لكل
 دية وحياة . ولا يعرفون احداً . ولأن سددهم الكثرة ، كان بيعة صمهم
 لأولادهم . واعتدروهم . ونسبهم لا يمتد إلا من على ثلث كلتهم ، ممن
 صمرت معه وهدت عليه كرامته ، وأهله . فمما من سبب في عددهم من
 أولادهم . كانوا من لقيته في حدس تكبرهم أمهاتهم ولا يعرفهم لأهل أمم
 رؤسهم مع هؤلاء الطائفتين ، وهن لا يعرفن لأهل من الدجيين ، والجميع عندهن
 لا يعرفون ، وسور من معروفهن هؤلاء . سحفن وهو أم حور ما فيهم من قوم
 وصفة ، وبلا حظ في ثلث لاهم لأهلهم . فمما من سبب في عددهم من أولاد
 المهور ، وهذه الإثارة معروفة ولا يثبت . فمما من سبب في عددهم من
 القسمة ، والذي رواه محمد بن سلام ، ويد . لكن ما في ثلث في بيعة صمهم
 وقدوة ، فمما من سبب في ثلث لاهم لأهلهم . فمما من سبب في عددهم من
 القذف في مطلع القصيدة واصحاً لا يحتاج إلى دس .

احتسب شارح المشير ، العرب ، وسلق على عنه سبب . بعض إلى ذلك
 وانتجى به نحواً عتفاً ، يدعوى في حقيقته صمهم . بعض به كرمات الرجال ، وبن
 رام به صمهم . ومن طعن في مدح لمن ووصفهم . يثبتهما . أراد هذا
 الحديث أن يرضى نفسه سخطه نطقه والتعرج ، أن يتقل صمهم النساء
 ورغبتهم في سبب بعض الرجال ، هذا الذي أراد من قول محمد بن سلام
 « قال يونس المحوي المحب من الأبد دعوى هذا العدد سبب سببه ويهجو
 رحيم وقول (في قصيدة مضمونها) .

لا يا سبب الأبد الذي مدعوه

« لا يمتد من يمتد به »^(١) ، و« سبب » هذا القصيدة . سبب ،

و قد روية وحى كثير من دكر حصه ، وقد سبق ذكره أن صاع شعر
 ثار لم يتكلم به ، بحث إلى غيره ، وعصر صغراً إلى أن سجين من
 يجه شعده ما كان عليه الأمر .

فبت كفة في هذا الفهد ، لدى فله ثار في معصره ، وهي حاصة محصورة
 لو اصل من هذا العزل ، هذا ثار واصل وسعر منه ، وتحت الدس عليه ،
 مسلا صده الحسية قد فيه :

ما أنفع تركاً له سبق كمنق تدوين ولى وإن مثلاً
 عنى ترفقه ما نى وكم ككروى رحلاً ككروا رحلاً
 ترى ثار يرد بين عيدة ومن بين صفاته الجسمية ، كأن بينهما علاقة ،
 قال إنه لا يرد مع مثل هذا الرجل ، الذى من صفاته أن له عنقا غريباً ،
 وأن هذا الحق كمن الزافة ، وكيف يحل إلى رجل مثل واصل ، وهو كظلم
 العلل بين ثار أو أدور ، فقص هذا كانه رجل غير منظره لصحك ،
 ولا يستطيع إلا أن يتلك معه ذرآه . وأن مثله لا يجوز أن ينصر
 أو كونه مذهب حق أو مؤدعه ، هذا الفهد حسن صنون الأضارى
 في رده على ثار لدى بين فيه مذهب ثار وعنه بعدد الكوفيين منصفين ،
 عنون أن دفع عن واصل هذه السخرية التي أدرها ثار من قول عنق واصل
 من حصه ، بوصفه له من أنه رجل بسحق أيب ككريم واشدول ، وأنه
 رجل مذبذب ، استطاع أن يحصر ثار ويصطده إلى الحرب من العسرة ، هاتماً
 على وجه من تهرثم والمجد ، هذا المون من هذا ثار لو اصل بده عبد المحي
 الكوفيين ، وهو يسير على هدمه به ، وسكة قصر تهمه ، لأن الكوفيين
 برعو ومساووه ، ثم ثار فليس شيئاً ذا عيش بهم في هذا الميدان ، ذلك
 لأن ثار كان ذا طبع عنيف ، تراه حاداً في حياته كلها ، يسعد ملافة حصه ،
 ويرسم الحطة نقي مذهبهم ، ويسير على فكرة قد استقرت في نفسه بعد

اقتدى ، ما كوفيون فكانت حياة لميهم هو وعتا وعتا ومحويا ، ووحى
لهم هذه البيضة ، ثم تستحدث في حو القريب ونهيو ، ما لم يح شر ، هذا شر
واصلاتهم مترسما في ذلك خطى الكوفيين الخن - باردقه ، في وصف
واصلاته بأنه ديسانى ^(١) ، ترى ذلك في دفع صفون لأصاري هذه التهمة عنه ،
قال صفون بخط شر :

أحسن عمرا والمطاسي واصلا كمنح دعت وهم قش مد
على أن اتهم شر لواصل باردقه ، لكن له كل معنه شر من يسط
واصل وإثارة الجميع عليه ، ذلك لأن واصلا يكن موضع به معتبره من
بني مصره ، على العكس من شر الذي كانوا يسمونه وسعونه ، وبلاحد
الفاقد أن اتهم شر لواصل باردقه كل صف يرقى عليه للشهر مذهب معتبره
واصلاته متحبة الدين ، ولم يخط على صفون ، لكن يهدف به شر من
ذلك قال :

ونعسكي لدى لأفوه شمه رأه انصرف أهوا نفوس في الرد
كان شر ما كبر حسا حو ن ن مقدم مذهب معتبره ، يصور مافيه من
سراف وما حد لا يرضى عنها لدين الإسلامى ، لا يجدد دين أو يعصب به ،
ن يبيع النفوس على المعترة ويشعل الناس برد على وصل ومذهبه ، الدوس

(١) الديسانية هم أصحاب ديسان وعقيدتهم تلخص في أنهم أثموا أصليين مورا
وطلافا والمور يعمل الحرصه واحبارا والظلام عمل اشر طعما واضطرازا ،
وقال بعضهم : إن انور حالظ اظمة اختيار منه ليصلحها ، هذا حصل فها ورام
الخروج منها امتنع عليه ذلك ، وأصحاب ديسان كانوا قديما متواحي الطناح
- وهي منطقة تقع شمال البصرة ، ما بين دجلة والفرات - وبالمين وبخراسان أم
صهم معروفون ، (راجع انهرست لاس النديم ص ٣٣٨ و ص ٣٣٩ طعة نور
والمل والنحل للشهرستاني)

عن دهم الذى صورته فلم يشر أن واحداً يقصد بتمدهه ، هذا الدور الذى لعه
 شره صحيح فيه ، ليسين . الأول أن المعبرة كانوا لا يعدون الدولة العسية
 ومنهم من كان صدقاً صحيحاً للخدمة أو جعفر منصور ، فكأنهم موقفهم هذا
 أن تحسوارنة أولى الأمر فيهم . وثاني : كانوا يدفعون عن الإسلام صدق
 الثبوت والمذهب الأخرى المتغيرة ، هم صدق الناس أن الذين يعنون ذلك
 يحاربون الإسلام ويهدونه على غير شر

وخلصه لقوب . ظهر شار في حديثه هذا على النحو الذى دأبى شعر
 الكوفيين الذين أخذوا بأسب المذهب المتغيرة ، في انصراف إلى رجموه
 في الهدى . وثالث : تظاهروا به كرازة في شعره وأمثال ، وأن كان قد احتج
 عنهم أحداً يبرأ منه عليه سنة إلى كان بعض صعب ، فذلك أمر لا يجدر
 المناقشة من أن يرى حقيقة ، أنه في رزمهم

شار ومذاهب العلالة الكوفيين

حاصمت معتبرة وعلى رزمهم وأصل من عطاء وعمر بن عبيد شار عقيدة ،
 التي كانت عقيدة الكامية من الروافض ، وكانت الخصومة عسقة ما تكلف فيها
 المعتبرة ، خذل ورداصل ، من ذهب وأصل إلى تحجر عن أهل البصرة ،
 ودعاه صراحة إلى أن يجدوا أمثلة أقبل شار ، قائلاً لهم « أن هذا الأعلى
 المنكى إلى معد من قتله ، أما والله لولا الصيلة خلق من أخلاق العاليه (العلالة)
 لبشت إليهم يجمع طئنه على مضجعه ، ثم لا تولى ذلك إلا عتلى أو سدوس^(١) »
 وحط رزمين وأصل عمرو بن عبد حطوة عمية أخرى في سبيل بخارة شار ،
 فوعد إلى رحل الدولة وكان مقراً للعاسيين قتله وما كاد شار بشعر
 بالمؤامرة حتى هرب وأحس ، وطن محمياً حتى مات وأصل ، ثم عاد إلى البصرة ،

(١) الكامل للمردج ٢ ص ١١٢ ط ١٢٣٩ الأعلى ج ٣ ص ٢٤ أساسى

ويظهر أنه في هذا الغياب عن البصرة تترجم مذاهب الغلاة الذين دعوا إلى الأباكية ذلك لأن ملاحظ أن شاراً كان قبل هجرته من البصرة يعتنق مذهب الروافض ، يدين بالرجعة ويكفر المسلمين مما حصل واصلاً وزميله عمرأً بخاصة ويضطراره إلى الهرب ، ثم دأبه بعد عودته إلى البصرة بعد موت واصل فحدد بذلك مسلكاً جديداً ، أراد لادعوا إلى مذاهب الرافضة كما كان عمل قبل هجرته ، وإذ يدعو إلى اللذة وإباحته ، وهذا مبادئ به الغلاة الأماجويون ، وسدوش شاراً لم يقص مذهباً عليه من مذاهب الغلاة التي كانت تسمد بإباحته من تركه مدرسة ، ذلك لأن صفوان الأنصاري لم يحدد ، وأوله لم يعرف المذهب الخاص الذي اتخذه إليه شاراً ، لأن شاراً بشر بها جميعاً تقريباً دون تفرقة ، على أنها عقيدة شارقال -

وتعبر بنبله^(١) والشيخ عيسى وعصمت من حدائق أبي محمد
ومول أيضاً :-

عمل ليسي السنية عنه وكل عرق في السامع وانرد
عنت مدعته والمصدوف ودي وحاصتي كف ورمقي همد
الأنواء يصفت ثمة معبر وعامة الغلاة ، وهي امرأة كوفية معاصرة
لشار ، وهاريسه عند الغلاة ، وكانت حاصلة الكسب في منصور المعلى ،
الذي اتخذ من الحق وسننه حمل الجميع على انحصار مذاهب الغلاة ، ويحدث في
قصيده عن نداء شار نحو المصورة رجلاً سعد حنة على المدعية مذهباً ،
وبلى همد هي امرأة كوفية كانت حبش من محمد بن الحنفية ، كانت هي وهمد
المرية بعد انتهاء أمر الحنابلة من أبي عبيد نعتقال سر كل عال من الشيعة ،
وفي بيتها كانت مذاهب الغلاة^(٢) علم ، ويصيف صفوان إلى ذلك أن شاراً

(١) في الأصل الميلاد وهو خطأ من القامع

(٢) الطبري سنة ٦٧ من ٧٣١ طمة أوروبا

كل يدفعه اميل إلى العدم والاسراف أن يتم لكل شخص مؤمن إنذار عتق
 مساح الأرواح وانتفاط من جسم إلى جسم ، ويهتدي بكل داعية نقول بعودة
 الأرواح ، ونرى صفوان يشير على بشر بعد ذلك أن يخرج من هذا المكاف الذي
 أخذ منه به ، وسعهم في علاه الكوفة حدة . ويرحل إلى هذا المعبر حيث
 يجد حمده وملا وساحتهم . لاني يسعدني أن يكون يسهن يرثيه ، كما
 رغبين مثله في مصور العجلى والميرة من سعيد وغيرها ، لأن نصرة ثبوت مفرأ
 لشدة ، ومدايه لأعد ط أدر صعبة . وأن مثله لايجوز له أن تصدى رحبين
 كزيتين كواصل من عطفه وعمرو من عند اللذين يدفع عن اللذين ويرد به من
 فاد ، ونحن إذ نرى قول صفوان براه يرى شراً بليل إلى كل مذهب شيعي
 منطرف ، مصوره مذهب مع . فقه في قولهم مساح وعوده الأرواح ، وصفه
 مصوراً بحلقة ، دون أن يحدد المذهب الذي كان بين يديه ، وأما إشارة
 صفوان في قوله

عليك بدعد والصدوف وقرني وحاصتي كعب ورايتي همد
 فلا تمل على مذهب عن نفسه ، وبصور يشير إلى الاباحية التي
 نقول بها مذهب هؤلاء النسوة ، الذي عمن مذهب سالة الكوفة الأباحيين ،
 التي دعيت أن سمن من عمن لأحد الشهوات مرمشهور همد ميل إلى
 علاه الكوفة الذي حبه صفوان أشار بدوي غول شر ، وفي دعونه شباب
 البصرة أن حوا بدانتهم دون حساب لأي اعصار آخر

أحمد ش المرل مقصيه بدقوته إلى . حقه فقه ، وذلك سحر من الشباب
 ألا هذا تنقيد أو وضع دمه في سمن التور باللمة ، وكان صور هذه الدعوة
 في أنماط حود مصونه ، تصور حجاب لبوس اشباب ، وتثير حيهم ، ويكون
 من إحتياج مذهبهم في أن تركبو مذهب به لتعبر ، وإنما مثالا من
 ذلك عن حسا وبحبونة كل مذهب سوى قده الآخر ، ورحل أقوى عاضفة وأشد

طلباً ، ولذلك فهو طلب من حسنة أن تستجيب لداعي أقوى والتعب ، وبتح
في ذلك إلحاحاً ترد في قوله - .

و كنت بقيق مائتي قسم - يوماً بعش به منك وشبهج
لا جبر في العيش إلا كك كذا - لا سقي وسيل سقي بهج
فال محبوب وقد رزحه الطوى بقرح على معشوقه ، - كانت معه حقاً ،
تستجيب لندائه ، فتخصص له يوماً به ، - بعدد فيه ويرسل عاطفة مدحجة ،
ويروي صم بلع صاحبه اخذ ، ولا كنتي المحبوب بالاقتراف بتخصيص اليوم ،
ولا تقع بالفترة الحاضرة فيريد الله ، المدر الدائم ، ذلك لأنه لا خير في الحياة إذا
طل أحدكم بعيداً عن الآخر ، ويعرفه تحول بين قلوبهم ، وفي طبع العيش بداه
يرو الحب شعرة بالله ، ذلك الذي إذا ما أراد حجب له الأعداء ، ومهدت له
موسات ، وكل من العاشق تلك الكثير من - عده هذه المساحة فوق التمهيد
لدى بين فبب الشب ، فقه شر سهمه فقه اسم حب فائلا -

فالوا حرم تلاقي فقت هم مالى التلاقي ولا في فيه حرج^(١)
من راقب لاس - صفر عذبه وفر بطلب - ملك اللبح
يعبر إلى ش كيت يحرص لشب فائلا لا هرت لها محبوه أن فحل
من التلاقي حرام ، إنه لا معنى في شرعه أنه أن يلقى الأحب الأحب ، وألا
يبدى الشراء حبس من دت نفس مقدار ماس ، فاقول هؤلاء ادم يكون
هذه الأقول كيم د - وفي حرام في الله ، من في حرج في أن ملاقي اشده ،
أو يبدى حبس على وحتى عشيقه فيه تصور فيه ، ونصفي - مدحجة في
عنه - أس الحب حبس كلاً من الله وامن ، ويحبس حبس في معنى حبسه ،
ويحرف لمعشوقه ألا ترى حرج في أن تعد شمس - من في الله وفي من
حرج ، وما الأمر إلا حبس الناس ، وإذا قدر احبب ذلك عن كلام معد

محروما ، ولكن إذا استقطب من حبيب هذا التقدير كانت السعادة والعمور ،
والعمور دائما مقدر للحرى الشجع ، بل به ما تشي ويشي من طيات الحياة .
ويلاحظ أن شرأ بعد أن هتيج شعور المحبوبين حرض على التلاقي وعلى القتل ،
ورأى فيها الحل وعدم الخرج ، مادام الحب يسط جناحيه ويرفرف بهما على
المحبوبين ، والمقصود في هذا لاقى خريفه الشاب في اللقاء ولا في حتى القتل
لحب ، ولكن في خفيه هذا الأمر ، تحسلا لا بقره الشرع الحنيف ولا ترصى به
الأوصاف الاجتماعية ، وهذا نحن أولا ، يظهر بشريخس في سبل اللذة مالا يحسنه
الدين ، وهو مسلك سجع علاة الكوفة لأحبيون ، صاعه شر صبيته تلامه
مع أحلام الشاب وتثير خياله

أنا سحر من على السعى للوصول إلى اللذة ، وهو أخذ الأسنى إلى سى
عبيها المعوى المشوة إلى لأحبيه ، فحده عند شر والحق ، ويذهب فيه مذهباً
عقد ، لا يحرص ارجح على الساء التلى بسطع الوصول ، بل وحسب ، بل
يخصهم أن تمحموا حبور لحدت ، ودفعمهم دفع ألا فف في وحبهم شمة في
ذلك ، وبعث مثلاً في ذلك قوله :

لأؤسك من محبة فون عيطه وبن حرجا
عبر الساء إلى مبصرة وعصب يمكن بعده حمد^(١)
ألا ترد بعرض طاب لشهوة عند الساء لحدت لا بعده صاد ، ولأيه من
من رفض ، ولأيه من عيط ، ولأيه من شتم وجرح للكرمه ، ولأيه من
تهديد أو وعداء . ولأيه من مصر إلى يده ، صاف قد عدهن ، رعمته أن هد
الأصرار وهذه لصعاقه اتنى عصب في سبل لده ، سينهبان به إلى أن يرى
المحبة وقد لانت بعد عطف ، وهذأت بعد ثورة ، فحصى منها ثم يرد ، ولك
مبة لا بد منها . لأن ذلك من سجية الساء ، شمعن وعاصن ويصررن على

الرفص ، ولكن المشارة على الطلب بين هذا العصر ، ومثلين في ذلك مثل كل صعب يتبع ، مهما اشد عوره ، أمكن بالشيرة أن يسل .

أما العصر الثالث في دعوة شار إلى الأمانة ، بعد تحمل ما مضى عنه المدين وتحرر من صلب الشهوة أن يسعى إليها حتى يصف ، فهو سده التقيد بالعديد الاجتماعية ، وهو أمر هه لدى كل ذي دعوة من طرف دعوة شار ، لأن من الناس من يخصص لدهاء الحرية ، ويحب طائف الهوى ، لاهيه من صده عن ملذاته ، ولا يسيه عن ذلك إلا أوصاف وغايد اجتماعية ، فيدت حرية الأفراد ، وهذا الطرا من اساس يحسب ألف حاسب للعيون مضطمة ، أو الأاسة التي تنتشر سقطات بعمر ، وكانت سنة الصرة كما يظهر ، تمل هذا اللون من سواد الأفراد ، وقد حوّل شار دأؤي من قسده شعرة ، وحيل حصص أن يحطم هه التقيد الاجتماعي ، وودونه حج في ذلك حاد مدحوظ ، سنبول أمره في بعد ، حول شار في سبل تحصيل لقود الاجتماعية التي تعول من الناس وودته . أن يحصن موقع البحث وحسن ، ونس يصدر منها ونس حرر أن يوصها على اعشأ صفت ، حب أن تقع عنه ساس ، لأنها مدحول في لاهيه ، ووصو هه كله على شكل مؤثره على اشباب ، و بالانتم هوى لأشرا ، ويقع صعد الأجلاد ، ويرحى أن صرت ساس وتدحيم من العاشق ومعتوى حقد ، يس من شأنهم أن يعموه ، وضع تلك كله في قصيدة مشهورة ، رواه أو صعدة وإليك ما يقول :

قد لامي في حسني عمر والنوم في غير كبه صحر
قال أفق قلت لا فصل بي قد شاع في الناس مكا اعر
قلت وإذا شاع ما اعتذاره عـ ليس لي فيه عذر عذر
مادا عنهم وماهم حرموا لو أنهم في عومهم نظروا

أعشق وحدي ووحيدون به كاترك حرو فتؤخذ الخنز
 يا عجباً للحلاف يعجب في الذي لاه في الهوى العج^(١)
 هه عودا شر حين أن له صاحبه سماه عمر ، وأنه يلومه في حبه ووصاله
 محبته . وؤسه على ذلك أشد التأنيب ، وهو لا يلقى أدماً صاغية لا لومه ولا
 نسيه ، لأن لومه ونسيه لا حد لا قد لا عاصياً ، ولكن صاحبه يحشى
 معية ما هو فيه ، فيدرو سبه إلى سوء عاقبه . وبقول له أفنى في أن سادر فيه ،
 واستيقظ من عمه لا تدرى ما ينهى به . وسكته لا يحشى ولا يخط . وغور ويرقص
 صبح صاحبه ، ولكن صاحبه صر على أن يرعوى ، ويصر إلى ما قد شاع من
 أحداث عنه وعن محبته ، ومن هذه بضلة التي نفع سبها ، إلى ما نفع
 شر امشكه ، ثم تحدى في حب ، ويزرد لذه على أنهم قد حشوا في لا عيبه ،
 ووحيدون في لا شأن فخر به . وهو ذلك من مائة من وضعم الاحتشائي إلى
 وضع آخر ، هو لمحدون في الحرية شخصية ، فإن شارحاً وجهة نظره صاحبه ،
 الذي يده على شيوخ الأحداث عنه وعن محبته ، أن عسر له تدخل الناس في
 أمر ليس به وبينهم عاقبه وؤسه ، يحتجون به أو ووحيدون عيبه ، أو لا ترى
 أيها الصاحب نبي وشي أو ما عيبه من مري أييس الأحدر بهم أن عيشوا
 عن عوهم بدلاً من عفت سبوت الهه^(٢) وه لا محدثون عن عيوهم
 و محدثون عن عيوب الناس هن أحرمهم عيوهم وأعتبه^(٣) أن الذي أعشق
 أو هذا عيب فمهم به من مملكة عجب أو في شر حين حال إلى هذا
 الحد ، لأن يسخر ويهزأ و صر في الذي صور القبح ، صور مملكة
 الناس في عيشهم من السقطة خفية التي وقع فيها ، أنه كاترك هه وبلد فمهم
 ذلك الله ينهم من حرر بدلاً من الترت ، و معجب من ذلك عاة العجب ،
 و يراه تصرفاً عابثاً من على شيوخ ، ومملكة حراف ماضي أن يكون . مثل هذا

الحجاج وهذه مافيه خدح الشئ والسوء ، وخاصة وثقت الذين يبصر عنهم
الحب أو تحمض بهم العريضة فيلكرون سهواً ، وينتدون بتعيل هذا الشيطان
كأبيه يوس الحوى .

تفرد شارقي ميدان حصن على الإباحة بوصفه كيون بين العتيق
والمعشوقة في حوتهم ، يرويه في شبيب حداد يسوحى به أحدث العشق ،
الذين يسعون للمتهم ، وسعدون أهل ذاة ووسيلة لإيواء شهوة كمن في
عوسهم ، ونفيعون عن اعشفة ولا عوس . لا تدلخص من رعائهم ، وييك
في ذلك قوله -

حسى وحسب لدى كلفت به مى ومه حديث والظ
أو قلعة في حلال دار ، وما نس إذا عسى الأ
أو عصه في ترعظ وفق فوف دلى من عصم
أو شفة دون مرطط يسدى والاب قد حل دونه انتر
وانساق رافه بحبيب أو مص رفق وقد علا الله^(١)
وسرحت الكف للعرى وفا اب إلى عى واسمع مسحر
ابص ف انت كاذب رعبا انت وري معرب أشر
فانت تراه تتدرج في قوله من أحدث وحضر ، في اتمه مرحا خير حين
صفار الأحلام ، وخاصة للراغبين من الشئ ، وشعره واضح وتهدفه لا تحى ،
وتجرعه غير مص ، ووصف مخرجى بين الرحن دارة هو حدث عن الشهوة
واللدة ، لى تنعى عند هذه مرة .

حدث لإدعة شعره حد بحسن لب ، يسمين منه ميث ، من بدعه ،
كان أحدهم في الصباح وسه لردن ، والآخر في مساء وسه الرقيق^(٢) ،

(١) تنابع النفس ثم انقطاعه من الأعياء

(٢) الأعاني ج ٣ ص ٣٤ و ٦٥ و ٩٣ و ج ٦ ص ٤٥ السامى

قال صاحب من عطية : « كان النساء المتطرفات يدخلن إلى ثاري كل جمعة يومين فيحتلمن عنده ويسمن من شعره ^(١) » . أتاحت لشار هذا ان يخلص أن بشر شعره في العراء ، وأن بشر حوا في البصرة عن اللدة والعزل . حصل الشاب بقله وتلقى به ، نقل أبو الفرج من كتاب هارون بن علي بن يحيى أن محمد بن الصباح قال : « عهدي بالبصرة وليس فيها عرس ولا عيلة ألا يروى شعر ثاري ولا شعة ولا معصية إلا تنكب به ولا ذو شرف إلا وهو يبه به ويحذف معرفة به ^(٢) » . حقق هذا الشعر في العراء حوا في البصرة صورة اللدة المباشرة للإثم أو موصفاً فيه تنتمى اللدة ، وقد كان هذا هو الذي جعل منصور ، حين استنقذته على ترشيح ولده محمد المهدي للعدالة من بغداد ، أن يرسل محمد بن أبي العباس ، الذي كان ولي عهد حينئذ ، إلى البصرة يرافقه طائفة من محب الكوفة ، حتى يستدرجوه فيروى شهبونه من السدات ، التي أوجب في البصرة . روى النضرى « وجه أبو جعفر مع محمد بن أبي العباس » بدوفة والمحل فكل فيهم حمد محمد فقاموا معه في البصرة ظهر منهم الخول ، وذلك أراد بذلك أن يعصه العباس ^(٣) » ، أراد منصور أن يكون في وجود محمد بن أبي العباس ليدفع بالبصرة وسببه التشهير به . تتمكن من إقامة يده ويأتمنهم . وقد نجح في ذلك . أشع ثاري بمرته الدشرويع في إثارة شهوة الكرامة في نفوس البصريين ، تلك البصرة التي حاربها دد فاقومها بمر بن عبد العزيز رحمه الله . حتى مع الأمر أن صهر في الختم طائفة الخشبيين . وهم طائفة لا تعرف لأبي . ولا تقيم للعشمة ولا للوقار ^(٤) .

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩

(٢) الأعاني ج ٣ ص ٢٦ الساسي

(٣) الطبري سنة ١٥٨ ص ٤٢٢ طبعة أورو.

(٤) الأعاني ج ٤ ص ١٦٩ الساسي

كان يشار به بسبح هذه الحجة التي كان يدعو إليها شرب البصرة ، شأنه
في ذلك شأن الإباحيين ، كان يشرب الخمر و أتى لفحشة و عوى النساء اعووا
كان يوقمهن في حاشته ، و بعد ذلك عليه صفوان الأحمري فقال مدداً به :-
نواصب قفراً و أنت مشوّد وأغرب حتى الله من شه القرد
وكان يشار كثيراً ما منحن محو لا يجد ط فيه ، كما كان يعمل محو الكوفة ،
و الأحاديث التي تروى عنه في هذا الأمر طاعيم الفحش ، و تصور الاستهتر ،
و القدر ، أن يرجع للأشئ يرى ذلك كله ^(١) .

يشار بمذهب الأباكية على نحو بصورت العامة أدسة يبه و بين مذهب
الكوفييين الأباكين ، و لقد كان مشعوطاً بهذا المذهب ، و روي كتب الصلة وثقة
بين هذا المذهب و المردكة عارسة هي التي أنارت حمسه ، و حصه يستجمع له
قواه الفسة فيأتي في عربه الذي كان فسة لأعرار من معصره به باعجب ، و لا حد
في أنه طبع مدح له فده به دعة ذهبي منه و أقوى ثقة وهو عبد الله بن المنعم ،
الذي ترجم كتاب مزدك ، و ما يكن لكتابه من الأمر ما أراد من ترجمه ، و من
المسور أن يعرف العامة في ذلك ، و هي أن يشار كان أقصر على فهم معصره
من أن يقع ، فقدم مذهب الهدى على أنه أمر سهل به الصيغة البشيرة ، و ما
من الملقع فقدم العقيدة عارسة عارسة الوحة ، فغير منها تخمين ، و لقد استمر
هذا المذهب يشاراً فصوره في شعره قال :-

قد عشب بين الرعاش و ارجح وار تره في صل محسن حسن
وقد ملائت السلاسل ما بين فع مور بين الميروان فائين
شعرٌ صلى له العواقب وار ثب صلاص اعواء للوش ^(٢)
يشار هذا المذهب إلى الذي عنه شعره ، و تشكك القدر أن يكون على

(١) الأغانى ٣٠ ص ٤١ و ما بعدها الساسي

(٢) المصدر السابق ٣٠ ص ٦٣

أُتِيَ سَعْدٌ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَرَاحَ يَتَوَقَّعُ هَذَا السَّحَابَ وَذَلِكَ السَّحَابُ الَّذِي
حُطِّي بِهِ ثَمَّةً مَلَأَ السَّادَ كُلَّهُ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْعَيْنِ ، إِلَى السَّمَاءِ ، هِيَ السَّحَابَةُ
الَّتِي دُفِئَتْ بِإِسْلَامِيَّةِ كَلْبٍ ، وَبِحُجَّتِهِ فِي احْتِدَالِ جَمْعِهِمْ عَنْهُ إِيَّاهُ شَعْرٌ مَلَأَ
قُبُورَ الْحَيَّةِ فَجَعَلَ بِهِ وَأُتِيَ فِي قُبُورِهِنَّ مَكَانَ سَيْتٍ ، فَكَلَّمَ بَعُوضُهُنَّ وَمَشَاغِرُهُنَّ
لَا وَفَى فِي ذِكْرِ بَيْنِ نَبِيٍّ وَبِكُرٍّ ، وَبَيْنَ مَدْرَجَةٍ وَعَدَسٍ ، وَأَنَّهُ رَأَى فِي بَعُوضِهِنَّ
مَكَانَةَ التَّقْدِيسِ وَالْمَكْرَمَةِ فَجَعَلَ يَحُودِي فِيهَا ، فَجَعَلَ يَدْعُوهُ وَيَسْتَعِينُ بِهِ فِي
حُجَّتِهِ ، فِي مِثْلِ حُجَّتِهِ كَمَا جَاءَ فِي بَيْنِ وَتَمَّ .

هِيَ تَفْلَاةُ الْحَبْرَةِ وَرَحِمَتُهَا أَعْقَصَ مِثْلُ شَرِّ وَجْهِهِ فِي هَذِهِ الشَّعْرَةِ
مَنْ عَرَفَ بِهِ الشَّيْءَ ، أَنَّهُ يَتَوَقَّعُ مَدَائِدَهُمْ وَيَحْصُوا الْبُيُوتَ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ شَهْوَاهِهِ ، فَصَدَّقَ لَهُ « رَحِمَ اللَّهُ أَحَدَهُ » بِصَحْوَتِهِ وَوُضُوئِهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ
يَقَامُ فِي ذَلِكَ مَقَامٍ وَفِي ذَلِكَ حَوَالَةٍ ، وَمِنْ تَحْدِثِ الْأَعْيَادِ فَلَا يَمُنُّ بِمَقُولِهِمْ
وَلَا يَسْتَعِينُ بِمَدَائِدِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَسِ فِي أَدْنَى أَوْعِيَّتِهِ شَرِّ بَرَقَتِهِ
الْأَخْضَرَةِ ، مَالِكٌ مِنْ دَمِهِ ، حَدَّثَ جَمْعٌ مِنْ عَمَلِهِمْ بِوَقْفِيٍّ - وَكَانَ يَرَى سَعْدَ شَرِّ
أَنْ يَرُدَّ - هَلْ « حَسْبُ شَرِّ ذَاتِ يَوْمٍ خَدْنِي فَإِنَّ مَسْعَاةَ مَدَائِدِهِ إِلَّا تَقَرَّعَ
بِرَجْعِهِ » وَبِالْحَصْبِ فَفَقْتُ بِحَرِيرَةِ الْخَبَرِ مِنْ هَذِهِ الْفَرَسِ وَفَقْتُ بَيْنَ وَقَالَ هَذَا
مَالِكٌ مِنْ دَمِهِ ، فَفَقْتُ مَا هُوَ مِنْ شُكْلِهِ وَلَا أَصْرَافِهِ فَمَقْتُ أَدْنَى لَهُ ، فَجَعَلَ
فَقْتُ بِأَنَّهُ مَعْدُودٌ شَرِّ عَرَاصِنِ الْأَسَدِ وَشَرِّ عَسَائِدِهِمْ فَمَقْتُ عَدْنِي إِلَّا أُنْصَبَ
دَهْشَتِي عَنْ بَعْضِي وَفَقْتُ لَا أَعُودُ تُخْرِجُنِي عَنْ وَقْفَتِي فِي تَرْتِيبِهِ

عَمْدٌ مِثْلُ مَلَامَةٍ عَلَى وَجْهِ دَمٍ مِنْ دَمِهِ

تَمَوْعٌ حَيٌّ هَصْبٌ أَحْمَرٌ مِنْ أَعْوَرٍ مَحْطُوعَةٍ عَلَيْهِ

فَقْتُ دَمَ اللَّوْمِ فِي حَبِّهِ فَكَلَّمَ أُعْيَيْتَ عَدَائِهِ ^(١)

يَعْنِي الصَّبْحَ فِي سَارِ الْأَصْرَاءِ عَلَى الْحَصَةِ الَّتِي رَسَمَهَا لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ الدَّعْوَةُ

إلى اللذة ثم اضطهر إلى أن مضى إلى الخيمة مهدى ، يصعدون له عرله فإنه عند
الشباب ، ويضربونه ، يدق مسحق العقاب ، قد حل المهدى في الأمر وهي شراً
عن قول العرب ، وفي نسخة منج زائع الذي كان مضطرباً من أن يسهه ووجه
نحو الجمع ، نصر مهدى في سكوى من ث . ، وعلم من صحت وأصدر أمره
إليه أن يصرف عن هذا العمل ، رثى ث . ث . أمر الخبيثة لاند من إصبعه ،
وهو أمر بعد عنه حظه ، خول أن يتظاهر بالانصياع لأمر الخليفة ، على نحو
يرده ث . نعت الخبيثة ويحقق أمره في الاستحسان مذهبه ، حاول أن يصل إلى
هذا الأمر ، وذلك ث . يقول من الخبيثة أمرى لا أقول كذا وكذا ، وأنه جنى
على النفس بهذه محبوه التي من شئها ومن حمها كذا وكذا ، ومن مثل
ذلك الشعر مدى شغفه به ث . قوله

يا خبيثة قد نيتي وبيتني شدياً نسيه
ومحصب حصن لبيد نكي عني وما نكبه
بمطراً حساً رثى بوجه حاربه قد به
نعت إلى سومي ثوب شرب وقد ضو به
وأن النض عني هذا وبيت عني لحد اشتغبه
وميل في نس لبيد من حصن وما اشتغبه
وبشوقي نيت حصن ب إك شديت وأن به
من الخبيثة دونه فصرت عنه وما نسيه

ويروي ث . أحصه قال « يا مهدى مهدي ش . عن حرب وث . قول شيد
من السب فقد هذه لأيت ، وكان حصن من أحمد شديداً ويستحصب
ومحباً ^(١) » ، ص ث . يستحب . عنه في قول العرب مثب للشباب ،
تعي فيه بالدرة ثم يصعد إلى ذلك ث . هذا ما حرمه عليه خبيثة ، وأنه مصروف

عه ، لأنه مطيع له وسميع ، ولكن هذا الخداع لم يخرج على الحقيقة ، وتيقن شار
الأسيل إلى الخدعة ، فاضطر كارهاً أن يخفي أمره ، وفي هذه الفترة التي صدرت
فيها شار ليس المهدى ، واصغر راحاً أن يعدل عن القيد حجرة ، صور حية
أمنه في شعر رمري ، وشأنه في ذلك شأن غيره من الشعراء الذين يقول بينهم وبين
آمالهم حوائش ، فيدفعهم حياهم أن يقوم شعراً رمزاً ، لا يصور به أحد ، وإنما
يصور نفوسهم وحسنة أمتهم ، فإن قدامة من روح : « كان شار يشو شعره إذا
أعوزته الدمية والمعنى «أشياء التي لا حقيقة لها ، فمن ذلك أنه «شد يوماً شعره

فقال : - على الله مني ومن فاني

فقال له من ابن فاني هذا ، «أنا بدعة من معنى مصرة ، قال وم عسكم
منه ، «أكرم الله دين فضونه به ، «وشار ترديد في ترك كونه ، أو كهابكم به
فيما سب ضاموني بالحصر ، «فالم من سب وبه شيء من هر ، «وإذا
أدرك أن يعرفه ، فقل هو رجل مني في ، «ولا يخرج من سبي هذه إلى متى ،
قال من يوم ولد وفي يوم موت ^(١)»

حاربت الدمية شار مرة ، لأنه كان يعمل في صباه الإثم والنجس على
الأهلية ، بشرأ ذلك منذهب الذي حاربته الدعوة في الكوفة ، فقل كبر الزمان
الذي عن إيم ، «وخل - أو عسده ذو الذي هه شر ، «ولو من الذي تحدث
صد عرله الذي الذي الأثر لعاش ، «قل «من أو عسده عن سب الذي من
أخيه مني المهدى شار عن ذكر حس ، «قال كان أول ذلك استهزاء - «المصرة
وشبه شعره حتى قال سوارين عند الله لا كبر ومالك بن دسر مشي «دعي
لأهل هذه مدينة في الفسق من شعره هذا الأعمى وما را لا عصاه وكان واصل
من أعضاء يقول من أحدث حال الشيطان وأغواها سكنت هذا الأعمى

المحمد وما كثر ذلك واسمى خبره من وحوه كثيرة إلى الهندي وأشد الهندي
 مامدحه به بهاء عن ذكر الباء وقول التشيب وكان الهندي من أشد الناس عبوة
 قل فقلت له ما أحب شعر هذا أتبع في هذه المعاني من شعر كثير وجيل وعروة
 من حرام وقيس من شريح وتلك الطقة ؟ قل يس كل من يسمع تلك الأشعر
 يعرف المراد منها وشعر غارب الباء حتى لا يخفى عليهن ما يقول وما يريد ،
 وأي حرة حصص يسمع قول شاعر فلا يؤخر في نفسها فكيف بالدة العروة والعبوة
 التي لا هم لها إلا الرخا نعم أشد قوله . (ثم أشد قصيدته التي مطلعها)

قد لأمى في حسنى عمر واللوى في غير كسبه صحر

ثم قال به مثل هذا شعر نيل تقوى وبين الغضب ^(١) ، وقد سبق أن
 يتأنا ماني هذه القصيدة التي أعدها أبو عمدة مثلاً للدين على حضر شاعر
 المجتمع ، وحظر غزله الذي كان يحرر في شباب ، وهو حلال هو مدته به ،
 وذكره مذهب من آخر من الشباب أن تقدم على هذه دون حبسه أو حده ،
 وسخرته من الأوضاع الاجتماعية حتى أخذ من حرة رجلاً في مدح المشهور ،
 مظهر بعد الناس عذاب الله به مدح في لا عيبه ، وأنه يؤمن به أن تشبهه
 عيوبه عن عيوب غيرهم ، ورأبناه في هذه القصيدة صفت مدين حرج ورجله ،
 إذا تمت لها الطلوة ، وصفاً تتحدث فيه الشهوة والغريزة الحسية ، سخرت شعر
 أن شعر عرائر شباب عصية حرة ، وأن تقوم به في وهاد اللذات ، وبذلك
 تحقق حلم الفلاة الأباحين في إقامة الله دومة من دعائه لحياة الإله في
 المجتمع الإسلامي ، صق مثلاً ، لعصية درت شاعر ، وحشيت الدومة أن يكون
 من وراء شاطئه ما بعد المجتمع والدين الإسلامي . ثم الهندي نصر به صبر
 القلب ، فصر به صاحب الزودفة صرناً فصي إلى موهبه ، ثم نقي في الصفحة .

قبل ولمات نشر وعلى إلى أهل البصرة ، نشر عنهم وهذا بعضهم بعض ،
وحدوا الله وصدقوا ، ما كانوا موافقه من سابه .

وحاتم القول ، نشر الذي عند القدماء ، أحد رعاة الشعر العربي ، كان
في حاسب ذلك شعله من الدكاء وشاح ، بقي الرسائل ويثرث في حدس
الديني ، ويحجم العقيدة ويرى إلى ميدان حدة الحق التي قامت بها اشعوية صد
العرب فبسط طغيات قسيات ، كما يرى ذلك في شعره ، وعد دعت به حراة
أن فصل حصصه المدرسي في مجمع قومه العرب ، بفصيلا كان يسخر في أنثائه
«العرب والأعراب وحيد انكشف وحده من مذهب في صحرائهم ، وعصب على
ممرح البصرة دوراً حقيقياً ، يدحون أن حصصى معصرة بفصد غيبهم أمرهم ،
وذلك رتبهم بالزبدقة والمنصاية ، وعلى من وراء ذلك ، ليس تخمض غيبهم ،
وإنهم همهم في الدفاع عن الإسلام ، ومحبته شعائره الدس أو يعقند حسده
وحره ، فلم فشل في ذلك اتجه إلى السياسة وانهم إلى اترهم من عند الله من
الحس ، وأمد مذهب الزوافص ، فلما لم يتحقق حلمه وانقصى أمر اترهم ، اراد
على نفسه ، يمشد وسنة بفصد به اشباب ، ووجدها في العرب ، فأخذه مضية
للدعوة إلى الله ، وإلى النجس من فيود الشجع ، التي تحب عقده رداءه من
حرة مد في حصة اللغات ، وفي هذه مرة يحج حواهر ، وأقده خلفه مدرسه
شده مكره ، ونزوى شعره ونجد شعائره

الباب الثاني

الفصل الثالث

تلاميذ نثار ومدرسته وأثر التطرف لكوني فيها

حورب عن شار من رد دقوه مختلف نواش ، وكس بنه لصره
كانت لا تنعه ولا دفعه . رسم لادر سوء ما دعوى عليه هذ اللون من
الشعر العربي ، يعجز ههنا عن ذلك خوف وميل عن دعوى اللة ، تلك ابي كانت
أمية تحول في دعوى الشب ومروين ، قد كادت أعم اللة دعوى ربيها
وتردد صوتها الجذاب ، حتى سحرت مفتونين ، واحفظ لقيد الذي كانوا أجدون
أنفسهم به ، وثبأ حو حذب شعر . انصره أن يستو من ذلك سهل ، لدى
أحدهم كم كبرهم شار . دعوى من شمع انصره منع حياة الحية فجدون في
القوم أدب مهفة وعوم راعة ، خلفوا في حواء اللة صغول وردهم معدة ،
والخصوه ههنا ، وبلاء انصره وسرتهب - بعد موت شار - يشهدون ذلك
ولا ينكرون ، ويسمعون ولا يكفون ، ذلك لاسم أجدون نسب لقوف ،
وتحولوا عن الجمع باسم الحصى . ههنا لأنفسهم من أواب مدة ما به دعوى ،
ويتأثرون قصورهم ، حواري والعن من أحسن شتي ، يعفون هم مدسعون

ترك شار بعده تركا يحدى من حار وده ، جدون في مذومته ولا يجدون
من دفعه سدا ، عجز شار عن الأمر ويرى « ر » من حدث « » والفتنة على
بحار به ، استطاعوا أن يهروا ويحردوا موارد حطب ، وسكنه عوف سبهم بما
حطب من برن شاع ودرج ، وشبه « انصره » من برنوا في ركانه ، وأحو
في الطريق التي فحتم أسمهم ، استطاعوا ههنا أن يعزل عن عارض نثار ،

وأن يدعو إلى اللذة على نحو ما كان يريد ، واستمع له الشاب في فنة به ، وكان من ذلك تمهيد للطريق لمن جاءوا من بعده ، سلكوا مبدءاً أو ما أحدهم به ، ولتغنوا بحال اللذة ويسبحوا بما فيها من متع حسية ، داعين الناس إلى أن يسارعوا إليها لئلا ينفقوا "أول ضغوطهم" وكان من نتيجة هذا التمهيد أيضاً الذي قام به شار ، أن " عدد حقهوه ما وجد "ستدهم من مقومة تسعين سلطان الدولة ، ذلك لأن " رجال الحديث " كان قد ضعف أمرهم ، وكانت الدولة قد استعنت عن معتبره ، فلم يصادقوه ، مع صدقوه ، أو على أن في تعبير انقطعت اتصاله التي شئت بين معتبرة وانعكس من فيه ذواتهم ، فميرهم شعراء العبرة ، وانطلقوا في سبيل لا ينفكوا كبر ورجل مقومة لمعترة كانت هذه المفردة التي أشهد شرفي المصرة "نعم من أني توس وحسين الصحت المعروف "جميع ومير الحاضر وان مدر ورجل من عبد الحميد والفصل الرفاعي وغيرهم من " ينفك " البريخ شمدهم .

عاش توس والحسين الصحت مع سورت بعد شرفي المصرة قبل أن يهجرهما بعدد ، حيث كان شاطهما الحقيقي ، والذي سنقول أمره في موضعه ، حتى كآلامهم رجوعهم مع الباء وحسن ، حدث في " . وكان أو توس قد قرى حبيب بدر شاعرة وصورة " . شرفي في دعوة إلى اللذة شعر كان فرسداً في حرره ، شاف من حلاوه وحلاوه . وكان الحسين الصحت لا يقل عنه في هذا الميدان ، الذي أخذه أو توس موضعاً شعره ، وهو حجر والخون واللذة مع العاصم والياس ، حيث حصل الحدث عهده في هذا موضع ، وحسن أن شعر إليهم هذه الفترة التي قصاها في نصرة قبل الرحلة إلى بغداد ، وأن شرفي إلى أنهما استطاعا أن يوتا من مهارة شعرية أن يخرجوا المفتونين باللذة عن حياتهم ، فتحدثون عن الحجر والعاصم وعن ذوات اللذة .

على الرغم من الفترة القصيرة التي نالها شعر أو توس والحسين

الصالحك شاطهما في البصرة للدعوة إلى التحرر من القنود التي تحول بين الناس وبين اللذة فقد حالهما السجح ، وبعدها ما كان يريدان ، واستوى الطريق أمام عيهم من الشعراء ، واستعدت القنود من علة اللذة ، التي وصفت لهم بأن حمدا لا يبدله حملا . وذهب ثوب محمد في البصرة إلى حد أن قل أنهم كانوا « لا يسبون إلا عليه وذا عوس من سره (١) » مع الاستدانة حرقاء ، لأن شره وحسن علم أنه نسب سعد الله منه أحب إليه من أن يشره مستحلبين له غير مستعربين منه (٢) ، وقال وكيع لمحمد بن السكوي وعصري في شرب النبيذ فقال « إدارت عصري شربا وبهية وبهية رأت السكوي يشرب فلا تنهيه قلت وكيف قال سكوي يشرب ماء والعصري يتركه لدا (٣) » ، وشهد رجل عند مؤرخه حتى ورد ثم دونه شره عليه انظر -

١ - سعد فني غير أن كره ولا سمعته في مدائح سوار (٤)

كل ذلك بعد تمس إلى القوم من أهل البصرة القنود باللذة وبالحرقاء فلتهم وقتلهم بالحرقاء التي دعوا إليها فاستجابوا ، وندوا إلى هذه الاستدانة الصريحة من البصرة كانت بيعة للحسن على شرب الخمر حقا من الصيريين كانوا من قبل تعاطوا سكا وسكن في حداء . ومد يد تسليحهم عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، وسكن في هذه المرة التي دعا إلى شرب شعراء يحبون ، حرقوا عن عبيدهم وصرخوا شربا ، وان غدروا شئ المعادير . وقد تجاوزوا الخمر ومعدن مصر إلى أمر اصيل إلى العسل ، بدت هذه اللذة الشدة أمها أحدث تشيع أيضا في البصرة ، على أن دعوة شعرائها إلى شرب ، وإن تكن هذا واضحا في ريعها قل قبه هؤلاء الشعراء وحدهم في الحدث عبا ،

(١) ابن قتيبة الأثرية ص ٧٣ ط سنة ١٩٤٧

(٢) الخطيب العدادي تاريخ بغداد ص ٦ ط ٢٣٧

(٣) ابن قتيبة الأثرية ص ٨٥ ط سنة ١٩٤٧

والبحث حين سطر إلى هذا المحتاج مدى قيمة هذه الدعوة . يجب ألا يغفل
نحاجها لا يرجع إلى مهرب لثمن ، وحده في ، حصص عليها ، وربما كان إلى جانب
ذلك شملت أخرى صممت في الأمور وحده ، منها مثل المصريين في ترف ،
واحتلاصهم ، خاص شي ، واحتواء ، تجمع على عدد كبير من مدعوين مدائنهم
إلى القدس ، وقد كانت هذه اللذة معروفة في فارس من قبل ، يجب الدعوة إلى
الله مع ، وأحد بعض المصريين سعدون عبد في غير حيد ، ولا حتى ،
ذهب أو الصبر سحر إلى قم من محمد بن سيبان العباسي أمير مصر ، فرأى
علامة مدح صغير من قبله ، لا ما حدث في حقيقته ، كثر عليه لكي وقال
أدعو الله على من حصني حيد^(١) ، مضت هذه اللذة التي دعا إليها حكاما بشار ،
يعرفون مهنين ف ، حتى شاع أمره في مصر ، كما شاع أمر الخمر ، ودفعت
عشاقهم إلى طلبها ، وحصلوا السبل إليها ، وأسوت بعدها بغيرها ، دفعهم في
سبل مشرقت به عوسجهم . نأخذوا لهم من الطرقات ، تحدث في ذلك
أو عادة السبي فع ، قد فقد من قلت وكيف ؟ قال ترى سائين هراز
مرد هذه ما كان يترجم علاه ، لا يعرف هذا صلاح قال لا ينفسد^(٢) ،
تمسكت للذات بموسى البزق واشتد ، وذهبت معه اللذة مد هب ومضت
سهم حتى سمع ستيب المصريين وشده رعاتهم في سبل مدائنهم في عهد
أوديس ، مازولة قدمه من محمد قال : ولما ارشيد عيسى بن جعفر من سيبان
ابن سبي بن العباس عن شرح إيهاب رهن مصر فجمعوا معجرون ، وسبوا
ويعبرون يعرف في طرقتهم جمع ذلك أهل عن وحبته شراء خربود ومعهوه
من دحوا ثم قدره مختود وصنوه ومنتعوا على اسقطان فم يعطوه طاعة وودا
نمرهم رجلا منهم^(٣) .

(١) الجاحظ الحيوان ج ٦ ص ١٨٩ طعة هارون

(٢) الجاحظ البيان والتبيين ج ٣ ص ١٨٩ ط ١٣٣٢

(٣) الخراج ورقة ١٢٨

سبق أن دعاه الدعوة إلى اللذة التي فاء بها شار من رد كاس من الخمر
تعييم علامة الكوفة ، وقد وصف هذا أمد أعين وضرب في أثر آثار كبير شعراء
البصرة في الخمر الأدنى ، وصفه أنه ثقة بعض شعراء من الأمد ، الذين
حلفهم وراءه ، وأصفى إلى ذلك ما كان بين البصرة والكوفة من صلات
قوية ، وما كان من قيام بعض الكوفة المعروفين بينهم إلى مذهب
متصرفه بزيارة البصرة بين حين وآخر ، بعض تلك من مذهب من الحب ،
بني أغري أنا بواس برفقه ، وعند الكوفة من أي العوالم إلى أنهم
البصرة أنه كان بعد أحد ، وشهدت الكثير منهم في الكوفة
وذلك عليه محمد من مذهب الكوفة (من سنة ١٤٧ إلى سنة ١٥٥ هـ) فتبعه ،
وحاد محمد الذي كان من كبار الدعاة في مذهب المتصرف ، ورأى بعض
القائمين على الدعوة إلى اللذة مثل سلم الحاسر وأن واس يزدرون على الكوفة ،
وسموا بمذهب لإبائهم مذهب مذهبهم ، ويعتدون في شهره ، أي في
أواخر حكم بني أمية في سنة ١٤٧ هـ ، وقصر ما حقق منهم من
أثره ، كانوا يسمون من المتطرفين الكوفيين ، وروايتهم هذه كله
لأصدقائهم من شعراء البصرة ، فكم من كل ذلك أن نقل إلى الله أن دعوة
شعراء البصرة وحده ، شار إلى هذه كانت من دحي مذهب الكوفيين
المتطرفين ، تلك التعيين الكوفية التي حصصها بين من على مذهب الكوفة ،
والمعتدون مذهبهم ، وحثهم على الدعوة إلى هذه مع بعض ، تحت الدعوة التي
لا يدكرها تاريخ البصرة إلا منذ ظهورهم .

سليم الحاسر

يدترك هذين الشئرين أو وإن واجبهما الحديق انصحاك الدين مسحدث
عليهما في تعداد ، وثانوا أمر سليم الحاسر ، فجلده أحد بلاميد شراقة بين
إيه ، وصمود فقتل هو من عمه مولى بني تميم من مرة ، شاعر عبرى مصروف
في فنون الشعر ، وكان . وفيه شروعه ، وعنه أحد ومن غيره اعترف وعلى
مدحه ونقده قال الشاعري الحاسر في بقول حماد بن أبي أسيد لأنه لا كان سلك
مدة يسيرة ثم رجع إلى أقيح ما كان عنده وبيع مصحفاً له ورنه عن أبيه وكان
لحمه قبيحاً وسرى شمه طسورا فباع حبه واقتضج فكان قال له ويالك هل
فعل أحد ما فعلت فقال لا أحد عندنا وليس له إلى ، ليس هو أقر لعنه من
هذه ^(١) ، ما غير الحاسر فيحدث عن حياه فيقول لا وكان على طريقة غير
مدحه من المحبون والصالحين ، حدثنا وهو في زمانه ومكث مدة يسيرة على حال
جميلة فرقت حاله فاعتمر لذلك ورجع إلى شرم ما كان عنده وبيع مصحفاً كان له
واشترى شمه دفتر فيه شعر مشاع حبره في النسخ ^(٢) ، والناس يصفون حدة
سلم أنها كانت ككباب محبوس ، ثموا ، إنما يعرفون إسرائيل لا بصود حدة هذا
الشاعر ، ذلك لأنه ، مخرج للفت والنحو وحدها ، وإنما دعه فقهه التي عرف
منها أن يشعل لا سكب ^(٣) . وهذا يوصي أن الله رجع إلى عنده وعبره ،
آثر حياة اللهو والنحو على حياة الفروع والسك ، وأنه عرف الصديق التي
بسك ، وبعد أحاط به نفسه وحده ، فانقطع إلى البركة يمدحهم ويعصون
عنه من كرمهم ما حصل به حياته التي أرده ، وآثر من بينهم الفصل من نحي ،
حتى قال أو انصاحه حسداً

إنما الفصل نسيم وحده من فيه سوى سم درك

(١) الأغانى ج ٢٩ ص ٧٣ و ٧٤

(٢) الخطيب البغدادي - بغداد ج ٩ ص ١٣٦

(٣) الأغانى ج ٢٩ ص ٧٨ طعة الناصري

ومات سلم ولا يزال حرمكه في عمنوس محده وذلك سنة ١٧٦ هـ
 كل سلم الحشر مشعوراً متدد شراً - نحدثه ونفشره إليه ، وسر
 في ركابه ويهتدي بهديه ، حتى تمتد علامه شراً . وكان بسلام حياة شحون واللهو
 التي دعا إليه أسدده شراً ، وذهب به إشارته هذه الحية أن يعاصي نصيحته ،
 لا يقيت به وإياه ليشع عاة في نفسه ، ولا يفتدي به هذه مصحف من
 دلالة على ستمه ، وإشارته لله على كتاب الله ، وإنما كان في قول الرواة أنه
 مدح العويين ما يشير إلى أنه اتصل بالمشعين وعرف مداهم من قرب
 وآثره ، وقد قيل إن الهندي بلغه أنه مدح العلويين فتوعلده وهم به ، فقال سلم
 قصيدة يستعطفه ، فمعاها ، وهذه القصيدة مظلما : -

يا نبي على يهدين نصية فكاد من خوف لأحبا - مضرب
 اسمع فدائك سو حواء كاهية وقد يحور رأس الكاذب الكذب

ما لدنا من شعر سلم قبل حد ، لا يجل حياه زحل ولا يجل على تصوير
 مدحه بصوراً كاملاً ، وبوصل إليه يد على أنه دنا إلى الله كدنا به
 أسدده ، وأنه كان يجد في سبه أسدده شراً ما يرويه ، فحدثه ودمه ونقره
 إلى الأفرام ، وسكن أسدده كل حراً على أن يعصب به ما كان يسكره في
 باب الدعوة إلى الله . وكان يحرم على ألا يسفه أحداً في بيده . كان في هذا
 المذهب ، فتعصب عليه عصباً شديداً ، يرويه أحد من حركه وكان أحد الأدباء قال ،
 « تعصب شراً على سلم حشر وكان من بلاده يرويه ويستعقب عنه عنة من
 حوائه شاعروا في أمره فقال لهم كل حاحة كهم مفضة بلا سب ، فإما ما حدثت
 إلا في سلم ولا يد من أن رمى عنه - فقال أين هو احشيت فإما ما هو ذا فهد إليه
 سلم فصل رأسه ومن بين يديه وفال أنه معد حريكتك وأذلك فقال « سلم من
 الذي عور

من رافد اس - صخر يحخته وقد تتعصب انك اللبح

قلب أمت يا ذا مجد جعدي الله صلات قال في الذي يقول

من راق السمس مات تحت دوار رالدة اخضر-دور

فإن خير حث يتولى ذلك يعنى به . قال أبو أحمد معمر لقي عبيد بن
واعتق من ساداتهم فتكوهوا أعضاً أحف من أعضاى حتى يروى ما يقول
ويذهب شري لا أرضى عت أدأش . ان تصريح به ويشيع له القوم حتى
رضى عنه^(١) . كان لعصب على سر ينحى ما شعر به ش من مناسبة في
الدعوة إلى الله . وتحرر من الدين عيب . ولكن لذهب وقد جمعهم وسم وفد
تسعة من شيوخهم إلى سابق ما كان عنه من مودة وأخاء .

حیاتِ ہمِ حسیہ روحی نہ کہ بری زنی اسدہ شر ، و سکی مالیت
 من تعریفیں لاس علی شاطہ . و غیر ان شعرو ضاع کا ضاع شعر استفادہ ،
 و مرقی مہ شیوہ الی نہ کہ میلہ الی مذهب اللدہ ، دے ایہ ، و یوحی ناہ
 کان ، ثم ، سکوفیں مضمرین من اخی . ضغن فی الأعرص ، و ہذا ہجہ
 قدیمہ کا کان تمہا سکوفیوں اخی ، ہین والہ من اخیض فقال فیہ ۔

يوافق من حجاب يا يحيى انت من أهل البيت فاصبر
 وسدواؤه . لكن في كثير من شرائع وملائمة الحق في حبس النفس ،
 كما يوحى ، ثلاث يمين التي تحدد من بشار فضله وهدية وألقاء قريباً بملأ نفوس
 المصطفى ، وبعد كان سمع أحد عن شرائع الدعوة إلى الأخلاق فقد كان يفهم
 النقص من هذه الدعوة . فندرب إلى أفعال العامة ، وما أصبح له شعرة لربك الدور
 الذي أصبح في هذا المصير وسطه منه .

ابن ماذر

وهذا رجل من مدرسة الله في أشهاد في عصره، عرف بابن ماذر
 انتهت حياه في آخر العصر إلى سجدت عنه، وهو العصر العباسي الأول.
 وابن ماذر رجل في يد في سنة، كان يما في مكة وكلاء العرب، وكان أول أمره
 ماسكا ملازمًا للمجد كثير مولى، جميل لأم، في أن قتل رجل عرف
 بأورج وبقوى هو سيد محمد بن عبد الله بن شبيب، فنهبت بعد ستره، ووثق
 بعد سكه، وعطشه بغيره في سخط، وأودعه بمكرود في سنة، وورد رده،
 ومعه من دجون اسعد وسدده بضع شبيه ومعه، وكان أحد مداد اللين
 فيطرحة في مقاصده، في ذكر توضحه - وودع وجوههم وثبته^(١)

هذا الرجل من عرف بابن ماذر هو - كما زوى على من سبيل لأحفظ
 عن محمد بن يزيد المصنف - مولى صير من بر - وكان يسمى محمد وسجدت عنه
 الملاحظ فيقول إنه «محمد بن ماذر مولى سبيل الله من وكان سبيل مولى عبد الله
 من أي نكبة (أحد تربية نصره) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 في نكبة عبد شبيب ثم دعي عبد الله بن أبي نكبة أنه نفق وادعى سبيل
 التقهر من أنه منى وادعى من ماذر أنه صسه من بني صير من يروى، وابن ماذر
 مولى مولى مولى وهو دعي مولى دعي وهذا ما لا يجتمع في سنة فقط من سبيل وسم
 حيره^(٢)» ولاحظ أنه في عصر لاحظ كان كثير من مولى يدعون أنهم عرب
 خالص، وورما كانت هذه الملاحظة تؤيد لاحظ في تعرفه بابن ماذر، وقد
 في أنه في شغل عليه، أدرك ابن ماذر مهدى ومده وصاب أيام مضمون.
 انهم من ماذر إلى مدرسة التي أشهاد في وصديق أما واس وعلم مذهب،

(١) الأغانى ج ١٧ ص ٩ و ١٠ الساسي

(٢) المصدر السابق ج ١٧ ص ٩

وسرى في نفس الطريق الذي رسمهم محض الصبر ومحال الكوفة من قبلهم . تهنك
كاتبكوا ، وشتم الأعراس ، وأظهر الداء وقذف المحضات ، ووجت عليه حدود ،
فهرب إلى مكة وبقى بها حتى مات ، وسرى إلى كان مدهه هذا الذي كان
ضائع المحل في الكوفة قد أخذ من محض الصبرة أو مدهه حتى واحد كوفي .
فلقد ، لأن شعرة صاع ودية يبق منه شيء . بريح شدة .

بروى قوم من القدماء ، أن من مدبر كان دهرية ، ورسم كادوا في قولهم
مضيق ، ذلك لأن من عانة حين أشد له فصيده لني يرنى فيه عند الخيرة
ان عند اوهب النقي ، الذي كان معقه ، فان حين وصل مشد إلى هذا البيت
وزاد كالريح يعصده الذهب . فمن بين فاتهم وحصيد

« احصيه يعصده الله فمس هذا من كلاء سمين^(١) » ، وليس عرو . وقد
خرج من مد من حياة لصالح وورع في مبدن خلاعة وللهو وانحور أن
يصل في الأخوة ، منحرا من القود لني كانت تمسكه من قس وهو في نسكه
فما ترمدهم الذهب بين ، وليس مد شاهد يدل على ما إذا كان هذا الذهب
عرفه من الدهر بين . ندين كاد في الصبرة والدين وقف لهم لمعتزلة يردون عن
مدههم ، بسفوية وسون مقلاته ، أو كان نبعة معرفه مدهم الكوفيين
الشعرفين ، وحب على الص أن كان نبعة نثره مذهب المعبرية ، وهي إحدى
الفرق الحظية التي نشأت في الكوفة ، وهم من لعلة الذين نحووا كل مدت
الحبه . لا يعرفون فيها تحريما ، ولا يعرفون عنة أو مد أو نعت أو حساب ، ويعبر
هذا الص من أشهر عن من مدبر أنه تهنك وشتم الأعراس وقذف المحضات ،
وهو مسلك شير إلى أنه كان مدي الكوفيين المتطرفين ، هذا ومن مذهب
المعبرية إلى صبرة كان مصورا ، كان بين أهل المتطرفين الكوفة والصبرة
من الص ، كانت التجارة مدعه وتدفع به .

لاستطيع أن نذهب إلى أحد من هذين الحدين ، لأن شعر ابن ممدور وهو
مديني لم يكن عمداً بحث بين أديب ، وسكتب هذه اللوحة الدالة ، التي
توحى بها الرواية ، والتي بنيت على ما اشتهر به من ممدور في حياته ، وهي تشير
إلى أنه تأثر بمن لا يعرفون قيمة إحصاء ، ولا لأغراض كرامته وحترامه ، ويسلك
مسيرهم ويمر في أحوالهم غير معبر ولا متعادل

الآن وقد فرغنا من دراسة أثرنا بنت لأدبه في النظرة مذهب الكوفيين
المطرفين ، سنقل إلى مصر آخر وهو بعد دوسري امدية وقد صورت وأحدث
نماذج احصاء العناسة ، كيف فنان هذه مذهب استقره لي ظهرت في الكوفة .
والتي تحدث عنها في فصل الثاني من كتاب الأول . إدور شعر ، في هذا المجال .
وسيكوم حدثنا معصوم . على الرغم من ، الذين شقوا الطريق لهذه المذهب ، لأن
غيرهم من الشعراء إما ساروا في الطريق التي تتوخاها ، لا يخرجون عنها ولا يردون

الأشياء التي يحسوها معراً ، وكذلك أوجدوا بعض حوالمهم حوالمهم يفتنهم ،
 لهم ، ثم أطلقوا بغداد للراشدين في سككها ، ثم حاربها - كما يقول اليعقوبي -
 من أصناف الناس من أهل الأمصار والكور ، وأسفل منها من جميع المدن
 القصية والبادية ، وكثر من كثرة على أوصالها ، فامتد بها من أمن وصيب
 موقع وعلوية ماء ، ودلت عدد بالأثرية ، وشبها في العباس ورحل
 حكومتها وبقواتها ، وهؤلاء أقاموا فيها معصومين في حوت من ثمة القوي
 وسعي ما جعل في سنة ١٠٠٠ من فتحهم الأعداء ، طلباً للرزق ، أو رغبة في
 محبتهم ، وهذا إلى سنة أيضاً من الحسنة والنجاة ، حتى أوائل مكاسبهم
 فيها سكوت وفرة ، وفي عهدهم يقول اليعقوبي لا يوجد من أهواء وطب الأثر
 وعدونه ، حيث أحلوا فيهم (أي بغداد) وعرب وجوهمهم وحبب ذهابهم
 حتى قصداً إلى في سعة منهم والادب ونظروا فيهم ، محاربات والحسنة
 ومكاسب وخلق كل ما فيه ، حكماً ، ثم دمه ودمه كل صفة (١) .
 وعلى الرغم من خلاف ذلك كان في هذه من بين قصص بغداد ، فقد تم
 منهم مجتمع أجدد في الحياة الاقتصادية وفيه ومكة ، وصار لهم
 طابع خاص ، وعرفوا ، عرف ومن إلى السلام بولاء على العباس

حدث بغداد عذب بها رحل فيكم ، وحسنه والنجاة ، ولأدب حتى
 صارت مركز الثقافة والحضارة الإسلامية ، وعلى ما حقه ، ولم يزل حتى عايشها
 وداع صنها ، وصربها من ، وتحت في الإسلام ، وكان حجرة الأثرية ،
 وعظم الحصة التي قامت فيها ما جعل مركزاً دولياً للحضارة ، مدفق إليها من الأقاليم
 المختلفة الحاضرة لحكم بني العباس ، وخلق ثمرة في سمو ورمح حتى كانت أدم
 هرون الرشيد قبله لتجربة من ثمة أكل ثمرة (٢) . كان لا يفتن الثورة في

(١) تاريخ اليعقوبي من ٢٣٥ ليلين سنة ١٨٩١

Levy, A Baghdad Chronicle, P. 45

(٢)

بعداد استقلال يكاد يحجب فيه عصفها ، أن حاشى في صدور لأعيب ، رعة في
لترف ، وندوق أنواع المدة ، فامتلأت القصور بالحوارى الحزن والعلى المختار ،
وأنواع الأثاث والرياش ، وأما القصور بالحدائق وكل ما يدخل السهجة في
الفس ، أو حيث في السرور ، وندم ترف في يسوا في ملاسهم وعربها
نسايم أو حواريهم ، في يخلب الألب ، وأن تقوا لأنهم في بيوتهم أهمة
لما كل والشرب مفر ومهم منه من ترف ورعة في السرات ، وشجعت هذه
الرعة سعدى ، لمساوا في عدد من رفق من أحاس كان يميل إليهم
أهل بعداد المنزول ، وسيت جمعت عدد في عصر يسيد كل أول لترف التي
استحدثت في ذلك الوقت ، وأتحت حواريهم هذه نير حاشى شعر ، اعصر ،
وتحسبهم ، وصاربت حاشى برفافة هذه المصقوف الكباب قدياً وحديثاً .

انتقال محال الكوفة إلى بغداد

أسس منصور بغداد واتخذها مقعة مسكنه ، ووجد فيها محال الكوفة مدح
قبيهم من شيف وإيه وجنود وعنه الكوفة ، فاستقر بها شعور الإقامة
فيها ، وسكنهم ، وجدوا فيها ما قروا ، إذ كان المنصور لأقل رعا ، وسمر من
ولاءه ، فاصد كثرتهم في مخرجوه فر من المنصور وصار للرفق ، قال إبراهيم
صلى عن محمد بن الفضل « خرج جمعة من الشعراء في يوم المنصور عن بغداد
في طلب ناعش منهم يحيى بن يزيد بن محمد بن أبي العباس وكنت في صحته
مضى في المنصورة وخرج حماد شعرد بها معه وعاد حماد الرواية إلى الكوفة وأقام
مطعم بن إيسر سعد^(١) ، ولما انتهت زمة المنصور وحمله الله محمد المهدي ،
وكان سعدى عنه كل يعارض عنه ، ورجع الحان إلى بغداد ، قال علي بن
الحمد « قدم عيب في أيام المهدي هؤلاء القوم حماد عجرد ومطعم بن إياس

(١) الأغانى ج ١٢ ص ٨٧ طبعة السلي

الكافي وبجي . زيد فربما بقرب ما فكاهوا لأطافون حشاً ومجدة^(١) .
 واستطاع كل واحد من هؤلاء الشعراء الخيل مرة واحدة . لست محاسبي ،
 وكانت خياله في بعداد أحد محاربي عوف بن زوف والعمير بن دى ، فاعتقت ريشة
 مدحى مع تطيع سنده في ثبته ، فحارب عوف بن دى ففاز ماشد ففوز أن تسبح
 بها ذلك في قصر ذلك سيد ، وظل الأمر على هذا النحو حتى علا حمى في بوس
 في سماء بعداد ، واستطاع أن يحل به مركزاً محبوباً في حصة الاحتفلة ،
 فطلب حوله الصلحة من الخيل ، وفتح محاربت وفوزاً في مسانعة ، وفي
 صواحي بعداد ، فمحمول فيما بينهم . شربوا وتحموا ، واستحدثوا مصور من
 أحاسيسهم في اللذة ، وبعث حركته مستهزئة الأمل .

لاشترى ربح عدد من آل أحد من الخيل دساراً في الدواب التي تهبو حبر
 قبل أن تظفر أو يواس على مسرح بعداد . به كان أو حد منهم تقع أن تحده
 أمراً أو كبراً من رحل مدوة لأثر ، به يهرق عصبه ، ومن معه هذاه
 به يحلق مع مدحة في اللذة والبه ، وكان كثر أريج من سنده ، ثم ركة في شرب
 الخمر ، والمحدث عن حديثه ، واستهزأ به همهم ، حتى حشى أحد ، على أنسهم
 من أن يصورهم ، فمحمول لا يدعى لأنا حده أن يهرق عصبه ، وحول
 لمهدي وعمره أن يحجب سنده عن هؤلاء المنسوس ، وسكبه فتوا في ذلك ،
 لأن أنسهم كاه أيرس في هذه الصلحة ، ويردون ما كانوا يسمعون عنه ، ولما
 بعس هؤلاء الخلفاء ، وخاصة منسوسهم والنمدي في إدار هؤلاء الشعراء محاربتهم
 والنسوس ، بما لم تقصوا صلتهم أنسهم أو كلفوا أنسهم محاسنهم ، ولكن
 هذا السيرة بعد ، لأن اتزف كل تملأ بوس هؤلاء لأمر الشئ ، ولديهم
 في إغراء أن يصوروا أنسهم عن الصلح ، استهزأوا رعاتهم وهو رنة حصة

آبائهم ، واضع هؤلاء اهل حمه حين . لكن بد من ذلك ، وحين رآوا
سعة صد من آبائهم أو حافلا عما كانوا ، كان هؤلاء الشبان الأمراء ومعهم
الأثرياء ، معودين إلى العراق . لم يكن كان له تأثير فعلى في نفوسهم ، يهوى بهم إلى
اللدن وإن ما هذا ، ذلك لأنهم في عدد عيشهم في من وفي دعة ، تدفق
أثريات إلى حرائهم ، وفي حوزة أحدثته الأسرة التي أتى إليها تعيد
الحكم . تلك الأسرة التي ذهب بدنها إلى أصل فارسي عريق ، ألا وهي
أسرة برمكة ، التي اجتمعت فيهم ملك عباسي . تحب أنظر أفرادها كان
عنه موهبة فارس من فن ، آخذ برمكة شعورهم إلى نفوسهم وإلى الإعراف منه ،
يريدون بذلك أن يظهروا منصفين من عصمة وعصية وإكرام ، وظهروا
نفسهم للناس مدحهم كرماء ، لأنهم شديدة محبة من أن يقرروا صاحبها ،
أو مسحواله موصلة في محبتهم ، فبيع بهم اشعراء تعلمون خصامهم ، ونا
لذين ارادهم ، وكان من بينهم شعراء عريقو بالصدق كانوا من عند الحيد ،
والنقب في محبتهم وجود مسنة . و ، لك رتموا سياسة . لكن مألوفة من قبل ،
هي سياسة الدولة التي تعالى عن اختلافات المذهبة ، و بدد ما ذكره السعوي
عن محسن عبيد بن حمزة . مكى فنون عنه . وكان له محسن يفتخ به كثير
من أهل البحث والعلم من متكلمي الإسلام وغيرهم من أهل الآراء والحق ،
وبعد . في محسن من هذه الخمس في عشر رجالاً بين شيعي وعل ورافضي
وحارضي ومكلم ووفيه^(١) : كان هذا لمحمد بن أحمد بن برمكة موحداً في غيرهم
أن مسحو في محبتهم المتحد من في المذهب أو العقيدة ، فعاش بعض أصحاب
هذه المذهب في ودمع أهل بغداد ، ترى ذلك واضحاً في السكرج وهو سوق
بغداد المشهور ، وفي هذه المصادفة التي كانت بين محمد بن رشد الحاف و بين
براهم الهندي وغيره من كبار رجال بغداد . اقتضت المذهب في حيز مجلس

(١) السعوي مروج الذهب - ٦ من ٣٦٨ - ٣٧٦ طبعة باريس .

احصية ، وكان انترف يريد منهم أن يذهبوا لشهوت غومهم ، فاستمعوا أنفسهم
في قلق إلى ما ولى موحاته ، في هذا الحو انتقل أم نواس إلى بعد ان يمس مكاناً
له ، طريق باب ابرامكة ، وقد سمع أن يكون سيد الشعراء ، وثوابه ما أراد ،
فأخذه إلى باب مرشد فسبق دونه ، فخرج من بعد ان يصر ثم عاد إليها ، وأخذ
بمس اوصول إلى السور بالحجاب واحد سمعها ، حتى حج ووصل فضل
لفعل من الرابع ودية عس من بعده ، وبيت تمة ما كان يريد ، من أن بعد
له مكاناً موقفاً يتحدث فيسمع الناس منه ، وكان حارود شعرة وراية في فعل
بصر في ثوب ، وبذلك مهد بدعوة أبي سحبت عنها ، ففصل أن سمعها
الناس

تأثر أنى نواس بحياته في الكوفة

قبل أن يحدث عن دعوة أنى نواس إلى الله واللهم ، حب بيت أن بصر
في صبه بالكوفة أولاً ، فمره بخل إلى هذا البصر وهو لا يزال صبي ، ذهب
إلى الكوفة مع واحة من احباب الأسدى ، لدى كان من محب الكوفة ، وحدى
بصده أهل عصره بالردف ، عاشر هؤلاء الخن الذين كانوا يصعدون أسداه ،
ومهم من كان يصق مذهب الله بصدده كما سبق أن ساء ، حتى نوب نواس
مع والته في الكوفة في ومن كانت الدعوة الحصة إلى الإباحية تمت على مسرح
البصر دور حصياً ، شاهد رجل الدعوة وأصارها ، وعاشر الخن ، وعاصر دعوة
الحصة إلى الإباحية ، وسمع من الإباحية يدعو إلى الله دون قيد أو شرط ،
في هذا الحو استمر روى انصبي نوب نواس ، ومن بالكوفة إلى أن كثر وعاد
إلى بصره ، ونحو رومة - هـ - ب رجع نوب نواس من الكوفة إلى البصرة
وفارق والته ، قيل له أرغت عن واحة وملا الكوفة ، فقال هي أحدى
وأطلب من أن تم ، ووالته عن لا رعت منه ، وكفى رعت إلى الأوص ،

واشتقت إلى الإحوال^(١) ، كان لهذه الفترة إلى قصده أبو نواس في الكوفة
أثر كبير فيه ، حصته بزيادته بين حين وحين قبل أن يرجع إلى بغداد^(٢) ،
وكان له من الأثر في نفسه ما زاد انعكاس في شعره ، كما في قوله بدم الصبرة :
ما ذاك إلا شيء من لا أسحب صداقة المعرى
ذهب ما كوهت مذهباً وعمدت من طافئها صرى^(٣)
وسوان تراثي وس - رأي وند شهدي الكوفة ، كان عبقراً أثره
على نفسه ، قال ابن منظور « ومن حال في نواس المستورة أنه كان يمد
مع أهل لست سراً لا يعسر على نخبة به . وقد قيل له في إعرابه عن مدحهم
لقد ذكرت كل معنى في شعره . وهذا على من موسى الرضا في عصره أنه قال فيه
شعر ، قال : والله ما تركت ذكراً إلا خصماً له ، وليس قد منى ما يقول
في منه ، والله .

أما لا أستطيع مدح بدمه كان حزين حده^(٤)
وقول من منصور عتيقاً على هذا الشعر - وبه « ما أحسن لأبي نواس على هذا
الحسين مذهباً ، ثمكم رويته يعود لله من جداله ، ويستعير الله لب هاتين^(٥) .
ول منصور مذهب في شعره في قول أبي نواس « ما أبى عليه حل وسلا ،
لأن أبا نواس حين قال هذا شعره ما كان يحظر على قول العلاء ، أن يحمق
المصدق به ، وحزن على هذا وصح حده له ، وما سكن يمتحن حين قال هذا
الشعر ، ويقتل كل حد كل أحد . تصور أثره بذهاب انصرافه الكوفية ،

(١) ابن منظور - أخبار أبي نواس ج ١ ص ٤٨ القاهرة ١٩٣٤

(٢) الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٧٥

(٣) الديوان ص ١٦٧ طبع مصر سنة ١٨٩٨ .

(٤) أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢١٦ القاهرة ١٩٢٢ .

(٥) المصدر السابق ص ٢٢٦ .

ألا تراه يتخرج من أن يصف الإمام أو أن يمدحه؟^(١) ذلك لأن الإمام عبده فوق هذا كله ، متفرد بما لا يتفرد به أحد ، ولا حاف له بوصفه ، لأنه في نظره لا شبه له ولا مثيل ، هو الله وكفى بذلك المصنف تفرده ، وحسنه أن يكون كذلك ، فلا حاجة إلى مدح واحد في نفسه ، ونحن إذا عرفنا أن نواس قصي شعرأ من حياته مع ولادة من الحساب ، من أن قامت احصائية في الكوفة تعرف لإمام الله الله ، وصح لديها المصدر الذي ترويه نواس ، وهو عقدة خطية ، ونحن إذا ذهب سطر من أي مذهب من مذاهب الخطية كان أقوى تأثيراً في نفس أي نواس . هذا مذهب الغدنة في العدمية وذلك معنى :

أولاً . نسكر أبو نواس - كما أسكرت عبدة - اسكت والحساب ، ويمدح من قبلة الدين من شعره فذكر أن نواس قال :

نفس نبي يدنسني وبعد موت من من وجهي
حياته ثم موت ثم اسكت حدث حرافة ن أم عمرو^(٢)

وهو هو دا نواس سكر اسكت والحساب واحدة والبر ، ويرى من العقدة أن يصل الإنسان نفسه بعد موت من حبة فيها ما تشبه الأفعى : ويمدحنا في ذلك أيضاً الحسن بن اندر يقول ، إن نواس كان يشرب السيد عبد سعيد من المدر حماً ، وذهب بعد ذلك نومة مع صحبة إلى حانة حمار قد كان يعرفه ، ومعه علامة أسود على والديه وعييه عنهما زماناً ، ثم أخذوا في الحديث وهم يشربون - قال الحسن بن اندر - ونحن في حبيب موضع قد ذكرنا على نحن فيه من الطب والعي ، هم الحنة وطبيب ، وانصبي ما يحول عنه من وهو (أي أبو نواس) ساكت ، (نم) قال .

« سطرأ في الدين ما الأمر لا قدر صبح ولا حبر »^(٣)

(١) الأثرية ص ٤٣ دمشق سنة ١٩٤٧ .

(٢) ابن منظور - أخبار أبي نواس - ص ١٢٨ القاهرة ١٩٣٤ .

م ١٨ - شبيهه

ماصح عدى من جميع الديار كز إلا موب ولغير

فهو دأب بواس سمس العمل حتى على معدنوت من حة أودر ،
فلا يحده ، وكل مالهيه هي أخرو سبع . ذهب به اثنت وثي إلى دفعها ، وكل
ماصح بده هو غوت . لأنه يرى ذلك ولا يصع دحضه ، وبيت أي ماس
موب مع إسكرد اثنت وحب وحده دار . فصح عن أنه مصر إلى قول
العمرية ، الذين ذهبوا إلى أن حة بيت سة إلا ما صيب لإس في حية
من حيز واسعة واهة واهة . وأن . بيت . لا . صيب . ليس خلاف ذلك
ثم يسودم ولا يرضيه ، و سة . موب حقة واقعة .

ثم . د . موب أي أني موب وهو محدث عن الآلة عدد لا معد ثم
كانت تدعوية العمرية . ذلك لأن العمرية كانت سجين ثم و . حة الحريمات
وللدات مع نساء والرحل . لأب جميعاً شيده الدار وثمن . بيت موب ،
وحده لله . فلا تخيم فهو . و دة . موب في الحر . و إلى امتع . موب
و حة . والخاص الدار . ذهب إلى أن موب تهوا فلا معنى أن موب ،
والمحرم لا يجوز بيعه ويمن . لأن موب رجب . ولأب مع موب موب
وموب . ونحوه مذهب معدية في مدة كل ضرور . ملائم سة حتى كان
يعيش فيها . و موب الحدة و موب في هذا البحث تريد أن يحدث عن
مذهب أي موب في اللغة بموقفه كدعة .

دعوة أنى بواس إلى الله

١ دعوة عن لالة

استوى أنى بواس ساء في المصير . و من كات الدعوة حسية حادة
في طلب الرادقة والمتردين . من كانوا في سلس شافهم السبعة بعين
على إعر . سلس الأضواء بهم . يستحدث مذهب تركهم . وكان من بين
هؤلاء الرادقة من أبحر الشهرة والحدت . وحسن عيبها . وقتب دعوتهم
هوى في نفوس اراغيس في الله . فعدسوا من أحصاهم يحسنون وسعدنوا عن
ماتش نجات وحدهم . وعش . من سلسه صفت فسمعت منه يهدو لأهله .
ومسكت الله عليه حسه وسعود . وحدث نفسه من مدبر . فحدث عن
إحسانه . وهو شاعر حدث قو . من باغلة . فيه من رسة في شعوره
وحلاوة في صبر . وشو به في لاله . صو شعور وجهه ومانه من
حسن نحه . صو را كان مدعاة للفتنة ومبعث إلتجاب معاصريه . ذلك الإلتجاب
الذي نعين ونة من حجاب . وود في قوه . أنب فيه يرى سلكه
إنفس أنى قد نرى . مثل حسن من هوى فسمعت منه . من له
شأن . فو لله لأعوين به فنه محمد . ثم لا نرى حتى نقي بحسه في قوه
من أنى من أمته . وقوب عشرين خلاوة نعد . أن كان شعر أنى من معش
فسمه كما كان شعر شار من مرد من شباب . ولاحد حاط ما منهم من سه
في هذه الحجة فقال : لا ودم شر وأو واس فمعهم واحد . وبعده اثان (٢) .
. يست أنى بواس سلس من الكوفة في أو نمد . أن لدوه . سلك نسمح

(١) دى مطبور - احبار في بواس ح ١ ص ٩ تاريخه سنة ١٩٢٤

(٢) رواية جامع الديوان حمزة بن الحسن الأصبهاني ص ١٣ مشوره في

مقدمة الديوان مصر سنة ١٨٩٨ .

«لندعوة جهراً إلى الالة ، وذهب في الطريق الذي شفه شر ، نتحدث عن الالة
ومعتمدين دون أن ندعو أحداً إلى أن نحظى منها مثل ما هو محظي ، نتحدث وبأنه
شبه عتته لنفسه على أمره فسبح في لحات الالة ، نسمعه موجهة إلى أحسن عيصف
مابعس به في روعة وفي راعة ، كانت منذ الإعجاب لنفسه وقوته لشربة ، وكان
هو لا يبعي من وراء راعة التصوير إلا التأثير والحس على الالة

قبل أن يصب أو يواس نفسه داعياً للدة إرصاد مفقده فيها ، وحد الألد
من تمهد الطريق نفسه ، وذلك مطلب لم يكن يسيراً ، لأن بصرة المعتزلة
نصف عتة كبرى ؛ إذ أن المعتزلة وعلى رأسهم العظيم ادعوا أن مركب
الكيرة محل في السر ، وهذه فكرة أرادوا ٥ بحرية الإنتم والعيشة ،
ومحوه بدعاء الله من أثر في موسى الساس ، أو صدمه عن الاستماع لترويقهم
مدلات الحية ، وكان سبباً المعتزلة في البصرة لا يزال قوياً ودعوتهم مبي دأماً
صاعية ، فحشى أو واس أن يصرف الساس عن حديثه عن الالة وعن قوله ،
وكان رجلاً قد من الثقافة الدمية ما يؤهل أن يتصدى للمعتزلة ، فانبرى لكبيرهم
النصاء سنة هذا الرأي ، الذي دعوا إليه ، ويرد عليهم ردأماً عتاً بسطع أن يف
أمام مودهم اقوى ، ثم يشفي هذا الرد أن يبيع اللذات اعتقاداً على رعة الطلوع
لشربة فيها ، كما ذهب علاه الكوفة ، ولم تحول أن تدمه على حدة الفرد في
تصرفاته الشخصية ، كما قال شار ، وبما اتفه إلى المعتزلة فقد رأيتهم ، يبين
ماده من قصور فيس تتعدي الإسلام ٥ فقد رأى المعتزلة مسدلاً على فساد ،
نسبهم لم يظفروا إلى امثلة من كافة وجوههم ، وأبهم لم يظفروا إليها على هذا
الأساس رأوا أن كتاب الله يعول : إن عمو الله يشمل كل دس ومم ، السكندر ،
وأن الله يعبر كل إنهم حلاً الشرع به تعالى ، وأن إعطاهم هذا الحديث الذي نص
عنه كتاب الله فيه اعتراف عنه وعده تقدير هذا الحديث من تعبير الدين ، يصور
ذلك أو واس في قوله ٥

قل لمن يدعى في أمه فسمعه حطمت شئت وعانت عنك أشياء
لا تحط العفو من كنت مرء حرجاً فإن حطرك في الدرس أراء
كان هذا رد القوى على المعتزلة كعلائهم برين العقبة ، التي أقامها المعتزلة
فصلى أبو يوسف في سبيله ، يحدث عن الحر والدات . ولكنه كان حرجاً على
ألا يقول صراحة أن هذه الدات ، التي عن كتاب الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
مباحة أو محظورة ، كما ذهب جماعة الشيعة ، مضى مع بحان العبرة وشعرائها تلامذ
شار ، صور ما في الحر من فساد ، وما يشعر من أنها تسحق سروراً وسعادة ولذة
وصرفاً ، لا يحظى بها جميعاً إلا من عرف الخير . وحسن دينهم في مذهبه وسننهم
على نفسه ، وعرف أن اللوم على سرهم إنما هو تكريم . عرى النفس على اتبع
تدتهشة أشار بها من لذة ، هي دواء لئلاء النفس لصفاته إلى دات الحسد ، وذلك كما
يبدو في قوله : -

دع أعتك وحي من اللوم سرا ودأوني نائي كانت هي الداء
مصراف لاء - الآخر صاحب لم معتب حرج نفسه سرا
حسنت هذه لفكده - فكرة عفو الله من مراكب ككافور - ب
أنى بولس ، واستمره صاحب لى طبره . حين قدم حجة مراكب الأثم ،
رد من العقوبة ، داح بعده مضية ، ليس أنه سفس صور حجة شارة
للصحة كما في قوله -

ونمت عفو الله من كل مسر فحسنت من اعصب ما شئت مقفراً^(١)
والدقد حين مصرى هذا ست يرد معرف بمكره لاجحة شرب الخمر ،
ويرى الدات منه ، دى أن عرى بين قوله وبين قول خصايه أن من عرف
الأمم فليعمل ماش . لا يرى أبو يوسف يذهب إلى أنه وثق بعفو الله عن
المسلمين ، وأنه لذلك شرب الخمر طوعاً . ومن مصر في دنت ، وهو

طراز من التفكير مصبوب على مثال فون حنيفة . حين حلت في حلت ، مادام
الإنسان قد عرف الأمد ، ذلك لأن ، واس واحفائية كالأهم بهذه السبل للشبهات
نفس من هذه التمتع بالمدات ، ثم احفائية فمحفل هو لأن من معرفة
الأمد ، واما فون فمحفل به فمضرو وهو اثنتا عشرة سنة عن مرتكب الكسائر ،
وكأهم ينتهي من ذلك إلى راحة شهوات النفس ، ويدل على أن فون
ه يهدف إلى عرض دوى من قوله ، أنه . بعد من ثقبه وهو طرقة ، حية
الصالح والتموى . كما هو المصوب من حية لإسلامه ، واما يكون ذلك مقصده
إلى آخر ، ثنى منه ، سب معه ، أى لا يفسده بضح . ولا يرحى من ثوبة ، كما
على هو عبق في ثوبه

أ- من قصص عن عصف هـى ورحى وثنى عدى بحسب^(١)
حفا . من هذه الحكمة ، فكمه عموماً من مرتكب الكسائر ،
حصوله أخرى . حين ثنى منه دسبه إلى مدات إلى شرب الخمر ، وأنه في أمن
حين يدعو إلى ذلك بغير الحروف السسه ، ولا ثب . هذه الحروف اثنى دعت
إلى الصرب إلى أنسى المداغين إلى ثبات ، حفا بهذه الحكمة حين فسمها للناس
سبلاً لأقرب الالذات . وحدثهم على شرب الخمر ، ككلاً يروا حرجاً
بدا ما شرهه ، وهذا ما يدوى في ثوبه .

عد امدد ورس كتاب محمه فلان كسائر عند الله شعرا^(٢)
كل فون من حفا هذه فكمه دعه معه ، ثم داله أن قرب الالذات
في عوس الساس ، وأن يرس ما يقب من حرج عوفا ، فبوس بهذه الفكمه ،
ومن هـ فصيح أن عهم ما ورد على سبالة من الحفا من أن الشيعه
تعد أن بوس عوى المسلمين ، وعدهم وعسبه شعره وراعه على أنفسهم

(١) المصدر السابق ص ٢٤٥

(٢) الديوان ص ٢٤٣ طبعة ١٨٩٨

دعا أبو واس إلى شرب حمر ، وحض على كتاب الكفر . ودفع في يده
 عن مر كتيب . ذلك لأمر وإن كانت محرمه . في نحو الله متمسك صلاب
 لادب معونه . ودعوه هدد ودقته تن لإتم التمسك فيه شي ما نص عليه
 كتاب الله في قوله « من عادى الذين آمنوا منكم فليكن عليه لعنة الله » من رحمه الله
 من الله يعبر الذنوب جمعاً به هو معنو . حمر « وقوله عرسه » « إن الله
 لا يهدي القوم الظالمين » ويعبر من ذنوب شئت « . وهذا الأس صريح
 في أن الله تعالى يعبر عن مدب يد الله . ولكن قد نواس حين اسعد
 على عمرو الله . ذهب به إلى « القرآن الكريم » من شجيع على التوبة
 واصلح لحية شوق وصالح . ويعد على به في حجة لا يفره دين .
 ولا يرصيه كتب الله . وذهب له زاد عمرو أنه أن يكون درمة شجيع ٢٠
 طاب للمدة يسعها . لا حرج . وشده عصب عرهاب من هذا الجريم . الذي
 عن عده كتب الله حين هي من الحمر . وأمر لاسعد عن سكر وبعثه .
 وهذا المصحح الذي سدكه أبو واس صورة ب يتوحي أسب كوفي
 مصدق . وخاصة علاقة مهم . وثبت الذين ناحو بدت وحلوه . يصو
 لك على هذا الوجه ، لأنه يبرق من الص في يدى أحذنه علاقة الكوفة من
 الخطاية ، الذين عرفوا عنه . لأن أمط القرآن عن وصفت . محلولوا الله
 حقيقاً ، وسبحوا مع الإله في تشبههم معوس : لأن في دراسة تأخذ عمرو الله
 و محرف به في شريعة في قرآن الكريم . يجعله لا يحول بين الله وصاحب
 وسكون سبيلاً للسمع سميات . أمس في هذا الإله ميصو . أنه يستهم طرف
 علاقة الشعة . بين تحرفه سميات أم آية وأحجوه . وصفت به لأحة
 اللدات « تدوى لصفه في مبيع بين في ناس العلاقة حجة . ولكن رب سأل
 نقول لا عور أن يكون نواس تحرف كما تحرف معربة لما لا يكون على
 مثال معربة « هم يروا في الكيفية فقه . بتعبد صاحب في امر وعوا حاب

عمو الله عن نسيب ، وهو يطرأ على عمو الله فاحد به ونسي عمت الله مرتكبي الآثام ، حتى إلى دعوى المغترة أخذت أبو نواس ، وهو رجل ذو ثقافة دينية ، أن يلتصق من الدين رداً عليهم ، فرأى آيت من القرآن الكريم تشير إلى عمو الله عن نسيب فرد عليهم به ، وعرض المغترة وأسرف كما أمره ، ولكن اسأقد ملاحظ أن أبو نواس أباح اللذات على نسيب عمو الله ، واعتبر هذا العمو مديلاً للممتنع باللذات ، وهذا موضع الشبهة وبين علامة الكوفة .

ب - تحريمه على اللذات

رجل أبو نواس إلى بغداد ، وانتقله ، وبه علائمه وسطع ، بعد أن استطاع أن يتمكن لنفسه فيها ، بالتحالف بالفضل من أربع وريرة الرشيد ، ويتكسر تندرث قدم هذه الفتنة من قوله حسن حسن أيامه ، لأنهم ، وذلك لفضل به في قصيدة فيها يقولون -

ولا تفتدوا في ود عشر من حبه ولا تصدوا ما كان منكم من فضل
فأما أبو نواس في عدد ، ونجد من الفضل من أربع مثلاً بحبه ، ويحبه ما يحبه في حوخته العيش ، والفضل دمه من الحن ، وحسن له بحسن : أحدهم في الكون يدرب في حصى ، والآح يحكم يهدي في الأور في (١) ، وفي هذين الحسنيين كان قول شاعر : دعاً إلى نسيب أبيه ، وصداً له ما يحسنه فتنة القوم ، وفي هذه الحسنة الحقة حتى من مستب شر من ود ، كان أبو نواس يحدث إلى مسمعه ، وفي الحن ، حدث أشبهه و ، ترثيب ، يصف ما في الحن بحسبي من راء تدفع به سوس ، راحة في ربي منه

فأما أبو نواس على المشقة في مدح الحدة ، وبشيء من حن حتى قدس من ، يدعو به و ، ن ، وذلك بأن حنر سامعه ألا يصرفهم عن اللذة هذه

(١) ابن منظور — أبحار أبي نواس ج ١ ص ١٣٩ القاهرة سنة ١٩٢٤

الآراء، انى تصور ماى اللدة من انهم ، أو تدعو إلى رهد فيه ، كما فى قوله :
لا يصرفك عن قصف واصفاء مجموع رأى ولا تشئت آراء^(١)
فى هذا الشعر رى أن بواس يدعو صاحب اللدة ألا يعظم عن اللهو والحر واللدة ،
لأن الناس أجمعوا رثيهم على ماى ذلك من انهم ، وسكك عن الطريق اسوى ،
ودعاه ألا يصرف عن لده ، لأن رأيا من الآراء ذهب فى وصف بدت الإنسان
أنه معسدة له ، ودعاه هذا رأى أن تتحب اللدة ، وأن يسلط طريق رهدة
فيه ، ثم انتهى أن بواس من ذلك إلى الخفى فى صراحة أن يعطى الإنسان
يريد من لده ، ودعا حلايها أن يقتحموا صاحب دون حشبة أو تردد ، وحب
للوم أو عذل ، ناداهم بذلك فى قوله

نادر مسوحت واسم أيهب الرجل واسم ندين حهل فى الهوى ندلوا
واجمع عذارى وأنسحت كل دى صاب وعدى سكت فيه أبا عدو
نال السرور وحقق لعيش فى دعة ولا يهتات مباح الهوى
وحر صبه على أن جمعوا بالاداء دون حبه أو حذر أو حياء ، كما فى
قوله :

لا تصحب اللدت مكنتها واعد رجب خناع اوس^(٢)
دع نواس فى هذا الشعر صاحب اللدة لا كبر ماى من انهم ، ومشرهف
ليه معه ، وصلة أن عظم ايدى شعر هيب ولا وحى ، وأن يصدق فى لده
فى ابدان لا يصده عيب صد ، وذلك لا سيعب أن عيب فى سنيه نى . ثم
عاش له أن أقدمه من اشبهت لادعه ، لأن العيش بدون ذلك لا حدود فيه ،
انصر فى قوله : صد صاحب اللدة -

(١) الديوان من ٢٣٧ طعة مصر سنة ١٨٩٨

(٢) المصدر السابق من ٣١٩

(٣) الديوان من ٢٥٣ طعة مصر سنة ١٨٩٨

لا حرج في العيش به . لكن صريح حلال وكاف (١)
 ترى أن نواس في هذا شيء يصور فيه ملاب للذات ألا حرج فيها ،
 ولا فائدة ترجى منها ، إذ . لكن حله إلا . فائمة على الحق وراثة

 لأش حذره ، ووصف لمسه ، كذا في حلاوه ، وهو سهد فل . ند
 صريح
 الكس
 أو نواس يدعو في اللذة وفي شرب الخ ، حتى كانت في بصره لأعداء شيء ،
 وبعد من في وصفهم ومن في صهار ما معه في نفس من حله وده ، ونسرف
 في ذلك حتى فوده ، ليس على أيده حبه ، وإن لأحرج في العيش بوسه
 كما في قوله .

مأله العيش إلا شرب صدقه في بيت حرة أو صل
 وادى
 خد بصر حاس أن ينالوا من اللذة ما طمحت إليه نفوسهم ، دون بصر من
 يصددهم عما يشفون ، لأنه لا يخبر في الحياة إذا لم يكن لإس صريح فقه الكس
 وحسن الحساب ،
 ما حرم الله ، على جو مذهب الكوفيين المنطوقون بالعلاء ،
 أن مبرحي من حياه هو
 تم بصد وثيقه
 إن لله ما حلى هذه لأساء ، حتى تهوى إيه عوصا وتند ، إلا لحقه ، و هو على
 ذلك عند غيرهم

(١) المصدر السابق ص ٢٥٠

(٢) المصدر السابق ص ٢٥٤

دعوا إلى أن يهدموا ، على نحو مذهب النعمانية . ولكنه يشترط
 أن الله خلقها للتمتع بها كما قال غلاة الكوفة ، وليس بعيد أن يكون
 أو واصل أحد دعوة هذه من معبريه مباشرة . وثبت سبيل ، ولهم أن للذة
 التي دأبوا عليها هي لذة حسنة ، وهي تعطي في نفس إبيهم معبرية ، وتبينهم
 ما لا يحسن في نبيهم . من أنه إذا دخل نفس من مذهب الكوفيين
 المتأخرين ، كان يبعد إلى الفسكرة الإسلامية في وجه الكوفيين المتأخرين
 وجهتهم في كمال بردهم . وحدثنا بخرم في السجل الذي كانه ، وسعى
 بها في نفس المسحة في كل مذهب إبيهم مطروفاً الكوفة . ثبت مره في قدسه
 فكثرة علاه الكوفة ، وهي لا تحرف بدولاب أميره في غير ما وسعت له
 يبيعوا للذات ، ثبت أني هذه أن خرج فكاه بقوله عن الله في هذا
 الخراج . الذي حصل به على جميع مذاهب . دون أن تصد عنها صاد . رد مطلق
 معهم في الأساس وسحة ويختلف معهم في مذهب . ليس عند أن يكون
 أو واصل حسن دعا دعوة هذه في المذهب ، أحسن معبريه مذهبها في راحة
 الذات ، على أنها مصمم مقوس ، وعاد . يبيعه أن رسوا عنها قوفهم هذه ، وهي
 تحسن مذاهب ، وذلك لأنه لا يصح أن يخرج قوفه من صورة سجدى به الإسلام
 محلل المحرم كما فعلوا

صور أو واصل الملة في هدف العيش ، لأب تلك الحس والشعور ، ومضى
 الإنسان كل شيء في دمه ، وتشتبه من وحده الدمية . لأنه كان مقبلاً ، مرفقة
 تعظم هدف حياة هذه ، وأنه كان في أخوانها لا يعني شيء إلا أن تركه في
 نفسه من ذكرى حرة ، ذلك يحسنه بها مذهب في مثل قوله (١) مرفق علاه
 كم مائة مئة حبيب ملائكة . وهو على مذهب المذهب الذي كنسوا

(١) راجع الديوان ص ٤١٠ وص ٣١٧ وص ٢٧٤ طبعه مصر سنة ١٨٩٨

وتعنت فيه الطمأنينة في دهره ، وهذا يدل على أن اللذة تلب في هذه مدينة العقيدة ، وهذا أمر تنصحه المعبدة من الخطيئة ، أما قوله الأخير فشير إلى أنه خرج مع جماعة سوء ، لا يعمون بدين الإسلام ، ويعمدون إلى شرب الخمر ، إذ دلت أوقات الصلاة ، وحاجة هذا وصفهم يدل على أنهم يفعلون مذهب معبره ، أو ثلث الدين يقدمون على إنهم ونعت ، ويعتبرون ترك الفرائض ديناً ، وإشارة إلى عاين إلى حذابه أنهم نعمة سوء ، وأنه كان في مارتون ، ويعمل من ما يفعلون ، وحتى أنه كان يشاركهم في مذهبهم ، وهذا ما يدل عليه شعره .

قدما أن ناس يدعو إلى اللذة دعوة عارية ، والآل يريد أن يصرح في أثوابها المحتشمة ، التي حلقها عن هذا الشعر ، حتى تصل بالأمم على وثبة ، فأثارت أسيرة من هذه الصلة وسيلة للتشهير بهذا الخليفة . ويحب على الحدث حين يصر إلى أي ناس أن قدراً أنه يدعو إلى اللذة في بغداد ، في مجمع من كثرة الساقطة بمذهب أهل السنة ، وأن رجلاً قد ذكره مثله ، لا بد وأن يراعى هذه الحقيقة ، التي حصلت لا يصل أحسن عليها كما من غلاة الكوفة ، وحملته بنظر إلى حياة الناس وما لاسم من عرف وحب في الجمع معهم الدين ، فعمل ما يشهد ، ويدعو الناس إلى تجمع ثلاث أحده على أبي رجاؤهم في دسام ، وشهد في الدعوة شاماً مدحوضاً ، حباه يرى أهل بغداد ، أو ثلث الدين كانوا على استعداد لغولها . لأن يترك أمر من عوسهم ، فله إليهم مدعياً أن تحريمها لا يجوز دون الإقدام عليها ، وانحطت بها بسعد في الباب من بينها ، وهو بذلك أراد أن يرين العقدة المذمومة ، أو على وجه أصح أراد أن يشجع الناس أن ينجحوا أبواب المدينة ، مسعلاً ذكاه ومهارة في تحريمهم . ولقدته يصور ما سبه في التحريم في قوله .

واشرب الخمر على تحريمها . ثم دنت هــ

أشد في سبب الف . ثم الأعمى على حده ، ثم ما بين ذلك وهي بحرمه . وهو
 نفس تحريم هده لانه سبب تحريمه ، محقق معه سواء كان أو ذا كره
 أو ليس قد حصل من على الغير في لانه ثم ما بين من حريمه . فقد كان على
 حده مثلاً من حيث . وصور ما هذا التحليل منه في قوله (١)

من سبب سبب و هو هي حريمه فقد كان ما وقعت سبب محرم
 وفي قوله :

وإن عدلكم العود من حيث حرمه في حريم الأدم
 حريم كالب أنه حلالاً على الحرام ما ذهب بحرمه
 وفي قوله :

قد ملأت حلال من حرام شربى . من فصل عدوى الحرام
 في هذا شعر زاد في السبب لأن ذهب إلى أنه يقتصر على شرب حرام ،
 وإن كان حراماً . انتهى في حرام من سبب من الحرام ، فهو يفسر هي عن
 حرامه . وشرح سبب من هذه الأسباب في دفع رجلى في حرامه حرامه
 أن حرام منه حرامه ، فما في قوله من حرامه ، لا . نعم ، لأن
 حرامه على شرب حرامه ، لأنه لا يشرط حرامه حرامه ، ثم حرامه حرامه ، أو
 حرامه حرامه ، وهو قدم على هذا شراب حرامه ، وشراب حرامه
 حلالاً حتى حرامه من حرامه حرامه ، وقوله هذا يشرى في حرامه حرامه
 الذي يحرم من شراب حرامه لا يسكر ، وغير حرامه حرامه حرامه حرامه
 الذي يسكر (٢) ، وهو في حرامه حرامه حرامه حرامه ، فما في قوله
 لانه وصرح إلى أنه من شراب حلال كونه وسببه ، وإن حرامه حرامه

(١) راجع الديوان ص ٣١٧ و ص ٣٣٢ و ص ٣٣٣ طبع مصر سنة ١٨٩٨

(٢) ابن قتيبة - الأثرية ص ٩١ و ص ٩٢ دمشق سنة ١٩٤٧

نستم به قطع في دواء ، وسأل ابن فضل أن يسقيه من إحرام الذي فيه علاج نفسه .

رأى أن نواس في هذا الشعر يدعو ناس ومنه إلى التمتع بالذات التي يراها وإن كانت محرمة ، فيها عشت الشيء ، أو حيد الذي دنيه الإنسان في حبه محرماً ، لأنه يبيع نفسه أشياء محرمة ونبي ، لم يحجم عن اللذة ؟ وهي وعيها في الشعر سم سواء ؟ وإذا كان الإنسان يبيع نفسه محرماً فليدبر به أن يبيع اللذة عنه ، لأن هوى النفس فيها ، هذا اللون من الدفاع عن اللذة والتحرر عن عليها لمق قولاً الذي فيه ذهب بهم اترو مذهب ، وقد كان أبو نواس لا يعقل عن هذه الحجة ، لم يدع لواء من النحر بعض يجمع في البنية التي يعيش فيها إلا ، وهذا واضح مما سبق له الإشارة به . وفي قوله :

يا قهوة خدمت إلا على رجل ترى فأنف فيها اللؤلؤ والعشا^(١)
إذ رآه أيقظ صمد على الحنة العفة رجل مدق عليه من ، فحفل له شرب الخمر ، لأنه قادر على أن يسقى ، ويعم نال يحظى بدهه بنفسه ثم يده من من

ح حديثه عن الخمر

أما روى هذه السكينة أن يحدث عن هذا المجال الذي يتعكس في حركات أي ناس ، ولأن محور هذه البهارة الزئفة في وصفه الخمر ، ذلك الوصف الذي حفل من أبي نواس سيدائه . يصرب به اللؤلؤ في تصويرها ، وفي سن أثرها في النفس وحسم ، وحفل الندد لا يحصر عنه أحداً ، سباً ريد أن يتحدث عن هذا لأنه أمر خارج عن موضوع هذا البحث ، ولقد تداوله كثيرون قديماً وحديثاً ، بس من هدف هذا البحث دراسة الخمريات في حجاب النسي ،

أهل طه المخدرة ، وإنما أراد أن ينظر حسب أن أتت من طه من الشيعة الكوفيين ، وهو يحدث عن أحمد ، ويحدث عن أن من هؤلاء الكوفيين المتطرفين من الشيعة بأحوالهم ، ومنهم من طلبوا في طه التحريم الذي رآه الإسلام ، وهؤلاء زعموا أن كسب المال عن طريق كسب الله هو إثم في حد ذاته . على نحو ما سطرنا من أقوالهم^(١) .

من أوّل ما يرمى في طه من جهل ، وتحدثت في وصفه ويجمع عنده من الأحداث ما حاد به حياته . . . بعض غيبه من الله . الأعداء ما أسفقت ذكركه ، ثم حصدت شهادته ، ثم من وراء ذلك كله أن يحسم إلى أسس ، فيروا فيها ما يرى ، وتقدم لهم كائنات تدعى أن فيها الإنسان في حياته ، فيقدموا على تشبه كل واحد من ، وتقدم في سبيل هدم أركان مذاهب متعددة ، تختلف باختلاف أديان وجه إسلامه ، يقول : دعه لأثره ، أن يدعوا له من مناهج لأهل الأئمة مناهج مباحة ، بحجة على تعدد أديان لا يستطيعون أن يأتوا حصصهم ومقتبساتهم من ذكره ، وتحدث قلوبهم بتملأ بموسم المدة العربية عودها أن قدم الخليل ، على أهل أئمة العرب وإسلامه كما في قوله :-

لا تمسك من اليد شريرة ولا تلمس يدى إلى شتى فط
ولا الخوس من الشرير منهم ولا اليهود ولا من عند الصب
ولا السفال الذي لا يستقيم ولا عر الشرب ولا من جعل الأدب
ولا الأذن إلا من عرق من السفه ولكن أسقى العربا
يا قهوة حرمت إلا على رجل أثرى فمك فيها أدب واست

يراه في هذا الشعر بصورة أن الخليل عاب أن تص من المريد ، حتى لا يظهر منه سوء الأدب ، وحتى لا يخرج على الآداب التي يجب أن تكون في مجلس الشراب ،

(١) راجع الخطابة ، الفصل الثاني من الباب الأول ص ٧٣ وما بعدها من هذا

البحث

ويجب أن تنبع من هذه الشبهة أن شرب شئ من نفسه يقتضي حبه ، لأنه لا يرى من قبل من قدس ، و يدعى أن يشرب منها بحس ، لأنها معدون اسرار ، و يجب أن ينشأ بين اليهود و نصارى و من تجمع بها ، و يدعى أن يحب عن سببه ليس ، و ثبت ، بين من شرب من شئ من طوله لا يستقيم منه ، لا بعد جهده ، مشبه في ذلك مثل غير سبب بين لا يستطيعون تحمل سببهم القوي ، وأن الجرح من مكانه ما جعل في مسوى ، أي من من شرب من شئ من حبه و ثبت بين جهنم آت شرب ، وما هو من شرب من لآذان بين معدون جهنم الجحيم ، وهي في مكانه لا يسوي ، لا ، ب ، و من يورده من هؤلاء سلا ، الكرم لا يسوي ، ان من جودون ، و ما قد ، و يحدث إلى بين محر حون من شرب ، و من من شرب ، فيشرب من هذا سحر من لا يحول من شرب ، لأنها تمنى ملاذ حية ، ويسمى خلاف من عبق في شرب مسكر فترغم أن شرب الخ حتى ، و من من اوضح ما يجعله يحتمون ، كافي قوله -

تسبب من شرب من حبيب كذا عصب لأدب (١)

بما ذهب إلى أن شرب موضع خلاف الفقهاء ، و من حين سدود آراءهم يعودوا على ، و عمدون على الاستنتاج ، يذهب فيها أحدهم مذهبا ، و يرى غيره رأيا ، و يجب عليه ، وذلك كله بسبب عدم فهمه عليهم ، لأن شرب في هذا الحياء و عدم اوضح هو شئ من بعض مسائل الفقه الصعبة عليه ، و يجب أن يذهب فيها لأحد و انذهب ، و من من يربط من ور ، ذلك أن يذهب أصحاب الله أو شرب من و يحتمون عن خبر ، أن أمه ليس و تحت ذلك الوضوح الذي يرى من الحق ، و من من ، و يدرك أن من و حبه نحو من يرضو لهم الجرح منعة في هذه الحياة القارية ، و ينبغي أن سألها قبل فواتها ، لما من ترقى بعض ذهب به آثارهم و هم ، و تحت شرب من مدة و مراح و سبب ، و من من فكما سوداء تعيق حياته ، و هذا ما يدعى قوله -

في هذا الشعر يرى أن ناس طلب من رفقة من سوله الكائن . وفي قول
له وهو مقدمه . إن ما فيه هو الخمر . حتى تندأ منه سباع السم . كما سدد نفسه
مشوا . وهو يريد أيضاً أن يشرف جبهة . إذا لم يكن هذا ما جعل رفقة من
عن ذلك . وبعده أنه الكائن حصة . ثم الخمر التي فيه وعنت متى على نداء .
مطلب ح . وفي ناس مع السكر السكره . وكل ح . في ذلك وثقت مصت أيامه
سراً . طويب الدهر على نحن . فلا حسد ثقلاً ولا طولا . ولا بشر تصبر
من أعصاب . لأنه عشت في نعيم الخمر . وأنه من العيب واحيف أن يرم أبو نواس
من هذه الخمر خطات فيرى صاحباً من سكران . وأنه نعم وهو أي نور أن ذهب
به السكر مداهمه . لأن هو الخمر تشده حلالة وحادية دفع ناس أن يغيب
من رفقة من برده شعوراً ما به ده . فمروح به سره فانه وجه وهي الخمر . لا كئي
عيب . لا واري . لأن في هذا الذكر وفيه مدت . ولا خير في لذة يالها صاحبها
وهو فلق على نده . فلان صلة وقته بوحس حبه من أن كسب أمره . ويعني
نفسه . سقيم من حجب . مده كهده لا حير فيه . كما لا حير في فنت يحصى
به صاحب مدة لا شرباً به فيه جو من الخمر . نده حلالة الادة . ذلك هو الذي
لا حير فيه . بل كل ميثاق كنه وأحرواح عن نعيم من في هذا شعر يدي
جعل اقدامه تمر على نده على ريقه . تراد لا يحاط ويخرج عن مألف
منه . فمصرح وعترف منه ترعب في الخمر للحمر . وروح تكون معه نهالدة
يحب أن من حبه . ويزاعف أنه كان ماحد . ويعبر إلى است الأجير من
هذا الشعر . حين أنه كشف القناع عن نفسه في حديثه عن خمر . وفي مقدمه
يحقق حين وضعوه بالزبدية حين سمعوا هذا الشعر منه . فثبت لأنه يصور أن طلب
الدة لا حير فيه . بل حلالة والخمر . ولا حدود من هذا الخمر إذا . بكفر
صاحبه بالدين . وهذا قول من ترتر متراً رفوا خطبة والحساحية من

ثم من يسمعه يسمع به كذا في سببه لآلة . حتى إذا ما عدل
 لغيره من يداه . حيث أنه بعد حبس عن أخيه بدر الله . الذي كان
 يرى لغوري في سبب قال « كن أخي صاحب حسن ثم فبع وزب وتزوج وولد
 له أولاد . وكان في ثم جاء به بعد ثم من من حقه^(١) » . فبعد من
 السكون في سببه بعد . كان على مشهم . فشب سجن من بعد ما كان
 معون . في جملة « . من سببه خلاص من الحب وكان لعلام في سبب
 وكان لا يحسن سببه لآلة . من سبب ولا من سببه محقة في سبب
 ما به ثم من سببه . سببه حتى حسن من سببه ثم من سببه
 من سببه ومن سببه من سببه حتى فبعد من سببه السراء » . وذلك
 تسكن من السراء

من ثم من سببه سببه مع حسن . واحد نصيب هؤلاء
 حسن في سببه من حسن حسن . الحمد في سببه :

وسببه في سببه في سببه في سببه في حسن حسن
 من سببه سببه في سببه في سببه في سببه
 سببه من سببه في سببه سببه في سببه على حسن
 على سببه من سببه في سببه . حتى ربح بعد ومنت لا
 إبه . ثم حسن الأمن سببه في سببه . حسن سببه حبس من سببه .
 حسن الأمن في سببه في سببه في سببه في سببه في سببه
 سببه من سببه في سببه في سببه في سببه في سببه
 وسببه في سببه في سببه في سببه في سببه في سببه
 له فبعد من سببه في سببه في سببه في سببه في سببه

(١) ان منظور . أخبار أبي نواس ج ١ ص ٤٨ القاهرة سنة ١٩٣٤

(٢) المصدر السابق ص ١٧٥

فعلك عند شمس ، فقل له إن حسب القعود في بعض هذا ، فقل : في حرم
حسب أقول لأني : حجب أسس ، فقل له ليس الأمر كذلك ، فإن والله لند
صدقته . فذهب إلى القصر ونعمه لا يحس الناس غير حرمه ، ونحو رواية
إن فصيل شفع له عند الأمير فخطبه^(١) في لأمر أن واس في سجن الرادفة ،
لأنه يسمع مدة غير مباحة . وعمره مدة مدة أدى بها محسب الكوفة وسلاطة
اشعة ، ودعوا بها ودعا^(٢) واس مثلهم إليها ، ولكنه كان أقوى تأثيراً وشدة
منهم بمودته ، من شدة وجادة لعه ، وكان معه من القصة أنه : كل شخص
في الإسراء مثله . ويسفه له ثبته . ويرعى أن يطأ القرآن كما لا على ذلك .
اعززه هي بشارت لأحمد ، رحل ، كما ذكرني في سنة كرمون

نصف^(٣) واس في وصف اللثة مع العنان كما أسرف في وصف الخمر ، فراح
يصور أن اللثة مع حد لا مدد ، كذا في قوله

من كل نفعه الأسى ومحب من رحا في سبي مدرك
أسرف لأنه عاهل من مدرك عده حرم الأسى ، مما لا يسوقه وقد وضعه
به أن مفر ، من أنه كان يحل له^(٤) في سبي ما ظهر ، وقد ذهب به حد
الأسراف إلى حد صور أن أسرفه في الحدة هي أي سبي سد من ، كما
يصحح ديب من قوله

عز أبيض وصل برد دهرى وواس العيش وصنى ناعم
ودفعه حد الأسراف إلى حد من ناعه من لانيه من حلال سمعهم مدنى
من أن كرم أشده على نعى ورده شهور لشاعر ، وسكنه لثة ولأمر
بها حفته لأحد ناعه ، فإن عرفت في سلام ستم موسى .
سبي الذي كرم الله وادى مكانه ورب

(١) الوزراء والكتاب - ص ٢٩٦ و ٢٩٧

(٢) ابن حنبلان ج ١ ص ٣٢٥ بولاق

ان معده نه ودي بي نرد. مساهب الادحية. انهن مصنع بي ايس بي تعداد ،
 وانقطع خدمة جعفر بي بي جعفر منصور ، شكك معه حتى مات ، ومن مقله في
 بعد د حتى مات واحد ايه اشتد ور ووي وان ايه انهدى ، وكادت تحب جعفر بي
 منصور ملحد لان غير منصور سبه ، وبي مدني قال : « كل مصنع بي بوس
 جعفر جعفر بي بي جعفر منصور و سادعه فكره جعفر ذلك - شتير به مصنع
 في ايس وحشي ان سده قده مصنع وبي به غرمت على ان سده بي على وجهه
 سفت » ، و ج د من افساده جعفر ، و د ك محمد من اقبال سكوني قال
 « رفع صاحب حجر الى منصور ان مصنع بي بي سيق و به جعفر به جعفر
 وجهه من قبل سبه و ج د ان سده ادهم و بيسو بي سدهه قبل له
 انهدى به ساق ما بردهه قبل من فهم و كنه حاش بين وسوق من
 لاهج به في منصور و جعفر و به ش سبه جعفر ، و سار هيد و جعفر انهدى ،
 وقال له يا حديث - وسوق قد افسدت حتى ومن صحبه من حتى بالله بعد ساهي
 انهدى ساهي عديك ولا نه هم سرور ، لا مات فقد - رتبه و شتير به في ايس
 وه لا في شهدت لك بعد امر مؤمن ، ج د به ساق به بردهه كان امر
 سرت سفت وقال ، بيع ضره ماني سوده واحصه في وه ، سبي قال
 لا مات سكر جعفر قد سفت هي كچه صحبهه قبل له ان اذت و سفت
 احصهه قال في قال - بردهه وسوق به ساق مع سفت و قد كسدت
 عديك و بي في مكه مصنع ، و سفت سفت مع سفت سفت به الاكل بي
 مائدة حديث » ، و ج د به سكر و مدي سفت به حتى سفت من حديثه
 و كان انهدى « شكك به سبه في ساق - و وضعه احدث لان في نه انهدى » ،
 سفت سبه ^(١) و هذه « وية اذق من ربه نه ابي - لان مصبه عديك انهدى
 (١) الاعاني ج ١٢ ص ٩٦ طعة الناس سنة ١٣٢٣ هـ والحمد هو تريب
 الخمر و لسان » .

بالزبدقة وإسداد جعفر أحب إلهدي أن حميه وندفع عنه ، فإنه من فضل وضعه
حديثاً على سائر رسائل الله إلهدي ، وأنه في تحف الله ، فتعين هذه
الفرصة وأبعده عن بغداد ، فإن ولاد عملاً في مصر

كان مصعب بن راس "الكسائي" تبعه إلى هذه البلاد الأندلسية عن شقيقه .
وتم فيه كسب وعلماؤه . بسطع في ذلك ما يرى عن الله بعد
موه . ذكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن كاس الله بن راس في سبب مصعب
ابن إيس في برادقة وكان قد فرغ من كسبه وعرفته به وفاته بعد ذلك بقليل
أنى وقت منه فردد إلى أهله (١) . . . من رجع حبه على أنه كان يصفى
شربها من الأندلس . وأنه كان يدرسه في حقه ، وكان شاعراً في عدد
محمود بن الحسن الأندلسي . . . فمهمون في سجون بلاد الأندلس . . . في شرب
الخمر ، . . . كسب بسطع في بعض الكتب من ذلك أن الله في راس الله
هو نفس الأندلس . . . كسب في الله في كسبه في حقه ، . . . التي تحت
لأبي راس من بعده . وكان مصعب مصعب بن عمير بن راس وأمه بن يحنوا
الأمرأه عن اللذات ، وعلماً هؤلاء الأندلسي . . . يسمعون هذه النوع من أحداث ،
فكأنهم يحضرون في قام من الله في بغداد الأندلس . . . سبب الله الله

فما الحسين بن أحمد . . . فيه عبرى يودون الله ، وكان يقبض بالجمع ،
وكان من الأندلس . . . من مدرسته ، وكان صدقاً لأبي راس ، قال عن الله
« كذا » وأبو راس بن . . . في مكان وجدوا في مصر وكان عصر
محلس لأندلس . . . مصعب بن عمير بن راس الأندلسي . . . قام مدة وأصل في ما أن الله
أمره وبعث إلى الأندلس وحصله له فخرجت عن مصر إلى عدد وقت
لناس ومدحتهم وحدث جوارهم وسدب في الشعر ، وهذا كله أنه إرشيد
إلا أن . . . في راس . . . في حقه . . . في حقه . . . في حقه

بعد أمسي الفراضيني ريث في الكشحي^(١)

ومهم أو اشبع محمد بن رين بن صلب الكوفي ، وهو عم دعلج
جراعي ، ومن بن دريد بن أبي حاتم عن أبيه في حصة وعشرين شعراً ،
من بينهم أبو الحسن . قدس عنه . وفيه الشخص قال حد كلة فيه حلاوة و شدة
كاسدة التي نصب فيه المتعذب والمتشع^(٢) ، وعلى بن الخليل وهو من
أهل الكوفة وكان مولد من بن ثمة السدي ، وكان هجر صاح من عدد
القدوس لا يه كان الكوفيين كثرة ، منهم منتهر ومهم غير المذكور على
ألسنة السدي ، وكان من أهل البصرة عند أبي واس وأحمد بن محمد بن خديج
النصاشي صاحب مقصده . وهي فرقة كانت في البصرة ، وكان بعض هذا
حليفاً لحد ، كان هؤلاء أهل عموهم في الحادس والبس ، وكثير ما كانوا
يتقون أيتهم وأكف عموهم يومهم أو عنتهم ، بعد كل واحد منهم ماله من
ده فانه معرفة ، ثم يجمعون على أبي واس وعموهم في بيت من وقع فيه الاحتار
ومن أحادثهم في ذلك قول قمر صبي :

ألا فوبه	أجمعكم	إلى بيت	أبي صبي
بعد	هي	ب	أمر
وقد	هو	أزواج	ت
من	من	أرض	نفس
وقد	من	أرض	نفس
وقد	من	أرض	نفس
وقد	من	أرض	نفس

- (١) الأغانى ٢٠ ص ٨٨ طعة الساسي سنة ١٣٢٣ هـ والكشحي داد بصيب
الإنسان في كشحه أي في خسره (اللسان)
(٢) ديوان أبي نواس ص ١١ طبعة مصر سنة ١٨٩٨
(٣) الأغانى ١٠ ص ٨٩ طعة الساسي سنة ١١٣ هـ هذا الشعر الأول من
البيت الأخير مائة من فحش .

شهرت بحسن هؤلاء الخصال و سرب احرار و بين الفحشاء مع تبا
 و لغرض و كذا و انما بهم تعب احرار رؤوسهم ، فيصير حواس تكلمون فقلت لهم .
 فيصورون الالهة هي الحياة . و ان لالهة في الدنيا سوى الفحشاء و احرار . و انهم
 انما هم على علم به حر من تعب بهم ، ان يبين ما هي عبادته ، و انما من يذهب
 السكوفين من سلاله اشعة بين جنوا بحر و سحر و ابدن ، يخذ مذهبهم
 فظنهم هؤلاء ان الله لا يضرهم في حادثة ولا حذر ، ولا يحشون منه عقاب
 من العباد

ب . محسن . حر

كان مصعب بن ، من مذهب بن ابي حنيفة معني من معنى « احقة مذهب
 المحزون كما حكى الله عز وجل عن اهل البيت » من حرار قوله -

و في	من	حق	و	و	و
و	و	و	و	و	و
و	و	و	و	و	و
و	و	و	و	و	و

و	و	و	و	و	و
و	و	و	و	و	و
و	و	و	و	و	و
و	و	و	و	و	و

قالوا من شعرة قليل ، و يدعون حرار كما كتب الله على هذا المذهب
 الجليل ، و يتكلمون ان يرى فيه اثر عه من انه يرى في حرار معني من معنى احقة ،
 انه كان يذهب فيها مذهب المعيرة من حادثة ، يرى كما يرون ان احقة ما يجب
 ليس من مدة وسعادة في دينهم .

(١) التعالي - لإعمار والإعمار حسن رسائل طبع الآستانه ١٣٠١ هـ

(٢) الأعالى ١٢٠٠ من ٨٣ ، من ٨٤ طعة الساسى سنة ١٣٢٣ هـ

كان هؤلاء، محال كثير ما بقي مصعبه بعض، يشاء خدش بشده الآخر
ما قال في الخبر، ومن ذلك ما قال في أن من بقي حسين الخليم ورجله ش بشده،
و شد قصيده اخبرية رائعة لبي مصعب :

بذات من نحت برد بالآ، ومن صوحت في الأمل والاش

فما ابقى من قوله :

حتى دام اسديق است واحتضرت عند صبح سامين كده
فصت حوائث في صب واصف عن مثل يرققة في حبس مره
وقول رواية علي بن احين « قصص صفة افرعني (افرعت لحسين)
وقال حسنت والله » شد (لب جمع) فدا : و غاب يا حسن ، يا افرعني
والله ، فدا : بلى والله فرعني ورعني قد معنى من معنى نبي كان فكى
لا بد من معنى بهم أو أعرض عنه وفوف فسقى به وحتله من وسع
من بروى في له لك « فكك والله كذا سمعت من لاهم يرويه له (١) » كان
محال ما دعوا لسمع بعضهم بعض ، وكأوا ما هو في وصف اللذة والخمر ،
بشي كل واحد منهم ش خبر على صفة ، وأن يقول الحق شرف الحدود
في وصف مذات والخمر ، هذا ان في تصور به موصوفه شجرة من قيود اللذات
والأخلاق ، تلك القيود التي دعا في مصعب علام للغة من الكوفيين ، وهذا
كان هؤلاء اشعراء كوفيين أو من نصم الكوفيين ، وكأوا ما كان ، هذا ان
تدعي لعلاء من اسببه ووجه فيه هذه اللغة ، نبي كس من ورث شعر
وحسب الأخلاق ، كس الشعر لأنه أحد سيلا حديد ، فعدش كان الشعراء
بش قصيدته به قوف على تدبر كهم ويدهم ، شد اشعر من عقيد وأحد

(١) الأعيان ٦٠ من ١٦٦ الساسي سنة ١٣٢٣ هـ الآء . بنت كألورد .

وعرفه دمة ترفق ، مرهء = المرأة لم تكمل

لأنهم من حياته وقته ، وما كان كثير الشعراء من هؤلاء الخلق الذين أنفسهم
لهم بدوا قصائدهم بوصف ، كما ترى في شعر أبي نواس وأحسن التصحاح وغيرهم
كثير ، ثم حصرنا لأحلاف فيحدث في ذلك من نفسه فأثلا لا ومن شربة أسيد
الشعر والحمد ، ونحن نحسبهم كائن على الحق ، وحبهم الحق على ركوب
الكناثر معلين ، وإتيان القو حش محمدين وروى ثم ذلك ، قد صوره ، ونقصه
مسرة أسره (١) .

وكما كان أبو نواس حرصا على شرب الخمر ، كان أجمع يحسن حديثه
ولأما الذين انقلب بهم على شربهم ، ومن ذلك ما يروى أن أبا نواس رآه شي
في حديث الحسين بن أحمد قال : « حدثت على الوثائق دت يوم في الماء صبح
عنه فقال في ما الرأى عدت في هذا له ، فقلت : « ثم مؤمنين حكم به »
بأنه قتل أحمد بن يوسف فبه أن صواب لا يرد وجهه في شعر لا يرضى من
وبه قال ، فقلت : «

أرى عبي يؤمنه حبوب وأحبه سبب مهمل
فمن أرى أن يدعو رطل فشربه ودمتو في رطل
فقال : « أصبت ، ودعي بظفرك وشرب ومعين وأحب ، وصصحت (٢) » ،
وسيرة الحسين أجمع مع الأئمة هي من الشهرة حيث لا يخرج إلى ، ثم ما به
الحق فكانوا يحنون بعضهم بعضا لأقسام الدت وشرب الخمر ، وقصده أجرة
في التمتع بها وأمرهم مشهور معروف ، هذه أجيال حجة وهذه معدي أشربة حتى
وصف الخمر أحب إليهم ، لا بدع بحال الشك في سيطرة مذهب الله وسيطرة
بجانه على الأقل ، ذلك المذهب الذي نادى به غلاة الشيعة لأحقول .

(١) الأثرية من ٤١ دمشق سنة ١٩٤٧

(٢) الأغانى ٦٠ من ١٧٢ السابق سنة ١٣٢٣ هـ لفتح عم أي فليل عم

وما رعى به أحد من أي دؤد ، من أنه كان ميالاً إلى هذه الملة ، وما عرف
عن قاسم النمر سمعري ، وكان من أهل البصرة و تقى معظم وقته في بغداد ،
شاع هذا المذهب ، أو في هذا المذهب ، حتى أصبح في العصر الذي في العصر الذي
تحدث عنه أمر متبع ، وسعى إليه ، وبلغ من حرصه على احصاء هذه الملة
أن اتخذ الرجال العصر في سوتهم شهواتهم ، وكانوا آخر شدة من الجوارى ،
ولا جدل في أن هذه الملة ، التي أشاعها الجحش ، هي من وحي مذهب الإسماعيليين

٥ - المحال يعمدون الجوارى الجحش

كان هؤلاء الجحش الذين فيهم مذهب الملة ، لا يهدأون ولا يقصرون في طلبهم
على ناحية من النواحي ، رؤوا الجوارى وهم بسوة أي من يكن سنة القصور
وموضع الملة ، فأخذوا يعرضون لهم بوصف ثارة ، وسعري ، به أخرى ، وفي
المناء ميل إلى جميع الخدش عن محاسنهم ، وفي الجوارى استعداد قوى للبدن .
فالتفت إليهم ، رغبة على أن يتخذوا منهم لأنفسهم ولأعراسهم أداة للتحدث
عن الملة ، ورغبة الجوارى أن يستمعن إلى الخدش عنهم . فرفع فيهم
ومقاديرهم عند السادة . وكان من ذلك أن شاع جوف من البدن وحلاقة ، فقدمه
دواوين الشعراء وتحدثت عنه الكتب الأدبية ، ولا يزال أحدنا يدرس الأدب
الغريبي يحس ذلك ، وكل ما يعين في هذا المذهب ، أن أثره لا يردى علف
سجدة من إلى مذهب الملة ، ذلك المذهب الذي ندى به حلاقة الشيعة ، وتأثر به
لحن الشعراء ترققوا ، ورجوا سادون به ويعسوبه إلى المذهب ، وفي من
مقصود من .

فلت إلى شعراء الجحش كانوا عداوين على هؤلاء الجوارى لكي نفس على
ما يقعون عنه من مذهب وارسكاب الكائنات ، أخذوا من مدحهم وتبنيهم مقصود

الأعاط وسه للوصول إلى أعاصيمه . وه هو د أنو نواس يحدث عن ذلك ،
فيقول من قصد

في رت الأشعر في كل مسيد يسبب وأشعر من عهد لبحر
في ن تحت بوصل وقلب على سير معدد هي مع قصر
فقت في هذا ود ت كنووم تنموه كاهن أو شغل بحر
فقال عا ش بحر في رت في الله من وصل الرحمن مع بحر
فقت اسرى في كل ه بحر في سقى ربح ورث مع وري
فصاحب شغل فقت مع موت إن منه ودمعته في
فقت في في نسي نون حويرية كاهن ود حريا اسكر
وه بوصد بوصف حقة فقت في ناس من حقا اسكر^(۱)

و عو ن حقا من فقت حقا في ذلك

سنت نسي اسكر فقت حقا حقا
فوه في سبب في كتيب وعي نكي
نس برصيت نسي من هوي دوا ن نسي
فامرحب مع نسي حقا روح للندف^(۲)

اسد ح نون حواي في ميدان النون وحلافة ، وحواي ذلك حقا
وه أ ، حتى كلفت حواي في ميدان النون وحلافة ، وحواي ذلك حقا
حواي نكي نسي من نسي حقا ، وحواي ذلك حقا
يصنع من نسي من نسي حقا ، وحواي ذلك حقا
أكثر من نسي نسي ، ونصور ، ناس ذلك في قوته ،
على عبي وذل من مدركة موصوفه بهوى اللوطي والعل

(۱) ابن منظور ، أخبار أبي نواس ج ۱ ص ۱۶۹ و ص ۱۷۰

(۲) الأعلی ج ۶ ص ۱۸۰ الساسی سنة ۱۳۲۳ هـ

كلامه نحوه سمع منه على اختلافهما في موضعين (١)
 بدت احوالي واحد بمصنوع اسيل في عيون واحدة، فحدثت بحرين
 في ميدان بني شدة من عكس، كى خمس مع، ودهن مد هبه، وحدثت
 اربعة من جد من وهي عكس حرة لاسي لا بدع سلا في شدة في ذلك،
 في اجمع وروس وفضل "فاني وحدثت حبيب وحمدت ررين وحمرو
 وراي واخس احيد وعل حرة - ضفي وحق في حرس سكوي واستامين
 القمصيني - ين ككي على بحس على حرة، قد شرو شعرو وشعره
 حتى لا اذو لا حري بعد عكس افرج ورواس في عكس كل واحد منهم
 شعر، فحدثت عكس واحد مالد من بلدات، وحدثت عكس عكس

مهلا أفدك مهلا عكس حري وروى
 من عكس عكس عكس عكس
 من عكس عكس من شرب وحدث
 لا عكس في عكس من عكس عكس
 نحوي حري حري حكي أم لا (٢)

وحدثت عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس
 كل واحد، عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس
 لآنية، وحدثت عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس
 وحدثت عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس
 عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس عكس
 الأخلاق وتهمين قديم دين.

(١) الديوان من ٨٧ طبعة مصر سنة ١٨٩٨

(٢) ديوان أبي نواس من ٤٠ مصر سنة ١٨٩٨

(٣) رجع المصدر السابق من ص ٣٨ إلى ص ٤١ وخط العكس والأصدا

من ص ١٩٤ إلى ص ١٩٦ لندن سنة ١٨٩٨

في هذا الخوازي اشتكت فيه الخواري والنحل بقسوا منه دعائم اللذة .
أحد العرب في الشعر العربي يحول بسحر مع الحياة الجديدة ، التي وصلت بها
الدولة الإسلامية في حضرتها ، ونفوس النحل الشعراء في تطعتها إلى الشهوة ،
فأخذ تصور هذه العلاقة بين النحل والمرأة على نحو ما أرادت الحياة التي يخيها
الشعراء والخواري ، وأخذ اللفظ يرق ليقبل نفوس الشعراء ، وتصور هذه الحياة
المترفة ، التي لمصب فيها النساء ذو أخصر ، حتى يكون أداه قوية بعد أن
القبول ، أو غير لإحساس ما يريد الكثر منه ، وسأله بصدد دراسة مثل
هذا الموضوع ، فوضع الدراسة لصفة للشعر ، ولكننا رأينا أنفسنا مضطرين إلى
الإشارة وحسب منها الدلائل ومع الشعر ، لأن اللفظ في سهولته ورقه شدي في
الدعابة لمذهب اللذة .

كما سبق أن سقاه عن النحل في بغداد ، سين في حلاه أن مذهب الإباحيين
السكوفيين في إثارة اللذة وبها تمائم الإسلام في سبيل ، قد خرج على مذهولاه
الشعراء النحل ، تدب في فصوروا أمانة على أنفسهم بل دعوا بها فكأنوا أمانة
للأباحيين ، صاعو دعوتهم على المعواني بلأثمهم وبلائهم البينة .

٢ - المحماء

و ترد بألفاظ شديدة

كان شعراء بغداد في العصر الذي سحدث عنه كوفيين أو ذوي صلة قو ،
بهم ، فلا يحب أن يرى المحماء يتفنن بصورة حتى كان عليهم في السكوفة إلى
بغداد ، وقد كان ثم المحماء على هذا وضع . تعين عيب أن شترى كل ناحية
منه ، وحسب ذلك لأن قد قصد القبول فيه من حيث متدرة

كما كان السب والاثم ونسب لأعراض شيمه للمحاء في سكوفة ، كما
الأمر كمثل في بغداد ، ويذكر مثلاً ما ذكره الموحثيون أن أن عرس عبي

عند الله من أى سهل من ومنت بقوله .

ثقبل يطعم من أمه إذ سرد رعه أنى أنه
فأجابه أجود عنه بهجو أو من قالاً -

ودى نروة من قبح لئيم صريح الداء موفى الكرم
معيه عن كل جبر عى وما أدنى عن كل حسن صم
حتى على أعين امكرما ت وأشرى رنة من غم
إد رعت للحد رنة ألح على ساقه واعتد
ومعدو حرقه للصدق وإن حصنه دروع العمد
ومنى إلى حكم دعوة وما إلى له سب فى حكم^(١)

وكأن كثيراً ما معشوق فى هذا الموضع ، تحت موق ما كان عليه الأمر فى
الكوفة ، وهو لحش اشهود من حبيبته التى صطعت بطبع اخلاصة ولتحر
من فيود الأخلاق ويدر مدحمة مع النساء وعضد ، وعضد هذا اليد حبيبت
الحوارى لعن الله كرمه عداً « وكانت لاسنى مائة » ، وقع بينها وبين
أى نواس ما يوجب المباحة ، فكانت بينهما مباحة ناس ، معش من كلهم
والسب واللعن والشهيد^(٢) . وما عفت الطير من روح حتى أشاعها شح فى
الحد ، عنت ومادت ، حتى ترى امرأة كعاد سرب فى نفس الص فى الذى
تجدد شح ، وذلك لأن كاسب عش فى الخو عنى لدى أحدود فى ممداد ،
وتش غيرها كشأب سواه سواه ، كل شح كثرة وكأبو مندروى خودة الشعر ،
فأرت الحياة النقية على السبح لدى رسمود

وكما كان من أم من المجد ، فى الكوفة إمداع حصه ونجربص أوى الأمر

(١) راجع دايوان أنى نواس ص ٢٤ و ص ٣٥ طبعة مصر سنة ١٨٩٨

(٢) ابن منظور - أبحار أنى نواس ص ١ ص ٣٤ القاهرة سنة ١٩٢٤

للتسكين به ، تراد في عدد سبب هذا السبب ، ومن ذلك ما قال أبو نواس
 بهجو سباع من صبيح كاس - لأمين ، وكان ولأؤد من ثنية ، قال عرص
 عنه الأمين من قصيدة -

نفس أولاد الصبيد ورهقه دهران - الله من من هاتم
 وبن ذكر الحصى ثمرت عترة وقت ذان لله من كل طام^(١)
 وكانت مفة من عدا في عدد ، سبب من لأسباب أي حبيبهم مهمون
 خصوصية ، فريدة ، على عود كان على كوكبه ، حمد أبو نواس على
 أثره من قصيدة -

فولاً لإرشم ولا هترا سبي رسقه وكدر
 من وقت مشرب من حمرا أوقب مكيح من در
 أوقب م - من مرقب مرقب من حرا
 أوقب مرقب من مرقب مرقب من حرا
 وشبه من من عند^(٢) حمد وكان من في محول ، يد سطح من حصى من
 إذا لك ، فم - دون من من ، فاحفه تلك وعد لله شهر ، ومن حبه
 عليه ثونه .

شبهت	م	لا	در	در	من
وعن	حضر	روي	ال	م	وال
حتى	إد	مصلح	ر	من	دست
ب	م	م	ر	م	الإحسان
فكل	م	من	فب	من	الخصم

(١) الديوان من ١٧٠ مصر سنة ١٨٩٨

(٢) المصدر السابق من ١٨٦ الهجر = السقط من الكلام .

(٣) كان إيمان بن عبد الحميد يحاطل بحان الكوفة من أسفله إلى عداد

غيب ، أو بفتح تحريك ميم وحذف ، وفيه برهنة بذلك مذهب الذي قال به
 بعد من درهم في الكوفة ، وقبضه من أحد أحد الغسري وبن ، وهذا مذهب هو
 الذي يكفر صفات الله ، أي أن من الهوى ، فخر إلى أني لو اس وهو يهجو إياه
 في قوله -

فقت موسى عن ميمس المن
 فقال ريك ذو مقلة إبن ول
 أمه حمله ثم من فقت مكاني^(١)

رى أنه لو اس صوراً لما أنه مكر أن الله كلم موسى عنه السلام ، وأن
 الحق في الإسكاري إياه إذا سمع الناس كلام الله عن موسى ، فيكون له مقلدة
 وليس يحدث به ، على خوف من الإحسان ، وإذا كان الله تعالى كذلك فهل
 هو الذي حقق معه أنه من الذي حققه ، يشير أم لو اس في هذا الشعر ، إن
 إياه مكر صديق أو أكثر من صفات الله سبحانه وعاني ، وهذا كلام موسى
 ورؤيته ، برهنة ذلك أن صورته خارجاً على دين الإسلام مسعاً لعقيدة من عقائد
 الكوفيين المتطرفين ، ونؤمن الذين اتهموا إياه بارتد ، بواقعه ربحاً كان أو
 لو اس أحققها لبعض مدعيه ، ويخرج الذين قروا به ، وسقطت بصر في هذا الشعر
 أن حوار الذي جاء به لو اس صوراً واضحاً وهذا المذهب الكوفي ،
 وهذا يرحى بأنه هو أيضاً يعرفه ، يبدو ذلك في إشارة إلى أن وصف الله عن
 الكلام ويزيد به ينتهي إلى أنه يحدث ، وأنه على هذا أنه وصف ليس حائفاً ، كما
 يبدو واضحاً من السؤال إن كان قد حقق معه وأن الذي حققه .

فيذا استقصد من أن لو اس إلى الحسين جميع خدمه مشركاً بتداهب الرافضة ،
 وكانت تبدو صفحة في مشرب الخمر ، ونكثت عن وجهه إذا عرّفه ، وهذا
 مدحاً إبراهيم من المهدي عنه ، قبل إياه شرب يوم عند إبراهيم من المهدي فخرت

بهما ملاحاة في أمر الدين والمذهب ، فقد أتاه أترحمه بضع وسيف وكاد يغتله ^(١)
 هذه الآراء الدخيلة أي غير الشرعية ، وقد عصفح عنها ، استطاع أن يتركها
 كما يذكر لأشعش عنه في قوله « ومع من حربه عنه (على موت لأمن) أنه
 حوط فكل سكر فته به معه و دفعه و قور إنه مستر وإنه قد وثب على تحرق
 دعائه في الأمن يدعو إلى ملاحاة ثم دواها معه صدقه وشقته عنه ^(٢) »
 وهذا واضح الدلالة على أن الحسن هو لأمن على نحو ما هو الرافضة منه
 محمد بن الحنفية . فهو عائد مستر وأنه سيؤد أن به دعوة مشيرين لأمن
 على نحو ما كانت من رافضة ، هذه المعكدة في عودة لأمن عنه في شعر
 الحسن في أنه لأمن في قوله -

سأه أن كيف حل صلب من هوى حبه فكيف كور
 من هوى نصيب حبيب ندمه نصيب من به سكين
 سمى من لأمن يرى حب عسى أنين مني لأمن ^(٣)

كان الحسن مستر ثم سميت حفصة عنه في إمامه ، سد ذلك وصح
 في خبره بن حنيفة ، ثم حدث عن الأمن عدويه فكر مؤله ، و زره مستر
 سمود وثلاث ، ثم يتضح ، في قيمته لإمامه معصوم ، الذي تأمل مدير أم
 وعدلا ، وبنى على من معصمه ، و زره على الحق ، فان قدح الاتفاق
 من قصيده

حققت أمين لله لحنن حكمة ، ثم فكل في دأشه طاك ^(٤)
 وب هو ذا نحو ، أوافق أنه حسن أمين لله على لأمن ، وأنه حقيق معصوم

(١) الأعيان - ٦ ص ١٧٤ السامي سنة ١٣٢٣ هـ

(٢) المصدر السابق - ٦ ص ١٦٧

(٣) المصدر السابق - ٦ ص ١٦٨

(٤) المصدر السابق - ٦ ص ١٧٢

يسبح الناس قدامه ، ونفعي على ما فيها من قدر وكم ، وشهد بسطعون أن يعيشوا
تحت رعايته وطئه ، عيشة هشة من قدام حظه ، ولا راحة ، وأضيق في عذابه
في أن أشير إلى أنه أفسس من عجزه ، اقصه عن مهدي المنصر ليدبح الواقع ،
لأن ارافقه كانت تقول إن مهدي وهو من احفنة سعود إلى الأرض فيسأوه
ورأى بعد حلاله ، وأمساً بعد خوف ، وعدلاً بعد حبه ، وأن ليس يعيشون
في رعايته عيشة لا يعرف حظه ولا راحة .

ذكر أن بين من سمعوا ومفرد من سعيد من غارة الشعة كان عمداً إلى
آيات عظمى في القرآن الكريم ، يستشهدون بها على صحة ما ذهب إليه من قوة
أو من ، أحدثوا من فكره خوفاً لا يرضى به في خدع تؤيده الأخوة من
رغمه الذي شعبي ، وذهب إلى أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رغم
أنهم يؤيد ما ذهب إليه من محب ، نصري في قوة وهو يعرف -

ول لم يفتح ما تروى أحداث في حجب في وقد حدث به تصحيف
في تصور لأحد من هذه الله في الأرض بلا هوأ عتف
في تصريف منها فهو مؤلف وما - كرم منها هو محقق^(١)
لأنه أراد بعد حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأننا أن معنى
شبهوه « حسب كل معنى أن قدان يصوره » لأن لغز دا عرف في
صاحبه . وقد عقب حظه عند هذا الحدث ذهب به إلى وضع الأحداث على
أسس محدثين قد عرض في أسس ذكره ، فإن من شأنة « حسب عدد
الشيء من عند الله من مائة في مائة من مائة فقتل في هذا
الشع سحاق الأرض فصررت به وصفت عنه في آتي أحسن » كذا فقتل له
ما في مكث « قال تروى هذا محقق في فاسق » في الحسن من
هذه ، فب مائة و « قال كتب على فصح رسول الله صلى الله عليه وسلم و عم

(١) ابن منظور أخبار أبي نواس ١ من ٨٨ سنة ١٩٢٤

وأصبح أحسنه شفق من أحمر وأصفه ، لا من لبحر ، ردها وأحمرها
 وحدها . ولا من هذه الأوصاف التي كانت عن العربي وأبدوى بها ،
 ولكن من حاشية الماء ، ودلائل أنوارها ، كأنه شعور من ضوءه وميضه
 الحصري من مرة ، وسعد ذلك في ليل ، بالدة

كان اشع شعور شد فيه سديمه ، شعور بهج فردى أو مجعنين ،
 دهنون إلى انقصور أو إلى انبساط وحدت وينعجون وينعرون .
 وفي أثناء سكرهم وحرورهم عن سكرهم ، كان يد صدى ما يسمون "ترجم بعض
 عند السكون من صفوهم ، فتم من ذهب إلى كائنات واحسان ،
 ومهم من كائنات إلى نور باقصة ، وكذا جميعاً يستحقون للذات ،
 وينعشون بركاب كثر ، لا حسون في ذاتهم . ولا يرمعون للذين
 بعدهم ، وسادهم من سكون هذا حين أنهم صووا أنفسهم ما حين ، لا شئ
 فلم يدين ، وأوهو أنهم لا يستحيون ، لا شهابهم ، التي تحكمت منهم وفي
 من عدهم ، وكان ظهور اشع في عداد ، وحدها له لامن ، "ترجم في حبه ،
 بد شئ هو من لوح واللهم وإتادة هتفت به ألسنتهم ، هم صفوا اللذات وصفاً
 سواً حقق ما كانوا به يرسمون ، وإليه يسمون .

وصفه من أحدث قال « وصفاً بترقيق ما يقرب العظمة »^(١) هذا اللون من
الأحداث كان مني آثاراً صالحة وإقلا على صاحبه ، حتى قبل أن علاه حين
الذي وفي سنة ٢٧٥ هـ في تعداد حمل في دواب لدولة صغيرة ، و تحدر ساس
ركباً ومثله وفي الزورق في كنفه وديوب و شبيب تشيع حذره ، وهذا
مدل على ما كان له من مكانة في قلوب ساس

ما كان هذه حركة ، حركة وضع لأحدث ، مني فاه به حال الأحداث
أثره كذا في بحرية عداد ، في سمر من بحرية ملاد حده ، التي دعا إليها
دعه لمدة ، حتى كانت الفقه من لأمرين و دميون ، به كان بينهم من حروبه ،
سج عنها اختلال لأمر ، وصفت منقصة مائة في عدد من تصد الأمور فيها ،
ورد لأمرهم ، شتبه لأمر ، من دميون من عدد ، قد دعوا عنها في
نصوبه راحة ، و كسبه كاه لا يحكون و ذروا نهن السد سعة فاتهم و شربهم ،
به كان مث فمن سكان على أنفسهم و موائهم وأولادهم ، وقد صوب ما هذه
الحال سمر لأمر على من أنى صواب ، تصوبر كاه حصة السوذي في مروج
المذهب (٦ من ص ٢٢٧ : إن من ص ٢٥١ : صفة داريين) في سجل قصده
أي مصعب

فقطب لأحد من العشار . شبيبهم أهل مني و السد نر
و حال السد من حقه بهم . ما احترامهم من ركوب الكناز
فلا من ظهور من السد نرة . ولا عن تصد السد سمران
و فيها غول

كأن . لكن من به كمن غيره . قد حبه من حدث ستر حذر
وهم يصف سواد و حش . به من عداد في قوه
و حال بهم . حال ٧ من قله . و نحووا أحدث ساد و حاشير

يحدث. انصري (سنة ٢٠١ ص ١٠٠٨ ضعه اربا) عن هذه القصص
 التي سدت بغداد فتوى « من قساق اعرابه والشعب الذين كانوا سعدوا بالكرج
 اذ لم يكن ثمن شديدا ، وذهبوا الى سوق وفتحوا في واحد اهل والساء
 علامه من اشراف ، فكانوا جميعا في قساق رجل فيحدثون انه قد هربوا به
 فلا تمهيد ان تتبع « ويحدثنا عن هرب الامور والاربع ، ولا يستعمل معهم ، لان
 انصاف كان هربهم ، لانهم في هذه وحيدوه . من يدفعون عن اعداء
 وصبوا اهل من انصرفت من اعداء في شدة ما كل معنى دقة يده ، بين
 ماله احوال مصر في من اهل ما بها ، وحدثت شيوا في هذه الانصاف
 ووجه الجمع بالمدت ، التي وصفت في هذه حصة ، فالصعب من ثقافت لا بعد
 في وقت ولا دفع ، وسدحت عبا في من صعب بموسم الامه ، ثم و
 انصاف من كل قدر في و حربي ، ومعه انصاف من هذه القدرات دون
 قبيوا لانصاف حروب ، وسعد في شدة انصاف ، في انصاف في ضام من صغاف
 في من الا ، لا ترعون به في حصة ، ولا يلقى اعداء صانه ونيرف ، وحصار
 تمصت لاعداء من - اعداء من الامين ، انصرفت لامن - في فتح سباحة
 في تاريخ احوال الاسلام في مصر من اعداء في ذلك وقت ، وسعد في
 في كل ساحة لان اعداء ، في فترة صطرت في الامور ، وثقت ترق مسرة
 وحدثه تحت صغاف ، في كاد انصاف ، ورويا بعد هدف في حية
 ويحسون اهل في اهل عبا دون حصة و ح - دون - لث والامين
 في عبا شهبوا ، في تركه وما يشبهون ، و - ثم عبا رفا يرحم به
 ثمروا ، و قومهم في شدة في هذه صغاف سكر في وعاد اهل ، في
 نوح عن ابرعت وسدت مدوي لافق - كة مدانة هذه الصمد حطير ،
 عرفت في كة الامر معروف وسبي من سكر ، فيفتح عن شرف ومن
 وولد ، وقع حصة في شرب شيوا ، انصري (سنة ٢٠١ ص ١٠٠٩

طبعاً اور وہ (۱) فاء صحیحہ کل ر عس و کل دیت فشی معصومہ بی معصوم و ذلہ
مشی دیت الحقیقیہ الحقیقیہ بی الحقیقیہ و قد سبواک و أمیر کثیر مہمہ . و
احتصمہ حی یکور امرکہ و حذر نعمتہ و غلہ الحقیقیہ و لا یحسبہ و لا یحسبہ
من اطلہ الحقیقیہ بی حذرکہ .

[illegible]

اولاً - من حيث دماغی الامر معروف ونبی عن منک لکنه ، حی
ان روحیه اهل معاویه ، و بعد منی بدو حرکت .

فصر به صر به ، جعل به . وتكنى ش رى ش دى ش عيسى بعد مجرود من قبل
 حبوش شامون . واصطاده ابراهيم صريح . حشى ش غيول لأمر إلى سهل ف د
 فيه ، وثمة دلالة خاصة أن مقصد من مدته من ميث جاشي - وقد كان هو
 يقصد من - ح - سهل . حش ش حش حش ش حش . فاه شش لله فوه
 في بغداد . فاشترى به من «هوى» يس تلى عدى «حش»^(١) وفادى لأشد
 كل تلك عدد . في حش . حركة سهل من سائمة لأمر في كات مهدى في
 نراض سياسية ، عرفت من كدمود لأمر معروف وانجى من سكر وسامة
 لديث . و من كات حش ش شش عدى العدى .

والخاصة ش حركة حش شش كات حش شش شش . شش شش
 ولا شش . كات موف . شش موف . شش شش شش شش شش شش
 تلى شش . شش شش شش شش شش شش . وكى شش شش شش
 إليه اللدى شش شش شش شش شش شش . شش شش شش شش شش
 شش . شش شش شش شش شش شش شش شش . شش شش شش شش
 الحبوش شش . شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش
 «شكاه شش شش شش» . شش شش شش شش شش شش شش شش
 من شش شش . هو شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش
 لى عرف في عدد . شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش
 شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش
 شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش
 شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش

(١) الطبرى سنة ٢٠١ من ١٠١١ طيبة أوروبا .

(٢) الخطيب العدادى - بغداد ج ١٢ ص ٣٥٠

(٣) في الأصل شو لهراس وشط خطاً وصواب شو لهراس جى أما لأشغال
 وهو سهل من سائمة .

البحر الذي سمع من مشرفي من السعة ، تهم العبرة على الذين وتصل
 من الناس الذي سمع ورايه ، وبحث في أول أمره في أن يصفه بعد
 أن يثبت من الناس ودعة اللذة ، حين سمع الذين في الأمور في . من
 أن يجمعوا فيها الأمن وسلام وحبوا الأمن من نهائهم بحره ، وكان
 مشاهير ثره ، يد حتى كان وهو يزعمون من شمس الذين ، فدوا في
 عهد حريقين حريق ، ثم ما تنوا في عهد حمة أن سئلوا سترهم الأمن ،
 وذكروا في عهد - فذهب حركه لأمر . من الناس عن سكر ، لا يذهب
 إلى معرفة المدعي في مدح حريق - ، و يعرف الذين على حركه لأمر
 يعرف الناس من سكر من بحره فمصاد ، وهو مدومة نظرة حسن
 القرآن . وضع كذلك في عصر ، في عصر الذي حدث عنه

واسد ونداهم الكوفة منظره

تحدث عن الكوفة ، بصرة ونداهم في نبر وسد ، وبعد أن نوح
 لمحدث عنه . لأن لمحدث في عصر ، في لأول ، من في ، نوح
 وفي حارة ، أن بعد المصير كان يرث من عهد حركت البصرة ، في ساب
 عود من أمصار ، فراق ، وذلك لأن عهد أحد حين نذر حجاج خبره لسكانه
 وحل حور حكمة لأهل البصرة في وسد ، لا يذهب ، حسن وسد ، فذكر في
 مية وفي من لأسرة لأمور ، وصاحب بعد حجاج موضع شدة حدة نذر ،
 عرف ، محدث منهم قد استخف من سانه ، فكانت فبالا عن أهل مقبر ثمراه
 أمر في وفيها المدعيين موضعين في حوش في أنه رسالة من شدة ، حدث
 . من أن أقيم ، لا يذهب حتى جاء حكمة في حسن ، وفي عصر بصفة ، فيه
 رشار إليها ، حسن ، ثم حركت فيها حدة وأحدث في ترقى حتى وسد ، وه
 يكذب المصير لأول من عرف في يؤمن بالانباء حتى أنصت بها صدقات
 طاف منيالاتها في مدح لأخرى .

• لكن واسط بعد حجاج بعثه في وجود تقدمين و زائرين ، و إنما كان
 ذهب من نصير بن ثمة بعد وفين ملك الحبش من ذهب ثلث السنة ، و ما تروا
 بالكلية منصرفه ، و من أمره كذلك حتى ظنهم أحكم العدي ، و سمع من
 عور ذهباً من الكوفيين منصرفين أن ثي حجاج عما تعود كل شهر
 رتبته^(١) ، و ما تروا عن الكوفيين منصرفين ، و إنما تروا في واصل من واصل
 و من الكوفة ، و من بعض الكوفيين لتصرفه ، و يردد بعض الكوفيين
 للتصرفين عنده ، أمث حد محدود و محدة من محرة و غيرها من ثوبهم البسة و عرفوا
 في الحجب ، كان هؤلاء منصرفون يرددون على واصل تارة ذهباً في تارة ذهباً
 الذي لا واسط في المعبر من سيفه حتى أنه من طوعة ، الذي
 يحدث عن وعن صلاح ذهب حدث من عنده ، و ما تروا^(٢) ، و ما تروا
 في واسط الدعوى ، و لا منصرف و ما تروا عن مكر ، و لكن هذه الدعوة
 كان لها طابع منسحب في انصره ، و ما تروا^(٣) لاحتساب^(٤) لانه
 و خلاصة القول أن حجاج منصرف ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا
 و حصص على أن يكون من أهل السنة ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا
 السعد ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا
 عاة و لالة له في ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا
 السلطان لم دون سواهم ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا
 مواردهم ، فأعطوا الطاعة لى الحسن بعد سقوط دولة بني ثمة ، و ما تروا
 زهورهم و ما تروا عن مكر ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا
 بعيد عن الأمور البسيطة و ما تروا عن مكر ، و ما تروا عن مكر ، و ما تروا

(١) الخطيب البغدادي بغداد ج ٧ ص ١٦ و ص ١٧

(٢) أن بطوطة ج ٢ ص ٣ طبعة باريس

(٣) الخطيب البغدادي - بغداد ج ١٤ ص ٣٤٦

« خاتمة »

قامت مذاهب الشيعة المنقرضة في الكوفة في القرن الثاني الهجري ، ووردى
 بها رجال حصون لدونة والإسلام . فممن في تقويم نظامها وهدمها ،
 استردوا مسكاً صاعداً ، وسحبوا بحدم الزائل ، وثمن فشتوا في أن يصلوا إلى
 هدفهم المنشود ، فقد نحوا في إقامة من تعمل تعاليمهم ، وهدت آثار هذه
 المذاهب المنقرضة في التراث الأدبية ، في مختلف أقطار العراق في العصر العباسي
 الأول ، على نحو ما تصف القول ، ذلك لأن هذه المذاهب بقيت دعة يشيرون
 مع ما لاء السنة والناس ، وعمدت الحياة على حرج ما يشيرون ويحدثون في الدونة
 إليه ، وصغر الدعة وكاه شعراء ، وذهب شعراء للشعرين معجبه به أبواب كانت
 معتقة دونه . لا يحب ولا يحب لدونه ، كاعرف في العباس والحركة في لوصف
 والمعنى بالذات على شكل . لكن دونه ، وكان أهم مذهب لقي من الناس ترحاباً
 مذهب اللذة ، لما كانوا عليه من ميل إلى الترف . دفعهم إليه فممن تدفق واستعار
 في أمور الحياة ، حلهم يتطلعون إلى ملذات الحياه الدعة ، يشهد عر تنبه للمعنى
 إليه شعراء محسن ، يتحدثون عن الله فمضمونهم أنهم أسعد من في الحياه ،
 ويصورون الإحساس بظفر به أنه الإحساس به ، وحفرتهم الحياة التي
 يعيشون فيها ، وفننتهم بالله ش سكاوا على غنمهم من الشعراء وصف لأحلام
 وإيقوف على الآثار ، في أن يصورهم في دت رزوخ حصرها ، وسد بين عده
 وحده حارية . ومعهم حور كاعبات بعض لأب ، شاهد في القصور ولدى
 النعمان فيملاً نفوس وقيوب ، وكان من التفاضل بين الحياه وبين نفوس
 الشعراء المحسن ، ستر من مذاهب الكوفيين^(١) منظرين ، ش تلاء شعراء

(١) الحياطة الهجرية - الانتصار من ١٤٢

واحياة في اللط وفي احين ، وفتصر انقلبي الشعر على المدح في الرسيمات حين
يبدع احده

الآن وقد عرست ما انتهى اليه جهده في فصول هذا البحث ، طوى صفحته
تلى من محمد ، في عودة لدرسه في ميدان التوسيع ، وحسى من هذا البحث
النفق ، ثم شير البحث إلى هذا موضوع ، ففت ادعى أي قب الكلمة
لأحبره ، فاسكن الله وحده ، وهو حسي نعم انوني ومنه المصدر

أهم مصادر البحث

١ - مصادر الفرق والملل والحل

- الاسعرايى (أبو منصور حازم بن محمد) تصنيف الدين وتبويب الدين نسخة من
 فرق الخاكين . المخطوطة المحفوظة في مكتبة
 (٥٤٧١)
 الأذهبية - ريس رقم 11١2 A . نسخة
 القاهرة . (الشيخ زاهد الكونزى)
 الأتصرى (أبو حسن علي بن اسماعيل) مدونات الإسلاميين - مسطور ١٩٣٩
 (٥٣٢٤)
 الأصمى (أبو بصير محمد بن عبد الله) حجة الأولى - القاهرة ١٩٣٢
 (٥٤٣٠)
 أبو حنيفة النعمان بن عوف (أبو حنيفة)
 المعنى بن محمد بن منصور بن
 أحمد بن حيون (٥٣٦٣)
 البغدادي (أبو منصور عبد الله بن محمد)
 ١ - أصول الدين مسطور ١٩٢٨
 ٢ - الفرق بين الفرق القاهرة ١٩١٠
 ٣ - مختصر الفرق " ١٩٢٤
 البيهقي (أبو الرضا محمد بن أحمد) تحقيق ما لا يند من مقولة - أوروك ١٨٨٧
 (٥٤٤٠)
 حيد بن عيسى (أبو الحسن عبد الرحمن)
 من محمد بن شيبان بن
 سنة (٥٣٠٠)

السكى (تاج الدين أبو بكر عبد مذهب طاب اشعة الكرى القاهرة ١٣٢٢هـ
 اس تقى الدين سنة ١٧٧١هـ)

اشهرى (أبو الفتح محمد بن ابدان واسطن (على هامش الفصل في
 عبد الكريم ١٥٤٨هـ) (ابن لادن حرم) (لبنه ١٣١٧هـ
 وطلعه من ١٨٤٢هـ)

القاسم بن راهب (سنة ١٢٤٦هـ) يرد على رندى القين اس قطع شره
 حوى سنة ١٩٢٧هـ

السكى (أبو عمرو محمد بن عمر بن أهدار الرجب - يومى ١٣١٧هـ
 عند امره)

مضى (محمد بن محمد بن عبد الرحمن نسبه ويدعى أهل الأهواء استايل ١٩٣٦
 ١٣٧٧هـ).

أبو يحيى (أبو محمد الحسن بن موسى قرن اشعة - من سون ١٩٣١هـ وصلة
 الحب ١٢٠٠هـ)

٢ المصادر التاريخية

من الأثير (أبو حسن علي بن محمد السكى في تاريخ مسعة نور ١٨٧٠
 من أنى السكة ١٢٣٠هـ)

اس حنوف (عبد الرحمن بن محمد مسه الله وددو - المسند واهل لقا ١٢٨٤هـ
 ١٨٠٨هـ).

من حكايا (حسن الدين أبو الحسن وودب الألسن اذرة ١٢٨٣هـ
 محمد بن راهب اس تقى
 سنة ١٢٨١هـ).

من قبة (عبد الله بن مسر بن عتبة اذ فى تاريخه ١٩٣٥هـ وطبعة نور
 الدوى ١٢٧٦هـ)

ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد) تجارب الأمم لندن ١٩١٣

(سنة ١٢٢١ هـ)

ابن النداء (محمد بن اسحاق ٨٣٨٣ هـ) القبرست ليرج ١٨٧١

أبو يوسف (عقوب بن ابراهيم) أخرج القاهرة ١٣٠٢ هـ

(١٩٩٢ هـ)

اللائقوى (أحمد بن يحيى بن حار) أسبب الأشراف القدس ١٩٣٨

(سنة ١٢٧٩ هـ)

الندوى (أبو الريحان محمد بن أحمد) الآثار لدولة ليرج ١٩٢٣

الندوي (أبو منصور عبد الله بن) عتف مصر أور ١٨٦٧

محمد بن اسمعيل ١٢٢٩ هـ

الحطاب سعدى (أبو بكر محمد بن) بغداد - القاهرة ١٩٣١

على ١٢٦٣ هـ.

النورى (محمد بن حمزة سنة ٨٣١٠ هـ) ربح مصرى - طبع أور ١٨٧٩ -

١٩٠١

طغور (أحمد بن أبى طاهر سنة ٨٢٨٠ هـ) بغداد - ليرج ١٩٠٨ .

قدامة بن جعفر (٨٢٣٧ هـ) . كتاب الخراج وصناعة الكتاب محصورة

محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس رقم

Arabic 1907

الندوى (أبو حسن على بن محمد بن) الأحكام السلطانية طبع أوربا ١٨٥٣

الندوى ١٢٥٠ هـ .

محمد كرد على رسائل البلاء - القاهرة ١٩٤٦

سعودى (أبو الحسن على بن الحسن) المدوح مدح - برس ١٨٦١ . ١٨٧٧

بن الحسن بن على ٨٣٤٦ هـ ٢ - لنفسه ولأشراف مدح ١٨٩٣

هـم الكلي (هـم بن محمد بن الأساب محضوة، متحف البرعاني رقم

Ad: 22397

السب الكلي ٥٢٠٤).

نصر بن مراحم المتري (٥٢١٢). موصلة صفى - قاهرة ١٣٦٥ هـ

نجي بن آدم (٥٢٠٣) الخراج - القاهرة ١٣٤٧ هـ

العقوبي (أحمد بن أبي عقوب بن - راجح حطفي - يد ١٨٨٣

و. صبح كتاب ٥٢٨٢)

٣ - المصادر الأدبية

ابن مخلون (محمد بن الحسن العددي - تذكرة ابن مخلون - القاهرة ١٩٢٧

س. ٥٦٣ هـ)

ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد - اعداد البريد - القاهرة ١٩٥٠ و طبعة بولاق

سنة ١٣٤٩ هـ)

ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١ - صفت الشعراء - طبع أوروبا

٢ - عن الأندلس - طعة دار الكتب

مصرية

ابن القفيع (عبد الله). ١ - أدب الكبير شر. كي. د.

القاهرة ١٩١٢

٢ - الأدب الصغير شر. كي. باث

القاهرة ١٩١١

ابن منصور (محمد بن مكرم بن علي ٨٧١١) أخبار أبي علي سنة ١٩٢٤ آخر الأول

أبو البرج الأصمعي (عبيد بن الحسين الأدي ١٣٢٣ هـ والطبعات الأخرى

٥٣٥٦).

القبلاقي (أحمد بن محمد بن لطف ٥٤٠٣) اعداد القزويني على هامش الإقبال

للسيوطي سنة ١٣١٨ هـ

الشعبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد ١ - ٢) القمص سنة ١٩٠٨
 من تلاميذ (١) .
 الحافظ (عمرو بن محمد بن محبوب ١ - ٢) أحيوا مع هرون القاهرة ١٩٣٨ .
 سنة ٢٥٥٥ هـ) .
 ١٩٤٧

٢ - ابن وابن القمص سنة ١٣٣٢ هـ
 ولدت الأخرى
 ٣ - الحسن وأحمد دليس ١٨٩٨
 ٤ - البعلاء طبعه دار الكتب المصرية
 ٥ - ابن

١ - الحسن بن لأوس القاهرة ١٣٣٣ هـ
 ب - ثلاث رسائل القاهرة ١٣٤٤ هـ
 ج - أربع رسائل القاهرة ١٩٤٣
 د - إحدى عشر رسالة القاهرة ١٣٣٤ هـ
 هـ - ثلاث رسائل - بن ١٩٠٣
 و - ثلاث عشرة رسالة - القاهرة ١٩٣٣

الشيخ (أبو عبد الله محمد بن ١ - ٢) والكتب - القاهرة ١٩٣٨
 عدوس ٢٣١ هـ) .

دورين شعراء
 دور في مباحث الأنوار الزاوية في
 دور في مباحث سروب ١٨٨٦ ديوان
 أبي هـ . القاهرة ١٨٩٨

النور (أبو هـ . بن محمد بن ٢٣٨٥ هـ) الكامل - القاهرة ١٣٣٩ هـ ولدت
 لأخي

باقوت الخوي (أبو عبد الله باقوت بن إسماعيل) أدب المعرفة الأدب -

عند الله (١٢٦٦ هـ) . القاهرة ١٩٣٨

٥ - المصادر الجغرافية

الاصطعري (أبو اسحاق ابراهيم بن) صور لأفهم - سن ١٩٣٧

محمد عيسى (١٣٤٠ هـ)

من حوقل (محمد بن حوقل سنة ٣٦٧ هـ) - ملك وملك - سن ١٨٧٢

من جرداد (أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله) - سن ١٨٨٩

عند الله (١٢٨٠ هـ)

من رتبة (أبو علي محمد بن محمد بن عبد الله) - سن ١٨٩١

من رتبة (أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله) - سن ١٨٨٥

من محمد

من رتبة (أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله) - سن ١٩٣٣

من رتبة (أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله) - سن ١٩٠٦

محمد بن محمد بن عبد الله

سنة ١٣٧٥ هـ

باقوت (أبو عبد الله باقوت بن عبد الله) - سن ١٨٩٢

عند الله

الحقوي (أبو عبد الله بن عبد الله) - سن ١٩٣٧

وصح

٥ - المصادر الحديثة

(١) العربية

- ١ - محمد أمين - دكتور
- ٢ - محمد بن عبد الله - دكتور
- ١ - محمد بن عبد الله - دكتور
- ٢ - محمد بن عبد الله - دكتور
- ١ - محمد بن عبد الله - دكتور
- ٢ - محمد بن عبد الله - دكتور

(٢) مصادر أخرى

- | | |
|-------------------|---|
| Devan, C. W | Manichaean, Encyclopedia of Religion & Ethics |
| Brandt, W. | Manichaean, Encyclopedia of Religion & Ethics |
| Brown, Edward G. | A Literary History of Persia, London 1919 |
| Carmoy, A. J | Zoroastrianism, Encyclopedia of Religion and Ethics |
| Dhalla, M. N | Zoroastrian Civilisation, New York, 1922 |
| Emmet, C. W | Messiah, Encyclopedia of Religion and Ethics |
| Friedlaender, I | The Heterodoxies of the Sh'ra. The Journal of the American Oriental Society, vols, 28A 29 1907-1909 (Abbreviation J.A O S., |
| Gray, Louis H. | Marrage, Encyclopedia of Religion and Ethics |
| Hyanson Elbert M. | Messiah, Encyclopedia of Religion and Ethics |
| Levy, Reuben | A Baghdad Chronicle, Cambridge 1929 |
| Lewis, Bernard | The Origin of Isma'ilism, Cambridge 1940 |

- | | |
|--------------------|--|
| Margoliouth, D S | Khatlabiyya, Encyclopedia of Islam |
| Massignon, L | Mission en Mesopotamie, Cairo 1919-1912 |
| | Hallaj, Encyclopedia of Islam |
| Mez, Adam | The Renaissance of Islam, trans. by |
| | Khuda Bukhsh, London, 1937 |
| Nickolson | Mazdek, Encyclopedia of Religion and |
| | Ethics |
| Nyberg, B S | Mortazila, Encyclopedia of Islam |
| Obermann, Julian | Political Theology in Early Islam. The |
| | Journal of the American Oriental Society |
| | vol. 50, 1936 |
| Robertson Smith, W | Lectures on the Religion of the Semites |
| Ricoeur, S | The Medieval Manichee, Cambridge 1947 |
| Le Strange, Guy | Baghdad, Oxford 1924 |
| Suhrawardy | Mussulman Culture, Calcutta 1934 |
| Van Vloten, G. | Recherche sur la Domination Arabe, |
| | Amsterdam, 1892 |
| Weir, T H. | Muhammadanism in Syria, Egypt and |
| | Mesopotamia, Encyclopedia of Religion |
| | and Ethics |
| Wellhausen | Arab Kingdom trans. by Margaret Graham |
| | Weir, Calcutta 1927 |

فهرس الأعلام

من واولدی ۵۵	(۱)
ان نریر (عبد الله) ۱۷۵	آده ۳۷
من نریر (عبد الله) ۱۷۴ ، ۱۶۴ ، ۱۳	الذموم ۳۳۱ ، ۳۳۰ ، ۳۲۶ ، ۳۰۳
ان نریر (عبد الله) ۱۸ ، ۱۹ ، ۲۰	۳۳۳ ، ۳۳۲ ، ۳۳۵ ، ۳۴۰
۲۱ ، ۲۲ ، ۲۳ ، ۵۹ ، ۶۳	کک ۲۹
ان نریر (عبد الله) ۱۱ ، ۲۱	ان من عبد محمد ۹۵ ، ۲۲۷ ، ۲۵۶
ان نریر (عبد الله) ۱۲۶	۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۱۶
ان نریر (عبد الله) ۵۵	رعی من الانتر ۱۴
ان نریر (عبد الله) ۱۲۶	۸۳ ، ۱۳۲ ، ۱۳۳
ان نریر (عبد الله) ۱۰۸	۱۳۴ ، ۱۵۰ ، ۱۶۵ ، ۲۷۰
ان نریر (عبد الله) ۳۵	۳۱۶ ، ۳۱۷ ، ۳۳۵
ان نریر (عبد الله) ۱۰	ارامی انجی ۹۳
ان نریر (عبد الله) ۱۳۲ ، ۲۹۶	رعی من عبد الله من حسن ۱۹۳
ان النقیع (عبد الله) ۱۰۸ ، ۱۰۰	۲۱۴ ، ۲۳۵ ، ۲۳۱ ، ۲۵۴
۱۱۰ ، ۱۸۳ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹	ان انی انجی ۱۱۰ ، ۱۸۳ ، ۱۹۱
۲۱۰ ، ۲۱۱ ، ۲۱۲ ، ۲۱۴	۱۹۷ ، ۲۳۵ ، ۲۳۸ ، ۲۵۹
۲۱۵ ، ۲۱۶ ، ۲۱۷ ، ۲۱۸	ان انجی (عبد) ۲۳ ، ۳۵ ، ۳۹
۲۱۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲	۵۲ ، ۵۶ ، ۵۷ ، ۲۰۳ ، ۲۰۸
۲۲۳ ، ۲۲۴ ، ۲۲۵ ، ۲۲۶	۲۲۱ ، ۳۱۸
۲۲۹	ان دیر (نوشت کر میسون) ۸۸
ان من عبد ۱۱۱ ، ۲۵۶ ، ۲۶۳	۱۱۰
۲۶۵ ، ۲۶۶	ان رابین ۱۰۸ ، ۲۱۱

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،	أبو بكر (الصديق) ٣٧ ، ٣٨ ،
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،	٣٩ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،	٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،	٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٦٠ ، ٣٠٣ ،	أبو بكر بن عائش ١٢٨ ، ٢٠٨ ،
أبو عمرو بن العلاء ١٨٠	أبو الجارود بن المنذر العبدي ٥٣ ، ٥٤ ،
أبو عمرو كيسان ١٥	أبو حكيمة ١٣٢
أبو كامل ٦٠	أبو حيفة (العمية) ٣٥ ، ٤٣ ، ١١٨ ،
أبو الكريش ٦٣	١١٩ ، ١٥٩ ،
أبو مسهر الحارثي ٢٢٤	أبو الخطاب الأسدي ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٣ ،
أبو منصور (العجل) ٣١ ، ٤١ ، ٤٢ ،	٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ،
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ،	٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٢٤ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ،	أبو السري معد بن شبيب ٤٧ ، ٤٩ ،
أبو موسى الأشعري ١٧٨ ، ١٧٩ ،	أبو سعد الحارثي ١٢٤
أبو عبد الله (المتنبي بن دكين) ٣٣٥	أبو الشعمش ١٢٩ ، ١٣٠ ،
أبو وائل ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٨٤ ،	أبو العباس السماعي ١١٠
١٩١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،	أبو عبد الله الحارثي ٣٢٤
٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،	أبو عبد الله بن الحارث ٦١
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،	أبو القتاتية ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،	١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،	١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،	١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،	١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،	١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

أعشى حمد ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٦ ،	٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
١٠٤	٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
الأشمس (المحدث) ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٦ ،	٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
العكلى ١٢٢	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
الأقصر ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
المبحر من ألى أمية ٩	٣٢٤
الأمن (محمد الحصة العدسي) ٢٦٩ ،	أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،	٣٤ ، ٣٥ ، ٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ،	أبو هاشم العلاف ١٩٣ ، ١٩٤ ،
٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ،	أبو هريرة العجلي ٨٨
٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ،	أحمد بن أبي ذؤاد ١٢٢ ، ١٢٣ ،
أه كنون بنت العجل من العسل ١٤	٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
خوف ٨٢	أحمد بن حنبل ١٢٥
(ب)	أحمد بن محمد بن شمس ٣٢٥
تردد يس ١٩	أحمد بن نصر ابن عيسى ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
تروكل ١٦٣	٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
ترج (بن موسى) اصح ٧٧ ، ٧٨ ،	الأحف بن قيس ١٧٤ ، ١٧٦ ،
٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ،	الشميل بن مسلم ٢٣
شر من موان ١٨٢	الأسكندر ١٣٨
شر من المصير ١٤٩	الأسود العسلي ٨
شر من عيث المريسي ٣٣٥	السيد الجوري ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
شر من برد (أبو معد) ٩٤ ، ١١٤ ،	٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،	٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ،
	الأشعث بن قيس ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،

(ج)

جار الجني ٤١

الجاحظ ١٧، ٣١، ٤٦، ٤٨، ٥٥،

٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨،

١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٨،

١٩٢، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٩،

٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٦٣،

٢٧٥

لجار ١٢٩، ١٥٠، ٢٦٠

جند بن ٦٣، ١١

جند بن دريم ٣٠، ٣٣، ٢٠٠،

٣١٦

جند بن حارث ١٨٣

جعفر القادق (أو عبد الله) ٥٢،

٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠،

٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥،

٢٠٦، ٢٠٧

جعفر خضير ٦٨

جعفر بن أبي جعفر منصور ٣٠٠

جبل بن محمود ٩٤

جوهريه ١٨٢

(ح)

الحارث بن عبد الله المخزومي (الدمعي)

١٧٥، ١٨٠

١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٨٢،

١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧،

٢١٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢،

٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠،

٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤،

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،

٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،

٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١،

٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥،

٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،

٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢،

٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،

٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،

٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨،

٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،

٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦،

٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،

٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤،

٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،

٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،

٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،

٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤،

٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨،

٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،

٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،

٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،

٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،

٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨،

٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢،

٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦،

٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠،

٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨،

٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،

٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤،

٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨،

٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢،

٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦،

٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،

٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤،

٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨،

٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢،

٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦،

٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،

٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤،

٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨،

٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢،

٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦،

٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠،

٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤،

٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨،

٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢،

٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦،

٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠،

٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤،

٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨،

٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢،

٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،

٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠،

٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤،

٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨،

٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢،

٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦،

٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠،

٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤،

٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨،

٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢،

٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦،

٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠،

٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤،

٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨،

٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢،

٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦،

٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠،

٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤،

٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨،

٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢،

٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦،

٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠،

٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤،

٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨،

٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢،

٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦،

٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠،

٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤،

٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨،

٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢،

٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦،

٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠،

٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤،

٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨،

٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢،

٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦،

٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠،

٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤،

٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨،

٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢،

٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦،

٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠،

٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤،

٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨،

٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢،

٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦،

٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠،

٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤،

٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨،

٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢،

٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦،

٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠،

٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤،

٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨،

٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢،

٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦،

٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠،

٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤،

٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨،

٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢،

٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦،

٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠،

٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤،

٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨،

٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢،

٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦،

٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠،

٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤،

٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨،

٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢،

٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦،

٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠،

٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤،

٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨،

٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢،

٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦،

٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠،

٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤،

٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨،

٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢،

٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦،

٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠،

٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤،

٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨،

٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢،

٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦،

٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠،

٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤،

٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨،

٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢،

٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦،

٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠،

٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤،

٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨،

٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢،

٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦،

٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠،

٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤،

٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨،

٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢،

٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦،

٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠،

٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤،

٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨،

٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢،

٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦،

٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠،

٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤،

٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨،

٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢،

٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦،

٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠،

٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤،

٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨،

٩٢٩، ٩

حدادس اور قبال ٩٤، ١١٧، ١٣٠	الحجاج ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٦، ٢٧
حداد محمد ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٧
١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٥	١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧
١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩	١٢٤، ١٢٣، ١٢٠، ١٢١
١٢٠، ١٢١، ٢٢٦، ٢٣٤	الحسن (س عی) ١٣، ٣٥، ٥٤
٢٦٨، ٣٤١	٦٥، ٦٠
حجر ١٧٤	الحسن الصری ١٢٦، ١٢٩، ١٨٥
حیلة ٣١، ٢٤٣	١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٧
حوش البرتنی ١٤	٢٠٩
حیان ١٣٤	الحسن س روح ١٢٣
(خ)	الحسن س سہل ١٢٣
حالد القدوش ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١	الحسن (س عی) ١٣، ١٤، ٢٢
حالد بن صفوان ١٩٢، ٢٢٩	٣٥، ٥٠، ٥٤، ٦٠، ٦٤
حالد بن عبد اقا القسری ٣٠، ٣٣	٢٠٣
٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٣، ١٠٦	الحسن س ابي منصور ٤٧، ٦٧، ٧٣
١٠٧، ٢٠٠، ٣١٦	الحسن الصحاك (الطبع) ٢٥٦
الحسن س أحمد ١٨٥، ٢٥١	٢٦٠، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣
حیره القشیر ٢٢٦	٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧
(د)	٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦
داود ١٦٨	٣١٧، ٣٣٣
داود س عمر ٢٠٩	حثة (صية اوادی) ٩٨
دش احرعی ١١٤، ١٢٢، ١٢٤	حدمه بن لیث ١١
١٢٥، ٣٠٤	حكم الوادی ٩٩
دومة بنت رباح ٩٦	حداد الراوة ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٢٠
	٢٦٨

(ذ)

دو الأوتاد ١٦٩

(ر)

رابعة القيسية ١٤٥

ريجة ١٠٩

الرشيد (هرون) ١٢٨ ، ١٦١ ،

٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،

٢٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠

(ز)

الزبير ٢٢ ، ٥٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،

ررادشت ٢١٨

رياد ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

١٨٨ ، ٢٠٠

رياح عن ١٥ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ،

٧٥ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٣٣٠

(س)

سرافقة من برد من الشرق ٧٠ ، ٧١

السرى ٧٥

سعدة ٧٠

سعد من العاص ١٠

سعد الثوري ١٤٥ ، ١٥٩

سلامة الزرقاء ١٠٩

سلم الحاسر ١٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

سلم الناصح ١٨٥

سلم القاش ١٨٥

سلم الساحر ١٨٥

سليمان (النق) ١٦٨

سليمان الاعلى ٢٣٣

سليمان بن مقيان (الحزق) ٢٠٧

سليمان بن عبد الملك (الحليفة) ١٦ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

سليمان بن محرم الاسدي ١٢ ، ٥٣

سميع (ن محمد بن بشير) ٨٦

سان الحقى ٦٤

سهل بن سلامة الأنصاري ٣٢٨ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،

٣٣٩

سور من عبد الله ٢٥٢ ، ٢٥٧

(ش)

شبيب بن شبة ١٩٣ ، ٢٢٩

شريعة من بردود ١٠٨ ، ١١١

شبيب بن سهل الزارى ٢٣٥

شبرونه الاسواى ١٨٢

(ص)

صالح من عبد القدوس ١٨٣ ، ٢٢٨

عبد الله بن احدث البصري (شه)

١٨٠ ، ١٧٥

عبد الله بن الحارث ٦٧

عبد الله بن سب ٦٣

عبد الله بن شريك النهدي ٧٩

عبد الله بن عديس ١٩٣

عبد الله بن علي ٢٢٤

عبد الله بن معاوية ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٢٣٠ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠

عبد الله بن مسعود ١٨ ، ٣١٩

عبد الله بن مقبر ١٣٢

عبد الله بن زوف ٧٩

عبد الحميد بن عبد الوهاب النقي

٢٦٣ ، ٢٦٤

عبد ميث من عمر الليثي ٢٧

عبد ملك من مرو ١٨٩

عبد الله بن زيد ١٨٢ ، ٢٠٠

عبد الله بن عبيد الله بن معمر النيمي

١٧٥

عبد من البصر ٢٧٣

عبد من عبد ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ،

٢١ ، ٢٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،

١٠٢ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ،

٢٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

صفوان الاصاري ١٩٣ ، ١٩٨ ،

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ،

(ق)

ضراوة بن عمرو الكوفي ١٩٤

(ط)

ظاهر ١٢٣

طلحة ٢٢ ، ٥٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،

١٩٤

(ط)

خبي ١٥

(ع)

عائشة (أم المؤمنين) ٥٧ ، ١٧٧ ،

٢٠٤

عمر بن شراحيل الشعبي ١٥ ، ٢٤ ،

٦٣ ، ٦٤

العاس ١٤٧

العاس (بن افضل) ٢٧١

عبد من احدث (ابن ابواحدة) ١٨

عبد الرحمن بن لثعت ١٦ ، ٢٧ ،

٢٩ ، ٢١٣

عبد الله بن جعفر ٧٢

عبد الرحمن بن خروء ٣٢٥

١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ،	عثمان الطويل ١٩٣
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢	عثمان بن مرة ١٧٤
عمر بن سلمة ٦٢	عدي بن أرطاة ١٧٨
عمر بن عبد العزيز ٢٨ ، ٢٩ ، ١٧٨ ،	عروة بن حزام ٢٥٣
٢٤٨ ، ٢٥٧	عقبة بن سلم ٢٠٠
عمر بن هيرة ٢٢٨ ، ٢٢٩	عكرمة بن أبي جهل ٩
عمر بن عبيد (ابن أبي) ٥٧ ، ١٨٣ ،	علي بن أبي طالب ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،	١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ،
١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،	٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
٢٤١ ، ٢٤٢	٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
عمر بن سعد الملقب ٣٥ ، ٣٦ ،	٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ،
٧٥ ، ٨٠	٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
عيسى (عليه السلام) ٤٤ ، ٦٤ ،	٨٥ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ،
٨٤ ، ١٦٤	٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ،
عيسى بن علي ٢٠٩ ، ٢١٤	٢٣١ ، ٣٣٤
عيسى بن موسى ٧٨ ، ٨١ ، ١٣٤	علي بن الحسين ٨٣
علاء (ح) ٣١١ ، ٣١٣	علي بن الحليل ٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ،
(غ)	علي بن موسى (الرضا) ٨٩ ، ١٢٤ ،
عزالي ٢٢٣	عمار دوكدر ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
(ف)	عمارة بن حمزة ٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٤١ ،
فاصة ٦٢	عمر بن الخطاب ٩ ، ١١ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
فوق السحي ١٤٦	٣٩ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
الفردي ١٧٥	٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٦ ،
فردي ١٩ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ،	

(م)

- ماروت ١٦
مالك من ديار ٢٥٢ ، ٢٥٠
مالك من معاوية ٦٣
ماني ١١٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٨ ،
٢٣٤ ، ٣١٦
الموكل ١٢٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٩
محمد (عليه الصلاة والسلام) ٨ ، ٣٢ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨١ ،
٨٥ ، ٨٧ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٣٠٦ ،
٢٧٥ ، ٢٠٧
محمد بن أنس ١٠٨ ، ١١٠
محمد بن شير ٨٦
محمد بن حريز ١٣٢
محمد بن راشد احمدي ٢٧٠
محمد بن زيد احمدي ١١١
محمد بن سيبويه (القاسمي) ١٨٣ ،
٢٥٩
محمد الباقر (ابو جعفر) ٣٢ ، ٣٩ ،
٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ٨٨
محمد النفس الزكية ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٨ ،
١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٤
محمد بن عبد الملك بزيات ٣٠٨ ،
٣٣٩

العصل بن الربيع ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥

٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠

العصل بن عيسى ارقاشي ١٩٢ ، ٢٢٩

العصل بن عامر ٦٢

العصل بن يحيى ٢٦٠

فهارس ١٩ ، ٧٩

فيروز ١٧٤

(ق)

قارون ١٦٩

قاسم الحداد ٢٠٧

القاسم بن محمد ١٧٥

قاسم بن جعفر بن سيبويه ١٤٩ ، ٢٥٨

قدامة بن جعفر ١٨ ، ٢٥٨

قيس بن دريج ٢٥٣

(ك)

كاف ١٩

كثير ٢٠١ ، ٢٥٣

كسري ١٢٣

كسيت ١٢٤ ، ١٢٥

كسب (أبو عمره) ١٤ ، ١٥ ، ٢٣

(ل)

اللسان بن سعد ٢١

ليلى بنت قدامة السعوية ٢٤ ، ٣١

٢٤١

نعمان (من سعيد) ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤	محمد بن ابراهيم ٨٣
٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧	محمد بن القاسم ٥٥
٦٥ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٤١	الحسين بن أبي عبد الله ١٨ ، ١٥ ، ١٤
٣١٨ ، ٢٤٢ ، ٨٣ ، ٦٨	٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٥٢
نعمان بن سعيد ٢٢	٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩
القاسم بن محمد ٨١	٢٤١ ، ١٠٥
العدد ٦٠	مرحله ١٨٢
مكتوبه ١٨٩	مدحيات ٧٤ ، ٧٣
سنة من علي ١٣٥	مدحيات ١١٠
النعمان (أبو جعفر الطوسي)	مردود ٣١
١٩٦ ، ١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨٦	مردود ٣٢٩ ، ٣١٨ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٦٩
٢١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٩٧	مردود ١٧٥
٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥	مردود (كذا) ١٧ ، ١٠ ، ٨
٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨	٢٢٣ ، ٢١٥ ، ١٨
٣٢٥	مصنف من الزيد ٧١ ، ٣٢ ، ١٥
مصور من عمر ١٤٣ ، ١٤٢	١٨٠ ، ١٧٦
المصنف من أبي حمزة ٢٢٦ ، ١٧٦	مصنف (من الحسن) ٩٧ ، ٩٥ ، ٩٤
المصنف (حقيقه المصنف) ٢٩ ، ٢٧	٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١
١٣٢ ، ١٢٧ ، ١٢٠ ، ١١٠ ، ٨٧	٣٠٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٦٨
١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤	مدحيات من أبي مفضل (حقيقه) ١١
٢٥١ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٠٥	٢٠٠ ، ٦٤ ، ٥٦ ، ٢٢ ، ٢١ ، ١٣
٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٣ ، ٢٥٣	معاوية (بن عبد الله بن جعفر) ٧٢
٢٢٥ ، ٢١٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٢٦٩	المصنف ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ١٢٢
موسى (عبد السلام) ١٩٨ ، ٦٤	معمر ٨٥ ، ٨٢
٢٢٠ ، ٢١٦	معمر بن النقي (ابو عبيدة) ٢٠١

واصل بن عطاء (القرال) ١٨٣، ٥٧،

١٨٤، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،

١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٨،

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،

وانه (بن الحباب) ٩٤، ٩٥، ١٠٠،

١١١، ١٣٠، ١٣١، ١٩١،

٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٣،

٢٧٥، ٢٧٨، ٢٩٤، ٢٩٩،

وكيع (القاضي) ١٢٨، ٢٠٨، ٢٥٧،

ويدي بن ريد (احسنه الاموي) ١٧٥،

(ي)

حبي من اكنه ١٧٣

يحيى بن حمد البرمكي ٩٢، ٢٧٠،

يحيى بن زياد ٩٧، ١٠٠، ١١٠،

١١١، ٢٦٨، ٢٦٩،

يحيى بن عمر ٥٤

يحيى بن معين ٣٢٥، ٣٣٧،

يحيى بن وهب ٣٧، ٤٠، ١٠٥،

يزيد بن ربيعة ٢٠٠

يزيد بن عمر بن هيرق ٣٦، ٧٥،

يزيد بن القيس ٩٤

يزيد بن معاوية ٦٤، ١٧٤،

موسى الكاظم ٨٣، ٨٦،

موسى بن سيار الأسواري ١٨١، ٢٠٩،

موسى بن نفي موسى الأشعري ١٤، ٧٠،

معداني جودي ٢١٧

ميكانيل ٨١

ميلاد ٣١، ٤٦، ٢٤١، ٢٤٢،

(ن)

النض ٢٧٦، ٣١٤،

نمود ١٦٩

(هـ)

الهدى (الحبيبة الهدى) ١٢٠، ١٢٧،

١٣٢، ١٤٦، ١٤٧،

هـ.وت ١٦

هـ.ون بن سعيد الهـ.ني ٨٤

هـ.مان ١٦٩

هـ.ام بن الحكم ٩٢

هـ.هـ. اخواني ٩٢

هـ.هـ. بن عبد ملاك ٤٧

هـ.هـ. بن القاسم ٣٥

هـ.هـ. بن شكمة مربية ٢٤، ٧٩،

٢٤١

(و)

اوتاب ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٧، ٣١٨،

٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩،

یزدت من منصو. اخیرى ۱۳۵۰ ۱۳۴	یوسف من عمر ۲۹، ۵۳، ۵۷، ۵۰، ۵۰
یزدت الباقص ۱۸۹، ۶۸	۱۷۵، ۹۶، ۶۲، ۵۱
یزدت من المهب ۲۸	یوسف من ش. فرد ۹۲

فهرس الطوائف

(خ)	(١)
الحورج ١٢ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٢	الأممية ٥٢ ، ٥٣ الاسم ٨٨
(ب)	(ب)
الحقة ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨	رامة ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ رامكة ٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ الزغبة ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ مو اسرائيل ٥٦ بانه ٣٤ ، ٣٦ ، ٨٧
(د)	(ت)
الديسانية ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٤ الدعريون ١٩٧	التوانون ١٣ ا. وية ١٩٧
(ر)	(ج)
رصة (روفسر) ١٨ ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤	الحردة ٥٢ ، ٥٣ الحدة ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨
(ح)	(ح)
	الحمية ١٠٣

١٢٥ ، ١٢٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨
 ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣
 ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢١١
 ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣
 ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩
 ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤
 ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
 ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢

الوسطية ٨٢

(ق)

سنة ١٨٩ ، ١٩٦

(ك)

الكاتبة ٦٠ ، ٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠

الكاتب ١٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ٢٠٧

(م)

سنة ١٧ ، ٦٥ ، ١٢٠ ، ١٦٤

١٢٥ ، ١٢٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨
 ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

(ز)

الردئية ١٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٦٣
 ١٦٤
 نسخة ٣٣٠

(س)

سنة ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣١
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٤

سنة ٥٩ ، ٦١ ، ١١٢ ، ١٢٥

السنة ١٨٣ ، ١٨٦

(ص)

الصوفية ٨٩

(ع)

العميرة ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١

(ع)

علاء ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
 ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣

المزلة ٥٨ ، ٦٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،	اللاوية ١٧ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ،
١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،	١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،	١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧١ ،
٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،	٢٢٥
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،	العمدية ٥٧
٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،	الخزينة ١٥ ، ٢٣ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٢٢ ،	المرجئة ٦٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ،
المصرية ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٥٧ ،	١٨٧
٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ،	التردية ١١٠ ، ١٦٤ ،
٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٥ ،	المرذكة ١٧ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٥ ،
القصية ٨١	المرجة ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٨ ،

فهرس الأماكن

٢٥٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ،

٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١

بلاد العرب

عدد ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٥١ ،

٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،

٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

(ح)

حانة لصنع ١٤

الحارر ٦٣

حليستور ١٣٦ ، ١٤٠

(ا)

الأهواز ١٦

الحريرة ٢١

الجزيرة العربية ١٨ ، ٢٠

أصبهان ٧٢ ، ٢٩٩

اليمامة ٨ ، ٩ ، ٥٣

(ب)

بال ١٦

البحرين ٨٩

البصرة ١٥ ، ١٩ ، ٥٦ ، ١٥١ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

(ح)

حاجر (حص) ٥٧

الحجر ١٦

حد ورو ٧٩

الحرة ٥١

حضر موت ٩

حفص ١٧٣

الحرة ١٠

(ح)

حر - ١١ ٥٣

(ز)

دمشق ١٧٧، ١٧٦، ٥٦

(ز)

الز ٢١

(ز)

الز ١٧٣

(س)

سوق الأتية ١٧

سوق لاسر ١٧

سوق حكمة ١٧

سوق الحيرة ١٧

ساحل ٦٤، ٦٣

السود ١٦٨

(ش)

شام ١٧٤، ١٩

(ص)

صبيح ٥٠، ٣١، ١٢

صبا ٩

صبيح ٢٥٠

(ع)

عادل ١٩١، ١٧٣

العراق ١٦٤

عسكر المهدي ٣٠٢، ٢٨٠

عمان ٢٥٨، ١٨٩

(ف)

ف.س ١١، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٦٨

١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢٥٨

(ق)

قر ٢٩٩

قديون ٢٥٠

(ك)

كر بلاه ٦٤

كسرخ ٣٢٧، ٣٠٢

الكساسة ٧٥، ٥١، ١٤

الكوفة ١٠٩، ١٠٩، ١١، ١٢، ١٣

١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١

٢٩٥ . ٢٩٦ . ٢٩٨ . ٢٩٩

٣٠٢ . ٣٠٣ . ٣٠٤ . ٣١٢

٣١٣ . ٣١٥ . ٣١٦

٣٢٠ . ٣٢١ . ٣٢٢

(م)

القدس ١٥

المدن ٥١

مصر ٧١ . ٢٧١

(ن)

٨

٥٧

٢١

٢٩٩

(هـ)

١٧٣

(و)

٣٥ . ٣١٨ . ٣٤٠

٣٤١

(ي)

٢٥٠

٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٧

٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٣٦

٣٩ . ٤٠ . ٤٣ . ٤٩

٥٠ . ٥١ . ٥٣ . ٥٥

٦٠ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٧

٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧٣

٧٦ . ٧٨ . ٨١ . ٨٥

٨٦ . ٨٧ . ٨٩ . ٩٢

٩٤ . ٩٥ . ١٠٠ . ١٠٢

١٠٣ . ١٠٤ . ١٠٧ . ١٠٨

١٠٩ . ١١٠ . ١١١ . ١١٢

١١٤ . ١١٦ . ١٢١ . ١٢٧

١٢٨ . ١٢٩ . ١٣١ . ١٣٤

١٤٣ . ١٤٤ . ١٤٥ . ١٤٨

١٥١ . ١٥٢ . ١٦٥ . ١٧٢

١٧٤ . ١٧٦ . ١٧٧ . ١٨١

١٩١ . ١٩٦ . ١٩٨ . ٢٠٠

٢٠٣ . ٢١١ . ٢١٢ . ٢١٣

٢١٤ . ٢٢٠ . ٢٢٤ . ٢٣٢

٢٣٤ . ٢٣٥ . ٢٤٢ . ٢٤٨

٢٥٢ . ٢٥٩ . ٢٦٤ . ٢٦٥

٢٦٨ . ٢٧١ . ٢٧٣ . ٢٧٥

٢٧٦ . ٢٧٩ . ٢٨٤ . ٢٩٤

فهرس القبائل

(د)	(١)
ربعة ١٧٢، ١٧٤، ٢١٤	أدعان ١٥، ٥٢، ١٧٢، ١٧٣
(ز)	١٧٤، ١٧٦، ٢١٤، ٢٣٧
سور ٢٣٦، ٢٣٧	الأساورة ١٧٣، ١٨١، ١٨٢
(س)	إياد ١٢٣
سدوس ٢٢٦	(ب)
السيخه ١٧٣، ١٨١	هامة ٥٣
(ش)	حدة ١٤، ١٥، ٢٣، ٤٦، ٥٠
شكر ٣٢	نكر من دون ١٧٢
(ص)	سوالحارث من عدى ٢١
صبور من ربيع ٢٦٣	سوالاحره ٢١
(ع)	سوالحمر من عمرو ٢١
عامر ٢٢٧	والأرقم ٢١
عبد القيس ٤١، ٤٦، ٥٠، ٥٢	سوانية ١٢، ١٣، ١٦، ٢٢
عجل ١٢٢	(ت)
عقيل ٢٢٦، ٢٢٧	تيم ١٥، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤
عرة ١٣٤، ١٣٥	١٧٥، ١٧٦
(ف)	(ج)
فرارة ١٢٢	حارث ١٧٥
	حرب ١٧٥

(د)

مدحتج ٨

مصريه ١٠ . ١٤

(هـ)

هدان ١٤

(ي)

بنية ٩ . ١٠ . ١١

(ف)

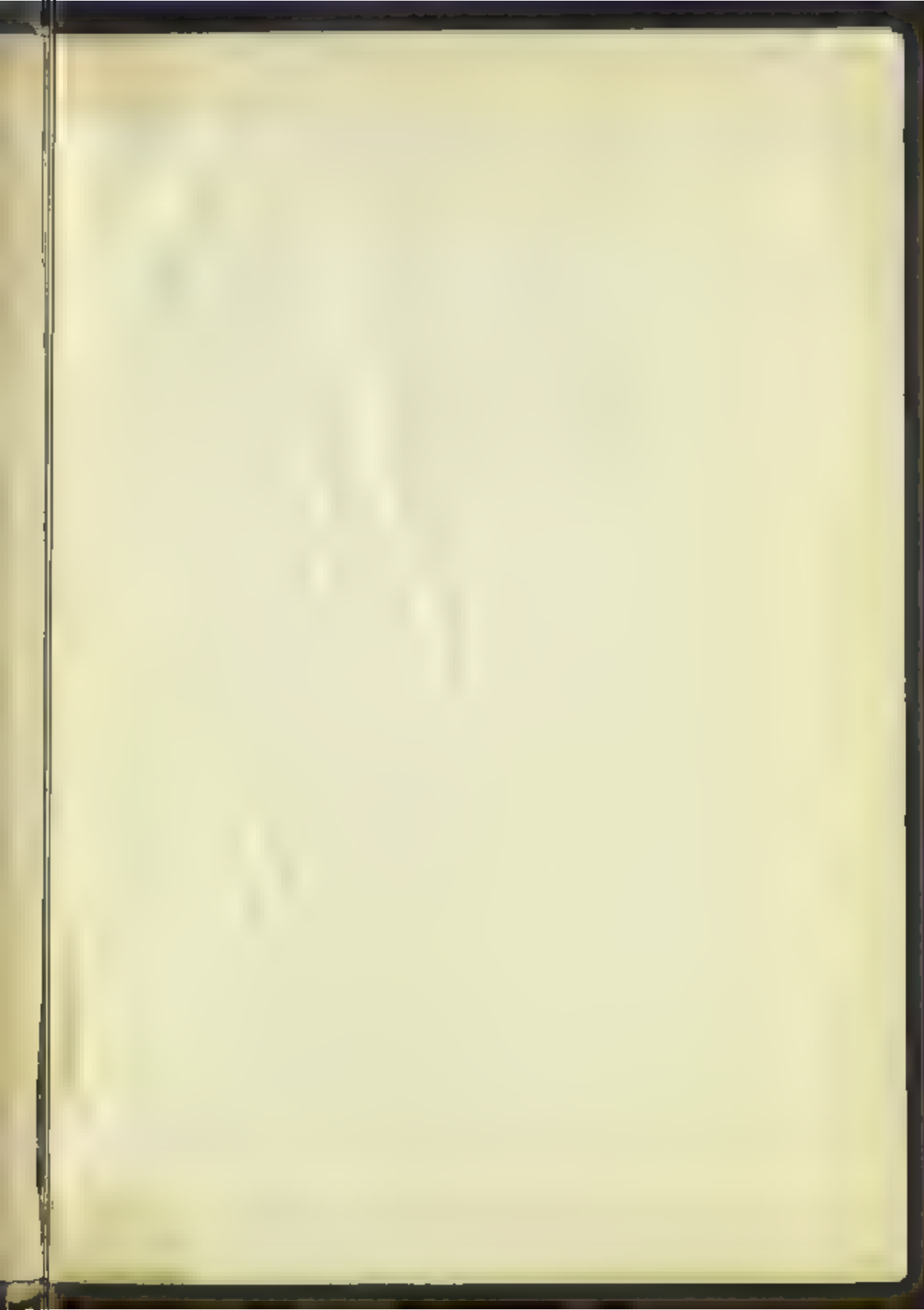
قيس عيلان ١٥ . ٢٢٧

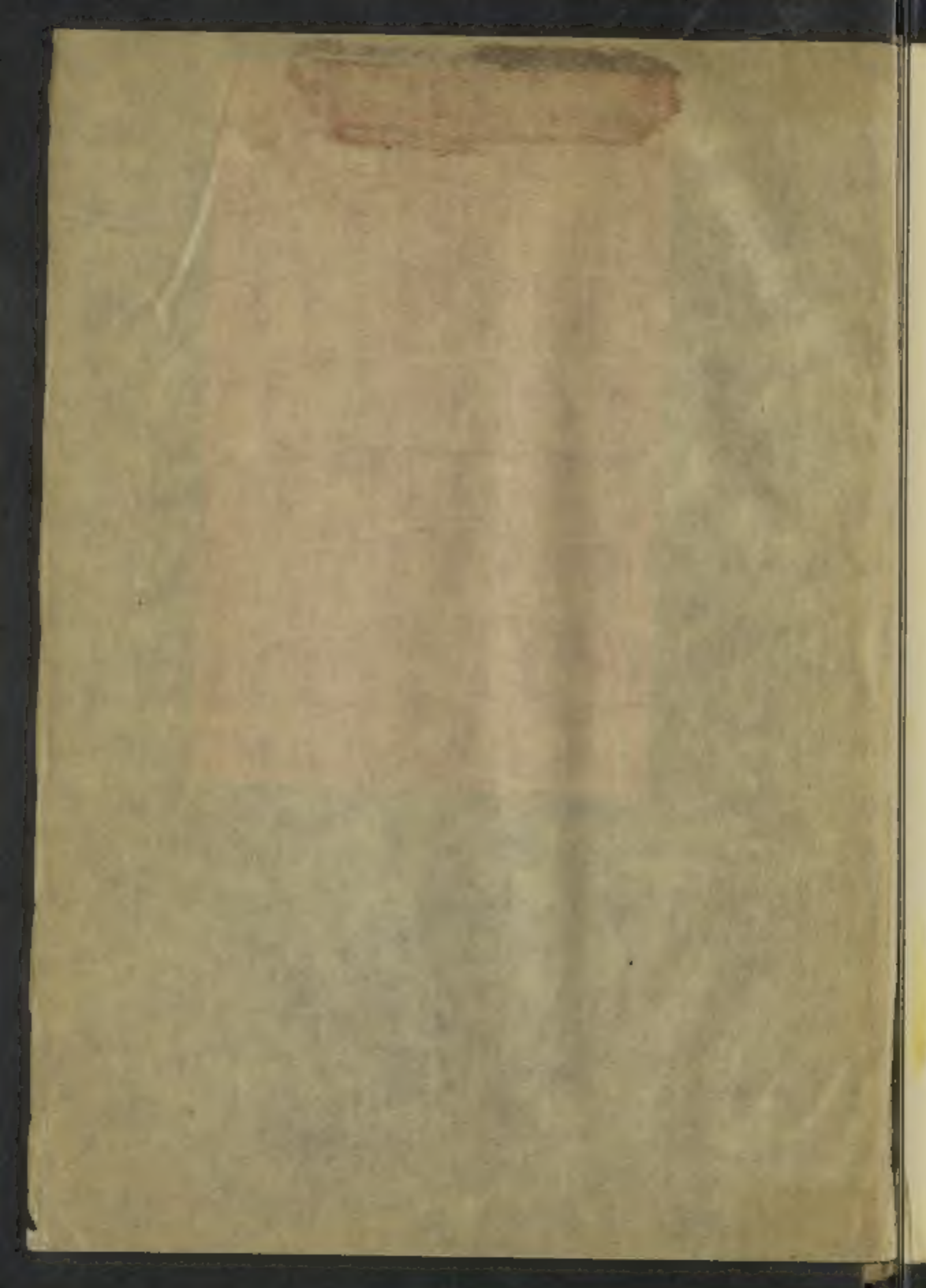
فريس ١٢٣

(ك)

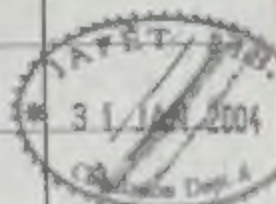
كلدة ٩ . ١٤ . ٢١ . ٢٣ . ٢٦ .

٤٧ . ٤٩ . ٥٠ . ٥٢

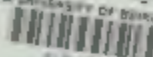




DATE DUE



207.8.A131HA.c.1
عبد القادر، محمد جابر
هركات الشيعة المتطرفين والارهاب في
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01/11/2005



AMERICAN
UNIVERSITY ■ BEIRUT

297.8
A131 hA
C.I